

وثائق جديدة: مستشارو أوباما نصحوه بقتل بن لادن.. لا اعتقاله (ص11)



اسكوتلنديارد تستخدم قوانين الإرهاب لمصادرة «لابتوب» صحافي تحاور مع متشددين (ص 11)



«الشورى السعودي»: اجتماعات مكثفة ولقاءات مغلقة لمناقشة رسوم الأراضي البيضاء (اقتصاد)





مناقشات علمية حول أسس تشخيص مرض الكلى المزمن (صحتك)



هنا
مياه هنا.. دوما معاي..

ARE3CO
KONE
مصاعد وسلالم كهربائية
إحدى شركات CPC
حلول متكاملة... لبناء متكامل
800 125 0007 www.cpcholding.com



طبعة السعودية ـ 28 صفحة

The Leading Arabic International Newspaper

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الجمعة 16 محرم 1437هـ - 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13485

London – Friday - 30 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13485

الطيران الروسي يوسع مجال غاراته جنوبًا وترقب عملية برية في درعا بقيادة حزب الله

مع انطلاق «فيينا».. لا اختراق متوقعاً.. والسعودية تطالب بـ«الحزم» مع إيران

فيينا: بثينة عبد الرحمن
واشنطن: هبة القدسي
بيروت: بولا أسطيح

مع انطلاق الجولة الثانية من المحادثات الدولية بشأن الأزمة السورية، في فيينا أمس، قالت مصادر دبلوماسية كثيرة إنها لا تتوقع حدوث اختراق كبير لحل الصراع. وبدأت الاجتماعات مساء أمس بين وزراء الخارجية الأميركي والروسي والسعودي والتركي، على أن ينضم إليهم اليوم وزراء خارجية دول أخرى؛ بينها، وللمرة الأولى، إيران.

وبينما استبق وزيرا الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف، المحادثات، بعقد لقاء في فيينا، قال مسؤول أميركي إن مسعى واشنطن يهدف في نهاية المطاف إلى إقناع طهران وموسكو، الحليفين الرئيسيين لنظام بشار الأسد، بقبول فكرة قيادة جديدة في دمشق.

جاء هذا تزامنا مع إرسال إيران إشارات من خلال أمير عبد اللهيان، نائب وزير الخارجية الإيراني، عبر وسائل إعلام إيرانية، قال فيها إن «إيران لا تصر على بقاء الأسد في السلطة للأبد»، في إشارة إلى استعداد طهران للقبول بحل وسط.

بدوره، شدد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، على ضرورة الحزم مع إيران، وقال في مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية أمس إنه يجب على إيران أن تقبل برحيل الأسد كجزء من أي حل للنزاع السوري. وأضاف «لا شك في حقيقة أن الأسد يجب أن يتنحى عن السلطة. سيغادر إما في نهاية عملية سياسية، أو لأنه ستتم الإطاحة به بالقوة».

ميدانيًا، وسّعت الطائرات الروسية أمس رقعة عملياتها، مستهدفة، وللمرة الأولى، أهدافا في محافظة درعا جنوب سوريا، وذلك بعد ساعات من حديث مصادر أمنية إسرائيلية عن أن التنسيق بين الجيشين الإسرائيلي والروسي تحول إلى مستوى أعلى بعد انطلاق عمليات موسكو الجوية في هضبة الجولان. وقالت مصادر مطلعة في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إن «انطلاق العملية الجوية الروسية في جنوب البلاد يمهد لبدء العملية البرية هناك، التي سيقودها بشكل أساسي حزب الله المتمركز بشكل أساسي على التلال والهضاب المتاخمة لإسرائيل».

وتزامن التطور الميداني في جنوب سوريا مع سقوط نحو 10 قذائف في محيط السفارة الروسية الواقعة بمنطقة المزرعة في دمشق، يرجح أن تكون إما «جبهة النصرة» أو «داعش» من أطلقها، بعد نفي «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» قيامهما بعمليات مماثلة في وقت سابق. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن طائرات حربية يُعتقد أنها روسية، قصفت أهدافا في محافظة درعا جنوب سوريا للمرة الأولى مساء أول من أمس، لتكون بذلك الضربات الجوية على منطقة تل الحارة، هي أعمق نقطة تقصفها الطائرات الروسية في جنوب سوريا منذ أن بدأت حملتها الجوية لمساندة نظام الأسد قبل نحو شهر.

(تفاصيل ص 6 و7)



طالبتان تسيران وسط ركام مبان دمرت بفعل غارة جوية شنتها القوات الحكومية على منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة في دوما شرق العاصمة دمشق أمس (أ.ف.ب)

التحالف يستخدم «العند» لتحرير تعز ويمنيون ضمن الطيارين المشاركين في الغارات

الرئاسة اليمنية: «وثيقة مسقط» غير ملزمة والطرف الآخر يريد الالتفاف

عدن: عرفات مدابش
تعز: «الشرق الأوسط»

أفاد الدكتور محمد مارم، مدير مكتب رئيس الجمهورية اليمنية، بأن القيادة اليمنية الشرعية تبحث عن السلام في البلاد وتتعاون مع الأمم المتحدة في هذا الاتجاه. وقال مارم في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن القيادة اليمنية قبلت المشاركة في تشكيل لجنة فنية تقوم بالتهيئة والإعداد لتطبيق القرار الأممي «2216»، على أن يتلو ذلك العمل السياسي الذي يفترض أن يسير من حيث توقف عند مخرجات الحوار الوطني، لكن الطرف الآخر يحاول الالتفاف و«يطرح أن المشاورات (المرتقبة) هي من أجل التوصل لتسوية سياسية وليس من أجل تنفيذ القرار الأممي». وربط مارم رفض الحوثيين تنفيذ القرار الأممي بـ«طرحهم موضوع النقاط السبع التي نوقشت في مسقط»، لكنه شدد على أن الحكومة غير ملزمة بوثيقة مسقط لأنها لم تكن طرفًا في صياغتها.

في غضون ذلك، ذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، أنه جرى استدعاء طيارين ومهندسين بعد أن تم تسريحهم بعد سيطرة الميليشيات الحوثية على قاعدة العند الاستراتيجية في محافظة لحج الجنوبية، وذلك لمشاركة طياري التحالف في شن غارات على مواقع وتجمعات للميليشيات الانقلابية. وتحدثت مصادر يمنية أيضًا عن استخدام «قاعدة العند»، في عمليات تحرك طائرات التحالف في عملياتها بمحافظة تعز.

ميدانيًا، اشتدت المعارك بين قوات الجيش الوطني والمقاومة من جهة والمتمردين من جهة أخرى، في تعز، خصوصًا في جبهة الضباب، غرب المدينة، وذلك بعد تلقيها دعمًا عسكريًا وأسلحة عبر ثاني عملية إنزال جوي خلال 48 ساعة، من قبل قوات التحالف. وقال مصدر في المجلس العسكري بجبهة الضباب، غرب تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعارك في تعز تشهد تقدما كبيرا لعناصر الجيش والمقاومة الشعبية خاصة في التباب والمواقع القريبة في منطقة الربيعي».

كذلك، كثفت طائرات التحالف غاراتها على تجمعات لميليشيات المتمردين بمحافظة تعز، حيث تركزت الغارات على مواقع في حارة قريش بالجحملية والمنشار التي تقع مقابل ميزان الناقلات بالحوبان، شرق المدينة، ومفرق الحمائر بالستين، شمال المدينة، ومفرق الاحيوق بمديرية الوازعية ونقطة مقابل الإرصاد الآلي بالحوبان ومعسكر اللواء 22 حرس في منطقة الجند.

(تفاصيل ص 2 و3)

«المصريون الأحرار» و«مستقبل وطن» يتجهان لحصد أغلبية المقاعد

الانتخابات المصرية.. أحزاب رجال الأعمال في الصدارة

القاهرة: محمد عبده حسنين

موظف في اللجنة الانتخابية يفرز الأصوات في مركز اقتراع بمدينة الإسكندرية (إ.ب.أ)

أعادت المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب المصري تشكيل خريطة الأحزاب السياسية في البلاد، إذ زاد خفوت القوى التقليدية والأحزاب العريقة وأحزاب الإسلام السياسي، مقابل تقدم واضح لأحزاب رجال الأعمال الناشئة حديثًا، وعلى رأسها حزب «المصريين الأحرار» الليبرالي، الذي أسسه المهندس نجيب ساويرس، وبات قريبًا من تحقيق الأغلبية داخل المجلس.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة العليا للانتخابات مساء اليوم (الجمعة) النتائج النهائية للمرحلة الأولى للانتخابات، التي جرت في 14 محافظة، عقب انتهاء جولة الإعادة، أول من أمس. وأظهرت النتائج الأولية غير الرسمية حصول حزب «المصريين الأحرار» على 41 مقعدًا في المركز الأول، يليه حزب «مستقبل وطن» بنحو 30 مقعدًا، وهو الحزب الذي ارتبط اسمه بدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي لرئيسه الشاب محمد بدران، وتمويل عدد من رجال الأعمال له، أبرزهم أحمد أبو هشيمة.

وجاء في المركز الثالث حزب «الوفد» الليبرالي العريق الذي يرأسه رجل الأعمال السيد البدوي وحصل على 15 مقعدًا، ثم حزب النور السلفي بـ10 مقاعد، وفي المركز الخامس حزب «المؤتمر» الليبرالي بـ5 مقاعد. وحسم المستقلون المنافسة على 148 مقعدًا.

ورأى مراقبون للوضع السياسي في مصر أن «حزب (المصريين الأحرار) يتمتع بقدرات مالية وتنظيمية عالية ولديه طموح كبير للهيمنة على الساحة السياسية في المستقبل»، متوقعين أن تتشكل تحالفات جديدة داخل المجلس عبر اندماج الأحزاب الصغيرة، وقيام أحزاب مثل «المصريين الأحرار» بضم بعض المستقلين. ومن المقرر أن يلتئم مجلس النواب مطلع العام المقبل، عقب انتهاء المرحلة الثانية والأخيرة التي ستجرى نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

(تفاصيل ص 5)

44 >
9 771319 081356

من أصل لبناني وزار العاصمة الإيرانية بدعوة من نائبة روحاني

غموض يكتنف اختفاء خبير اتصالات دولي في طهران

بيروت: نذير رضا

يكتنف الغموض اختفاء خبير اتصالات دولي من أصل لبناني في طهران، وذلك بعد مشاركته في مؤتمر رسمي في العاصمة الإيرانية.

وقال مقربون من نزار زكّا إن الرجل اختفى في طهران قبل 40 يومًا، ولا يعلمون شيئًا عن مصيره. وأكد محاميه اللبناني ماجد دمشقية، لـ«الشرق الأوسط»: أنه «مختفٍ منذ 18 سبتمبر (أيلول) الماضي، ونحن لا نملك أي مستند أو معلومة تفيد بأنه موقوف لدى السلطات الإيرانية بناء على قرار قضائي أو أنه موقوف لدى الشرطة». وأضاف دمشقية أن زكا، الذي يقيم في الولايات المتحدة أيضًا، ويشغل منصب رئيس السياسة العامة في التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والخدمات، شارك في مؤتمر في طهران، تلبية لدعوة رسمية من السلطات الإيرانية، ووصل إلى المدينة في 11 سبتمبر الماضي، وألقى كلمة في المؤتمر، وكان عليه أن يغادر في 18 من الشهر نفسه.

نزار زكّا («الشرق الأوسط»)

وتابع أن المعلومات المتوفرة «تؤكد أنه غادر الفندق في 18 سبتمبر، وكان عليه أن يتوجه إلى المطار، لكنه لم يغادر الأراضي الإيرانية».

وكشف موقع «إيران واير» المعارض والناطق بالإنجليزية أن زكّا شارك في مؤتمر دعته إليه شاهيندوخت مولافردي، نائبة الرئيس الإيراني حسن روحاني لشؤون المرأة والأسرة، حيث قدم خطابًا عن دور تكنولوجيا المعلومات في تمكين المرأة. كما شارك زكا، بحسب الموقع الإيراني، في نقاشات على طاولة مستديرة خلال الاجتماعات التي حضرها مسؤولون حكوميون بارزون في إيران.

وبينما أعرب محامي زكا عن استغرابه لـ«عدم اهتمام السلطات اللبنانية بمواطن لبناني»، أكد مصدر مطلع في وزارة الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط» أن الوزارة «تهتم بالموضوع وتتابعه عبر القنوات الدبلوماسية بين لبنان وإيران»، وأن المعنيين بالوزارة «يتابعون القضية على كل الأصعدة ويولون الحادثة اهتمامًا خاصًا بناء على توجيهات الوزارة، ضمن الوسائل المتوفرة لديها».

(تفاصيل ص 5)

خبير الموازنة لدى الجمهوريين بات الرجل القوي الجديد في الكونغرس.. بعد انتخابه

بول رايان أصغر رئيس لمجلس النواب الأميركي منذ 140 عامًا

واشنطن: هبة القدسي



انتخب الجمهوري بول رايان، أمس، رئيسا لمجلس النواب الأميركي، فبات الرجل القوي الجديد في الكونغرس والمحاور البارز للرئيس الديمقراطي باراك أوباما حتى نهاية فترته.

وبعد أدائه القسم أمام النواب، أصبح رايان (45 عاما) أصغر رئيس للمجلس خلال 140 عاما، ويشغل الموقع الثاني في الترتيب لتولي رئاسة البلاد بعد نائب الرئيس في حال شغور المنصب في البيت الأبيض لأي سبب. ويتيح اختياره للمنصب طي صفحة خلافات داخلية استمرت خمس سنوات، وحالة من الاضطراب مستمرة منذ أكثر من شهر في حزب الأكثرية.

ويمثل بول رايان ولاية ويسكونسن منذ انتخابه عام 1998، وتولى العام الماضي رئاسة لجنة الميزانية القوية في المجلس. وقد اختاره الجمهوريون لخلافة جون بوينر الذي أعلن أواخر سبتمبر (أيلول) الماضي بصورة مفاجئة عزمه التقاعد، بعد ضغوط من الجناح المحافظ المتشدد في الحزب الجمهوري. وتحتج هذه الفئة من المتشددين على الاستراتيجية اللينة التي يقولون إن قادتهم يتبعونها مع أوباما، الذي يمتلك سلطة استخدام حق الفيتو ضد ما يصوت عليه الكونغرس.

ومهمة رايان، الذي كان على لائحة ميت رومني للانتخابات الرئاسية في 2012، هي استعادة ثقة حزب الشاي من خلال اتباع أسلوب ديمقراطي في إدارة المؤسسة. وقال رايان بعد انتخابه: «لنكن صريحين. المجلس منقسم. نحن لا نقوم بحل المشكلات وإنما نزيدها. وأنا غير مهتم بتوجيه اللوم. نحن لا نصفي الحسابات وإنما نبدأ صفحة جديدة».

وحصل رايان على 236 صوتا من أصل 435 في مجلس النواب، بينما حصلت الديمقراطية نانسي بيلوسي على 184 صوتا. وصوت تسعة من 247 جمهوريا للمحافظ دانيال وبستر.

(تفاصيل ص 13)



Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)





تجدد المعارك في مناطق التماس بين لحج وتعز.. وسقوط عشرات القتلى من المتمردين

التحالف ينفذ عملية إنزال ثانية بأسلحة للمقاومة.. والمعارك متواصلة



مسلحون من رجال المقاومة الشعبية الموالية للشرعية خلال عملية ضد المتمردين الحوثيين في مدينة مأرب (أ.ف.ب)

عدن: بسام القاضي
تعز: «الشرق الأوسط»

اشتدت المعارك العنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني، من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح، من جهة أخرى، في جبهات القتال بتعز خاصة في جبهة الضباب، غرب المدينة، وذلك بعد تلقيها دعما عسكريا من قبل قوات التحالف، التي تشكل غطاء جويا من خلال غاراتها على مواقع وتجمعات ومخازن أسلحة الميليشيات.

وللمرة الثانية خلال أقل من 48 ساعة، حصلت المقاومة والجيش بتعز على أسلحة وذخائر من خلال عملية إنزال مظلي من طيران التحالف، في حين كان رئيس المجلس العسكري العميد صادق سرحان قد أكد أن هناك غرفة عمليات مشتركة مع التحالف لتنسيق العمل على الأرض مع المقاومة والجيش الوطني.

وفي السياق ذاته، قال مصدر في المجلس العسكري بجبهة الضباب، غرب تعز، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعارك في تعز تشهد تقدما كبيرا لعناصر الجيش والمقاومة الشعبية خاصة في التباب والمواقع القريبة في منطقة الربيعي»، وإنهم «صامدون في كل المواقع، وتشهد تبة الخزان والمقهاية اللتان تم تحريرهما من ميليشيات الحوثي وصالح مواجهات عنيفة، وقد تم تسلم الدعم العسكري الذي قدمته قوات التحالف والمتمثل بالذخائر والأسلحة التي أسقطتها في منطقة المسراخ وبني علي الحاج».

وأشار المصدر إلى إحباط محاولات الميليشيات استرجاع بعض المواقع التي تم تحريرها منهم، وإلى أن «هناك تحضيرات مكثفة واستعدادات للجيش الوطني والمقاومة الشعبية لحسم المعركة بشكل نهائي وطرد الميليشيات الانقلابية من المحافظة خاصة بعد إحكام المقاومة والجيش السيطرة على جبهة الضباب وبعض المواقع والأحياء في المدينة، وأن هذه التحضيرات قد تمت دراستها والتنسيق لها ووضع خطط مع اللجنة الأمنية بالمحافظة ومسؤولي الأحياء السكنية ومسؤولي أقسام الشرطة». بدوره، يواصل رئيس المجلس العسكري بتعز العميد صادق سرحان اجتماعاته باللجنة الأمنية وعواقل الأحياء السكنية ورؤساء أقسام الشرطة لوضع ترتيبات عسكرية وأمنية لفك الحصار عن المدينة وتطهير الأحياء السكنية التي تمت استعادتها من الميليشيات، بالإضافة إلى وضع خطط أمنية للمدينة من أجل سلامة المواطنين الذين يقتلون برصاص قناصة الميليشيات الانقلابية، وكذا من أجل تفعيل عمل أقسام الشرطة الواقعة تحت سيطرة المقاومة الشعبية والجيش الوطني، مشددا على رفع وتيرة أداء العمل الأمني بشتى السبل وعدم السماح بوجود أي ثغرات أمنية يتم الإخلال بأمن المحافظة من خلالها. من جانبها، كثفت طائرات التحالف غاراتها على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح بمحافظة تعز، حيث تركزت الغارات على مواقع للميليشيات في حارة قريش بالجحملية والمنشار الذي يقع مقابل ميزان الناقلات بالحوبان، شرق المدينة، ومفرق الحمائر بالستين، شمال المدينة، ومفرق الاحيوق بمديرية الوازعية ونقطة مقابل الإرصاد الآلي بالحوبان ومعسكر اللواء 22 حرس في منطقة الجند.

وعلى السياق نفسه، لا تزال ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح تواصل قصفها بشكل هستيري على الأحياء السكنية بمختلف الأسلحة المتوسطة، وسط سقوط قتلى وجرحى من المدنيين بينهم أطفال ونساء، ومواصلة حصار المطبق على الأهالي بمدينة من مداخل المدينة التي تسيطر عليها وتمنع عليهم دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب والخضراوات وكل مستلزمات العيش، في الوقت الذي يواصل فيه الجيش والمقاومة تحقيق تقدم في جبهات القتال والسيطرة على مواقع جديدة بمساعدة طائرات التحالف العربي.

في غضون ذلك، يواصل المتمردون الحوثيون والقوات الموالية للمخلوع علي عبد الله صالح محاولاتهم الفاشلة لفتح جبهات قتال داخل مناطق تقع بين محافظتي لحج الجنوبية وتعز الشمالية، حيث تجددت الاشتباكات بقوة فجر ونهار أمس في جبهة الصبيحة بمحافظة لحج، في المناطق المتاخمة لمنطقة الوازعية التابعة لمحافظة تعز وسط مواجهات مستمرة بين المقاومة الجنوبية ورجال القبائل من الصبيحة الذين يتصدون للميليشيات الحوثية منذ بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بعد تعثر الميليشيات في السيطرة على جبل الخزم ومواقع جبلية أخرى. وأكد مصدر في جبهة الصبيحة، لـ«الشرق الأوسط»، أن جبل الخزم ومواقع أخرى شهدت، أمس، أعنف المواجهات بعد محاولة الحوثيين التقدم باتجاه منطقة الظهورة، غرب قمة جبل الخزم، وتستخدم الميليشيات القصف المدفعي وقذائف الهاون، موضحا أن المقاومة الجنوبية ورجال القبائل في الصبيحة تمكنوا من تعزيز مواقعهم ونشر عدد كبير من مقاتليهم لتأمين المناطق الواقعة بين لحج وتعز من أي محاولة لتقدم الميليشيات، مشيرًا إلى أن تجدد المعارك أدى إلى سقوط «شهيد» وعدد من الجرحى في صفوف المقاومة في الصبيحة، وعدد من القتلى والجرحى في صفوف الحوثيين وقوات المخلوع علي عبد الله صالح. وتشهد بقية الجبهات في الصبيحة مواجهات عنيفة على طول الشريط الرابط بين مديرية المضاربة، والوازعية بتعز، ابتداء من جبل المسراخ شرقا إلى منطقة المحاولة غربا، وما زالت المواجهات مستمرة في ظل محاولة مستميتة للميليشيات للتقدم صوب لحج وباب المندب، إلا أن محاولاتها فشلت أمام تصدي واستبسال المقاومة الجنوبية ورجال قبائل الصبيحة بلحج.

من جهة أخرى، تفقد رئيس جامعة عدن البروفسور حسين باسلامة، ومدير عام البريقة خالد وهبي عقبة، والعقيد علي صالح الشعيبي مدير أمن المديرية، والقيادي بالحراك الجنوبي المحامي يحيى غالب الشعيبي، ود. الخضر حنشل القائم بأعمال عميد الحقوق، ود. أحمد محمد مقبل عميد كلية الاقتصاد، سير العملية الدراسية للفصل التكميلي الثاني للعام الدراسي 2014 – 2015، بعدد من كليات جامعة عدن الواقعة في الحرم الجامعي في مدينة الشعب بالبريقة، وهي كليات الحقوق والاقتصاد والهندسة والعلوم الإدارية. وتأتي تلك الزيارة بعد يوم واحد من قيام مجهولين برمي قنبلة صوتية على حرم كلية الحقوق بالشعب بعد تهديدات للتنظيمات الإرهابية للطلاب والأكاديميين بمنع الاختلاط بين الطلاب والطالبات في قاعات الدراسة الجامعية.

في المقابل، قال بشير الغلابي، رئيس المركز الإعلامي للمقاومة الجنوبية بالبريقة، عبر العاصمة عدن، إن الوضع الأمني بالمدينة مستقر ومستتب جدا وتحت سيطرة رجال المقاومة لا سيما بعد أن نظمت المقاومة صفوفها ووضعت خطة أمنية لحماية المديرية ومرافقها ونشر دوريات ونقاط تفتيش، مشيرا إلى أن إحدى النقاط الأمنية التابعة للمقاومة تعرضت، أمس الخميس، لهجوم بمقذوف «آر بي جي» نفذه مسلحون مجهولون يرجح انتماؤهم لمجموعات متشددة، دون وقوع أي إصابات تذكر.

موجز

الربيعة: إشادة أممية بأداء مركز الملك سلمان للإغاثة

الرياض: «الشرق الأوسط» أكد الدكتور عبد الله الربيعة، المستشار في الديوان الملكي، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، أن هناك إجماعا من قبل المسؤولين عن منظمات الإغاثة والمساعدات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة على شفافية عمل مركز الملك سلمان في جميع أعماله وسيره بخطى ثابتة لمسايرة المنظمات الدولية المعنية بشؤون الإغاثة والأعمال الإنسانية، ووفائه بجميع التزاماته تجاه منظمات الأمم المتحدة. وأوضح الربيعة في مؤتمر صحافي في مقر بعثة السعودية لدى الأمم المتحدة أن جميع المنظمات الدولية أكدت أن السعودية أوفت بكل التزاماتها تجاه الشعب اليمني، مبينًا أن الرياض هي أكثر دولة تقوم بمساعدة الشعب اليمني، وأشادوا بجهود المركز التي يقوم بها تجاه اليمن، فبالإضافة إلى مبلغ الـ274 مليون دولار فإن المركز يقوم بجهود مماثلة سواء في الغذاء والمجال الصحي ودعم النازحين اليمنيين في جيبوتي والإخوة اليمنيين الذين يعيشون في السعودية الذين يحصلون على خدمات صحية وتعليمية وفرص العمل. وبيّن الدكتور الربيعة أن المجتمعين اتفقوا على وجود تحديات كبيرة في اليمن، منها تأخر وصول الإعانات وما يواجه المساعدات والحملات الإغاثية من نهب وسلب، مشيرا إلى تأكيد جميع المشاركين في الاجتماع على وجوب محاسبة من يتعرض لهذه الحملات الإغاثية من نهب وسلب من خلال القانون الدولي.

بحاح يلتقي السفير المصري في الرياض

الرياض - «الشرق الأوسط» التقى نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء خالد محفوظ بحاح يوم الثلاثاء الماضي بالعاصمة السعودية الرياض السفير المصري لدى اليمن الدكتور يوسف الشرقاوي. جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين وسبل تطويرها وتعزيزها في مختلف المجالات. وحمل نائب رئيس الجمهورية السفير المصري نقل تحياته إلى القيادة السياسية بجمهورية مصر العربية حكومة وشعبًا نظير المواقف الإيجابية المساندة لليمن في مختلف المراحل والظروف. ولفت نائب رئيس الجمهورية إلى المكانة الكبيرة التي تحتلها جمهورية مصر العربية وما تمثله من بعد قومي للمنطقة العربية بشكل عام، موضحًا أن اليمن يعول على الدور المصري خاصة في مثل هذه المرحلة التي يمر بها والعمل على التنسيق لتبادل المصالح المشتركة في مختلف المجالات.

وزير الأوقاف اليمني يزور المهرة لتلمس احتياجات المحافظة

المهرة - «الشرق الأوسط» عقد أول من أمس لقاء موسع بمحافظة المهرة برئاسة المحافظ محمد علي ياسر ووزير الأوقاف والإرشاد الدكتور فؤاد محمد بن الشيخ أبو بكر بحضور مديري المكاتب التنفيذية والقيادات العسكرية والأمنية في المحافظة. وتأتي زيارة وزير الأوقاف للمحافظة بتكليف من نائب رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء خالد بحاح، لتلمس احتياجات وهموم أبناء المهرة. وتطرق المحافظ - وفقا لوكالة أنباء سبأ الموالية للشرعية - إلى مشكلات المحافظة وما تعانيه في مختلف الجوانب، داعيا القيادة السياسية إلى دعم المحافظة بما تحتاجه لتوفير الخدمات للمواطنين. ودعا وزير الأوقاف والإرشاد جميع أبناء المحافظة للتكاتف لما فيه مصلحة المهرة بشكل خاص والوطن بشكل عام، وخاصة أن المحافظة بمختلف شرائحها ومكوناتها الاجتماعية أعلنت وقوفها منذ الوهلة الأولي مع الشرعية الدستورية.

اليونيسيف: نقص الأدوية يهدد حياة الأطفال أكثر من أولئك الذين يقتلونهم بالرصاص

70 ألفًا من المرتزقة الأفارقة وصلوا إلى البلاد خلال عام.. والتحالف بدأ في اعتراضهم على السواحل اليمنية

عدن: محمد علي محسن

بدأت أجهزة الأمن اليمنية وقوات التحالف في ضبط المتسللين الأفارقة إلى اليمن، الذين كشفت معلومات رسمية عن أنهم مقاتلون مرتزقة، يستقدمهم الحوثيون.

وقالت مصادر عسكرية في المنطقة العسكرية الرابعة بعدن لـ«الشرق الأوسط» إن قوات التحالف العربي المرابطة في المياه الإقليمية اليمنية في بحر العرب وخليج عدن ضبطت عشرات المتسللين الأفارقة، الذين يصلون إلى السواحل اليمنية عبر زوارق وسفن صيد تقوم بتهريبهم من القرن الأفريقي إلى سواحل محافظات عدن ولحج وأبين وشبوة، جنوب اليمن.

في غضون ذلك، حذر نشطاء حقوقيون وسياسيون من استمرار تدفق اللاجئين الأفارقة إلى اليمن، في ظل أوضاع الحرب المستعرة في البلاد، وما ترتب عليها من تفاقم للحالة الإنسانية.

وقال الناشط الحقوقي، شفيع العبد، لـ«الشرق الأوسط» إن تدفق اللاجئين الأفارقة على اليمن، في ظل حالة الحرب التي تعيشها وتدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية، يثير غبار الأسئلة المحملة بالمخاوف من ازدياد أعدادهم وأن يتم استغلالهم كبنادق للإيجار، واستخدامهم من قبل الميليشيات المتعددة الرايات.

وأضاف العبد أن مئات اللاجئين الأفارقة وصلوا إلى محافظة شبوة، شرق اليمن، عبر سواحلها المفتوحة، مؤكدا أن كل الوافدين الجدد هم من فئة الشباب، ومن إثيوبيا، وتساءل عن «الدافع الحقيقي لهؤلاء ليتوجهوا إلى بلد غارق في أتون حرب وفوضى، وليس هناك فرص للعيش ولا للعمل»، ومجيبا على سؤاله: «الفرصة الوحيدة المتاحة أمامهم بكل سخاء هي الحرب لا سواها».

وأشار إلى أن السنوات الماضية، وقبل اندلاع الحرب مطلع هذا العام، كان اللاجئون من القرن الأفريقي يصلون عادة إلى ميناء بلحاف (قنا التاريخي) بمحافظة شبوة، ومعظم هؤلاء من الصومال، ومن مختلف الفئات العمرية، أطفال ونساء وشيوخ ورجال، لافتا إلى أن القادمين الجدد معظمهم من فئة الشباب فقط وجميعهم من إثيوبيا، مشيرا إلى أنهم ما إن يصلوا إلى الساحل اليمني حتى يسألوا عن رداع وبيحان والحسين، معتقدين أن الحسين مدينة أسوة بمدينتي رداع وبيحان التابعتين إداريا لمحافظتي شبوة والبيضاء، ويسيطر عليهما ميليشيات الحوثي والرئيس المخلوع. وجدد الناشط العبد التأكيد على أن الشباب القادم من إثيوبيا يتم نقلهم فور وصولهم إلى منطقة بلحاف الساحلية بمحافظة شبوة بسيارات إلى عاصمة المحافظة عتق، ومنها إلى بيحان الواقعة تحت سيطرة الميليشيات وتبعد نحو 200 كلم، وتساءل عن كيفية السماح لتدفق هذه الأعداد إلى الساحل اليمني من قبل قوات التحالف المسيطرة على المياه الإقليمية وتقوم بالرقابة والتفتيش لكل السفن المتجهة لليمن، وأفاد العبد بأنه، وبحسب علمه، لم تسجل حالة اعتراض أو وقف للعملية ومن أي جهة كانت.

وكانت «الشرق الأوسط» أول من كشف، قبل أيام، عن عمليات استقدام المتمردين الحوثيين لمرتزقة من دول القرن الأفريقي للقتال في صفوفهم في عدد من جبهات القتال.

في السياق ذاته، أعلنت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن نحو 70 ألفا من اللاجئين معظمهم من إثيوبيا والصومال وصلوا بالقوارب هذا العام، وأكثر من نصف هؤلاء الوافدين كانوا في البلاد منذ مارس (آذار) الماضي.

وقال المتحدث باسم المفوضية في جنيف أدريان أدوردز، أول من أمس الثلاثاء، إن السفر إلى اليمن ما زال خطرا للغاية، مضيفا أنه وقبل ثلاثة أسابيع انقلب قارب محمل بالمهاجرين واللاجئين في بحر العرب وهو في طريقه إلى اليمن، ومن بين ثمانية وستين راكبا، نجا فقط اثنان وثلاثون أنقذتهم سفينة عابرة، وتمكن واحد من السباحة إلى الشاطئ، وأوضح أنه قد تم تعليق العمل بمرافق الاستقبال لأولئك الذين يصلون على طول ساحل البحر الأحمر، بعد أن دمر هجوم قرية استضافة الوافدين الجدد في باب المندب الأسبوع الماضي، وتم نهب منشآت الاستقبال المتبقية.

وتابع أنه ونتيجة لهذا الهجوم قتل اثنان من الموظفين الشركاء الذين كانوا يعملون في مركز العبور، وهما مساعد طبي في الهلال الأحمر اليمني ولاجئ صومالي كان يعمل مترجما، وسجلت منظمة «مجتمع من أجل تضامن إنساني»، وهي منظمة شريكة للمفوضية، 88 حالة وفاة في عرض البحر بين القرن الأفريقي واليمن منذ بداية العام الحالي.

وفي سياق آخر يتعلق بالطفولة في اليمن، حذر أنتوني ليك، المدير التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، من أنه «قد يموت مزيد من الأطفال في اليمن بسبب نقص الأدوية والرعاية الصحية أكثر من أولئك الذين يقتلون بالرصاص والقصف».

وقال المسؤول الدولي، في بيان نُشر على موقع المنظمة الإلكتروني، مساء الثلاثاء، إن النقص الحاد في الوقود والأدوية والكهرباء والماء يهدد بمزيد من تعطيل الأعمال، مضيفا: «هناك خطر حاد ناجم عن أمراض يمكن الوقاية منها، كما أن عدد الأطفال المعرضين لخطر سوء التغذية المميت تضاعف ثلاث مرات ليصل إلى أكثر من نصف مليون طفل».

وأوضح في بيانه أن هناك «10 ملايين طفل في مختلف أنحاء البلاد، بحاجة إلى معونات إنسانية، ونناشد، مرة أخرى، كل الأطراف المعنية إلى احترام القانون الإنساني الدولي ووضع حد لهذه المأساة».



يمني يحمل فوق رأسه علبة مساعدات إماراتية في أحد أحياء مدينة عدن(أ.ف.ب)

أكد الدكتور محمد مارم، مدير مكتب الرئيس اليمني، أن القيادة اليمنية الشرعية تبحث عن السلام في اليمن وأنها تتعاون مع الأمم المتحدة في هذا الاتجاه، وأشار إلى أن المشاورات بين طرفي النزاع في اليمن، تنتظر تحديد المكان والزمان، من قبل المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، وقال، في حوار مع «الشرق الأوسط»، إن البنود السبعة التي يتحدث عنها الحوثيون، غير ملزمة ولم يكن الجانب الحكومي طرفا في صياغتها. وتطرق الحوار مع الدكتور مارم إلى الملف الأمني والتنظيمات المتطرفة وحوادث الاغتيالات والتفجيرات، وأيضا، ملف دمج المقاومة في قوات الجيش والأمن، فإلى نص الحوار:

محمد مارم قال لـ «الشرق الأوسط» إن ضعف الإمكانيات المادية عائق كبير في استقرار الأمن

مدير مكتب الرئيس اليمني: «وثيقة مسقط» غير ملزمة.. وننتظر تحديد مكان وزمان المشاورات

حوار سياسي

عدن: عرفات مدابش

● ماذا عن المشاورات التي تسعى الأمم المتحدة لعقدها بينكم باعتباركم قيادة شرعية والمتمردين الحوثيين، وطبيعة ما يحدث من إجراءات وتدابير بشأنها؟

- موقف الرئيس عبد ربه منصور هادي واضح بهذا الخصوص عندما أكد أن القيادة الشرعية هي مسؤولة عن اليمن كافة وأنها تبحث عن السلام لهذا البلد، وبالتالي نحن سباقون إلى إيقاف هذه الحرب، لكن هناك مرجعيات أساسية لهذا الإيقاف جاءت من قمة العالم وهي الأمم المتحدة بقرار 2216، وكذلك مرجعيات أخرى سبقتها، يفترض أنها تسير على نفس الاتجاه، بعد تطبيق القرار 2216، وهي اتفاقية التسوية السياسية ومرجعياتها وكذلك قرارات الأمم المتحدة ومخرجات الحوار الوطني.

ما يجري أن الآن هو أن القيادة اليمنية وعلى رأسها فخامة الرئيس عبد ربه منصور هادي تقبلت كيفية بدء المسار السياسي وليس العمل السياسي، وهناك فرق، المسار السياسي هو قبول الجمهورية اليمنية من خلال رئاستها وحكومتها كيفية تشكيل لجنة فنية تقوم بالتهيئة والإعداد لتطبيق القرار الأممي 2216، ثم يتلو ذلك العمل السياسي الطبيعي الذي يفترض أن يسير من حيث توقف عند مخرجات الحوار الوطني.

● لكن الطرف الآخر يطرح أن المشاورات هي من أجل التوصل لتسوية سياسية وليس من أجل تنفيذ القرار الأممي، بدليل أنهم طرحوا موضوع النقاط السبع التي نوقشت في مسقط بعمان؟

- النقاط التي ذكروها في مذكراتهم إلى مجلس الأمن غير جادة أو ملزمة، لأنه لم يكن هناك من يمثل الشرعية في النقاشات التي يتحدثون أنها دارت في سلطنة عمان، هذا الأمر غير موجود ولم يكن مطروحا فوق طاولة واحدة، وفيما يتعلق بالمشاورات، فهي من أجل بحث كيفية تطبيق النقاط التي ينص عليها القرار الأممي وليست نقاطا تتعلق بعمل سياسي لما بعد تطبيق القرار، ولكن المسألة تكمن في تطبيق القرار ونقاطه التي نص عليها، ووضع مواعيد زمنية وآلية للتطبيق وهذه هي مهام اللجنة الفنية التي شكلتها الحكومة ومن يمثل الحوثي وصالح.

● هل هناك اتفاق بين القيادة الشرعية والمبعوث الأممي حول اللجنة الفنية؟

- طبعا، المبعوث الأممي جاء إلى الرياض، وحينها كنت موجودا هناك، وحمل معه رسالة من أمين عام الأمم المتحدة، التي يتحدث فيها عن استلامه (بان كي مون) لرسالة من الحوثيين وصالح ويؤكدون فيها قبولهم للقرار الأممي 2216، وبناء على ذلك عقدت اللجنة الاستشارية برئاسة الرئيس عبد ربه منصور هادي، اجتماعا مع اللجنة السياسية الحكومية، حددت فيه طبيعة الرد بأننا نعمل على تشكيل لجنة فنية تقوم بالإعداد لهذا اللقاء الذي يعمل على كيفية التهيئة وفتح المسار السياسي وكيفية تطبيق قرار مجلس الأمن، وقد لاحظ مبعوث الأمم المتحدة جدية في عمل رئاسة الدولة اليمنية في هذا الاتجاه، وكان مقتنعا بها، وبالتالي هو يقوم بعملية التواصل مع أمين عام الأمم المتحدة.

● متى يمكن أن تجرى المشاورات؟

- نحن كنا نتمنى أن تجرى المشاورات قبل انتهاء شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، لكن الوقت يتسارع والعمل السياسي، إلى حد ما، بطيء من ناحية الحركة الحوثية، لكن طبيعة الرد بالنسبة للشرعية كان واضحا، فيما يتعلق بالمشاركة، وقلنا لا مانع لدينا وبدأنا في تشكيل اللجنة الفنية المختصة وعلى الطرف الآخر أن يكون جادا، وبالتالي يتبقى، فقط، الاتفاق على المكان والزمان.

● أنت توجد في عدن وهناك قلق لدى الشارع من الوضع الأمني، الاغتيالات والتفجيرات وغيرها.. لماذا لم يلمس المواطن وجود أجهزة أمن وشرطة حقيقية في الشارع منذ تحرير عدن في يوليو (تموز) الماضي وحتى الآن؟

- الحقيقة أنه وبعد فترة حرب، فإن الملف الأمني يكون معقدا بالنسبة لأي دولة، خاصة في أيامه أو أشهره الأولى، لكننا ننظر إلى نصف الكوب الممتلئ، الآن الامتحانات أجريت ودشن العام الدراسي في المدارس والجامعات، وهذا يجري دون مشكلات أمنية، فهذا أمر إيجابي، وبالتالي من يقومون بمثل تلك التفجيرات، يأتونك من موقع أنت لا تعلم به وهذا موجود في كل دول العالم.

> ● البنك المركزي ما زال تحت أيدي الحركة الحوثية.. وهذا الأمر يعيق تطبيع الأوضاع في كثير من المؤسسات المهمة في الدولة

وتابع مدير مكتب الرئيس اليمني: لدينا نواقص كثيرة في عصب الدولة، وهي الموازنة التشغيلية بالنسبة للوحدات الإدارية، فالبنك المركزي ما زال حتى اليوم تحت أيدي الحركة الحوثية، وهذا الأمر يعقد العمل على الإسراع في كيفية تطبيع الأوضاع في كثير من المؤسسات الهامة في الدولة.

أيضا، الضعف يكمن في العتاد وفي الإمكانيات المادية التي لا بد أنها تتوفر تحت قيادة الأمن وقيادة المنطقة العسكرية الرابعة، ونحن نبحث في كيفية الحصول على تلك الإمكانيات وإذا ما توفرت، بالتأكيد سوف يتغير طبيعة الوضع الأمني بشكل أكبر.

● لكن هناك انتشارا للجماعات المتشددة في عدن!

- عندما ننظر إلى هذه الجماعات، فقد كانت معروفة وهي جزء من المجتمع ولم تكن معروفة كجماعات متشددة ولم تكن لهم هذه التسميات، بل كانوا شبابا عاطلين عن العمل، وربما نظروا هم اليوم إلى طبيعة حديثهم بأنهم أصبحوا متشددين، لكن تغير الحياة وعودة فرص العمل، تعطي فرصة للإنسان ليعود إلى طبيعته الحقيقية.

والجماعات الأخرى، كالقاعدة أو داعش أو غيرها، لا تظهر نفسها داخل عدن بإعلان واضح وصريح، باستثناء حادثة استهداف الفندق الذي كانت تقيم في الحكومة بشكل مؤقت. هناك من يقوم بعمله في عدن بشكل طبيعي ولا يوجد فراغ في سلطة الدولة أبدا، خصوصا في الجانب الأمني، هناك من يعمل ولديهم معلومات واضحة وكاملة، لكن عملية السيطرة الكاملة تحتاج فعليا إلى الحصول على معونات من الدول الشقيقة، كالسعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، التي ساعدتنا في إجلاء الهم الانقلابي عن هذا الشعب، وبالتالي في الفترة القصيرة نتوقع نقلة أخرى، ورئيس الجمهورية يعمل بشكل واضح ودائم لبحث كيفية الحصول على المساعدات التي تفيد الأجهزة التي تعمل على استقرار الوضع واستقرار المواطن، هناك أمل كبير في استقرار الوضع الأمني ومن ثم العمل التجاري والاقتصادي.

● ماذا بشأن تطبيق قرار الرئيس بدمج المقاومة في قوات الجيش والأمن.. المقاومة تقول إن القرار لم يطبق؟

- نحن لدينا ضعف في الجانب الإعلامي ليعرف الناس تحركاتنا، قبل أمس (الثلاثاء)، أرسلنا هذا الملف إلى قائد المنطقة العسكرية الرابعة وكذلك إلى مندوبي وزارة الدفاع، لأنه لا توجد وزارة دفاع، إنما يوجد مندوبون.

وقد جرى أخذ ملاحظات قادة المقاومة الذين التقى بهم الرئيس بعد العيد، والعمل بها في تطبيق هذا القرار، والآن لدينا هنا في مكتب الرئاسة في عدن، نحو 80 موظفا ممثلين للمقاومة يعملون على هذا الملف. فالأمر متشعب، فهناك من المقاومة من هم أصلا في الجيش وآخرون في الأمن وآخرون في وظائف أخرى ومنهم من دون أعمال وطلاب وغير ذلك.

وخلال فترة قصيرة جدا، سوف يتم استدعاؤهم إلى معسكرات خاصة ليكونوا مقيدين بشكل رسمي، والمقاومة عملت على حماية الفرد وأرضه وعرضه وماله وبالتالي لن يكون هناك أفراد يقوضون سلطة الدولة التي تتقوى كل يوم والمجتمع بنفسه سوف يكون ضد أي شخص يخترق القانون والنظام.

الدكتور محمد مارم مدير مكتب الرئيس اليمني (الشرق الأوسط)

تخرج دفعة جديدة من المقاومة الجنوبية

طيارون جنوبيون يشاركون لأول مرة في القتال إلى جانب القوات الجوية للتحالف

عدن: محمد علي محسن

قال المتحدث باسم جبهات العند بمحافظة لحج، قائد نصر الردفاني، لـ«الشرق الأوسط»، إن مقاتلات حربية أقلعت من مطار العند شمال عاصمة لحج، الحوطة، منفذة غارات جوية في محافظات يمنية هي تعز وإب وصنعاء.

وأكد الردفاني أن الطيران الحربي تابع لدول التحالف وللجيش الوطني الذي دخل طيرانه ولأول مرة في القتال الدائر مع الميليشيات الانقلابية.

وكانت قاعدة العند شهدت خلال الثلاثة الأشهر التالية لتحريرها من ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع، عملية إصلاح وتأهيل من جانب قوات التحالف، ممثلة بالجيش الإماراتي.

وقالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط» إن طيارين جنوبيين منضوين في المقاومة الجنوبية خضعوا خلال المدة الماضية لبرنامج تدريبي مكثف في مجال الطيران الحربي، وبإشراف من القوات المسلحة لدولة الإمارات، في إطار التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

وأكدت أن الطيارين الذين تم تدريبهم نفذوا أولى غاراتهم على مواقع ومخازن للميليشيات الحوثية وقوات الرئيس المخلوع في مدينة تعز.

وفي محافظة الضالع، جنوب اليمن، شهدت مديرية الحصين، شرق مدينة الضالع، صباح أمس الخميس، حفل تخرج لـ400 مقاوم ممن أكملوا الدورة التدريبية التي استمرت ثلاثة أشهر وأطلق عليها «دورة الشهيد إياد محمد مثنى».

وكان الحفل قد حضرته قيادات السلطة المحلية بمحافظة الضالع وقادة في المقاومة الجنوبية والأحزاب السياسية وجماهير غفيرة من المواطنين الذين توافدوا إلى ساحة المهرجان من مختلف المحافظات الجنوبية.

وقال منصور زيد حيدرة، أمين عام اتحاد شباب الجنوب لـ«الشرق الأوسط»، إن احتفاء الجنوبيين بتخريج دفعات من المقاومين خلال الفترة القليلة القصيرة يأتي امتدادا لما شهدته المقاومة الجنوبية من تطور عسكري كفيل بردع أي عدوان وبتأمين المحافظات المحررة من كل أعمال العبث والتخريب.

وأشار منصور إلى أن الدفعة المتخرجة خضعت خلال ثلاثة أشهر لعملية تدريب وتأهيل عسكري على مختلف صنوف الفنون القتالية، لافتا إلى أن الدفعة تم تقسيمها إلى مجموعات متخصصة لاقتحام الأماكن والصاعقة والكمائن والرماية والقنص وغيرها من التخصصات العسكرية التي يمكنها رفد وتعزيز المقاومة الجنوبية.

وكان قائد المقاومة الجنوبية، العميد عيدروس الزبيدي، وجه من مقر إقامته المؤقتة بالرياض، كلمة عبر الهاتف، هنأ في مستهلها المقاومين المتخرجين، مؤكدا أنهم وبما اكتسبوه من مهارات ومعارف عسكرية سيكونون نواة الجيش الوطني الذي بمقدوره الدفاع عن وطنه وسيادته ومؤسساته واستقلاله.

ووجه قائد المقاومة الجنوبية شكره لدول التحالف قائلا: «من هنا من مملكة الخير وعاصمة الحزم الرياض ومن خلالكم أيها المقاومون دعونا نتوجه بالشكر لقيادة التحالف العربي وفي مقدمتهم المملكة العربية السعودية والإمارات على دعمهم للمقاومة الجنوبية واستمرارهم في بناء مؤسسات الجنوب وتثبيت الأمن إلى جانب المقاومة الجنوبية والعمل على الاستفادة من هذه الطاقات والقدرات التي تظهرونها أنتم المتدربون ومن سبقكم في بناء الجيش الذي يحمي الجنوب والمنطقة والجوار».

وأكد أن المقاومة الجنوبية وبشرعيتها (شرعية المقاومة الجنوبية) ستظل إلى جانب قوات التحالف في مختلف ميادين القتال وحفظ الأمن والأعمار.

من جهة ثانية وفي سياق متصل بمعالجة لازمة المشتقات النفطية، وصلت يوم أمس إلى ميناء عدن سفينة تحمل شحنة من الوقود المخصص للكهرباء في عدن.

وقالت مصادر بشركة النفط اليمنية لـ«الشرق الأوسط» إن السفينة محملة بسبعة آلاف طن من الديزل كوقود «إسعافي» لمحطات توليد الكهرباء، مشيرة إلى الكمية الواصلة جاءت بناء على متابعة واتصالات من قيادة السلطة المحلية، ممثلة بالمحافظ جعفر محمد سعد.

وأضافت أن وصول الشحنة، وفي ظروف حرجة تعيشها محطات التوليد، سيسهم في استقرار الكهرباء التي تعاني من «نفاد» في وقودها ومخصصاتها، لافتة إلى أن شحنات أخرى تأخرت نتيجة لأسباب عدة منها السيولة النقدية، وهي الآن في طريقها إلى عدن.

حفل تخرج 400 مقاوم جنوبي في «دورة الشهيد إياد محمد مثنى» بمدينة الضالع أمس («الشرق الأوسط»)

خطف 35 ناشطًا حقوقيًا والزج بهم في سجون ميليشيات التمرد المسلحة



فضح السياسة الحوثية في تكميم الأفواه وكشف ممارسات الانقلاب السادية

جدة: أسماء الغابري

كشفت التعاملات السادية التي واجهها 35 ناشطا حقوقيا في اليمن أن السياسة الحوثية، التي تنفذها ميليشيات الانقلاب على أرض اليمن، تقوم على مبدأ تكميم الأفواه، وتطويق انتشار فضائح الانقلاب خارج الحدود.

وقالت مصادر مشاركة في مسيرة نظمتها حركة رفض في اليمن، لـ«الشرق الأوسط»: «إن الناشطين الحقوقيين الذين شاركوا في المسيرة زجّت بهم الميليشيات الحوثية في السجون، بهدف التعتيم على الممارسات السادية التي يباشرها أعداء الشرعية في اليمن».

والمعروف أن حركة «رفض» هي حركة شبابية تأسست بعد سيطرة جماعة أنصار الله الحوثية على مفاصل الدولة في اليمن، وانقلابها على الشرعية. وتعهدت الحركة بتوثيق جميع الجرائم التي تورط بها أنصار الانقلاب في اليمن، تمهيدا لتقديم مرتكبيها للمحاكمة محليا ودوليا.

وبحسب المصادر المشاركة في مسيرة حركة «رفض» فإنه في الوقت التي قامت فيه المسيرة بعمل اجتماع لوضع خطة عمل لتسيير شاحنات تحمل خزانات مليئة بمياه الشرب، للمساعدة في حل أزمة المياه التي تتعرض لها مدينة تعز المنكوبة، التي تعاني من شح في مياه الشرب، اعتقلت ميليشيات الحوثي 35 ناشطا بينهم صحافيون.

وعلى الرغم من أنه ثبت أمام قادة الميليشيات الحوثية أن كل ما فعله المشاركون في المسيرة لا يتجاوز جمع تبرعات ومعونات لتسيير قوافل إنسانية إلى تعز، فإنه لم يجر إطلاق سراح جميع من اعتقلوا.

وفي هذا الخصوص، قال لـ«الشرق الأوسط» موسى العيزقي، الصحافي والناشط اليمني، إنه «جرى بالفعل إطلاق سراح 30 شخصا ممن اعتقلوا دون تهمة، لكن بقي خمسة آخرون لا نعرف مصيرهم، ولا نعرف الظروف التي يمرون بها داخل عنابر المعتقلات الحوثية»، مؤكدا أن «الصحافيون والنشطاء الخمسة يقبعون – حاليا - في سجن الأمن السياسي، ولم توجه لهم أي تهمة».

وأفصح العيزقي عن أن «المفرج عنهم أكدوا تعرضهم لمضايقات نفسية وتحقيقات مستمرة». بينما الخمسة الباقون الذين يقيمون في سجن الأمن السياسي تؤكد مصادر من داخل السجن تعرضهم للاعتداءات الجسدية.

العيزقي، الذي يقيم – حاليا - في القاهرة، وهو أحد الصحافيين الذين تعرضوا للخطف والاعتقال في سجون الحوثي، ركز على أنه تعرّض للكثير من المضايقات والاعتداءات النفسية، إثر التحقيقات المتواصلة، والإجبار على توقيع تعهدات بعدم ممارسة العمل الحقوقي والصحافي داخل اليمن. وذهب إلى أن ما تقوم به جماعة الحوثي من اختطاف واعتقال للناشطين والصحافيين ناتج عن خوفها من العمل الحقوقي والمدني أكثر من خوفها من العمل العسكري، مفيدا بأن الحوثيين أقدموا عمدا على أفعال جبانة من عمليات اختطاف واعتقال، حيث يستهدفون منع توثيق ما يحدث من ممارسات غير إنسانية، ومنع تعريف العالم الخارجي بما يحدث.

وأوضح أن «العلاقة بين المجتمع في اليمن وممارسات الحوثيين علاقة طردية، فكلما زاد القمع زاد انفجار المجتمع، وارتفعت وتيرة رفض الاعتداءات»، مشددا في الوقت نفسه على أن «حركة رفض لا ترفض الحوثيين كمكون سياسي ومجتمعي، فهم وغيرهم جزء من نسيج المجتمع اليمني مترامي الأطراف».

من جهة ثانية، أقر اجتماع نظمه الاتحاد الدولي للصحافيين في العاصمة البلجيكية بروكسل، يوم الثلاثاء الماضي، خطة عمل لمواجهة الأوضاع المروعة التي يواجهها الصحافيون في اليمن. وهدف الاجتماع إلى تسليط الضوء على أزمة السلامة المهنية التي تواجه الإعلاميين، والتعاون لتنسيق الدعم للصحافيين اليمنيين.

وقتل صحافيون يمنيون خلال عام 2015، وهناك عدد من الصحافيين الآخرين ما زالوا مخطوفين، ومعظمهم في أيدي ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية، وفقا لنقابة الصحافيين اليمنيين، العضو في الاتحاد الدولي للصحافيين. وشارك أمين عام نقابة الصحافيين اليمنيين مروان دماج في الاجتماع عبر «الفيديو كونفرنس» من العاصمة الأردنية عمان، واستعرض المناخ الخطير الذي يعمل في ظله الصحافيون بما في ذلك العنف، والتعذيب والتهديد.

وقال: «لدينا أدلة أن صحافيين معتقلين يتعرضون للتعذيب»، متسائلا: «كيف يمكننا أن نعمل عندما يتعرض زملاؤنا للتعذيب؟ نحن نعمل بينما يمكن أن يقبض علينا في أي وقت.. إننا نعيش في أجواء من الخوف». وأكد رئيس الاتحاد الدولي للصحافيين جيم بوملحة على مواصلة الدعم لنقابة الصحافيين اليمنيين، وهي واحدة من أولى النقابات التي انضمت إلى الاتحاد من المنطقة، مشيدا بسجلها في الدفاع عن حقوق الصحافيين في اليمن على مدى عقود.

مائة عامل يشاركون في ترميم آثار التفجير

أمير نجران ينقل تعازي القيادة السعودية لذوي «شهيدي» حادث مسجد «المشهد»

نجران: عبد الله آل شيبان

نقل الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد، أمير منطقة نجران، تعازي خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، وولي ولي العهد، لأسرة «الشهيد» علي بن أحمد آل مرضمة، وأسرة «الشهيد» سعيد بن سالم آل مسعود، اللذين «استشهدا» في حادث تفجير مسجد «المشهد» يوم الاثنين الماضي.

وقال أمير المنطقة لدى زيارته منزلي ذوي «الشهيدين»، ظهر أمس: «أوصاني خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، أن أقف معكم، وأنقل لكم التعازي في داركم، وأن أطمئن على حالة المصابين حتى خروج آخر مصاب من المستشفى».

وأضاف أمير نجران: «بقدر ما نعزيكم اليوم، نحن نهنئكم، فالوطن كله شاطركم الحزن، وزف لكم التهاني، على (استشهادهما)، وإنها (شهادة) شرف وخير داخل بيت من بيوت الله تعالى، بعد أن أدّيا الفريضة، وقرآ القرآن الكريم، وفي شهر محرم الحرام».

وأشاد الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد بما عُرف عن «الشهيدين» من الصلاح والاستقامة، قائلاً: «جميعنا تابع كيف ملأت صورتا (الشهيدين) صفحات الجرائد، ومواقع التواصل الاجتماعي، وتحدث الناس عن صلاحهما وأعمالهما في الخير، فنالا من الدعوات الصالحة بالقدر الذي يتمناه كل واحد منّا».

وشدّ أمير نجران من أزر أبناء «الشهيدين»، مؤكدًا أن «الخير يبقى فيهم، وسوف يواصلون المآثر الطيبة التي تركها (الشهيدان)»، مستشهدًا بالمثل: «مَنْ خلّف ما مات».

ونوّه الأمير جلوي بن عبد العزيز بالمشاعر الطيبة التي فاض بها المواطنون، وبأنهم «أثبتوا بمواقفهم النبيلة تآخيهم وتلاحمهم، وأنهم كالجسد الواحد، موجهين صفعة في وجه الأعداء، بأنه لا مكان لخططهم هنا، ولن يجدوا ثغرة لاختراق بنياننا المرصوص»، مذكرًا بما أكده خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في كلمته للإعلاميين، أمس، من أن «الجميع حكومة وشعبًا منطلقنا واحد». وقال: «لقد كانت كلمته مصدر اعتزاز لنا جميعًا بأن السعودية تشكّل الجزء الأكبر من الجزيرة العربية منطلق العرب، وفيها مهبط الوحي وقبلة المسلمين، ومدينة رسوله، صلى الله عليه وسلم، ولغتنا هي لغة القرآن، فلنا جميعًا أن نفخر ونعتز بوطننا العظيم، وبأننا جزء من شعب أبيّ».

وفي الشأن ذاته، عبّر ذوو «الشهيدين» عن شكرهم لخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده، وولي ولي العهد، على تعازيهم ومواساتهم، كما عبروا عن امتنانهم لأمير المنطقة على حضوره ونقله تعازي القيادة، مؤكدين أن الحادث لن يؤثر أبدًا في تماسك المجتمع السعودي ووحدته.

وبدأ عدد من الشركات ومؤسسات المقاولات في عمليات ترميم مسجد «المشهد»، بمشاركة أكثر من مائة عامل، بعد حادث التفجير الإرهابي الذي نُفذ فيه.

وقال منصور بن عبد الله الصقور لـ«الشرق الأوسط»: «بدأنا الترميم بعد انتهاء الأجهزة الأمنية من عملها»، مشيرًا إلى المحافظة على الطراز المعماري السابق، وأنه نوع من المحافظة على هوية المسجد التاريخية التي تمتد إلى أكثر من 220 سنة. وأضاف: «الجميع يعمل داخل المسجد وخارجه لإنجاز المهمة في وقت قصير، ومن المتوقع الانتهاء من العمل خلال 10 أيام».

وقال خالد بن حكمة الصقور: «قبل البدء في عمليات الترميم قسّمنا العمل إلى مراحل بهدف سرعة الإنجاز، وقسمنا المتطوعين إلى عدة مجموعات، وجرى تكليفهم بمهام إشرافية، وأُخذ في الحسبان الاحتياطات الأمنية للحفاظ على سلامة المصلين، وإنهاء بناء غرفة الحارس، وغرفة التفتيش، وتزويدهما بأجهزة حديثة لكشف أي مواد متفجرة، وتزويد الممرات والبوابات بكاميرات مراقبة».

مسجد «المشهد» في نجران الذي شهد حادث الاعتداء الإرهابي الأسبوع الماضي حيث تجرى عمليات ترميم له حاليًا («الشرق الأوسط»)

اتباعًا لسنة الرسول الكريم

جموع المصلين في السعودية يؤدون صلاة الاستسقاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أدى المصلّون في جميع مناطق السعودية، أمس، صلاة الاستسقاء تأسيًا بسنة الرسول الكريم، صلى الله عليه وسلم، عند الجدب وتأخر نزول المطر، أملاً في طلب مزيد من الجواد الكريم، وأن ينعم بفضله وإحسانه بالغيث على أنحاء البلاد.

وقد أدى جموع المصلين صلاة الاستسقاء بالمسجد الحرام، والمسجد النبوي، في حين أوصى الخطباء بتقوى الله في السر والعلن والبعد عن المعاصي ما ظهر منها وما بطن، حاثين على عدم اليأس والقنوط والاستبشار والتسامح والتراحم والحرص على سلامة القلوب.

وفي العاصمة الرياض، أدى الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض وجموع المصلين صلاة الاستسقاء بجامع الإمام تركي بن عبد الله، وأم المصلين الشيخ عبد العزيز آل الشيخ مفتي عام السعودية رئيس هيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء، الذي أوصى في خطبته بتقوى الله وحفظه في السر والعلن، والتوكل عليه والاستعانة به سبحانه وتعالى في سائر الأمور.

وفي المنطقة الشرقية تقدم الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، جموع المصلين في جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالخبر.

ناقشا ضرورة التعاون والتنسيق في مكافحة الإرهاب

ولي عهد أبوظبي يبحث مع وزير خارجية بريطانيا حلولاً سلمية لأزمة سوريا

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة في الإمارات مع وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الجهود المبذولة حاليا لإيجاد الحلول السياسية للأزمة السورية، وذلك من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري وتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة.

ورحب الشيخ محمد بن زايد بزيارة وزير الخارجية البريطاني وبحث معه العلاقات الثنائية بين الإمارات والمملكة المتحدة وسبل دعمها وتطويرها في ظل ما يربط البلدين من روابط صداقة متميزة ومصالح مشتركة.

أكد الجانبان، خلال اللقاء الذي حضره الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية، أهمية مواصلة الجهود الإقليمية والدولية والتنسيق فيما بينها بغية بناء الثقة والحوار لأجل التوصل إلى النتائج المرجوة والحلول الكفيلة بإرساء دعائم الاستقرار لشعوب ودول المنطقة. كما أكدا أن على جميع الدول والمؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية التعاون والتنسيق في مكافحة الإرهاب والتنظيمات الإرهابية أينما وجدت ونبذ التطرف والعنف وتعزيز روح التعايش والتفاهم والحوار بين مختلف الأطراف.

وتناول اللقاء تبادل وجهات النظر حول المستجدات الراهنة وتطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، إضافة إلى عدد من المواضيع والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جهة أخرى، استقبل الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية الإماراتي بحضور فيليب هاموند وزير الخارجية البريطاني الأفغانية ملالا يوسف زاي الحائزة على جائزة نوبل للسلام في عام 2014، في أبوظبي.

وأكد الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أن فوز ملالا يوسف زاي بجائزة نوبل للسلام مناصفة مع ناشط حقوق الأطفال الهندي كايلاش ساتيارثي، «هو تكريم لإرادة التحدي ضد قوى التطرف والجهل، والتي تريد أن تفرض توجهاتها الظلامية على البشر بالقوة والقهر، وتعيد البشرية إلى عصور التخلف والتحجر وتقف ضد حركة التطور والتنوير، وهو كذلك تقدير لحق الفتيات في التعلم في ظل تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف بعيدا عن الغلو والتطرف والانغلاق».

وقال إن منح جائزة نوبل للسلام لملالا هو «انتصار أيضًا للرؤية الحضارية التي تتبناها الإمارات في التصدي لقوى التطرف والعنف وتعزيز قيم الانفتاح والوسطية والاعتدال والتسامح»، مشيرا إلى أن «الإمارات وقفت إلى جانب ملالا منذ تعرضها للحادث الإرهابي وتكفلت بمصاريف علاجها في لندن، واستقبلها في أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة مثمنا تصميمها وإرادتها الصلبة».

يذكر أن ملالا يوسف تعرضت لمحاولة اغتيال من قبل حركة طالبان - باكستان في أكتوبر (تشرين الأول) 2012 لأنها دافعت عن حق البنات في التعليم، وعلى الرغم من إصابتها بالرصاص في رأسها فإن هذا لم يمنعها من الاستمرار في تحديها حتى تحولت إلى رمز عالمي للتضحية من أجل الدفاع عن حق البنات في التعليم ومثال على الصراع بين النور والظلام، وعلى ما يمكن أن يفعله المتطرفون في المجتمعات التي يوجدون فيها أو يسيطرون عليها وما يكنه أصحاب التوجهات المتطرفة من عداء للتقدم والعلم.



ولي عهد أبو ظبي لدى استقباله وزير الخارجية البريطاني بحضور وزير خارجية الإمارات عبد الله بن زايد (وام)

طائرات حربية تقصف أهدافًا لـ«داعش» في مدينة سرت

تعيين مارتن كوبلر مبعوثًا جديدًا للأمم المتحدة إلى ليبيا.. خلفًا لبرناردينو ليون

الأمم المتحدة: «الشرق الأوسط»

عين الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، الدبلوماسي الألماني مارتن كوبلر مبعوثًا دوليًا جديدًا إلى ليبيا، خلفًا لبرناردينو ليون الذي باءت جهوده، للتوصل إلى اتفاق سلام في ليبيا، بالفشل.

وأبلغ مجلس الأمن بهذا التعيين في رسالة بعث بها، مساء أول من أمس، وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منها. وسيكون أمام مجلس الأمن مهلة حتى آخر اليوم للاعتراض على هذا التعيين قبل أن يتم إعلانه رسميًا.

وكان كوبلر، البالغ من العمر 62 عامًا، سفيرًا لألمانيا لدى كل من العراق ومصر، وهو يرأس منذ عامين بعثة الأمم المتحدة في الكونغو.

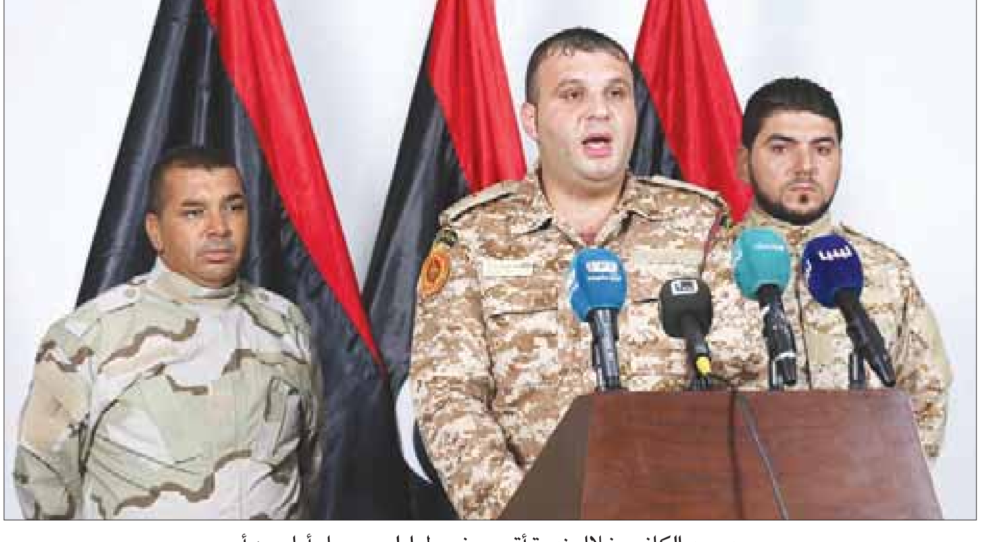
كما عمل كوبلر ضمن فريق وزير الخارجية الألماني الأسبق يوشكا فيشر، وانضم إلى الأمم المتحدة في 2010 بصفة مساعد المبعوث الأممي إلى أفغانستان، قبل أن يعين مبعوثًا خاصًا إلى العراق بين سنتي 2011 و2013.

وسيخلف كوبلر، برناردينو ليون، الذي أعلن في مطلع أكتوبر (تشرين الأول) الحالي أنه تمكن من انتزاع اتفاق بين أطراف النزاع الليبي على مقترح لتشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لمدة عامين. لكن برلمان طرابلس، المدعوم من تحالف جماعات مسلحة تحت اسم «فجر ليبيا»، رفض المقترح، وكذلك فعل البرلمان المعترف به دوليًا الذي يتخذ من طبرق في شرق ليبيا مقرًا، حيث أقدم هذا البرلمان الأخير على تمديد ولايته قبل انتهائها رسميًا الأسبوع الماضي لفترة لم تحدد.

وتشهد ليبيا منذ سقوط نظام معمر القذافي في 2011 فوضى أمنية، ونزاعًا على السلطة، تسببا في انقسام البلاد قبل عام بين سلطتين. وتخوض القوات الموالية للطرفين معارك يومية في مناطق عدة من ليبيا، قتل فيها المئات منذ يوليو (تموز) 2014.

وتتطلع الأمم المتحدة إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا، ترسخ لقيام دولة مؤسسات، تكون قادرة على إرساء الاستقرار ومكافحة الهجرة غير الشرعية، ومحاربة الجماعات المتطرفة، التي وجدت في الفوضى الليبية موطئ قدم، وبينها تنظيم داعش الذي يسيطر منذ أشهر على سرت (450 كلم غرب طرابلس).

من جهة ثانية، قال شهود عيان، أمس، إن طائرات حربية مجهولة شنت ضربات جوية على مدينة سرت الليبية، مستهدفة مناطق يسيطر عليها تنظيم داعش في الجنوب والغرب. وتعد هذه الضربات هي الثانية من نوعها التي تستهدف التنظيم بالمدينة خلال هذا الشهر. ولم تعلن الحكومة الليبية المعترف بها دوليًا، أو الحكومة الموازية، أو أي من الأطراف المتحاربة الأخرى في ليبيا، مسؤوليتها عن الضربات على الفور.



محمد عبد الكافي خلال ندوة أقيمت في طرابلس مساء أول من أمس حول عملية إسقاط طائرة هليكوبتر كانت تقل 16 راكبا (أ.ف.ب)

المتحدث الرئاسي: لن نقبل باتهامات مفبركة

جنوب السودان يعترف بوقوع جرائم في جوبا

لندن: مصطفى سري

أقرت دولة جنوب السودان بارتكاب جنودها انتهاكات لحقوق الإنسان في جوبا خلال أحداث العنف التي اندلعت قبل عامين، ولكن اعتبرتها مجرد تجاوزات من قبل أفراد وليس أمرًا منظمًا من قبل الحكومة وقيادة الجيش، كما رفضت محتوى التقرير الذي نشره الاتحاد الأفريقي، الذي اتهم طرفي النزاع بحدوث انتهاكات خطيرة، تتضمن إجبار معتقلين على أكل لحوم البشر، ويتوقع أن يتم تشكيل محكمة أفريقية مختلطة للنظر في الجرائم التي ارتكبت، والتي ترقى إلى جرائم حرب، وفقا للتقرير.

وقال ويك اتنيج ويك، السكرتير الصحافي لرئيس جنوب السودان لـ«الشرق الأوسط» إن هناك جرائم وانتهاكات وقعت في جوبا في منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2013. لكنه أوضح أنها ارتكبت من قبل أفراد وليست بتوجيهات من قبل الحكومة وقيادة الجيش والأمن، مضيفا أن الفوضى عمت جوبا في تلك الفترة، وأنه حدث قتل عشوائي لم يكن منظمًا، واعتبر أن التقرير الذي نشرته اللجنة التابعة للاتحاد الأفريقي ناقص، وشابته أخطاء كثيرة، وأنه استند على إملاءات سياسية للشهود الذين أخذت شهادتهم من داخل معسكرات الأمم المتحدة التي فر إليها المدنيون عند اندلاع العنف.

وأكد اتنيج ويك أن حكومة بلاده تقف مع إجراء محاكمات للذين ارتكبوا هذه الجرائم، لكنه استدرك بالقول: «لن نقبل بالأدلة المفبركة ولا بد من وجود أدلة كافية.. نحن لا نرفض التقرير، ولكن لا نقبل شكله الحالي ولا بد من معالجته»، موضحا أن مجلس الوزراء هو المسؤول إن كان سيطالب بإجراء تحقيق جديد أم القبول بهذا التقرير وكيفية التعامل معه.

وأضاف ويك أن توقيت التقرير ليس محل نزاع، لا سيما أنه جاء بعد توقيع الحكومة والمتمردين على اتفاقية السلام، التي نصت على إجراء تحقيق شامل وتشكيل محاكم اتفقت عليها جميع الأطراف الجميع، وشدد على أن الجرائم التي تم ارتكابها في جوبا لم تنحصر بين قبيلتي الدينكا والنوير، بل طالت أيضا قبائل أخرى.

واندلعت الحرب الأهلية في ديسمبر (كانون الأول) 2013 بين القوات الحكومية وموالين لنائب الرئيس السابق رياك مشار، بعد اتهام الرئيس سلفا كير نائبه السابق مشار بمحاولة قلب نظام الحكم، وهو ما ظل ينفيه الأخير، وقد قتل أكثر من عشرة آلاف شخص وتشريد مليوني شخص عند اندلاع الحرب الأهلية، وقد وقع الطرفان على اتفاق سلام في أغسطس (آب) الماضي.

وكانت لجنة تحقيق حول انتهاكات لحقوق الإنسان تابعة للاتحاد الأفريقي قد نشرت تقريرًا اتهمت فيه طرفي النزاع في جنوب السودان من الحكومة والمعارضة المسلحة بارتكاب جرائم قتل واسعة النطاق، وممنهجة في جوبا عاصمة البلاد خلال منتصف ديسمبر (كانون الأول) 2013، وامتدت إلى مدن ومواقع أخرى من البلاد، وأوضحت أن عمليات القتل التي نفذت في جوبا تمت وفقًا لسياسة الحكومة وبتخطيط وإشراف منها، كما كشف التقرير عن مقابر جماعية وارتكاب جرائم مروعة ضد المدنيين.

الكشف عن خلية للمتشددين مكونة من 7 طلاب

تونس تدرس مشروعًا لإحداث وكالة للأمن القومي تتصدى للإرهاب

تونس: المنجي السعيداني

نظر اجتماع مجلس الأمن القومي الذي انعقد يوم أمس بقصر قرطاج في الضاحية الشمالية للعاصمة التونسية، في مشروع إحداث وكالة تونسية للأمن القومي وللاستخبارات، لها «القدرة على استباق الأعمال الإرهابية وتجنيب تونس النتائج الكارثية للهجمات الإرهابية»، كما تناول الاجتماع الأوضاع الأمنية داخليا وإقليميا، خاصة الوضع في ليبيا المجاورة وتطرق لانعكاس هذا الوضع على أمن تونس واستقرارها. وضم الاجتماع الذي أشرف عليه الباجي كلا من محمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب (البرلمان) والحبيب الصيد رئيس الحكومة، وجرى بحضور وزراء الدفاع والداخلية والخارجية وعدد من المجلس الأعلى للجيوش والإطارات الأمنية العليا.

ودعا الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي خلال هذا الاجتماع إلى تنفيذ مجموع القرارات التي أعلنت عنها الحكومة عقب هجوم سوسة الإرهابي، وخصوصا ما يتعلق منها بمحاصرة الفضاءات الافتراضية والمواقع الاجتماعية المحرضة على الإرهاب والمستقطبة لآلاف الشباب التونسي. وقال إن خطر الإرهاب ما زال قائما في تونس وإن التنظيمات الإرهابية غالبا ما تستغل حالة الارتخاء الأمني لتنفيذ أعمالها الإجرامية.

وتشكل مجلس الأمن القومي بعد الثورة، وهو هيكل أمني يعنى بمتابعة الوضع الأمني في تونس، واتخاذ القرارات ذات الطابع الأمني، وهو الذي أوصى الرئيس التونسي بإعلان حالة الطوارئ في البلاد إثر هجوم سوسة الإرهابي الذي وقع يوم 26 يونيو (حزيران) الماضي وخلف نحو 39 قتيلا و40 جريحا من السياح الأجانب. وقبل فترة وجيزة، عين الرئيس التونسي قيادات عسكرية جديدة على رأس أهم إدارات المؤسسة العسكرية، وخصوصا وكالة الاستخبارات العسكرية وإدارة الذخيرة والأسلحة.

وتسعى تونس إلى تعزيز منظوماتها الأمنية الموجهة للتصدي للعمليات الإرهابية بشتى أنواعها، بهدف تلافي النقائص على مستوى المنظومة الوطنية للاستخبارات، خاصة في الجانب المتعلق بوزارتي الدفاع والداخلية.

من ناحية أخرى، تمكنت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني بمنزل تميم (شمال شرقي تونس) في ساعة متأخرة من ليلة الأربعاء من إيقاف 7 طلبة يشتبه في انتمائهم لخلية إرهابية تنشط بالمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بقليبية. وأوضحت مصادر أمنية تونسية أن «هذه المجموعة كانت تدعو الشباب لمشاهدة فيديو يتعلق بما يسمى تنظيم داعش، واستقطابهم للقتال والالتحاق ببؤر التوتر خاصة في سوريا». وأضافت المصادر ذاتها أنه تم إيقافهم ووضعهم على ذمة التحقيق في انتظار إحالتهم على السلطات القضائية بتونس العاصمة.

وبشأن هذه المجموعات الإرهابية التي يتم الكشف عنها بين الفينة والأخرى، قال اعلية العلاني الخبير في الجماعات الإسلامية لـ«الشرق الأوسط» إن عدد الخلايا الإرهابية النائمة مقدر بنحو 400 خلية، وهي على استعداد للانخراط في أعمال إرهابية إذا ما توفرت لها الأرضية المناسبة. وأضاف أنها تستفيد جيدا من ضعف أجهزة الدولة وعدم قدرتها على العمل الاستخباراتي الذي يكشف مخططاتها الإرهابية قبل المرور إلى التنفيذ.

مستشار الحكومة: نسبة المشاركة في المرحلة الأولى تتفق مع المعايير الدولية

الانتخابات البرلمانية تعيد تشكيل خريطة الأحزاب المصرية.. وحزب ساويرس نحو الأغلبية



النتائج الأولية «غير الرسمية» للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب المصري (البرلمان) أظهرت تقدمًا واضحًا للأحزاب الناشئة (إ.ب.أ)

القاهرة: محمد عبده حسنين

أظهرت النتائج الأولية «غير الرسمية» للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب المصري (البرلمان)، تقدمًا واضحًا للأحزاب الناشئة، وعلى رأسها حزب المصريين الأحرار الذي أسسه رجل الأعمال البارز نجيب ساويرس، وبات قريبًا من تحقيق لقب حزب الأغلبية داخل المجلس، إضافة إلى حزب مستقبل وطن الوليد والذي ارتبط اسمه بدعم الرئيس عبد الفتاح السيسي.

وقال الدكتور مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن النتائج التي تحققت حتى الآن جاءت عكس التوقعات، وأعادت تشكيل خريطة الأحزاب المصرية، بابتعاد القوى التقليدية والأحزاب العريقة مثل «الوفد»، وكذلك أحزاب الإسلام السياسي، وظهور منافسين جدد أبرزهم حزب المصريين الأحرار الذي يتمتع بقدرات مالية وتنظيمية عالية ولديه طموح كبير للهيمنة على الساحة السياسية في المستقبل.

ودشن ساويرس «المصريين الأحرار» في أبريل (نيسان) عام 2011 عقب ثورة 25 يناير (كانون الثاني)، وحصل في أول انتخابات برلمانية خاضها في نفس العام على 15 مقعدًا، ضمن 34 مقعدا حصل عليها تحالف الكتلة المصرية.

ووفقا للنتائج (غير الرسمية) للمرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب التي جرت في 14 محافظة وانتهت مساء أول من أمس، فقد حصل «المصريين الأحرار» على 41 مقعدا في المركز الأول، يليه حزب مستقبل وطن بـ30 مقعدا، فحزب الوفد الليبرالي العريق على 15، ثم «النور» السلفي بـ10، وفي المركز الخامس حزب «المؤتمر» الليبرالي بـ5 مقاعد. في حين حسم المستقلون المنافسة في 148 مقعدًا.

ومن المقرر أن تعلن اللجنة العليا للانتخابات النتائج الرسمية اليوم (الجمعة) على أن تنطلق المرحلة الثانية من الانتخابات في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويتألف مجلس النواب المقبل من 568 عضوا ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر بينهم 448 يفوزون في منافسات فردية و120 يفوزون من خلال قوائم، إضافة إلى نسبة 5 في المائة من الأعضاء يعينهم الرئيس المصري.

وقال كامل السيد لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن تراجع الأحزاب التقليدية عن الساحة السياسية في السنوات الأخيرة ومنها «الوفد» و«التجمع» و«الناصري»، إضافة إلى حل الحزب الوطني عقب ثورة 25 يناير، وخروج جماعة الإخوان المسلمين وحزبها (الحرية والعدالة) ومعظم أحزاب الإسلام السياسي من المعادلة عقب ثورة 30 يونيو (حزيران) 2013، وعزل الرئيس الأسبق محمد مرسي، أدلى إلى ظهور قوى حزبية جديدة.

وأضاف: «الخريطة الجديدة للأحزاب في مصر تتشكل الآن عبر البرلمان، وفي حدود ضآلة مشاركتها في الانتخابات استطاعت تلك الأحزاب أن تحشد عددًا من المواطنين نسبيًا للتصويت لديها، وكان فرسا الرهان هما (المصريين الأحرار) الذي يتمتع بقدرات مالية وتنظيمية كبيرة ورؤية واضحة، و(مستقبل وطن) الذي يعتمد على تأييد الدولة وارتباط مؤسسه بالرئيس عبد الفتاح السيسي».

ويرأس حزب مستقبل وطن الشاب محمد بدران، الذي كان رئيسا لاتحاد طلاب مصر ومثله في لجنة إعداد الدستور. وظهر بدران أكثر من مرة في لقاءات مع الرئيس السيسي، كما اصطحبه الرئيس أثناء افتتاحه قناة السويس الجديدة مطلع أغسطس (آب) الماضي على يخت «المحروسة».

لكن كامل السيد يرى أن الاعتماد على تأييد الرئيس يكرر تجربة الحزب الوطني المنحل، ووجده يرتبط برضا الرئيس عنه، مؤكدا أنه لا يزال حزبا بلا ملامح ولا مواقف أو رؤية واضحة، هو فقط يعتمد على تأييد الرئيس.

وأضاف السيد أن حزب الوفد مستمر في تواري دوره، وأيضًا حزب النور انكمش بدرجة كبيرة، ومن ثم أصبح الأقدر على الاستمرار حاليا هو «المصريين الأحرار»، الذي يستند إلى دعم عدد من رجال الأعمال وليس فقط نجيب ساويرس، وشباب لديه قدرات تنظيميه ورؤية سياسية.

وحول دور حزب المصريين الأحرار في رسم سياسية الدولة المقبلة حال حصوله على الأغلبية البرلمانية، أكد أستاذ العلوم السياسية أن «المصريين الأحرار» لديه طموحات بأن يتولى أحد أعضائه رئاسة الحكومة في فترة ما، ربما ليس في الدورة البرلمانية المقبلة لأنه لن يتحدى الرئيس السيسي، لكن على الأقل سيحاول أن يكون له دور في الموافقة على برنامج الحكومة وتشكيلها، فالحزب يريد أن يثبت قدرته أن يكون حزبا معارضا وأن يحصل على أصوات الناخبين، ولا بد أن يُظهر قدرا من الفاعلية.

وأوضح أن أغلب الأحزاب تتشابه من حيث التوجه السياسي والأفكار الاقتصادية، متوقعا أن تحدث عملية اندماج بين الأحزاب الصغيرة، وأيضًا قيام أحزاب مثل «المصريين الأحرار» بضم بعض المستقلين، لنشهد تحالفات جديدة داخل المجلس.

وقال المهندس نجيب ساويرس، مؤسس «المصريين الأحرار»، عقب ظهور النتائج، أمس: «نعاهد الجميع سواء من انتخبونا أو لم ينتخبونا، أننا سنعمل جاهدين للدفاع عن مصلحة هذا الشعب بكل فئاته وطوائفه في البرلمان المقبل»، مضيفًا: «سنترجم ثقتكم فينا إلى خطط عمليه للقضاء على الفقر الذي هو هدفنا الأهم خلال الفترة المقبلة».

من جانبه، قال محمد بدران، رئيس حزب مستقبل وطن، إن الحزب ونوابه سيكونون صوت الشباب وصوت المواطن البسيط في البرلمان، مؤكدا أن الحزب بدأ في جني ثمار التعب والجهد الذي بذله على مدار الأشهر الماضية من خلال الجولات التي قام بها بالمحافظات.

وأكد بدران أن عرض مشكلات الشباب والعمل على حلها سوف يكون الشغل الشاغل للأعضاء الحزب تحت قبة البرلمان، وأيضًا سنتطرق للكثير من القضايا التي تهم المواطنين في الصحة والتعليم والتنمية المحلية.

وأضاف بدران، أن الحزب سينافس في المرحلة الثانية بـ96 مرشحا على كل المقاعد.

من جهة أخرى، قال اللواء رفعت قمصان مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات، إنه كان من المأمول أن تكون نسبة الإقبال والمشاركة في العملية الانتخابية أعلى من النسب الحالية، ولكن من خلال مراجعة بعض المنظمات الدولية والاستحقاقات الدولية في عدد من دول العالم فإن متوسط الحضور والمشاركة وفقا للنسب العالمية يتراوح من 25 في المائة إلى 30 في المائة.

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أشارت إلى أن نسبة المشاركة في المرحلة الأولى، قبل جولة الإعادة، بلغت 26 في المائة.

وحول ما يثار من انتقادات عن عزوف الشباب في المشاركة بالانتخابات، أوضح قمصان أنه لا توجد آلية في الدولة لمعرفة قاعدة بيانات الناخبين، ولكن توجد شواهد تظهر عكس ما يثار، فعدد المرشحين في المرحلة الأولى من الشباب 1125 شابا من إجمالي عدد المرشحين 2548 بنسبة 40 في المائة في الفئة العمرية الفئة القانونية من 25 إلى 35 والفئة الشباب الواقعي من 35 إلى 45، مشيرا إلى أن جولة الإعادة شهدت وجود شباب بنحو 147 من إجمالي 444 مرشحا بما نسبته 37 في المائة، مشيرا إلى نجاح 8 شباب في القوائم وهذا ما يعكس أن الشباب ساهموا في اختيارهم وإن كبار السن اختاروا الشباب تقديرا لدورهم.

وأوضح أن اللجنة العليا للانتخابات والأجهزة الحكومية قامت بعمل تسهيلات إدارية للمواطنين لمعرفة أماكن لجانهم وزيادة عدد اللجان الانتخابية وجعلها قريبة من أماكن إقامتهم، فضلا عن إعطائهم نصف يوم إجازة للتمكن من الإدلاء بأصواتهم، ووضع خطط تأمين متميزة لتجنب منع أي ناخب من التصويت سواء لأسباب طائفية أو سياسية أو اجتماعية.

قال لـ «الشرق الأوسط» إن خسارة «النور» في الانتخابات «أمر خطير»

عضو شورى «الدعوة السلفية» بمصر: مستمرون في الحياة السياسية.. وعزلنا شعبيًا «أوهام»

حوار سياسي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

الشيخ رجب أبو بسيسة

أكد الشيخ رجب أبو بسيسة عضو مجلس شورى الدعوة السلفية في مصر أنه «لن يستطيع أحد أن يعزل حزب النور (الذراع السياسية للدعوة السلفية) سياسيا أو شعبيا، فأرضيته في الشارع ما زالت موجودة بقوة»، نافيا وجود اتجاه داخل الدعوة لحل الحزب، قائلا: «جددنا الثقة في الحزب، وقياداته مستمرون في مواقعهم».

وأضاف الشيخ بسيسة، وهو مسؤول العلاقات العامة بالحزب، في حوار مع «الشرق الأوسط» أن «البرلمان المقبل سوف يضم فصيلا واحدا وهو رجال الأعمال، والدعوة كانت تظن أن انتخابات مجلس النواب معركة صندوق لكن وجدناها معركة نفوذ وسلطة»، مؤكدا أن المصريين عزفوا عن المشاركة في المرحلة الأولى لأنهم يرون أن البرلمان المقبل سيكون «نقمة» عليهم.

ووفقا للمؤشرات الأولية «غير الرسمية»، خسر حزب النور معظم المقاعد التي نافس فيها خلال المرحلة الأولى من الانتخابات والتي انتهت قبل يومين، لكن الحزب أكد حصوله على بعض المقاعد الفردية.

وحمل أبو بسيسة الحكومة مسؤولية عدم حصول «النور» على تمثيل قوي داخل البرلمان، قائلا: «مواقفها من الحزب تتميز بالريبة»، مشيرا إلى أن «وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية صورتنا بأننا أشد تطرفا من جماعة الإخوان، وأن إبعاد المساجد عن السياسة أمر صعب».. وفي ما يلي أهم ما جاء في الحوار:

● ما رأيك في ما ردده البعض داخل الدعوة السلفية عن أن حزب النور سوف ينسحب من الجولة الثانية حال خسارته في جولة الإعادة؟

- حتى هذا الوقت و«النور» مكمل مشواره في الانتخابات.. والهيئة العليا للحزب وافقت بالإجماع على استمرار المشاركة، وكنا قد أخذنا وعودا من أن الخروقات التي حدثت في المرحلة الأولى لن تكرر من جديد، لكن وجدنا جولة الإعادة مليئة بالخروقات والرشى الانتخابية والتجاوزات وعدم الشفافية التي كانت بالجملة من أصحاب المال السياسي. وتقدمنا ببلاغات إلى الجهات المعنية ولكن لم يحرك أحد ساكنا، فعدم حصول «النور» على مقاعد حقيقية في البرلمان أمر غاية في الخطورة، لكن إلى الآن الحزب موقفه واضح وهو المشاركة في الانتخابات، إلا أنه قد يحدث أي شيء آخر خلال الأيام المقبلة عن بدء المرحلة الثانية المقرر لها نوفمبر (تشرين الثاني). وللأسف الشباب عزف عن المشاركة في جولة الإعادة لأن المصريين استاءوا من الرشى الانتخابية، ورصدنا في بعض الدوائر قيام الشباب بالتصويت بكثافة لمعاقبة الناخب الانتخابي.. ونصحنا الدولة بالحد من ذلك، أي الرشى والمال السياسي، وعدم استغلال فقر شريحة كبيرة من المصريين، لأن هذا الأمر يسيء للمشهد الانتخابي ولمصر أمام العالم، لكن لا أحد تدخل، وشاهدنا نفس مشاهد المرحلة الأولى خلال جولة الإعادة.

● في رأيك.. من وراء إبعاد «النور» عن البرلمان؟ الدولة أم رموز الحزب الوطني السابق؟

- المال السياسي لرموز نظام حسني مبارك لعب دورا كبيرا في الانتخابات المصرية، فضلا عن وسائل الإعلام الخاصة والحكومية التي صورت «النور» أنه حال فوزه بالبرلمان سوف ينقلب على الدولة. فنحن في «النور» لا ندين الحكومة أو نتهمها بشيء، لكن في الواقع هناك حالة من الريبة في تصرفات الحكومة نحو حزبنا خلال انتخابات البرلمان.

● لسنا مثل الإخوان.. وتشبيهنا بالـ«المتطرفين» لتشويه صورتنا

● البعض يؤكد أن «النور» سار على نفس نهج جماعة الإخوان الإرهابية خلال الانتخابات.

- الربط بيننا وبين الإخوان من أجل تشويه صورتنا، فالبعض ردد للمصريين أننا فصيل أشد تطرفا من الإخوان وأعضاء الحزب والدعوة السلفية أشخاص متطرفون، وهذه دعاية سلبية أثرت علينا خلال الانتخابات، لكن نراهن على أن المصريين يعرفون جيدا حزب النور، فالتاريخ شاهد على مواقفنا وانحيازنا الكامل في كل المواقف للدولة المصرية.. فلماذا التهميش إذن؟

● البرلمان القادم مجلس رجال الأعمال

● لكن شعبية الدعوة السلفية و«النور» تأثرت على أرض الواقع.. ما ردك؟

- الأرضية ما زالت موجودة ولم تتأثر، وهذه المواقف لم تحبطنا، ونحن موجودون في الحياة السياسية ولن يستطيع أحد أن يعزلنا شعبيا، ومن يتصور ذلك من القوى الموجودة في مصر «واهم»، وسوف نردد دائما أن هناك فسادا وخللا لا بد من تغييره.. فالحزب نجح في الوصول إلى أغوار المجتمع المصري والتواصل معهم وسمعوا منا، بعدما سمعوا عنا، وعرضنا ما عندنا وسمعنا ما عندهم. وكنا نقول لو دخل «النور» إلى البرلمان سننقل مطالب المصريين وندافع عن قضاياهم وهويتهم، وإن لم نوفق للدخول فلن نيأس، بل سيكون السعي للإصلاح والدفاع عن منهجنا ورسالتنا. فـ«النور» حاز على المركز الثاني في المرحلة الأولى في الإسكندرية بعد قائمة «في حب مصر».. صحيح لم يفز بمقاعد برلمانية، إلا أن الجميع تركوا جميع القوائم الأخرى التي لم يحالفها الحظ وهاجموا «النور».

● وما حقيقة حل «النور» والإطاحة بقياداته وأبرزهم يونس مخيون رئيس الحزب ونادر بكار المسؤول الإعلامي وقيادات هيئته العليا؟

- إقالة القيادات.. هذا الكلام لم نسمعه إلا في وسائل الإعلام فقط.. فقيادات الحزب باقية. بالعكس، من تحدثوا قبل الانتخابات عن وجود انفصال بين قيادات «النور» والقيادات القاعدية من الشباب، وجدنا شباب الحزب أكثر لحمة بالقيادات عندما شاهدوا المشهد السياسي والجو العام خلال الانتخابات والهجوم الشديد على «النور» دون وجه حق.

● هل نفهم من ذلك أن الدعوة السلفية جددت الثقة في قيادات «النور»؟

- نعم، الدعوة جددت الثقة فيهم، لكن نريد أن نوضح شيئا مهما، وهو أن الدعوة السلفية ليس لها علاقة بقرارات النور ولا تتدخل فيها من قريب أو من بعيد، فالحزب له قياداته وهيئته العليا حتى قرار الاستمرار في الانتخابات كان من قبل الحزب.. والدعوة السلفية وفقت أوضاعها وفق القانون المصري وتحولت إلى «جمعية الدعاة الخيرية».

● لكن الحزب هو الذراع السياسية للدعوة.. كيف لا تتدخلون في قراراته؟

- هذا صحيح، لكن لنا رأينا والحزب في النهاية هو صاحب القرار في كل المواقف.

● بصراحة.. هل يوجد توجه حاليا داخل الدعوة السلفية لحل حزب النور؟

- لن نحل «النور»، وقياداته مستمرة في مواقعها، والحقيقة أن الحزب لا يشغله الآن عدم التمثيل الحقيقي في البرلمان، بقدر ما يشغله دخول المال السياسي إلى البرلمان وانتشاره في المجتمع بقوة، وعودة رجال مبارك للمشهد من جديد، وهو ما سيؤثر على المجتمع المصري بالسلب.

● في رأيك.. ما شكل البرلمان المقبل؟

- سيكون برلمان رجال الأعمال والمال، وسوف يقر القوانين التي تتناسب مع مصالحهم، وليس في صالح المصريين البسطاء، فالبرلمان سيتكون من فصيل واحد ولن يكون متنوعا كما يرددون.. والشعب المصري سوف يرى ذلك وسيدفع الثمن، وكنا في الدعوة السلفية نظن أن انتخابات مجلس النواب «معركة صندوق»، لكن وجدناها معركة «نفوذ وسلطة»، وتشكيل البرلمان المقبل لن يحقق طموحات الشعب المصري بعد كل التضحيات التي قدمها خلال ثورتين.

● وهل يمكن للمصريين رفض هذا البرلمان والثورة ضد قراراته؟

- لا، مسألة الثورة ورفض البرلمان ليست في اهتمامات المصريين، لكنهم فطنوا إلى «نقمة» البرلمان فعزفوا عن المشاركة خلال المرحلة الأولى من الاقتراع.. وشاهدت بنفسي عقاب المصريين لأصحاب المال السياسي، كان الناخبون يحصلون من المرشحين على الرشى الانتخابية ولا يصوتون لهم داخل الصناديق بمقار اللجان.

عائلته تطالب السلطات الإيرانية بالكشف عن ظروف اختفائه

اختفاء خبير اتصالات لبناني في طهران بعد مشاركته في مؤتمر بدعوة من جهة رسمية

بيروت: نذير رضا

قال مقربون من خبير الاتصالات اللبناني نزار زكّا، إن الرجل اختفى في طهران قبل 40 يومًا، ولا يعلمون شيئًا عن مصيره، وذلك بعد مشاركته في مؤتمر رسمي في طهران، على ضوء تلقيه دعوة رسمية من السلطات الإيرانية.

وكان موقع إيراني ناطق بالإنجليزية، أفاد باختفاء اللبناني زكّا في طهران في 18 سبتمبر (أيلول) الماضي، أثناء عبوره من الفندق إلى مطار طهران في سيارة أجرة، قبل أن تشير وكالة «الأنباء المركزية» اللبنانية، إلى أن زكّا المقيم في الولايات المتحدة، الذي يشغل منصب رئيس السياسة العامة في التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والخدمات (WITSA)، تلقى دعوة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية للمشاركة في أحد المؤتمرات في طهران، إلا أنه أوقف هناك من قبل السلطات الإيرانية على ذمة التحقيق من دون تبيان الأسباب.

لكن محاميه اللبناني، ماجد دمشقية، نفى التأكد من فرضية توقيفه، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»: «لا نمتلك أي مستند أو معلومة، تفيد بأنه موقوف لدى السلطات الإيرانية بناء على قرار قضائي أو أنه موقوف لدى الشرطة»، قائلاً إنه «مختف منذ 18 سبتمبر الماضي».

وأشار دمشقية إلى أن زكا، شارك في مؤتمر في طهران، تلبية لدعوة رسمية من السلطات الإيرانية، ووصل إلى المدينة في 11 سبتمبر الماضي، وقدّم مداخلة في المؤتمر، وكان عليه أن يغادر في 18 من الشهر نفسه، لافتا إلى أن المعلومات المتوفرة عنه «تؤكد أنه غادر الفندق في 18 سبتمبر، وكان عليه أن يتوجه إلى المطار، لكنه لم يغادر الأراضي الإيرانية». وأضاف: «تلقى نزار منذ ذلك الوقت، علما بأنه كان يشارك في مؤتمر تقني بحت بصفته رئيسا للسياسة العامة في التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والخدمات (WITSA)».

ويعتبر زكا رائدا في صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة والعالم، حيث يشغل إضافة إلى هذا المنصب، منصب الأمين العام للمنظمة العربية للمعلوماتية والاتصالات (إجمع)، التي تعتبر منظمة إقليمية تضم 14 بلدا عربيا، ويتشكل جميع أعضائها من منظمات المعلوماتية والاتصالات، وتمثل هذا القطاع في دولها.

وكشف موقع «إيران واير» الناطق بالإنجليزية، عن اختفاء زكا في طهران، أول من أمس. وقال إنه خبير لبناني في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كان مدعوا للمشاركة في مؤتمر دعته إليه نائبة الرئيس الإيراني لشؤون المرأة والأسرة شاهيندخت مولاوردي، حيث قدم خطابا عن دور تكنولوجيا المعلومات في تمكين المرأة. كما حضر زكا، بحسب الموقع الإيراني، نقاشات على طاولة مستديرة حضرها مسؤولون حكوميون بارزون في إيران.



نزار زكًا أثناء مشاركته في المؤتمر الأخير في طهران قبل اختفائه (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أكد مصدر مطلع في وزارة الخارجية اللبنانية لـ«الشرق الأوسط»، أن «الوزارة تهتم بالموضوع وتتابعه عبر القنوات الدبلوماسية بين لبنان وإيران»، مؤكدا أن المعنيين بالوزارة «يتابعون القضية على كل الأصعدة، ويولون الحادثة اهتماما خاصا بناء على توجيهات الوزارة، ضمن الوسائل المتوفرة لديها».

وكان المحامي ماجد دمشقية، قال إن السلطات اللبنانية «لم تهتم لاختفاء نزار»، مضيفا أن عائلة زكا «تواصلت مع وزارة الخارجية قبل أسبوعين، لكن الوزارة لا تمتلك بعد جوابا رسميا»، مطالبا السلطات الإيرانية «بالكشف عن مصيره، وإيضاح مسألة اختفائه».

وقال دمشقية: «لم نتحدث بالموضوع في الإعلام، رغم أن الاختفاء حصل قبل 40 يوما، كي لا يُفسر الموضوع سياسيا». وأضاف: «لا نريد أي تفسير سياسي للموضوع. القضية إنسانية بحتة بالنسبة لشخص تقني معروف، لديه عائلة وثلاثة أطفال، وكان عمل في السابق في وزارة الاتصالات اللبنانية، ونحن اليوم لا نعرف أدنى معلومة رسمية عنه. هناك حلقة مفقودة لا نعرفها، نظرا لاختفائه بهذه الطريقة، علما بأنه لم يغادر طهران، كما كان متوقعا». وإذ شدد على أن عائلة زكا «لا تزال ترسم الخطوات القانونية التي ستتخذها»، أكد أن عائلته «لا تريد أن تحول الموضوع إلى قضية رأي عام، وهي تطالب بالكشف عن ظروف اختفائه».

واللبناني نزار زكا، يقيم بين لبنان والولايات المتحدة، وانتخب مطلع شهر سبتمبر الماضي، رئيسا للسياسة العامة في التحالف العالمي لتكنولوجيا المعلومات والخدمات (WITSA) الذي يمثل 90 في المائة من الصناعة العالمية لتكنولوجيا المعلوماتية والاتصالات، ويضم 80 جمعية وطنية رائدة في هذه الصناعة، وفاعل في 80 اقتصاد حول العالم، ويمثل ما يزيد عن 90 في المائة من قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم.

ويقود زكا من خلال موقعه كرئيس للسياسة العامة، عمل التحالف العالمي من خلال لجنة العمل والسياسة العالمية التي ستلعب دورا ناشطا في المجلس الاستشاري لـ«WITSA».

سفارة موسكو في دمشق في مرمى القذائف

الطائرات الروسية توسّع عملياتها إلى الجنوب تمهيدًا لعملية برية في درعا



شباب من مدينة دوما شرق دمشق يتفحصون الدمار الناتج عن استهداف الطيران الحربي لمستشفى ميداني أمس (رويترز)

بيروت: بولا أسطيح

وسّعت الطائرات الروسية في الساعات القليلة الماضية رقعة عملياتها مستهدفة وللمرة الأولى أهدافا في محافظة درعا جنوب سوريا، بعد ساعات من حديث مصادر أمنية إسرائيلية عن أن التنسيق بين الجيش الإسرائيلي والجيش الروسي تحول إلى مستوى أعلى بعد انطلاق عمليات موسكو الجوية في هضبة الجولان.

وتزامن التطور الميداني في جنوب البلاد مع سقوط نحو 10 قذائف في محيط السفارة الروسية الواقعة في منطقة المزرعة في العاصمة السورية دمشق، يرجح أن تكون إما «جبهة النصرة» أو «داعش» من أطلقها بعد نفي «جيش الإسلام» و«الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام» قيامهم بعمليات مماثلة في وقت سابق.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن طائرات حربية يُعتقد أنها روسية، قصفت أهدافا في محافظة درعا جنوب سوريا للمرة الأولى مساء أول من أمس الأربعاء، لتكون بذلك الضربات الجوية على منطقة تل الحارة، هي أعمق نقطة تقصفها الطائرات الروسية في جنوب سوريا منذ أن بدأت حملتها الجوية لمساندة الرئيس بشار الأسد منذ نحو شهر.

وكانت القوات النظامية، مدعومة بمقاتلين من حزب الله اللبناني، شنت هجومًا في يناير (كانون الثاني) الماضي في مثلث درعا – القنيطرة – دمشق، أحرزت خلاله تقدمًا واسعًا، لكنه توقف عند تلة الحارة الاستراتيجية التي تسيطر عليها قوات المعارضة السورية.

وتقع تلة الحارة، وهي أعلى تلة استراتيجية في المنطقة، على بعد أقل من 20 كيلومترا من هضبة الجولان السورية التي تحتلها إسرائيل. وترجح الأخيرة أن يكون الجهد العسكري الروسي في هضبة الجولان جزءًا من خطة أوسع تهدف إلى إعادة الجيش السوري إلى مناطق حيوية تضمن بقاء الأسد في السلطة.

وقالت مصادر مطلعة في المعارضة لـ«الشرق الأوسط» إن «انطلاق العملية الجوية الروسية في جنوب البلاد تمهد لبدء العملية البرية هناك، والتي سيقودها بشكل أساسي حزب الله المتمركز بشكل أساسي على التلال والهضاب المتاخمة لإسرائيل».

ورجّح بشار الزعبي، رئيس المكتب السياسي لـ«جيش اليرموك» الذي ينشط في درعا، أن تكون الطائرات التي استهدفت تل الحارة بالأمس روسية. وقال لـ«رويترز» إن سلاح الجو السوري لم يعتد شن أي غارات خلال الليل، وسفارة موسكو بدمشق في مرمى القذائف.

وأكد المركز الإعلامي في بلدة الحارة استهداف الطيران الحربي الروسي لمفرزة الأمن العسكري، الخاضعة لسيطرة الجيش الحر جنوب مدينة الحارّة، بغارتين جويتين مساء أمس الأربعاء.

بدوره، أفاد «مكتب أخبار سوريا» بقصف طائرات حربية بالصواريخ الفراغية، تل الحارة العسكري وعددًا من القرى المحيطة الخاضعة جميعها لسيطرة فصائل المعارضة بريف درعا الشمالي، مما أدى إلى مقتل وجرح عدد من مقاتلي المعارضة.

ونقل المكتب عن الناشط الإعلامي المعارض نايف الحاري، أن هذه هي «المرة الأولى» التي يقصف الطيران الحربي «ليلاً»، حيث استهدفت تل الحارة بأربع غارات جوية وبلدتي عقربا وكفر ناسج المجاورتين بغارتين متتاليتين. وتوقع أن تكون الطائرات التي قصفت هي روسية، بسبب التوقيت الليلي ولدقتها في الإصابة، حيث استهدفت معظم الغارات مواقع عسكرية تابعة لفصائل المعارضة.

يأتي ذلك تزامنًا مع ورود معلومات لفصائل المعارضة عن تجهيز القوات النظامية لعملية عسكرية كبيرة في شمال درعا تبدأ خلال الأيام القليلة القادمة، هدفها استعادة السيطرة على بعض المواقع العسكرية وأبرزها تل الحارة، ورصد مقاتلو المعارضة وصول تعزيزات عسكرية إلى بعض المواقع العسكرية القريبة في مدينتي ازرع والصنمين الخاضعتين لسيطرة القوات النظامية شمال درعا.

وأفاد أحدث تقرير للمرصد السوري عن عدد قتلى الغارات الروسية في سوريا، بمصرع 600 شخص ثلثاهم من المقاتلين، إثر استهداف طائرات موسكو منذ انطلاق عملياتها قبل نحو شهر، عشر محافظات سورية من أصل 14.

ووثق المرصد «مقتل 595 شخصا منذ بدء الضربات الروسية، بينهم 185 مدنيا ضمنهم 48 طفلا دون الـ18 عاما و46 امرأة». أما عدد القتلى في صفوف المقاتلين فبلغ عددهم الإجمالي 410 عناصر هم «279 مقاتلا من الفصائل المقاتلة والإسلامية وجبهة النصرة و131 عنصرا من تنظيم داعش».

نقل أسلحة إيرانية بطائرات روسية

كشف موقع «فوكس نيوز» الأميركي الخميس، عن قيام الطائرات الروسية بنقل أسلحة إيرانية لدعم الرئيس السوري بشار الأسد في سوريا.

وأفاد الموقع، نقلاً عن مصادر استخباراتية غربية، أن طائرات شحن روسية قامت بنقل أسلحة إيرانية لنظام الأسد بمعدل مرتين في اليوم، طيلة العشرة أيام الماضية، موضحًا أن عمليات نقل الأسلحة الإيرانية تتم بتنسيق من قبل قاسم السليماني، قائد فيلق القدس، التابع للحرس الثوري، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ووزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو.

وفي السياق ذاته، ذكر موقع «فوكس نيوز» أن شركة طيران مدنية إيرانية، تحمل اسم «ماهان إير» تقوم بنقل الجنود إلى سوريا عدة مرات في اليوم الواحد، من طهران إلى اللاذقية.

بوغدانوف يؤكّد التواصل مع ممثلي الائتلاف والأخير ينفي

مباحثات روسيا والمعارضة تشمل «هيئة التنسيق» و«أنصار الإسلام» في دمشق وموسكو

بيروت: كارولين عاكوم

عادت روسيا وأعلنت على لسان نائب وزير خارجيتها، ميخائيل بوغدانوف، أنّها تجري اتصالات يومية مع ممثلي المعارضة السورية بما في ذلك «الجيش السوري الحر» في موسكو وباريس وإسطنبول، في وقت لا يزال كل من الائتلاف الوطني و«الجيش الحر» يؤكدان أنّ أحدًا منهما لم يلتقِ مسؤولين روس بصفة رسمية، بينما أعلن أمس ممثل «تجمّع أنصار الإسلام» بدمشق، قيامه بزيارة موسكو بمبادرة شخصية، بينما لم تنفِ «هيئة التنسيق» حصول بعض اللقاءات بين أعضائها وممثلين روس في دمشق.

وبينما حدّد بوغدانوف أن من بين منظمات المعارضة السياسية التي تجري موسكو المشاورات معها، هيئة التنسيق الوطنية والائتلاف الوطني ومختلف المنظمات الديمقراطية المتعددة المكونات والفصائل الكردية، من دون أن يحدّد هوية الأشخاص، لا يزال كل من الائتلاف و«الجيش الحر» ينفيان هذا الأمر، بينما أكد مصدر في «هيئة التنسيق الوطنية» لـ«الشرق الأوسط» حصول لقاءات بين عدد من أعضاء المكتب التنفيذي في الهيئة ومسؤولين روس في دمشق، موضحًا أنّ المباحثات لم تقدّم شيئًا واضحًا أو جديًا من موسكو، ولا سيما لجهة التخلي عن الرئيس السوري بشار الأسد، محاولين «شرعنة» وجوده، بينما لا نزال نتمسّك بضرورة تنفيذ «بيان جنيف 1».

وبينما رأى المصدر أنّ التدخل العسكري الروسي، الذي استهدف مدنيين وفصائل في الجيش الحر، يهدف إلى تقوية النظام وليس إسقاطه، اعتبر أنّ الروس يقومون بجزء من المهمة الأميركية في المنطقة وفي سوريا، وبالتالي يبدو التوجّه العام هو نحو «سياسة اللاحل» في ظل عدم سعي أي طرف للوصول إلى حلّ جذري، مؤكدًا: «في النهاية، لا يمكن القبول ببقاء الأسد على رأس السلطة، وهو الذي يشكّل عامل جذب لكل عوامل الإرهاب».

وبعدما كانت معلومات قد أشارت إلى أن رئيس هيئة الأركان السابق هيثم عفيسي، المقرب من رئيس الائتلاف السابق أحمد الجربا، وشخصية عسكرية قيادية في فصيل مقرّب لـ«الحر»، التقيا مسؤولين روس، الأول في القاهرة والثاني في موسكو، أوضح يوم أمس ممثل «تجمّع أنصار الإسلام» في دمشق، عبادة الآغا، على حسابه على «فيسبوك»، أنّ زيارته إلى موسكو السبت الماضي تمت بصفة شخصية. وبينما امتنع الآغا إعطاء المزيد من التفاصيل حول زيارته، اكتفى بالقول لـ«الشرق الأوسط»: «أتواصل مع فصائل في الجيش الحر بشأن نتائج هذه الزيارة، لكن لم يتم الأمر نفسه لغاية الآن مع الائتلاف الوطني».

وأوضح الآغا، تفاصيل ما أثير حول زيارته، وفق قوله على صفحته على «فيسبوك»، قائلاً: «توجهت يوم السبت الماضي لزيارة موسكو ومقابلة المسؤول عن الملف السوري في الخارجية الروسية، بوغدانوف، بناء على دعوة رسمية من القيادة الروسية. وعقدت عدة اجتماعات خلال الزيارة ناقشت خلالها إجراءات بناء الثقة بين الشعب السوري الذي يدافع عن نفسه بمواجهة العدوان الذي يشنه عليه النظام الحاكم، وبين روسيا التي تورطت إلى جانب النظام من خلال دعمها الصريح لنظام بشار الأسد، وقد شرح الروس وجهة نظرهم وشددوا أنهم لا يدعمون شخص بشار الأسد بل يدعمون وحدة سوريا أرضًا وشعبًا».

ولفت الآغا، إلى أنّه عرض خلال اللقاء لوجهة نظر الشعب السوري وكيف أنه لن يقبل بوجود شخص كبشار على رأس السلطة، وأن كل محاولات تثبيته ستبوء بالفشل، كما عرض الجانب الروسي سبل دعم الجيش الحر وبدء التنسيق لكي يتم تجنب سقوط ضحايا من المدنيين ومن قوات المعارضة. وأضاف: «أريد التأكيد على أنني في هذه الزيارة لم أكن أمثل الجيش الحر ولا أدعي تمثيله، بل بصفتي جزءًا من الشعب السوري المنخرط بمقاومة النظام المعتدي».

يذكر أن رئيس الائتلاف السابق، أحمد الجربا، كان قد التقى بداية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بوغدانوف في القاهرة؛ حيث اطلع على أهداف العملية الروسية الجوية في سوريا، وفق ما أعلنت وزارة الخارجية الروسية حينها، لافتة إلى أنّه «تم خلال اللقاء مناقشة الوضع في سوريا وحولها بشكل مستفيض مع التركيز على ضرورة تفعيل الجهود الهادفة إلى دفع التسوية السياسية للأزمة السورية على أساس بيان جنيف».

«أطباء بلا حدود»: مذهولون كيف تخرق أطراف النزاع القانون الإنساني الدولي بسهولة

الضربات الجوية في شمال سوريا تستهدف المستشفيات وتهجر آلاف السكان





رجلان من سكان بلدة دوما بريف دمشق الشرقي يبكيان ضحاياهما بعد غارة للطيران الحربي أمس تسببت بمقتل 15 شخصا (إ.ب.أ)

بيروت: كارولين عاكوم

لقي ما لا يقل عن 35 عاملا طبيا ومريضا سوريا مصرعهم وجرح 72 آخرون جراء زيادة كبيرة للضربات الجوية على المستشفيات في شمال سوريا فيما اضطر عشرات الآلاف من السكان إلى ترك منازلهم نتيجة للهجمات الواسعة في المنطقة، وفق ما أعلنت منظمة أطباء بلا حدود، مشيرة إلى أنّ كل أطراف النزاع في سوريا تخرق القانون الإنساني الدولي بسهولة.

ولم تحدّد المنظمة الجهة المسؤولة عن الهجمات، مكتفية بالإشارة إلى أنها التي بدأت أواخر سبتمبر (أيلول) وامتدت طوال شهر أكتوبر (تشرين الأول)، وهي الفترة نفسها التي بدأ فيها الطيران الروسي تنفيذ ضرباته في الشمال ولا سيما في منطقة حلب وريفها الجنوبي. مع العلم أنّ منظمة «هيومان رايتس ووتش»، كانت قد أعلنت أنّ نوعا متقدما من الذخائر العنقودية الروسية استخدم في غارة جوية على جنوب غربي حلب يوم 4 أكتوبر 2015، إضافة إلى ارتكاب الطيران الروسي مجازر ضد المدنيين في ريف حمص الشمالي واصفة إياها بـ«جرائم حرب».

وفي تقريرها قالت «أطباء بلا حدود» إنّ الضربات استهدفت اثني عشر مستشفى في محافظات إدلب وحلب وحماه، بينها ستة مستشفيات تدعمها المنظمة. وقد أجبرت ستة مستشفيات أخرى على إغلاق أبوابها، منها ثلاثة تدعمها المنظمة، في حين دُمّرت أربع سيارات إسعاف. وأشارت إلى أنّ أحد تلك المستشفيات عاد وفتح أبوابه مجددًا، إلا أن الحصول على خدمات الإسعاف والأمومة والأطفال والرعاية الصحية الأساسية لا يزال معطلا بشكل خطير.

وفي الإطار نفسه، قال أسامة تلجو، رئيس مجلس مدينة حلب المحررة، إنّ المستشفيات، ونتيجة تعرضها للقصف الروسي، تحوّلت إلى ما يشبه الثكنات العسكرية في حلب، بعد تحصينها بالإسمنت والأكياس الرملية، كما أنه بات يستغنى دائما عن الطبقات العليا، ويتم العمل فقط في الطبقات السفلية لتفادي خطر الضربات قدر الإمكان.

وأشار تلجو إلى أنّ «الأحياء الشرقية والغربية لمدينة حلب تعرضت خلال اليومين الأخيرين لضربات جوية روسية استخدم خلالها القذائف العنقودية»، ولفت في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إلى أنّه يبدو واضحا أن أهداف الطيران الروسي ليست دقيقة، وقد تم استهداف مستودع للمواد الغذائية في المدينة بهذه الضربات أول من أمس، موضحا أنّه يعيش اليوم في المدينة نحو 500 ألف نسمة، وهم لا يزالون صامدين رغم القصف. ولفت إلى أنّه سجّل في الأيام الأخيرة وصول آلاف النازحين من الريف الجنوبي الذي يتعرض لحملة عسكرية روسية مكثفة إلى حلب والريف الغربي، موضحا «المهمة الأصعب الآن هي في تأمين المستلزمات الأولية لهم، من الغذاء والمأوى بينما باتت المدارس ترفا بالنسبة إليهم».

وقالت المنظمة، إنّ عشرات الآلاف من السكان اضطروا إلى ترك منازلهم نتيجة للهجمات الواسعة في المنطقة، حيث التجأ بعضهم إلى الحقول والقرى القريبة، فيما أفاد العاملون الصحيون المحليون في منظمة أطباء بلا حدود بأن آخرين قد فروا أبعد من ذلك وانضمت قرابة 1,700 أسرة إلى 110 آلاف نازح سوري في أربع مخيمات منتشرة حول أطعمة في محافظة إدلب، مع العلم أن 225 أسرة أخرى وصلت خلال الأسبوع الماضي وحده.

وفي هذا الشأن، قال سيلفان غرو، رئيس بعثة أطباء بلا حدود إلى سوريا: «بعد مرور أكثر من أربع سنوات على الحرب، لا أزال مذهولاً كيف أن جميع أطراف النزاع يخرقون القانون الإنساني الدولي بسهولة. ولا يسعنا إلا أن نتساءل عما إذا كان هذا المفهوم قد ضاع، فقد دعت الكثير من المنظمات الإنسانية والطبية بما فيها أطباء بلا حدود، مرارًا ولا تزال تدعو، إلى الوقف الفوري لمثل هذه الهجمات في جميع أنحاء البلاد، لكننا نتساءل إن كانت أصواتنا مسموعة يا ترى؟».

هذا وقد بات إيجاد ملجأ مناسب أولوية قصوى في ظل بدء انخفاض درجات الحرارة، ناهيك عن الصعوبة التي يواجهها هؤلاء النازحون في الحصول على الرعاية الصحية، إلا أن القدرة على توسيع المخيمات الحالية أو بناء أخرى جديدة لاستقبال تدفق النازحين، محدودة، وبعض الأسر النازحة تتقاسم الخيام في حين يلجأ آخرون إلى أبنية عامة كالمساجد والمدارس.

وأضاف غرو: «علاوة على توفير دعم طبي إضافي من خلال عيادتنا الطبية جنوب حلب، فإننا ندرس توفير المواد غير الغذائية، كالخيام، كما سنقوم بتوزيع مواد أخرى لدعم النازحين خلال الشتاء القادم».

ناشطون سوريون: ما كان سرّيًا بات مفضوحًا.. والتنظيم يشكّل أكبر خدمة للأسد

معلومات عن افتتاح «داعش» مكتبًا في دير الزور لتبادل الأسرى مع قوات النظام

بيروت: يوسف دياب

افتتح تنظيم داعش مكتبًا في مناطق سيطرته في ريف دير الزور، خصصه لمتابعة شؤون الأسرى، ومبادلتهم مع أسرى القوات النظامية المعتقلين لديه. وفي وقت رأى أحد أبرز عناصر المعارضة في الرقّة أن هذه الخطة «تشكّل ترجمة حقيقية لتقاطع مصالح النظام السوري و(داعش)»، أوضح مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن أنه «لا معلومات مؤكدة عن افتتاح مثل هذا المكتب حتى الآن»، مشيرًا إلى أن «كل من اعتقلهم التنظيم من ضباط وجنود النظام أعدمهم على الفور».

وأعلن «مكتب أخبار سوريا» المعارض أن التنظيم «أبلغ الأهالي عبر النقاط الإعلامية التابعة له في ريف حلب والرقة ودير الزور والحسكة، بضرورة تسجيل أسماء المعتقلين وتاريخ اعتقالهم ومكان اعتقالهم، لتتم عملية مبادلتهم مع أسرى القوات النظامية لدى التنظيم».

وأفاد الناشط الإعلامي في مدينة الرقة أبو شام الرقاوي بأن المكتب «يقع في قرية جديدة بكارة، الواقعة على بعد 40 كلم شرق دير الزور»، موضحًا أن «أول عملية تبادل مع القوات النظامية ستحصل في موعد قريب».

ولم يجد أبو محمد الرقاوي، أحد مؤسسي تجمع «الرقة تذبح بصمت»، جديدًا في الموضوع، وأوضح أن «عمليات تبادل الأسرى التي كانت تحصل في السرّ والمواربة بين (داعش) والنظام السوري باتت الآن مفضوحة وتُلعب على المكشوف».

وأكد أبو محمد في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «تبادل المعتقلين بين الطرفين لم يتوقف، إنما كان يحصل عبر مكاتب العشائر التي تتواصل مع النظام وتدبّر عملية التسلّم والتسليم بين الطرفين»، مشيرًا إلى أن «استحداث هذا المكتب يشكّل خدمة متبادلة لنظام بشار الأسد وتنظيم داعش في آن، فالنظام يستثمر هذه الخطوة في محاولة رفع معنويات ضباطه وعناصره، وترويج دعاية لدى أهالي الجنود بأنه لا يترك معتقليه لدى آسريهم، خصوصًا الضباط الذين أسرهم التنظيم في مطار الطبقة العسكرية، في حين يسعى (داعش) إلى تحفيز الشبان على التجنّد لصالحه، ووعدهم بتحرير أهلهم وإخوانهم الموجودين في معتقلات النظام».

وشدد أبو محمد على أن مصالح النظام و«داعش» تتقاطع دائمًا، بدليل أن «الطيران الروسي وطيران النظام يستهدفان الجيش الحرّ وجبهة النصرة وباقي فصائل المعارضة في ريف حلب، بينما يحيّدان مواقع (داعش) كليًا عن ضرباتهما، وهذا دليل ساطع على أن النظام السوري هو أكبر المستفيدين من وجود هذا التنظيم وجرائمه».

من جهته، أوضح مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن أن المرصد «لم يحصل على معلومات دقيقة حول افتتاح مثل هذا المكتب». وقال لـ«الشرق الأوسط» إن تنظيم داعش يعتبر كل أسرى النظام لديه سواء كانوا سنّة أو علويين عبارة عن «كفّار»، ويسارع إلى إعدامهم بعد أن يحصل منهم على المعلومات التي يريدها، وبالتالي ليس ثمّة أسرى عسكريون لديه على قيد الحياة.

ولفت عبد الرحمن إلى أن «الأسرى الموجودين لدى تنظيم داعش الآن هم من السنّة الموالين للنظام، وهو يصفهم بـ(المرتدين)، لكن هؤلاء لا قيمة لهم عند النظام ولا يفاوض على تحريرهم». وأضاف: «إذا كان النظام لا يهتم بحياة ضباطه وجنوده الذين يقعون في الأسر، ولا يسعى لتحريرهم، فكيف له أن يهتم بحياة مدنيين ولو كانوا موالين له؟».

يذكر أنها المرة الأولى التي ينشئ فيها التنظيم مكتبًا لتبادل الأسرى، كما تعد عملية مبادلة الأسرى مع القوات النظامية الأولى من نوعها، حيث لم يقم سابقًا بعملية تبادل إلا مع وحدات حماية الشعب الكردية منذ عدة أشهر في ريف الحسكة.

واشنطن تسعى لدفع طهران وموسكو لقبول قيادة جديدة في دمشق

انطلاق محادثات فيينا.. و«مجموعة باريس» تستبق الاجتماع الموسع بجلسة مغلقة

فيينا: بثينة عبد الرحمن
واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

انطلقت في فيينا مساء أمس، الخميس، محادثات دولية جديدة بشأن التوصل إلى حل سياسي للنزاع في سوريا بمشاركة وزراء الخارجية: الأميركي والروسي والتركي والسعودي، في جولة ثانية من المحادثات الرامية إلى إيجاد حل للنزاع السوري، وستتوسع اليوم لتضم دولا أخرى، بينها للمرة الأولى إيران، الحليف الإقليمي الأبرز للنظام السوري.

واستبق المحادثات لقاء بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والإيراني محمد جواد ظريف في فندق فخم في العاصمة النمساوية، ما يدل على تقدم كبير في موقف الولايات المتحدة التي كانت ترفض منح طهران مكانا على طاولة المفاوضات حول سوريا. وقال مسؤول أميركي رفيع إن المباحثات التي يقودها وزير الخارجية الأميركي جون كيري في فيينا، يومي الخميس والجمعة، حول الأزمة السورية، تهدف في نهاية المطاف إلى إقناع طهران وموسكو الحليفين الرئيسيين لنظام بشار الأسد لقبول فكرة قيادة جديدة في دمشق. هذا في الوقت الذي أرسلت فيه إيران إشارات عبر أمير عبد اللهيان نائب وزير الخارجية الإيراني وبثتها وسائل إعلام إيرانية، بقوله: «إيران لا تصر على بقاء الأسد في السلطة للأبد»، في إشارة محتملة لاستعداد بلاده للتوصل إلى حل وسط.

وعلمت «الشرق الأوسط» في فيينا أن مجموعة الدول التي حضرت عشاء العمل الذي عقد في ذات الخصوص بباريس قبل يومين، سوف تلتقي صباح اليوم الجمعة في اجتماع مغلق، والدول هي: فرنسا والسعودية وقطر والإمارات وألمانيا وإيطاليا.

من جانب آخر، أكدت مصادر لـ«الشرق الأوسط» وجود مساع ومشاورات مكثفة شهدتها العواصم، واستمرت حتى صباح أمس الخميس، وذلك في محاولات حثيثة بهدف الاتفاق على «بنود محددة كأجندة عمل» يطرحها المجتمعون للنقاش، خشية صراع بسبب تفاقم أجندات سورية وأجنبية دولية، تتصارع حول كيفية تسوية الأزمة السورية، لا سيما أن الاختلاف في المواقف عميق جدا ومعلن، إذ تتمسك أطراف برحيل الرئيس بشار الأسد وأن لا دور له في مستقبل سوريا، منددة بالتدخل الروسي والإيراني الداعم لنظام الأسد، ومصرة على أن يتم النقاش فقط حول الكيفية والموعد لرحيله.

وفي هذا الخصوص كان وزير الخارجية السعودي قد استبق الاجتماع بالتأكيد على أن «لا دور للأسد في المرحلة الانتقالية»، داعيا إلى تأسيس هيئة حكم انتقالي بسلطات تنفيذية كاملة، وتحديد خطوات واضحة وفق جدول زمني حاسم لتحقيق مستقبل سوريا. وبالنسبة إلى السعودية فإن هذه المحادثات تشكل فرصة لاختبار مدى «جدية» إيران وروسيا في التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

وفي مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية، أمس، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير: «لا شك في حقيقة أن الأسد يجب أن يتنحى عن السلطة، وهذه مسألة تثير انقسام اللاعبين في هذا الملف». وأضاف: «سيغادر إما في نهاية عملية سياسية وإما ستتم الإطاحة به بالقوة».

ويشارك في محادثات اليوم دبلوماسيون من دول إقليمية وأوروبية مثل وزراء خارجية لبنان جبران باسيل، ومصر سامح شكري، وبريطانيا فيليب هاموند، وفرنسا لوران فابيوس، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فديريكا موغيريني.

وفي موسكو قال لافروف قبل مغادرته متوجها إلى فيينا: «تمكنّا في النهاية من جمع الجميع حول طاولة واحدة دون استثناء اللاعبين الرئيسيين (في الملف)، والأعضاء الدائمين في مجلس (الأمن) وإيران ومصر ودول الخليج والعراق». ومن المفترض أيضا أنه التقى ظريف الخميس.

وصرح فابيوس أمس، أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ بأن «المؤتمر مرحب به. إنه لأمر جيد أن نلتقي». وأضاف: «قد يكون هناك اتفاق على الوسيلة، لكنّ اتفاقا حول الجوهر، لسوء الحظ، لا يزال من السابق لأوانه، وسيكون هناك بالتأكيد عدد من الجلسات».

وحتى الآن، ليس من الوارد مشاركة الحكومة السورية والمعارضة في هذه المحادثات.

وفي فيينا، أجرى كيري صباح الخميس عدة مقابلات قبل الاجتماع الرباعي، بما في ذلك مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي مستورا.

وفي واشنطن، قال توماس شانون مستشار وزير الخارجية الأميركية أمام جلسة للجلسة الشؤون الخارجية بمجلس الشيوخ أمس، إن «وزير الخارجية يستهدف اختبار ما إذا كانت روسيا وإيران على استعداد لتغيير اتجاههما من مساندة النظام السوري، ودفع الرئيس بشار الأسد إلى ترك السلطة وإلى الالتزام بمحاربة تنظيم داعش وليس استهداف المعارضة».

وأوضح شانون في إجابته على أسئلة المشرعين، في جلسة استماع لتأكيد ترشيحه ليصبح وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية (وهو ثالث أعلى مستوى دبلوماسي بالخارجية)، أن الضربات الجوية الروسية غيرت الظروف في سوريا، وقدمت لواشنطن فرصة لقياس ما إذا كان الروس على استعداد لإقناع الأسد بضرورة تنحيه عن السلطة. وقال شانون: «يعتقد وزير الخارجية الأميركي أنه آن الوقت لجلب الجميع على طاولة الحوار وبشكل فعال، لتحديد ما إذا كانوا مستعدين لالتزام علني لقتال تنظيم داعش ومكافحة الإرهاب، وإلى أي مدى هم مستعدون للعمل على نطاق واسع مع المجتمع الدولي لإقناع الرئيس الأسد أن عليه الذهاب وترك الحكم والبدء في عملية انتقال سياسي بعيدا عن الأسد».

وكان جون كيربي المتحدث باسمه صرح: «يمكننا أن نتوقع أن أشياء مثل دور (الرئيس السوري) بشار الأسد في المرحلة الانتقالية سيتم مناقشتها (...)، وهناك نقاش حول مدة هذا الانتقال. يمكننا أن نسأل كل طرف عن المدة التي ستستغرقها المرحلة الانتقالية بحسب اعتقاده».

من جانبه لمح جون كيربي المتحدث باسم الخارجية الأميركية إلى أن التوقعات حول النتائج التي ستخرج بها اجتماعات فيينا منخفضة، مشيرا إلى سعي واشنطن لتعزيز المعارضة السورية المعتدلة.

وشدد كيربي على أهمية تشكيل حكومة سورية قوية تستجيب لرغبة وطموحات السوريين، مشيرا إلى أن دور إيران مهم في دفع الأسد للتنحي عن السلطة. وقال كيربي: «إيران لم تكن مدعوة من قبل إلى طاولة الحوار حول الأزمة السورية، وقد أدركنا أنه لا بد من وجودها بسبب نفوذها الكبير ومساندتها الطويلة للأسد. ولذا كان لا بد من ضمها للحوار، وسنرى كيف ستكون النتائج من اجتماعات فيينا، وهل الإيرانيون مستعدون للمشاركة بجدية في تحديد مسار ذي مغزى لسوريا».

ويقلل مسؤولون أميركيون من التوقعات بحدوث أي تقدم كبير، وقال دبلوماسي غربي رفيع إن «مجرد استمرار مشاركة الحاضرين في المؤتمر وتجنب انهيار المفاوضات سيمثل مستوى من النجاح المتواضع». وسبق لمساعد وزير الخارجية الأميركي توني بلينكن خلال زيارة إلى باريس أن قال: «لا أعتقد أنه يجب أن نتوقع تقدما كبيرا في المحادثات في فيينا»، مؤكدا أن «هذه خطوة لنرى إذا كنا نستطيع التوصل إلى اتفاق حول شكل عملية الانتقال السياسي».

من جانبه، هوّن وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير من شأن التوقعات بحدوث انفراجة في الاجتماع الدولي لبحث الصراع السوري في فيينا اليوم. وقال خلال زيارة لأثينا أمس الخميس: «لن تحدث الانفراجة غدا». وقال شتاينماير إن «المحادثات ستعتبر ناجحة إذا اتفقت الدول على مبادئ، مثل إبقاء سوريا دولة علمانية وإطلاق عملية لتشكيل حكومة انتقالية».

وستكون هذه أول مشاركة لطهران في اجتماع دولي حول الأزمة السورية، إذ إنها في 2012 لم تشارك في مؤتمر «جنيف1» حول سوريا، ودعوتها للمشاركة في محادثات «جنيف2» في 2014 عاد، وسحبها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إثر اعتراض الولايات المتحدة والسعودية، كما ذكرت الخارجية الإيرانية.

صورة تذكارية قبل انطلاق الاجتماع الرباعي حول سوريا أمس الخميس في فيينا ويبدو من اليمين وزراء خارجية تركيا والسعودية وأميركا وروسيا (أ.ب)

مصادر دبلوماسية قالت إن إيران تخشى أن تتخلى روسيا عنها على طاولة المفاوضات

غموض مصير الأسد مع بدء مباحثات فيينا حول سوريا

واشنطن: كارين ديونغ*

أكد وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف على أن خلافاتهما الحالية بشأن نهاية المرحلة السياسية الانتقالية، في ضوء إصرار الولايات المتحدة على رحيل الأسد وتصميم روسيا على بقائه، لا يجب أن تشكل عائقًا أمام بداية المباحثات.

ومن المقرر أن يحضر المباحثات في فيينا نحو 12 دولة، بما فيها إيران التي تدعم الأسد وحلفاء الولايات المتحدة في أوروبا وفي المنطقة. وقال كيري في تصريح أدلى به، أمس (الأربعاء)، إن تلك المباحثات «تعتبر أفضل فرصة أتيحت للوصول لتسوية سياسية خلال السنوات الماضية».

وجاء تفاؤل كيري على عكس الواقع الذي فرضته مذابح الحرب الأهلية التي لن يستفيد منها غير تنظيم داعش وما ترتب عليه من طوفان المهاجرين السوريين إلى أوروبا، وما وصفه البعض بـ«الحرب الباردة الجديدة»، بعدما دخلت روسيا حلبة الصراع في سوريا.

وبحسب كيري، فإن تركيز القصف في سوريا على معارضي الأسد، ليس بالأمر «الذكي ولا حتى الأخلاقي»، لكن الآن وبعد تدخل موسكو حان الوقت لكل طرف أن يركز على ما يعنيه.

وفي تعليقه على تطابق مواقف واشنطن وموسكو، قال كيري: «نتفق على أن الوضع الراهن يشوبه الضعف ويتعين علينا وضع نهاية للصراع»، مضيفا: «نتفق كذلك على حتمية منع انتصار تنظيم داعش الإرهابي، ونتفق على أن إنقاذ مؤسسات الدولة والحفاظ على وحدة وعلمانية سوريا أمر حتمي».

وأضاف: «نتفق أيضًا على أهمية العمل على عودة المهجرين واللاجئين، ونتفق على حق الشعب السوري في اختيار قيادته من خلال انتخابات حرة نزيهة في ظل دستور جديد وحماية لجميع الأقليات». ويرى العديد من المشاركين في المحادثات المقبلة، التي تعقد بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات من اللقاءات ولي الذراع على المستوى الدولي في الوقت الذي استمرت فيه الأوضاع في سوريا في التدهور، أن هناك فرصًا كبيرة للنجاح.

وقال مسؤول رفيع من إحدى الدول الحليفة للولايات المتحدة في الشرق الأوسط: «نسعى أن نكون فريق عمل واحدًا»، مضيفا: «غير أنني أتشكك في أن يؤدي ذلك إلى أي نجاح». وقال المسؤول، مشيرا إلى وصف كيري لنقاط الاتفاق الأميركية الروسية: «اتفقنا جميعا على ذلك من قبل» في نقاشات سابقة، لكن عندما نأتي إلى نقاط محددة مثل «ما مصير الأسد..؟ ينقسم الجميع».

وأشار دبلوماسي أوروبي رفيع المستوى، إلى أن حكومته لا تزال غير متيقنة من طريقة سير الاجتماعات والجلسات المتعاقبة التي سوف يقودها كيري. ووافق مسؤولو الخارجية وإدارة الرئيس أوباما على مناقشة الدبلوماسية والاتفاقيات التي تؤدي إلى المباحثات، بشرط التزام السرية.

وبحسب المسؤولين، فسوف تحدد الكثير من التفاصيل، وسوف يركز في هذه النقطة تحديدًا على جلوس الأطراف ذات المصالح المتضاربة في غرفة واحدة والاعتراف بالمستوى المتردي الذي وصلت إليه الأوضاع.

ومع بداية اجتماع تمهيدي، الأسبوع الماضي، ضم الولايات المتحدة، وروسيا، وتركيا، والسعودية، يرى مسؤولو الخارجية الأميركية أن مساعي كيري لعقد سلسلة مباحثات سريعة ومكثفة خلال الأسابيع المقبلة، من شأنه أن يوسع دائرة المشاركين. والهدف الرئيسي في البداية هو خلق حقائق على الأرض، بما في ذلك وقف إطلاق النار لتهدئة حالة الغليان الحالية.

وبحسب المسؤولين، ففي مرحلة ما من المفاوضات، سوف يصبح من الضروري إشراك بعض السوريين المتشككين، سواء من الحكومة أو المعارضة، في المحادثات. ويتفاءل المسؤولون الأميركيون بأنه حال الوصول إلى اتفاق بين من يدعمون الأسد ومن يدعمون معارضيه، ومن يتولون عمليات القصف نيابة عنهم، فسوف تتضاءل الخيارات أمامهم، ولن يجدوا أمامهم سوى طاولة المفاوضات.

وكان المرشد الأعلى للثورة الإيرانية قد صرح بأن طهران لن تدخل في أي مفاوضات مع الغرب باستثناء الاتفاق النووي الذي أبرم أخيرًا. وعاد دبلوماسي أوروبي زار إيران أخيرًا بقناعة بأنه لا المتشددون الإيرانيون ولا من يطالبون بمزيد من الدبلوماسية مع الغرب، يسعون إلى تشتيت الانتباه بعيدا عن مركز شعاع الليزر المسلط على العقوبات الاقتصادية التي سوف تُرفع مع تنفيذ الاتفاق النووي بداية العام المقبل.

وفي السياق ذاته، قال الدبلوماسي وآخرون إن إيران تخشى أن تتخلى روسيا، وهي حليفتها في سوريا، عنها على طاولة المفاوضات، في حين أن الروس أنفسهم قالوا إنه من الأفضل أن تكون لاعبًا أساسيًا داخل الخيمة على أن تكون مراقبًا خارجيًا.

ويعتبر حضور وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف الذي أعلن، أول من أمس (الأربعاء)، بعد سلسلة من الاتصالات الهاتفية مع موسكو هذا الأسبوع، أول لقاء دبلوماسي على مستوى عالٍ بين إيران والولايات المتحدة منذ التوصل إلى الاتفاق النووي في يوليو (تموز) الماضي.

وكانت السعودية، التي تعهدت بعدم المشاركة في المحادثات السورية ما دامت تحضرها إيران، أجرت عدة اتصالات مع الولايات المتحدة قبل الموافقة على الحضور. غير أن السعوديين وآخرين ممن يشاركونهم الرغبة في رؤية نهاية حكم الأسد قد حصلوا على بعض الحلوى نظير ذلك.

وبحسب المسؤولين، فقد وصف كيري المباحثات بـ«هجوم ذي شقين» يشتمل كذلك على مساعدات وفيرة للقوات المناهضة للأسد، والرغبة في السماح للسعودية وآخرين ممن يمدونها بأسلحة أميركية الصنع، بزيادة تلك المساعدات من ناحيتي الكم والنوعية.

وقد عززت الإدارة الأميركية من دعمها للقوات السورية العربية والكردية التي تحارب «داعش» وأفادت بأنها تنوي زيادة ضرباتها الجوية ضد المسلحين. ويدرس الرئيس أوباما مقترحات للسماح للقوات الأميركية الخاصة بأن تبدأ عمليات أرضية محدودة لدعم الضربات الجوية.

وحسب عدد من المسؤولين من الدول المقرر حضورها جلسات المباحثات، فإن مفتاح نجاح بداية المفاوضات ونهايتها في يد الولايات المتحدة وروسيا.

وقال دبلوماسي عربي: «عندما دخلت روسيا إلى سوريا، كان أول رد فعل أن قالوا إن هذا الوضع لم يعد شأنًا إقليميًا. فليس هذا الوضع هو ما يمكن للسعودية أو تركيا أو آخرين إصلاحه».

وتساءل الدبلوماسي: «والآن إذا لم تستطع روسيا والولايات المتحدة حل الأزمة، فماذا عسانا أن نفعل؟».

*خدمة واشنطن بوست خاص بـ«الشرق الأوسط»

** كارول موريل وبراين مورفي في واشنطن.. وإيرين كانينغهام في القاهرة شاركوا في إعداد التقرير



وزير الخارجية الإيراني جواد ظريف يرحب بنظيره الأميركي جون كيري في فندق بريستول بفيينا مساء أمس (أ.ف.ب)

المؤتمر قد يسفر عن إعادة الالتزام ببيان «جنيف 2012» لكن مع توقيع إيران عليه

من يجلس إلى مائدة مفاوضات فيينا اليوم ومن يغيب عنها؟

لندن: «الشرق الأوسط»*

تتمثل القوى الرئيسية الفاعلة في المحادثات السورية في روسيا وإيران، أكبر قوتين دعامتين لبشار الأسد من ناحية، والولايات المتحدة والسعودية وتركيا أشد الداعمين للمعارضة من ناحية أخرى. هذه البلدان، باستثناء إيران، شاركت في الجولة الأولى من المحادثات التي انعقدت في العاصمة النمساوية فيينا الأسبوع الماضي.

فمن إذن كان غائبًا؟ إنهما حكومة الأسد والمعارضة السورية.

ويعكس هذا الغياب طبيعة الغرض من هذه المحادثات. إنها ليست عملية تفاوضية بين أطراف متحاربة، بل بالأحرى محاولة من القوى الخارجية الضالعة في الصراع أن تصل إلى أرضية مشتركة لحل للأزمة. فإذا أدى هذا المسار إلى إحراز تقدم، سيتعين على الأطراف المشاركة ساعتها أن تقنع - أو على الأرجح تضغط - على حلفائها في سوريا من أجل الانصياع.

دائرة المشاركة في المؤتمر جرى أيضًا توسعتها عن جولة الأسبوع الماضي لتضم بلدانًا من مختلف أنحاء المنطقة وأوروبا. ويبدو أن هذه التوسعة، التي حولت المحادثات إلى مؤتمر دولي بعد أن كان قاصرًا على اللاعبين الرئيسيين فحسب، تهدف إلى ضمان دعم جميع الأطراف القادرة على التأثير في الصراع لأي نتائج يتم التوصل إليها.

ومن بين البلدان التي جرى دعوتها إلى المؤتمر كل من الأردن وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة، وجميعها من داعمي المعارضة، إلى جانب الحكومة العراقية المتحالفة مع إيران ولبنان التي تضم مقاتلي حزب الله الذي يرسل مقاتليه لشد أزر الأسد.

القضايا محل النقاش

يحتل مستقبل الأسد - وهو أكثر القضايا إثارة للخلاف والجدل - موقع الصدارة في محادثات فيينا.

ويحاول المشاركون إحياء بيان «جنيف 2012» والذي دعا إلى تشكيل حكومة انتقالية في سوريا تشرف على إجراء انتخابات حرة ونزيهة، في إطار عملية انتقال سياسي أوسع.

إلا أنه بعد مرور 40 شهرًا على توقيع البيان من قبل روسيا والولايات المتحدة ودول أخرى - ليس من بينها إيران - غاب أي تحرك باتجاه تنفيذه، وهو ما يعود بصورة رئيسية إلى أن المحادثات تصل دائمًا إلى طريق مسدود عندما تبحث الدور الذي ينبغي أن يضطلع به الأسد في العملية الانتقالية، إن كان سيصبح له دور بالأساس.

وتقول الولايات المتحدة إنها راغبة في مشاركة الأسد في العملية الانتقالية التي ينبغي رغم ذلك أن تنتهي بتنحيه عن السلطة. من جهتها، تشدد السعودية على ضرورة رحيل الأسد أولاً، وصرح وزير الخارجية السعودي عادل الجبير يوم الأربعاء بأن الأسد ينبغي أن يرحل «في إطار زمني محدد».

رد انتقامي محتمل

ومن شأن دعوة إيران إلى المحادثات أن تحدث ردة فعل انتقامية، لا سيما إذا لم يتم التوصل إلى أي اتفاق. ويقول الجبير إنه في حال فشلت المحادثات، «سوف نلجأ إلى خيارات أخرى». ورغم أنه لم يقدم تفاصيل أوفى، لكن كلماته تشير إلى أن السعودية سوف تعزز مساعداتها العسكرية للمعارضة.

المعارضة بالطبع متلهفة إلى حدوث ذلك. ويقول بيبرس التلاوي وهو ناشط من حمص، إن «كل مساعدة يتلقاها الأسد ينبغي أن تقابلها مساعدة للمعارضة».

ويمثل افتقار المعارضة لوحدة الصف مشكلة أخرى. ويقدم الائتلاف الوطني السوري نفسه على أنه الممثل الوحيد للمعارضة، لكنه لا يملك أي سلطة على عشرات الفصائل التي تقاتل على الأرض، وتتنوع أطيافها بدءًا من القوميين العلمانيين وحتى المسلحين الإسلاميين المتشددين. وبينما شكلت كثير منها بعض التحالفات، إلا أنها تتبع قادة مختلفين ولديها رعاة دوليون مختلفون أيضًا.

لكن الشيء الوحيد المشترك فيما بينها، هو كراهيتها لإيران وروسيا، كما أنه من المرجح أن ترفض أي حل يعزز نفوذهما داخل سوريا أو لا يؤدي بشكل واضح إلى رحيل الأسد.

ما الذي يمكن أن تتمخض عنه المحادثات؟

من المستبعد أن تتمخض محادثات فيينا في أي وقت قريب عن اتفاق ملموس حول سوريا - أو حتى رؤية مشتركة غامضة للمستقبل.

وأكدت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، مرارًا وتكرارًا، على أن جميع البلدان ينبغي أن توافق على قيام سوريا موحدة علمانية تعددية تحكمها إرادة شعبها. ورغم أن جميع الأطراف يقولون إن هذا هو هدفهم، فإن ذلك لا يعني أنهم متفقون على معناه أو كيفية الوصول إليه.

وفي أفضل السيناريوهات، قد يسفر المؤتمر عن إعادة الالتزام ببيان «جنيف 2012»، لكن هذه المرة مع توقيع إيران عليه، وربما الاتفاق على بدء المحادثات حول تنفيذ العملية الانتقالية التي يدعو إليها، كما يفيد دبلوماسيون أمميون تحدثوا شريطة التكتم على هوياتهم لكي يناقشوا هذه القضية الحساسة قبل بدء المحادثات.

ويعد ذلك بالكاد تقدمًا طفيفًا على ما سبق وتحقق في 2012.

هل هو فجر كاذب آخر إذن؟

إن الحرب الأهلية السورية استعصت على كل جهد دولي ساع إلى إيجاد تسوية سياسية لها. وفشلت مؤتمرات دولية ومهام مراقبة أممية كثيرة في إحداث الفارق، كما استقال اثنان من أكثر الدبلوماسيين الأمميين خبرة وحنكة بعد شعورهما بخيبة الأمل. ويمكن أن ينهار مسار فيينا على المنوال نفسه.

وتقوم أي مشاعر تفاؤل الآن على تكهنات بأن روسيا لم تعد متشبثة ببقاء الأسد في السلطة، وأن ضم إيران إلى المحادثات يمكن أن يغير قواعد اللعبة.

* أسهم في إعداد هذا التقرير محررتا «أسوشييتد برس» إديث إم ليديرير من الأمم المتحدة وسارة الديب من بيروت

مواجهات في الضفة قبل يوم واحد من جمعة «الغضب لشهداء الخليل»

إسرائيل تقتل فلسطينيين اثنين في الخليل وتغلق البلدة القديمة

رام الله - غزة: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل فلسطينيين اثنين برصاص الجيش، بزعم أنهما حاولا تنفيذ عمليتي طعن في منطقتين مختلفتين من مدينة الخليل، ليرتفع بذلك عدد الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل في المدينة منذ بدء الانتفاضة الحالية إلى 26، بينما أصيب العشرات من الشبان في مواجهات عنيفة مع الاحتلال بمناطق التماس في الضفة الغربية.

وقتل الجنود الإسرائيليون مهدي المحتسب (23 عاما) قرب الحرم الإبراهيمي، بعد ادعائهم أنه أثار شبهة الجنود بتخطيطه لتنفيذ عملية طعن. وادعى ناطق بلسان الجيش الإسرائيلي أن الشاب حاول أن يخرج سكينا من جيبه لدى اقترابه من أحد الجنود فجرى قتله على الفور. وبعد ساعتين فقط قتل مستوطنون وجنود الشاب فاروق سدر (19 عاما)، في شارع الشهداء وسط مدينة الخليل، بعد أن ادعى مستوطن وجنود أنه حاول طعن أحدهم قرب بيت هداسا في الشارع عينه.

وقال نشطاء فلسطينيون يوجدون باستمرار في المنطقة إن الشاب سدر أعدم بدم بارد، وإنه لم يكن يحمل أي سلاح، مشيرين إلى أنهم سمعوا طلقات نارية مفاجئة، ولدى وصولهم إلى المكان فوجئوا بقتل الشاب، وحدثت مشادات كلامية بينهم وبين الجنود قبل تدخل المستوطنين الذين حاولوا الاعتداء عليهم. وأوضح النشطاء الذين ينتمون إلى «شباب ضد الاستيطان» أن ما حدث مع «فضل القواسمي» منذ نحو أسبوع ونصف تكرر مجددا مع الشاب سدر، حيث تم تفتيشه من قبل الجنود الإسرائيليين قبل دخوله الشارع، ولم يعثر على أي شيء بحوزته، وجرى السماح له بالدخول قبل أن تطلق النيران باتجاهه.

وأظهرت صور التقطها بعض النشطاء وبثتها أيضا وسائل إعلام عبرية، للشابين الفلسطينيين لحظة قتلهما، أنهما كانا دون أي سلاح بجانب أي منهما، بينما ظهرت سكاكين في صور لاحقة، ما يعزز احتمال أن يكون جنود الاحتلال تعمدوا وضع سكاكين أمام جثث الشبان الفلسطينيين الذين يتم قتلهم لتبرير جرائمهم.

وبهذا تكون إسرائيل قتلت 6 شبان في الخليل فقط، خلال يومين، و26 خلال شهر واحد. وتحتجز إسرائيل جثامين 18 منهم وترفض تسليمهم من بين 32 تحتجزهم ويشملون القدس ومناطق أخرى.

وتظاهر فلسطينيون للمطالبة بتسليمهم جثامين أبنائهم، وتحولت المظاهرات إلى مواجهات عنيفة في الخليل الغاضبة. وتزامن ذلك مع هجمات إسرائيلية مركزة على مدينة الخليل، حيث اعتدت مجموعة كبيرة من المستوطنين بحماية من الجيش على مركبة تابعة لبعثة التواجد الدولي المؤقت، أثناء محاولتها إنقاذ حياة 10 فلسطينيين كانوا في منزل عائلة الشرباتي في شارع الشهداء، كانوا يحتجزون داخل المنزل من قبل المستوطنين.

وهاجم المستوطنون الفلسطينيين في الخليل ومناطق أخرى في الضفة. وأصيب المزارع خالد أبو رجب (43 عاما) من الخليل، بكسور بعد اعتداء مجموعة من المستوطنين عليه لدى قطفه الزيتون في أرضه الواقعة شرق بيت لحم، حيث شهدت الأسابيع الماضية تصاعدا كبيرا في اعتداءات المستوطنين على قاطفي الزيتون.

وقرر الجيش الإسرائيلي إغلاق المحال التجارية للفلسطينيين في البلدة القديمة في الخليل، ومنع الشبان من أعمار 15 إلى 25 عاما من المرور على الحواجز العسكرية المقامة على مداخل التجمعات الاستيطانية بالمدينة، وفقا لما أوردته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية.

وفي مناطق أخرى في الضفة، اشتعلت مواجهات بين الشبان والجيش الإسرائيلي، أعنفها في بيت لحم ورام الله، في ظل دعوات فلسطينية فصائلية وشعبية لمساندة الخليل.

وإضافة إلى مواجهات الخليل، التي أدت إلى إصابة 4 بالرصاص الحي، أصيب العشرات أيضًا قرب مخيم عايدة في بيت لحم، ونحو 30 إصابة، من بينهم صحافيان على مدخل مدينة البيرة الشمالي في رام الله.

وفي السياق، دعت فصائل فلسطينية إلى اعتبار الجمعة «يوم غضب» في كل الأراضي الفلسطينية، بتصعيد المواجهة مع قوات الاحتلال في كل نقاط التماس، بما أطلق عليه «جمعة الغضب لشهداء الخليل»، داعيةً إلى ضرورة توسيع رقعة المواجهة مع الاحتلال، وتصعيد «الانتفاضة»، وتشكيل قيادة موحدة لضمان استمراريتها.

وفي القدس، أعلن أن نديم شقيرات (52 عاما) من جبل المكبر، قضى نتيجة جلطة قلبية ألمت به، فرفض الاحتلال الإسرائيلي نقله للعلاج، حيث تفرض القوات العسكرية الإسرائيلية حصارا خانقا على البلدة منذ نحو أسبوعين.

وواصلت القوات الإسرائيلية الخاصة لليوم الثالث على التوالي اقتحام مستشفى المقاصد بمدينة القدس، وأصيب العشرات من المرضى والعاملين بالمشفى جراء إطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز لحظة اقتحامه، بعد وقفة احتجاجية تم تنظيمها في ساحة المستشفى احتجاجا على الاقتحامات الإسرائيلية المتتالية.

شابان فلسطينيان يقذفان الحجارة من «نقيفتين» على قوات الاحتلال خلال اشتباكات في مدينة الخليل (أ.ف.ب)

ادّعوا أنها كانت تنوي طعن يهودي وتبين أنها مريضة

الشرطة الإسرائيلية تعترف بإطلاق الرصاص على امرأة فلسطينية بريئة

تل أبيب: نظير مجلي

اعترفت النيابة الإسرائيلية بأن إسراء عابد، المرأة الفلسطينية ابنة الناصرة (من فلسطينيي 48)، التي أطلقت عليها النار، قبل ثلاثة أسابيع، بينما كانت تقف في المحطة المركزية تحمل بيدها سكينا، لم تكن تنوي تنفيذ عملية طعن لأي يهودي. وقد وجهت لها تهمة حيازة سكين والتهديد الجنائي به.

ويستدل من لائحة الاتهام التي وجهت إليها في محكمة الصلح في الناصرة، على أن إسراء عابد (30 عامًا)، وهي أم لطفلة وتدرس الهندسة في حيفا، عانت في السابق، من مصاعب نفسية. واتضح خلال التحقيق أنها قررت على خلفية انفصالها عن زوجها، التنكر كفدائية والوصول إلى مكان يعج بالناس وهي مسلحة بسكين، كي تدفع قوات الأمن إلى إطلاق النار عليها. ولهذا الغرض وصلت إلى المحطة المركزية في العفولة ولوحت بالسكين، ولم تصغ إلى أوامر الشرطة التي أطلقت النار على القسم السفلي من جسدها وإصابتها بجراح متوسطة.

ومن المعلومات الرئيسة التي جعلت المحققين يستنتجون بأن عابد لم تقصد المساس بأحد، باستثناء نفسها، مقطع من الشريط المصور الذي يوثق للحادث، والذي تظهر فيه عابد وهي تقف بمحاذاة شاب متدين ولا تحاول طعنه. بالإضافة إلى ذلك، جرى فحص سلوك أربعة من قوات الأمن الذين أطلقوا النار على عابد، وهم شرطيان من حرس الحدود وجندي وحارس. واتضح أنهم أطلقوا الرصاص عليها بدافع الخوف ومن دون حسابات مهنية صحيحة، حيث كان بإمكانهم السيطرة عليها من دون إصابتها بالرصاص، لكنهم أطلقوا الرصاص فأصابتها واحدة في ساقها.

وعلى الرغم من ذلك، قررت النيابة عدم محاسبة رجال الأمن، بدعوى أن «تصرفاتهم لم تتجاوز السقف الجنائي، ولا تنطوي على ما يبرر اتخاذ إجراءات تأديبية ضدهم، بسبب الظروف الاستثنائية للحادث».

وعبر والد إسراء، الشيخ زيدان عابد، وهو إمام مسجد في الناصرة مقرب من رئيس بلديتها، علي سلام، عن شعوره بالارتياح بعد نشر وجهة نظر الشرطة و«الشاباك»، قائلا: «الحمد لله، لقد قلنا منذ البداية إنها بريئة». وقال أيضًا، إن ابنته لم تمس أحدا ولن تفعل أي شيء سيئ لأحد. وأعرب عن أمله بأن يتم إطلاق سراحها لتواصل دراستها للقب الثاني في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا.

وقال النائب يوسف جبارين (القائمة المشتركة)، إن قرار عدم محاكمة أفراد الشرطة الذين أطلقوا ستة أعيرة نارية على إسراء عابد، يمنح ضوءا أخضر لأفراد شرطة آخرين كي يطلقوا النار بلا مبرر، ويشرع سياسة اليد الخفيفة على الزناد. وأضاف: «كل من يشاهد الشريط يرى أن الشرطة أو غيرها، لم يواجهوا أي خطر يبرر إطلاق النار. الأعجوبة فقط حالت دون انتهاء الحادث بموت إسراء، وسنعمل على الالتماس ضد هذا القرار المتحيز والخاطئ».

تجدر الإشارة إلى أن الفلسطينيين يتهمون قوات الجيش باستسهال الضغط على الزناد ضد العرب، لأنهم يلقون التشجيع في ذلك من رئيس الحكومة ووزرائها.

أوساط عسكرية إسرائيلية تحذر من الانفجار في غياب مبادرة سياسية

نتنياهو يرضخ للمستوطنين ويتراجع عن تأييد مبادرة نيوزيلندا

تل أبيب: نظير مجلي

مع تراجع رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، عن تأييد مبادرة نيوزيلندا، الهادفة إلى دفع مشروع قرار في مجلس الأمن، يدعو إلى استئناف المحادثات الإسرائيلية - الفلسطينية، وجه ضابط إسرائيلي كبير في الجيش الإسرائيلي، انتقادا مبطنا وقال إنه في غياب مبادرة لحل سياسي لن تتوقف الموجة الحالية من العنف والتوتر وقد تتدهور أكثر. وقال هذا الضابط إن «الجيش لا يرى حلاً في الأفق، مع أن أبو مازن (الرئيس الفلسطيني، محمود عباس)، يحاول تهدئة الوضع، لكن دون مبادرة سياسية لا يبدو الأمر ممكنًا».

وكان وزير خارجية نيوزيلندا، موري مكولي، قد اجتمع إلى رئيس نتنياهو وأبو مازن، كل على حدة، وأطلعهما على مجموعة أفكار ينوي بلورتها في مشروع قرار يطرح في مجلس الأمن الدولي، يطالب إسرائيل بتجميد البناء في المستوطنات ووقف عمليات هدم البيوت الفلسطينية، فيما تطالب الفلسطينيين بالامتناع عن خطوات ضد إسرائيل في محكمة الجنايات الدولية، وذلك في إطار سلسلة من خطوات بناء الثقة بين الجانبين تمهيدًا لاستئناف المفاوضات السلمية. وتبين أن نيوزيلندا، العضو غير الدائم في مجلس الأمن، كانت تنوي تقديم هذا الاقتراح قبل عدة أشهر، عشية الانتخابات البرلمانية في إسرائيل، ولكنها تراجعت عن ذلك بطلب أميركي. وعلى خلفية التصعيد الأمني في الشهر الأخير، في موضوع الحرم القدسي، قررت الحكومة النيوزيلندية استئناف المبادرة وقامت بنشر مسودتها بين أعضاء مجلس الأمن. وقبل أن تطرح على المجلس تم إطلاع الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني على مضمونها. وخرج مكولي من لقائيه مع الرئيسين بأنهما يوافقان على المشروع.

ولكن مع نشر الموضوع في إسرائيل، ارتدع نتنياهو، وخشي من رد فعل حلفائه في الحكومة من اليمين المتطرف والممثلين المباشرين عن المستوطنين. وأعلن مسؤول رفيع أن حكومة إسرائيل حولت قبل عدة أيام رسالة إلى الحكومة النيوزيلندية تعلن فيها معارضتها للمبادرة. وقال المسؤول الرفيع، في حديث نشرته صحيفة «هآرتس»، أمس، إن رئيس قسم التنظيمات الدولية في وزارة الخارجية الإسرائيلية اتصل في مطلع الأسبوع بسفير نيوزيلندا في تل أبيب، جونثان كار، وأوضح له بأن إسرائيل تتحفظ من انشغال مجلس الأمن الدولي في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني وتعتقد أن الوضع الحالي، على خلفية موجة الإرهاب، لا يلائم مثل هذه الخطوة.

وفي يوم أمس، خلال مؤتمر في الكلية الأكاديمية في مدينة نتانيا، أطلق الجيش تلميحا آخر يدل على اختلافه مع مواقف الحكومة. فأشار العقيد غاي غولدشطاين، نائب منسق عمليات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية، إلى تقدير الموقف الذي يعرضه الجيش على الحكومة في الغرف المغلقة، وهو ضرورة المبادرة لحل سياسي ينهي الموجة الحالية ويعيد تهدئة الأوضاع. وقال إنه «من دون حل سياسي لن تهدأ الموجة الحالية، قد تخف وطأتها، لكنها لن تتوقف». وذكر غولدشطاين أن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، «لا ينتهج سياسة تحرض على العنف والإرهاب، بل على العكس، هو يحاول التهدئة أيضًا، لكن من دون مبادرة لحل سياسي بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، لن تتوقف الموجة الحالية».

وأمعن غولدشطاين في رسم مخاطر الاستمرار في الوضع الحالي فقال إنه «حتى لو خفت وطأة التصعيد الآن أو توقفت العمليات، فهذا لا يعني أن الموجة انتهت، فنحن نجلس على برميل بارود متفجر، ومن دون حل سياسي سنبقى نواجه ما نواجهه اليوم». وأضاف: «إسرائيل تواجه صراعًا متواصلاً قد تتصاعد وتيرته ويحدث تغييرات في الساحة الفلسطينية، وحتى لو كانت تهدئة معينة على صعيد العمليات، من دون مبادرة سياسية تبقى كل الظروف متوفرة للانفجار، والخوف الأكبر هو أن تفقد السلطة الفلسطينية السيطرة على مناطق نفوذها، وعندها لا يمكن التنبؤ بما قد يحدث».

من جهتها حذرت صحيفة «هآرتس» في افتتاحيتها الرئيسية، أمس، من ازدواجية خطاب نتنياهو. وقالت: «لقد عرض هذا الأسبوع، أمام لجنة الخارجية والأمن البرلمانية، رؤيته السياسية لهذه المرحلة، وقال إنه لا يريد دولة ثنائية القومية، ولكن «يجب على إسرائيل أن تسيطر على الأرض في المجال المنظور». كما شرح نتنياهو بأنه مستعد لتقسيم البلاد، ولكن «في الجانب الثاني غير مستعدين لذلك»، وقال إن الشرق الأوسط متأثر بتيارات دينية ومتشددين يحبطون إمكانية السلام. موقف نتنياهو، كما يظهر، لا يعتبر متطرفًا. غالبية الجمهور اليهودي في إسرائيل يتقبله - حسب استطلاعات كثيرة أجريت خلال الـ15 سنة الأخيرة منذ قمة كامب ديفيد. الغالبية تدعم فكرة قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل، ولكنها تعتقد في الوقت ذاته، أن الفكرة ليست عملية لأنه «لا يوجد شريك» في الجانب الثاني. هذه الغالبية، ومن ضمنها نتنياهو، تعارض، أيضًا، فكرة الدولة ثنائية القومية التي تمنح المساواة في الحقوق لكل سكانها اليهود والفلسطينيين. نتنياهو يتمسك بهذا الخط طوال فترة حكمه: موافقة كلامية على تقسيم البلاد، تميزه عن اليمين المتطرف وقادة المستوطنين، إلى جانب سياسة عملية تحبط إمكانية تحقيق هذا التقسيم. لقد رفض نتنياهو بشكل متواصل الحديث مع الفلسطينيين عن الحدود المستقبلية، وطالبهم بالاعتراف بالدولة اليهودية، وطور ووسع المستوطنات في الضفة الغربية، وعرض الرئيس الفلسطيني محمود عباس كمحرض وعدو. في الحياة الحقيقية، خارج خطاباته يبدي نتنياهو استعداده لإجراء محادثات واهية مع الفلسطينيين، أو «خطوات لتقليص الاحتكاك»، دون أن يتخلى عن السيطرة على الأرض. في تصريحه هذا الأسبوع، اعترف نتنياهو بالسيطرة الإسرائيلية المطلقة على كل المناطق وأزال القناع المزدوج «للسيطرة الحربية المؤقتة» - الذي تعرضه الدولة منذ عشرات السنوات في المحكمة العليا - ولقيام السلطة الفلسطينية كمتمتعة ظاهرا بالحكم الذاتي وتدير شؤون السكان كما تدعي الدعاية الإسرائيلية. يمكن التوصل إلى استنتاج واحد فقط من معارضة نتنياهو للدولة الثنائية القومية: «طالما تواصلت (سيطرة إسرائيل على الأرض) سيبقى ملايين الفلسطينيين في المناطق في مكانة متدنية كرعايا يفتقدون إلى حقوق المواطنة التي يتمتع بها دون أي عائق جيرانهم اليهود في المستوطنات». هناك اسم للنظام الذي وصفه رئيس الحكومة في رؤيته وهو «الأبرتهايد».

500 مستوطن يحتلون قلبها ويجعلون الحياة فيها رعبًا ومذلة

الخليل.. مدينة حياتها معلقة على خط النار

الخليل: كفاح زبون

أن تعيش في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، يعني أنك تعيش على خط النار. فمن بين عشرات المدن الفلسطينية، التي لها حدود واضحة وفاصلة بين مناطق «أ» التي تحكمها السلطة، ومناطق «ج» التي تحكمها إسرائيل، يحتل مستوطنون محروسون بمئات الجنود المدججين بالسلاح قلب المدينة الأكبر، ويتقاسمون مع أهلها الشوارع والمنازل والمحلات والساحات، ويحاولون كل يوم طرد جيرانهم من المكان.

500 مستوطن فقط في مستعمرات «بيت إبراهيم»، و«بيت هداسا»، و«بيت رومانو»، و«تل رميدا»، يحرسهم نحو ألف جندي من لواء «غفعاتي»، يحتلون البلدة القديمة التي طالما كانت توصف بقلب «عاصمة الاقتصاد» الفلسطيني ورئته، ويحولونها إلى مدينة أشباح، هاجر منها معظم أهلها الـ40 ألفًا، بينما يتعرض الآخرون الباقون فيها، إلى حرب مستمرة من أجل طردهم من المكان.

وتتحول هذه الحرب إلى شرسة ومميتة هذه الأيام، مع اندلاع الانتفاضة الحالية، إذ أعدم الجنود الإسرائيليون على معظم الحواجز التي وجدت لحماية هؤلاء المستوطنين، خلال شهر واحد فقط، نحو 26 فلسطينيًا، بينهم فتيات، بحجة طعن أو نية طعن جنود ومستوطنين. وكثير من هؤلاء قتلوا على حواجز عسكرية على بوابات شوارع مثل شارع «الشهداء»، وأحياء مثل «تل ارميدة».

والغريب أن معظم الذين قتلتهم إسرائيل، واتهمتهم بحيازة سكاكين، مروا عبر حواجز دقيقة، إذ لا يتمكن الفلسطينيون من الخروج من منازلهم أو العودة إليها، في البلدة القديمة، سوى عبر إجراءات مذلة، تبدأ بالمرور عبر بوابات إلكترونية ولا تنتهي بالتفتيش الجسدي، وهذا هو الحال مع أي فلسطيني يرغب بالصلاة في الحرم الإبراهيمي في المدينة.

وفي أكثر من مرة، زارت «الشرق الأوسط» البلدة القديمة، تعرض طاقمها لعشرات الأسئلة، ومر عبر البوابات والحواجز، ومنع من التقدم في شوارع محددة يعيش فيها المستوطنون.

على مدخل شارع الشهداء، ينتظرك الجنود الإسرائيليون في غرف خشبية كبيرة تسد مدخل الشارع الذي كان أشهر شوارع المدينة. يظهر الجنود فجأة، في إحدى زوايا منطقة باب الزاوية المكتظة بالمحال التجارية والناس ومواقف السيارات، يراقبون من على بعد بضعة أمتار فقط، حركة الناس. هناك، كما في شوارع أخرى كثيرة ومتداخلة، يتغير المشهد، من حياة مليئة بالصخب إلى حياة لا حياة فيها، خاوية إلا من الرعب.

على حاجز شارع الشهداء، سمح لنا بالدخول بعد تدقيق، وبعد 100 متر فقط، أوقفنا جندي وقال لنا إننا ممنوعون من مواصلة الطريق، بسبب السحنة العربية بحجة الخوف على حياتنا.

قبل الدخول إلى الحرم الإبراهيمي، مررنا ببوابات إلكترونية، وخضعنا لفحص هويات، ومن ثم مشينا إلى شارع السهلة، شاهدنا عشرات الجنود المدججين بالسلاح والمتأهبين، وتحدثنا إلى فلسطينيين قلة يخشون مغادرة منازلهم بسبب الخوف من المستوطنين والجنود.

قال غسان أبو حديد، إنهم يعيشون حياة رعب حقيقية، مضيفا أنهم «يتعاملون معنا كمشتبهين».

وأضاف: «المستوطنون يبحثون عنا والجنود يتأهبون من أجل إطلاق النار». وقالت حياة الناظر، إنها تتجنب الخروج بسبب الوضع الحالي. على مرأى العين، لم نشاهد سوى جنود ومستوطنين، شوارع فارغة ومحلات مغلقة ومنازل ترتفع عليها الأعلام الإسرائيلية فقط. كان علينا أن نسير بحذر، ونستعين ببعض أهالي المنطقة حتى لا نجد أنفسنا عرضة لهجوم.

في شارع الشلال، سمح للفلسطينيين بالعمل، لكن كل الشوارع الفرعية أغلقت مع مراقبة شديدة. فوق حي قصبة السوق ووسط البلدة القديمة، بدا التداخل السكاني مذهلاً للغاية. يعتلي اليهود محلات العرب، ويفصل بين بيوتهم وبيوت الفلسطينيين بضعة أمتار. واضطر أصحاب المحلات في المنطقة، إلى حماية الشارع بشبكة من الأسلاك الشائكة، حتى تقيهم من قاذورات المستوطنين.

وقال رائد أبو رميلة، إنهم يحمون أنفسهم من خطر حقيقي ومستمر، من فوق ومن تحت، ومن كل مكان. ويوثق أبو رميلة عبر كاميرا شخصية، هجمات المستوطنين على الفلسطينيين في البلدة القديمة وجرائم الجيش.

شاهدنا هناك كيف ينقض المستوطنون والجنود على الأطفال ويبرحونهم ضربا. واليوم ترصد الكاميرات كيف يقتلون الفلسطينيين بدل أن يضربوهم.

وعلى الرغم من ذلك، لا يرحل أحد من الذين قرروا البقاء، بل يساندهم من الخارج فلسطينيون غاضبون على قتل أبنائهم واحتجاز جثامينهم.

إنه صراع بقاء، يختصر أشكال الصراع الفلسطيني الإسرائيلي الأخرى، القومي والديني كذلك، إذ يصر الفلسطينيون على البقاء في المكان الذي يعدونه مقدسًا بسبب المسجد الإبراهيمي، فيما يصر الإسرائيليون على احتلال المنطقة بسبب تقديس الحرم كذلك، الذي يسمونه «مغارة المكفيلا»، حيث مقام إبراهيم الخليل وأولاده الذين تقدسهم جميع الأديان.



عدد من الجنود الإسرائيليين يتحدثون إلى فلسطينيين فوق سطح بيتهما قرب مستوطنة بيت هداسا في الخليل (أ.ف.ب)

المنطقة الخضراء في بغداد تغلق أبوابها بسبب سوء الأحوال الجوية

الخلافات تتصاعد داخل «الدعوة» و«القانون».. والأمطار تؤجل اجتماع العبادي بائتلافه



أم وأطفالها يتركون مخيماً للاجئين في اليوسفية جنوب بغداد بعد أن داهمت خيمتهم مياه الأمطار (أ.ب)

بغداد: حمزة مصطفى

حالت الأمطار الغزيرة التي هطلت على العاصمة العراقية بغداد، أول من أمس (الأربعاء)، وأمس (الخميس)، دون عقد اللقاء المقرر بين رئيس الوزراء حيدر العبادي وأعضاء ائتلاف دولة القانون وحزب الدعوة، وهما الكتلة والحزب اللذان ينتمي إليهما العبادي، حيث أغلقت بوابات المنطقة الخضراء بدءًا من الساعة السابعة مساء في حين كان مقررًا عقد الاجتماع الساعة الثامنة للبحث في حل للأزمة بين جناحين داخل الدعوة والائتلاف أحدهما يتزعمه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، والآخر يتزعمه رئيس الوزراء الحالي العبادي.

وفي حين أكد القيادي في «الدعوة» وعضو البرلمان العراقي عن ائتلاف دولة القانون علي العلاق وهو أحد أبرز القياديين المؤيدين للعبادي، أن من وصفهم بـ«المتذمرين المنفعلين نفسيًا داخل الائتلاف» هم من «حاولوا الإطاحة بالعبادي، لكنهم لم يجدوا المقبولية داخل الائتلاف»، فإن القيادي الآخر في ائتلاف دولة القانون وحزب الدعوة ووزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية السابق عامر الخزاعي أبلغ «الشرق الأوسط»، بأن «الحديث عن إزاحة العبادي أخذ أكبر من حجمه لأنه في الواقع لا يوجد اتفاق أو توافق بهذا الشأن سوى أن الخلاف مع العبادي ودولة القانون التي هو عضو فيها هو أن إصلاحاته الأخيرة وبعض قراراته، ولا سيما سلم الرواتب الجديد كان ينبغي له مناقشتها مع كتلته أو العودة إليها في مثل هذه الأمور حتى لا ينعكس ما هو سلبي على الائتلاف والدعوة». وأضاف أن «اتفاقًا حصل مع العبادي عن طريق وفد زاره في مكتبه من الائتلاف والدعوة على أن يقوم بكتابة إجابة تحريرية على الاعتراضات، وأنه في حال لم يلتزم العبادي بما تم الاتفاق عليه فإن بيانًا توضيحيًا سوف يصدر من قبل حزب الدعوة». وردًا على سؤال بشأن صدور بيان وهو ما يعني عدم حصول تفاهم قال الخزاعي، إن «البيان لم يصدر باتفاق، بل تم تسريبه من قبل بعض الأطراف التي تريد التصعيد وقد تم انتقاد هذه الأطراف»، مبينًا أن «العبادي دعا إلى اجتماع للائتلاف مساء مساء أول من أمس (الأربعاء) غير أن الأمطار الغزيرة التي أدت إلى عزل المنطقة الخضراء دون باقي مناطق العاصمة حالت دون عقد هذا الاجتماع علمًا بأن العبادي سوف يبلغ دولة القانون تحريريًا بتبريراته بشأن عدم العودة إلى الكتلة في الكثير من الأمور ومنها ما أبلغ به الوفد الذي زاره من أن هناك مسائل إجرائية لا تستدعي العودة إلى الكتلة وهي تختص بشؤون مجلس الوزراء، حيث يوجد مستشارون وفنيون لمثل هذه المسائل».

وفي حين تشارك كتل أخرى ائتلاف دولة القانون بشأن تفرد العبادي بالكثير من القرارات التي بات يتخذها دون العودة إلى الكتل إلا أن دوافع كتلة دولة القانون بهذا الشأن بدت مختلفة عن مخاوف الآخرين، لا سيما أن باقي الكتل لا تزال ترى أن تغيير العبادي في هذه المرحلة أمر صعب، وأن البديل قد لا يتم الاتفاق عليه بسهولة. وفي هذا السياق، قال القيادي في المجلس الأعلى الإسلامي سامي الجيزاني في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إنهم لن يتخلوا عن العبادي، وكون هناك تحفظات على بعض الإجراءات أو القرارات التي يصدرها فهذا لا يعني التخلي عنه إطلاقا. وأضاف: «إن موقفنا ثابت كوننا ننتمي إلى التحالف الوطني والعبادي هو مرشح هذا التحالف، وبالتالي فإنه حين تكون لدينا تحفظات على بعض إجراءات العبادي هذا لا يعني تخلينا عنه أو تأييدنا للمحاولات الحالية من قبل البعض بتغييره».

أما القيادي عصام العبيدي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» يرى أن «تحالف القوى لديه ملاحظات أساسية، لكنه لا يتبنى مثل هذه القرارات أو الإجراءات التي تقوم بها أطراف في الدعوة أو دولة القانون لأنها أشبه ما تكون كلمة حق يراد بها باطل»، مشيرًا إلى أن «رؤيتنا تنطلق من أن هناك خللاً في بناء الدولة واتخاذ القرارات السياسية، حيث لا يوجد فرق بين القرار والقانون». وأضاف أن «كلاً من المالكي بالأمس والعبادي اليوم لا يفرقون بين القرار والقانون، وبالتالي فإن دوافعنا في الخلاف تهدف إلى بناء الدولة وليس مجرد عملية سحب الثقة أم لا علمًا بأننا نرى أن العبادي بدا بالفعل يستغل المظاهرات وما يحظى به من تأييد بطريقة خاطئة وآخرها قضية سلم الرواتب التي جلبت عليه الكثير من المشكلات ولا يعرف كيف الخروج منها».

الأمطار توقف العمليات العسكرية في الأنبار

الأنبار: مناف العبيدي

تسببت الأمطار الغزيرة التي هطلت بشكل مستمر في الأنبار وباقي مدن العراق في غرق مناطق واسعة كانت مسرحا للصراع في الأنبار، بتوقف كامل للعمليات العسكرية، بينما تسببت الأمطار والرياح العالية باقتلاع وغرق مخيمات النازحين من أهالي المحافظة.

وأعلن محافظ الأنبار صهيب الراوي، أمس، النفير العام لكوادر المحافظة لإغاثة النازحين داخل الأنبار وخارجها، فيما طالب الحكومة والمجتمع الدولي بالوقوف مع المتضررين. وقال الراوي، إن «الحكومة المحلية في محافظة الأنبار أعلنت النفير العام لإغاثة النازحين داخل الأنبار وخارجها وتوفير الملاذات الآمنة لهم، وأطالب المجتمع الدولي والحكومة المركزية بالوقوف صفًا واحدًا مع المتضررين من الظروف المناخية التي يشهدها العراق، ونقوم الآن بالتنسيق مع الحكومة المركزية والحكومات المحلية الأخرى ببقية المحافظات، في إغاثة جميع المخيمات التي تضررت بسبب الأمطار ونقل النازحين إلى ملاذات آمنة».

وأضاف الراوي أن «موجات النزوح المتكررة التي تشهدها مدن الأنبار، مع كل ظرف أمني ومناخي، هي كارثة إنسانية متجددة تتطلب وقفة حقيقية معهم حيث إنهم الفئة التي أمست الأشد ضررًا على مستوى العراق». وطالب الراوي الحكومة المركزية بـ«ضرورة إطلاق موازنة الأنبار التي سبب عدم إطلاقها إرباكا كبيرا في الملف الخدمي والإنساني»، مجددًا في ذات الوقت دعوته لقائد عمليات بغداد الفريق عبد الأمير الشمري بضرورة فتح معبر بزيبز أمام النازحين، للمأساة التي أضافها على كاهلهم في ظل ظروف مناخية وإنسانية صعبة.

ودعا محافظ الأنبار الشعب العراقي أجمع إلى الوقوف صفًا واحدًا تجاه ما يتعرض له نازحو الأنبار، الذين باتوا بين إجرام عصابات داعش ومأساة نزوحهم المتجددة.

وفي السياق ذاته، أعلن مجلس محافظة الأنبار عن حدوث دمار كبير بمخيمات النازحين في عامرية الفلوجة وجسر بزيبز ومخيمات الحبانية بسبب هطول الأمطار الغزيرة التي اجتاحت المنطقة، فيما أكد أن حكومة الأنبار المحلية شرعت بحملة إيواء عاجلة للعائلات النازحة.

وقال عضو مجلس المحافظة راجح بركات، إن «موجة الأمطار الغزيرة التي اجتاحت مخيمات النازحين في ناحية عامرية الفلوجة ومخيم بزيبز والحبانية سببت دمارًا كبيرًا وغرق المخيمات»، مبينًا أن «حكومة الأنبار المحلية شرعت بحملة إيواء عاجلة للعوائل النازحة».

وأضاف بركات أن «الدمار الذي لحق بمخيمات النازحين في الأنبار لم يسجل فيه أي حالات وفاة أو جرحى وما ينفذ من عمليات إيواء وإسناد للعوائل النازحة في المخيمات دون المستوى وهي حلول ترقيعية». وكانت هيئة الأنواء الجوية توقعت، أمس، استمرار تساقط الأمطار في عموم البلاد مع انخفاض في درجات الحرارة في المناطق الوسطى والشمالية، فيما أكدت أن العاصمة بغداد تصدرت مناطق العراق في كميات الأمطار المتساقطة خلال الـ24 ساعة الماضية.

مسؤولون عراقيون: ترك التحالف الدولي قد يفتت الدولة العراقية

العبادي يواجه تحديات سحب صلاحياته.. وأطراف شيعية تراهن: بقاؤه مقابل قبول التحالف الرباعي

بغداد: معد فياض

تسعى جهات في ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي إلى سحب الصلاحيات من الرئيس الحالي حيدر العبادي وذلك عن طريق التصويت في البرلمان العراقي، لتجريده من التخويل الذي حصل عليه لإجراء إصلاحات في البلاد على خلفية تظاهرات طالب المتظاهرون حكومة العبادي فيها بإجراء إصلاحات حقيقية ضد الفساد.

وفي الشأن ذاته، قال متحدث غير رسمي في سفارة أميركا لدى العراق أمس لـ«الشرق الأوسط» إن واشنطن عبرت عن دعمها لبقاء العبادي في منصبه وإنه يحظى بقبول دولي معقول. وأضاف المصدر، الذي فضل عدم نشر اسمه كونه غير مخول للإدلاء بتصريحات صحافية، معلقًا حول ما يُتداول في بغداد عن محاولات لائتلاف دولة القانون الذي ينتمي إليه العبادي ويتزعمه سلفه نوري المالكي بالتصويت في مجلس النواب العراقي لسحب الثقة من رئيس الحكومة (العبادي) بأن «هذا الموضوع يتعلق بالسياسة الداخلية للعراق والإدارة الأميركية لا تتدخل في الشأن السياسي الداخلي للعراق ولكننا مع بقاء العبادي في منصبه وندعم سياساته».

ويرى سياسيون عراقيون بأن «محاولات دولة القانون لسحب الثقة من العبادي كرئيس للحكومة العراقية تأتي من باب الضغوط عليه من أجل أن يوافق على الانضمام للتحالف الذي تقوده روسيا ويشمل إيران وسوريا»، مشيرين إلى أن «هناك رهانًا من أطراف سياسية شيعية على أن بقاء العبادي في منصبه مرتبطا بقبوله للانضمام للتحالف الروسي والتنصل من التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة».

وكانت «الشرق الأوسط» أول من نشرت تفاصيل محاولات سحب الثقة من رئيس الوزراء العراقي الأسبوع الماضي (22 من الشهر الحالي) وتحت عنوان «المالكي يقود مباحثات سرية للإطاحة بالعبادي عبر البرلمان»، حيث تحولت هذه المباحثات إلى مطالبات شبه رسمية من خلال توقيع 65 من نواب ائتلاف المالكي على سحب التفويض من العبادي.

ووصف إبراهيم الصميدعي، مستشار رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري خطوة «ترك التحالف الدولي من أجل الانضمام للتحالف الروسي السوري الإيراني بمثابة تفتيت العراق والتضحية بالدولة العراقية». وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن أميركا إذا رفعت يدها من العراق فسوف يتفتت البلد إلى دويلات تقودها كتل سياسية وسوف ينتهي مشروع الدولة العراقية تماما».

وأقر الصميدعي بأن «العبادي يتعرض لضغوط من حلفائه في التحالف الوطني ومن قبل دول مجاورة للرضوخ للتحالف الرباعي والذي هو في الواقع غير موجود، وأن هناك من يضغط لإزاحة العبادي من منصبه للمجيء برئيس وزراء يتخلى عن التحالف الدولي بقيادة واشنطن والقبول بالانضمام لما يسمى (التحالف الرباعي)».

ويرى حامد المطلك، النائب في البرلمان العراقي عن ائتلاف الوطنية بزعامة إياد علاوي، وعضو اللجنة الأمنية في مجلس النواب بأن «التصويت على سحب الثقة عن العبادي حاليا سوف يعرض العراق للمزيد من المشكلات بسبب غياب البديل المناسب». وقال: «العبادي لم يقم بإصلاحات حقيقية ولم يحارب الفاسدين وائتلاف العراقية مع التصويت على سحب الثقة منه وربما علاوي وصالح المطلك وغيرهم مع سحب الثقة كون العبادي لم يجر إصلاحات حقيقية، لكن علينا أولا أن نفكر بالبديل المناسب من جهة وأرى شخصيا منحه (العبادي) فرصة إضافية للبدء بإصلاحات جريئة وجذرية».

الجانب الكردي من جانبه غير متفق مع الأطراف الشيعية حول موضوع سحب الثقة من العبادي «كونه يؤجج الشارع العراقي ويضيف المزيد من المشكلات»، حسب شوان طه القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني وعضو مجلس النواب السابق، الذي وصف هذه الخطوة بـ«الاستهداف أو التسقيط السياسي للعبادي من قبل ائتلافه (دولة القانون) وهو بمثابة انشقاق داخل حزب الدعوة كونه اتخذ بعض الإجراءات ضد قياداته من جهة ولأنه لن يخضع لمطالب البعض بالانضمام للتحالف الرباعي بقيادة روسيا ومشاركة إيران وسوريا».

وأضاف شوان قائلا لـ«الشرق الأوسط» في بغداد أمس أن «العبادي اليوم بين مطرقة بعض الأطراف الشيعية للانضمام للتحالف الرباعي وسندان مطالبات المتظاهرين بإجراء إصلاحات حقيقية»، مشيرًا إلى أن «الأكراد مع بقاء العراق مع التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة وضد الانضمام مع التحالف الرباعي الذي يسميه البعض تحالف (4+1) باعتبار أن هذا الواحد هو حزب الله اللبناني».

وكشف صلاح العرباوي، النائب في البرلمان العراقي عن المجلس الأعلى الإسلامي بزعامة عمار الحكيم عن أن «هناك خلافات بين تياري العبادي والمالكي داخل ائتلاف دولة القانون وهذا ما قاد طرف في (دولة القانون) للعمل على التصويت لسحب الثقة من رئيس الوزراء وفي الساحة السياسية العراقية كل شيء وارد مع أن الرجل (العبادي) يحظى بدعم كبير من الداخل والخارج»، مشيرًا إلى أن «المجلس الأعلى الإسلامي يرى أن الوقت حاليا غير مناسب لفتح جبهات وصراعات بين الكتل السياسية أو داخل الكتلة السياسية الواحدة في وقت نخوض فيه حربًا ضد تنظيم داعش».

أحرق 3 من أعيان قبيلة الجبور السنية

انقسامات في صفوف «داعش العراق» والتنظيم يعدم 12 من مسلحيه حقنًا بالسم

أربيل: دلشاد عبد الله

استهدفت سيارة مفخخة يوم أمس تجمعا لتنظيم داعش في قضاء تلعفر غرب الموصل قتل على أثرها 11 إرهابيًا، ويأتي ذلك في ظل عمليات داخلية يستهدف فيها أفراد التنظيم بعضهم بعضًا، حيث وصفتها مصادر مطلعة بأنها انقسامات وارتباك. إلى جانب ذلك، أحرق التنظيم حسب مصادر كردية مطلعة تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، ثلاثة من وجهاء قبيلة الجبور العربية السنية في ناحية القيارة جنوب الموصل فيما أعدم التنظيم حقنا بالسم اثني عشر مسلحا من مسلحيه الهاربين من جبهات القتال.

وقال مسؤول إعلام مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة نينوى، غياث سورجي، لـ«الشرق الأوسط» إن «داعش» أحرق أمس ثلاثة من وجهاء قبيلة الجبور في ناحية القيارة بتهمة التعاون مع الأجهزة الأمنية العراقية، وهم عبد الله صالح الجبوري وخلف محمد أحمد الجبوري وحسين علي صالح الجبوري إلى جانب إعدام التنظيم لاثنين من الضباط السابقين في مديرية شرطة نينوى رميا بالرصاص وسط مدينة الموصل، وهما العقيد سالم فتحي سرهد اللهيبي، والمقدم أحمد حمد العطية، مشيرا إلى أن هذين الضابطين اعتقلهما التنظيم قبل نحو ستة أشهر وهما من سكنة قرية حاج علي التابعة لناحية القيارة وأضاف: «قتلت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية أمس، بواسطة مسدسات كاتمة للصوت أحد قادة (داعش) ويدعى هلكرد إحسان الملقب بالحجي في منطقة الشلالات في الجانب الأيسر من مدينة الموصل».

في غضون ذلك كشف مسؤول إعلام الفرع الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في الموصل، سعيد مموزيني أن 11 من مقاتلي «داعش» قتلوا إثر استهدافهم بسيارة مفخخة في قضاء تلفعر، ضمن ما سماه المواجهات الداخلية في التنظيم. وأضاف: «أعدم تنظيم داعش حقنا بالسم، اثني عشر مسلحا من مسلحيه الهاربين من جبهات القتال أمام قوات البيشمركة، ونفذ التنظيم عملية الإعدام في السجن القديم (جنوب الموصل)، وهذه هي المرة الأولى التي يستخدم فيها (داعش) الحقن بالسم في عمليات الإعدام، فقد استخدم من قبل الصعق بالكهرباء لإعدام السجناء، بينما اعتقل التنظيم نحو 172 مواطنا إثر استخدامهم للهواتف الجوالة التي منعها (داعش) بعد سيطرته على الموصل في يونيو (حزيران) من العام الماضي.

فرصة لا تعوض

فندق في مدينة مكة المكرمة حي العزيزية

فندق في مدينة مكة المكرمة حي العزيزية **رمز المشروع: MKK٧٢٥**
/ المساحة: ٨٨٠,٣٥م٢ برقم الصك ٤/٣٢٢/٣٦٩

على من لديه الرغبة في الشراء الحصول على تفاصيل المبيع وشروط المزايدة من (شركة بصمة لإدارة العقارات) المسوق الحصري للمشروع،وتقديم إجابه كتابية في ظرف مختوم مصحوب بشيك مصرفي يعادل ١٠٪ من قيمة الإيجاب لأمر شركة الراجحي للتطوير ، كتأمين يرد أو يكمل أو لا يرد حسب الحال، ويلتزم من ترد عليه المزايدة سداد باقي الثمن نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم الشركة خلال عشرة أيام من تاريخ إخطاره بالقبول على أن تسلم ظروف الايجاب المختوم في مقر (شركة بصمة لادارة العقارات) خلال أسبوعين من تاريخ النشر



للإستعلام والحجز / شركة بصمة لادارة العقارات
الرقم الموحد ٩٢٠٠٠٢٠٣٣ ـ فاكس ٠١١٤٤٥٤٨٠٠

بسبب تداعيات أزمة اللاجئين.. تحذيرات من تفكك التكتل الأوروبي الموحد واجتماعات عسكرية في بروكسل

النمسا والمجر تفضلان السياج والجدار الأمني.. والقيادات الأوروبية تدعو للتضامن

بروكسل: عبد الله مصطفى

انطلقت تصريحات من قيادات بارزة في الاتحاد الأوروبي، تحذر من تداعيات غياب العمل الموحد في مواجهة أزمة اللاجئين والهجرة، ويأتي ذلك فيما اختتمت أمس (الخميس)، في بروكسل، اجتماعات لقيادات عسكرية أوروبية، بحثت في عدة ملفات، أبرزها المهمة البحرية الأوروبية للتعامل مع شبكات تهريب البشر، التي تعرف باسم عملية صوفيا، والتي انطلقت في إطار مواجهة أوروبية لأزمة تدفق أعداد كبيرة من اللاجئين عبر المتوسط هربًا من مناطق الصراعات. من جهتها، حذرت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني في مقابلة نشرت، أمس (الخميس)، من أن الاتحاد يواجه خطر «التفكك» إذا لم يتصدَّ بشكل جماعي لأزمة الهجرة.

وقالت موغيريني، في المقابلة التي نشرتها أمس صحيفة «إيل سولي 24 أوري» الإيطالية، إنه في حال اكتفى الأوروبيون بخطوات وطنية على هذه الظاهرة الأوروبية، «فإن الأزمة ستتفاقم مع ردود فعل متتالية في أوساط الرأي العام ومن الحكومات الوطنية، إذا لم نتزود بأدوات على مستوى الأزمة. وأضافت: «دون هذه الأدوات، هناك خطر تفكك». وأعلنت النمسا إجراءات لضمان أمن حدودها مع سلوفينيا، قد تشمل بناء سياج سيكون الأول من نوعه في مجال «شينغن»، من أجل التحكم بتدفق اللاجئين الذي يثير توترًا بين دول الاتحاد الأوروبي. وفي اتصال هاتفي، أول من أمس (الأربعاء)، مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، اعترف المستشار الاشتراكي الديمقراطي فيرنر فايمان بأنه «لا مكان للحواجز في أوروبا»، دون أن يكشف نيات السلطة التنفيذية النمساوية.

من جانبها، حذرت رئيسة مجلس النواب الإيطالي، لاورا بولدريني، أمس (الخميس) من إمكانية تفاقم أزمة المهاجرين العابرين لمنطقة البلقان بحلول فصل الشتاء. وقالت لدى استقبالها لوفد طلابي للحركة الفيدرالية الأوروبية: «إن لم ننشئ ممرات إنسانية للمهاجرين في منطقة البلقان، فربما علينا إحصاء الموتى في فصل الشتاء المقبل»، على حد وصفها. كما انتقدت بولدريني بناء مجريًا لجدار أمني على حدودها مع كرواتيا، وقال: «من المؤسف أن دولة مثل المجر تفكر في حل قضية المهاجرين ببناء حائط لصد المهاجرين»، وكانت الحكومة المجرية قد أعلنت أواسط الشهر الحالي الانتهاء من بناء الجدار الأمني لمنع تدفق المهاجرين عبر حدودها.

وسبق أن حذر دونالد تاسك رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي في وقت سابق، من تدفق أعداد أكبر من اللاجئين على دول الاتحاد الأوروبي، خلال الفترة المقبلة، وخلال مداخلته في جلسة نقاش للبرلمان الأوروبي في ستراسبورغ قبل يومين، حول ملف الهجرة واللجوء، ونتائج الاجتماعات الأوروبية الأخيرة حول هذا الصدد، قال تاسك: «إن الاتحاد الأوروبي يواجه تحديًا هو الأكبر منذ عقود، ولديه القدرة على تغيير الاتحاد الأوروبي، وتدمير إنجازات تحققت، وإحداث تغييرات ليست نحو الأفضل، وبالتالي هذه هي الأوقات الاستثنائية، التي تتطلب تضحيات استثنائية، وتضامنًا استثنائيًا، ومن المهم وحدة الدول الأعضاء والمؤسسات الاتحادية دون النظر إلى البديل».

وأضاف تاسك رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي أنه منذ اللحظة الأولى أكد على أهمية حماية الحدود الخارجية، واعترف بعدم وجود اتفاق عملي بين الدول الأعضاء في هذا الصدد، ولكن قال: «القادة اتفقوا على أن هذا الأمر لا بد أن يكون في صدارة الأولويات». كما أشار تاسك إلى ترحيب قادة الاتحاد بعمل المفوضية الأوروبية لإنجاز صفقة مع تركيا، ثم عاد وقال: «الاتفاق مع تركيا يمكن أن يكون له معنى فقط عندما يساعد على وقف تدفق المهاجرين إلى أوروبا، وهذا التعاون لن يكون سهلا، ويجب أن يفيق البعض من الوهم بأن أي بلد ثالث بما في ذلك تركيا يمكن أن يحل محل الأوروبيين في حماية الحدود الأوروبية».

وفي الإطار نفسه، اختتمت أمس أعمال اللجنة العسكرية للاتحاد الأوروبي على مستوى رؤساء الأركان في الدول الأعضاء، التي استمرت على مدى يومين برئاسة الجنرال باتريك ديروسير. وفي اليوم الأول استقبل أعضاء اللجة أمين عام إدارة السياسة الخارجية والأمنية بالاتحاد ألبرت لوروا، ليقدم تقريرًا حول المهمات العسكرية التي يشارك فيها الاتحاد الأوروبي، ومنها العملية البحرية لملاحقة مهربي البشر، في إطار مواجهة الهجرة غير الشرعية والمعروفة باسم «عملية صوفيا»، وانطلقت مطلع الشهر الحالي، وعملية أتلانتا التي انطلقت في 2008 في مجال مكافحة القرصنة قبالة السواحل الصومالية، وتستمر حتى نهاية عام 2016.

وفي هذا الصدد، عقب مرور ثلاثة أيام على القمة الأوروبية الطارئة التي احتضنتها بروكسل حول أزمة المهاجرين، أعلنت سلوفينيا، أول من أمس (الأربعاء)، عن استعدادها لإقامة سياج على الحدود مع كرواتيا لمواجهة تدفق اللاجئين إن استدعت الضرورة ذلك، في حال فشلت خطة الاتحاد الأوروبي بشأن تقليل الأزمة الحالية. وقال ميرو سيرار رئيس وزراء سلوفينيا عقب اجتماع مجلس الأمن القومي: «اسمحوا لي بأن أقول مرة أخرى إن سلوفينيا لا تريد سياجًا. نحن لا نريد سياجا بين البلدان الأوروبية. إذا اضطرت سلوفينيا أن تفعل ذلك، سنكون غدًا على استعداد لإقامة حواجز مناسبة مع الحدود الكرواتية لإرسال المهاجرين مباشرة إلى نقاط طرق وجعل الوضع الراهن أكثر سهولة».

وكما تعهدت به الأحد في بروكسل، أرسلت ألمانيا مجموعة من عناصر الشرطة إلى سلوفينيا، كما سيصل عدد آخر من دول أوروبية أخرى في غضون أسبوع كوسيلة لتعزيز الأمن في المنطقة، وقالت أنا إليزابيث برينز سفيرة ألمانيا لدى سلوفينيا: «ما يتعين علينا القيام به هو التعامل مع الوضع الآن معا، عقدنا في بروكسل اجتماعا ناجحا كانت نتيجته 17 نقطة علينا البدء في تنفيذها، لهذا السبب وصل الفوج الأول من رجال الشرطة والفوج الثاني سيصل خلال الأيام المقبلة من دول أوروبية أخرى، لنوحد جهودنا ونحافظ على أمن المنطقة».

ويتوجه اللاجئون نحو سلوفينيا، عقب إغلاق المجر حدودها مع صربيا، ثم مع كرواتيا أخيرا، للوصول إلى دول غرب أوروبا. سلوفينيا تدعو أيضًا إلى تشديد الاتحاد الأوروبي المراقبة على الحدود اليونانية التركية لضبط وضمان دخول منسق للمهاجرين واللاجئين.

ويأتي ذلك بعد أن خرج بضعة آلاف من المواطنين التشيكيين المعارضين لاستقبال اللاجئين إلى شوارع العاصمة براغ وغيرها من المدن وذلك بمناسبة العيد الوطني لبلادهم. وكانوا يندّدون بسياسة الاتحاد الأوروبي تجاه اللاجئين والمهاجرين، وقد حذر أحد المنظمين من أنها قد تؤدي لمشكلات أمنية واجتماعية وصحية كبيرة. وكان زعيم حزب بيغيدا الألماني المعادي للإسلام لوتز باخمان، حاضرًا وألقى خطابًا جاء فيه: «أهم الأشياء هو تواصل الوطنيين فيما بينهم في أوروبا والتعاون من أجل محاربة هذا التهديد». عناصر قوة مكافحة الشغب كانوا هناك للفصل بين المؤيدين والمعارضين لاستقبال اللاجئين.

من جهة ثانية، كان المفوض الأعلى لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين قد استنكر الظروف المهينة التي يعيش فيها اللاجئون والمهاجرون خاصة الأطفال منهم في مراكز الإيواء في التشيك، هذا البلد الذي انضم للاتحاد الأوروبي عام 2004.



طابور من عائلات المهاجرين بعد عبور الحدود النمساوية باتجاه ألمانيا.. وينتظر آلاف من اللاجئين في دول البلقان أيامًا طويلة بانتظار السماح لهم بالعبور إلى دول أوروبا الغربية (أ.ب)

رجل يضع صورة طفل بوسني اسمه محمد فُقد من عائلته على جدران مقر إدارة شؤون الصحة والعلاقات الاجتماعية في مدينة برلين أمس.. وذلك بعد أن اعتقلت الشرطة شخصًا ووجهت إليه تهمة اختطاف الطفل عقب العثور على جثمانه في سيارته (أ.ف.ب)

مسؤول بارز لا يتوقع التوصل لحل سريع

العثور على جثة طفل بوسني لاجئ مقتولاً في ألمانيا

برلين: «الشرق الأوسط»

كشف محققو الشرطة الألمان، أمس، عن العثور على جثة الطفل اللاجئ محمد بعد أن اختطفه مجهول قبل عدة أيام. كانت السلطات ألقت القبض، أمس، على شخص مشتبه في قيامه باختطاف الطفل البوسني محمد في برلين.

وأشار متحدث باسم الشرطة إلى العثور على جثة الطفل داخل سيارة شخص في الثانية والثلاثين من العمر، وقال إنه «تم إلقاء القبض عليه للاشتباه في ارتكابه جريمة اختطاف الطفل». أضاف المتحدث أن «هوية الطفل والدافع وراء الجريمة قد يتم تحديدهما بعد تشريح الجثة».

وكانت كل من صحيفة «برلينر تسايتونج» وصحيفة «بيلد»، أفادتا في تقريرين لهما أن الشخص الذي ألقي القبض عليه هو الشخص الذي التقطت كاميرات المراقبة صورًا له في حي موابيت وسط برلين.

وسجلت الكاميرات صورًا للرجل وهو يأخذ الطفل البالغ من العمر أربعة أعوام من يده بالقرب من مكتب الصحة والشؤون الاجتماعية في الحي المذكور ويقوده إلى مكان آخر.

من جهه ثانية لا يتوقع منسق الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين بيتر ألتماير التوصل لحل سريع لأزمة اللجوء. وقال ألتماير، الذي يشغل أيضا منصب رئيس مكتب المستشارية، أمس أمام المشاركين بمؤتمر لبحث «استراتيجية الاستدامة الألمانية» في العاصمة برلين إنه لا يمكن «ببساطة تحويل مسار» التدفق الكبير للاجئين الباحثين عن الحماية». وأضاف أنه «لا يمكن إصلاح غياب سيادة الدولة في المواطن التي يأتي منها اللاجئين بين ليلة وضحاها».

وأكد ألتماير قائلا: «هذه الأزمة تمثل حتمية إنسانية»، وأشار إلى أنه سوف يتم الحكم على ألمانيا في يوم ما استنادا إلى ما إذا كانت فشلت في هذه الأزمة أم لا. وقال: «توصلنا إلى بعض الأشياء على المستوى الأوروبي خلال الأسابيع الأخيرة، من بينها توزيع اللاجئين مما يسمى بالنقاط الساخنة في أوروبا التي يتم تدشينها حاليا». وشدد منسق الحكومة الألمانية لشؤون اللاجئين على ضرورة التوصل إلى «مبدأ حماية متكامل» مع تركيا خلال الشهور القادمة، كي لا يعرض أحد حياته للخطر على قوارب المهربين في البحر المتوسط. واعتبر ألتماير التحذيرات من حدوث اضطرابات اجتماعية بسبب استقبال الكثير من اللاجئين في ألمانيا أمرا مبالغا فيه. ووصف التخوف من إمكانية ارتفاع البطالة بأنه «هراء»، وأكد قائلا: «لدينا أقل معدل بطالة بين الشباب في أوروبا بأكملها».

الصفة التي تمنح للاجئين السوريين هي «لجوء أو ملاذ مؤقت» صالحة لمدة عام

روسيا قد تعجز عن مواجهة موجات لجوء من آسيا الوسطى والشرق الأوسط

موسكو: طه عبد الواحد

مع تصاعد أزمة اللاجئين والمهاجرين في العالم يتزايد اهتمام منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية والشبابية الروسية بموضوع الهجرة وقدرة الأجهزة الحكومية المعنية بهذا الأمر في روسيا على استيعاب موجات لجوء واسعة من آسيا الوسطى أو الشرق الأوسط. وشكل هذا الموضوع عنوانًا رئيسيا للمؤتمر الدولي لقادة التجمعات الشعبية الشبابية في روسيا والدول السوفياتية سابقًا. ورغم التركيز في أعمال المؤتمر على مشكلات الهجرة من الجمهوريات السوفياتية سابقا إلى روسيا بحثا عن عمل أو ظروف معيشية أفضل، فإن المشاركين لم يتمكنوا من تجاهل أزمة اللاجئين من الشرق الأوسط إلى أوروبا والتحديات التي قد تواجهها منظومة الهجرة الروسية في حال وقفت أمام أزمة كالتي تشهدها أوروبا حاليًا.

وبالتزامن مع اليوم الثاني من عمل المؤتمر الدولي حول اللاجئين، أصدرت «لجنة المبادرات المدنية» التي أسسها ويديرها وزير المالية الروسي الأسبق ألكسي كودرين تقريرًا حول مشكلات اللجوء والهجرة في روسيا، اعتبرت فيه أن هيئة الهجرة الفيدرالية الروسية لا تعمل بالفعالية المطلوبة. وتحديدًا لم تقدم الدعم الاجتماعي في الوقت المناسب، وتماطل في منح صفة اللجوء، ولم تستفد من عمالة الأوكرانيين الذين انتقلوا للعيش في روسيا خلال الأزمة في جنوب شرقي أوكرانيا.

وتعبر «لجنة المبادرات المدنية» في تقريرها عن قلقها من مواجهة روسيا مشكلة لا يبدو أنها مستعدة لها، ألا وهي احتمال تدفق موجات كبيرة من اللاجئين من آسيا الوسطى والشرق الأوسط، في حال تزايد توتر الوضع هناك. ويرى يفغيني غونتماخر، عضو «لجنة المبادرات المدنية» ونائب مدير معهد الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية، أن في حال نشأ وضع سلبي في أفغانستان، فإن الأمور قد تتحرك على مبدأ «الدومينو»، في إشارة منه إلى انتقال التوتر إلى جمهوريات آسيا الوسطى، الأمر الذي قد يؤدي إلى تدفق موجات كبيرة من اللاجئين من جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وكازاخستان إلى روسيا، والجهات المعنية في روسيا بموضوع اللاجئين والمهاجرين ليست جاهزة لمواجهة مثل هذا الموقف، وفق ما يقول خبراء شاركوا في إعداد التقرير المذكور.

كما يرى فياتشيسلاف بوستافينين رئيس صندوق «الهجرة في القرن 21»، أنه في حال ازدادت حدة التوتر في الشرق الأوسط فإن المشكلة بالنسبة لروسيا ستصبح أكبر بكثير مما هي عليه الآن في أوروبا. ويكرر ذات الفكرة بأن القوانين الروسية حول اللاجئين والمهاجرين جيدة ومناسبة، إلا أن المشكلة تكمن في التنفيذ من جانب الجهات القائمة على هذه القوانين، وأن أي مهاجر من واحدة من جمهوريات آسيا الوسطى يواجه عقبات جمة في الحصول على إقامة نظامية تمنحها الهيئة الفيدرالية للهجرة، وكذلك الأمر بالنسبة للمهاجرين واللاجئين.

وينتقل التقرير إلى أزمة اللاجئين في أوروبا ويقول إنها «ليست أزمة إنسانية بقدر ما هي سياسية، نظرًا لأن الاتحاد الأوروبي الذي يقاتل إلى جانب الحليف الأميركي ضد (داعش)، يريد أن يبرهن بأنه لا يقاتل ضد الشعوب وضد المسلمين ولذلك يعرض الاتحاد الأوروبي التزاما بالمبادئ الإنسانية في التعامل مع البسطاء الفارين من ويلات الحرب»، وفق ما يرى واضعو التقرير، الذين يقولون إن مشكلة تدفق اللاجئين الأوكرانيين إلى روسيا على خلفية الأحداث في أوكرانيا تبدو مختلفة، حيث خصصت روسيا 11 مليار روبل لدعم هؤلاء اللاجئين. إلا أن المواطنين الروس في المدن التي وصل إليها اللاجئون من أوكرانيا حملوا القسط الأكبر من المسؤولية في تأمين المساعدات لهم ومساعدتهم على الاندماج وتأمين عمل ومسكن وما إلى ذلك. على هذا الأساس يرى مشاركون في المؤتمر الدولي للمنظمات الشبابية المكرس لبحث موضوع الهجرة واللاجئين، أن الوضع الحالي لعمل منظومة استيعاب المهاجرين واللاجئين في روسيا لن يكون قادرًا على التعامل مع أزمة شبيهة بأزمة اللاجئين في أوروبا.

وتشير إحصائيات الهيئة الفيدرالية الروسية للهجرة إلى أن 2,6 مليون مواطن أوكراني موجود الآن في روسيا، وصل مليون منهم إلى الأراضي الروسية قادمين من مناطق جنوب شرقي أوكرانيا التي تشهد نزاعا مسلحًا. إلا أن الهيئة الفيدرالية للهجرة لم تكن قادرة على استيعاب هؤلاء اللاجئين، وعوضًا عن تقديم المساعدة أخذت تماطل في حل القضايا المتعلقة بتقديم المعونة الاجتماعية لهم، وتأمين السكن، ومنحهم صفة اللجوء أو اللجوء المؤقت.

وبالنسبة للاجئين السوريين فإن الصفة التي تمنحها سلطات الهجرة الروسية لهم هي صفة «لجوء أو ملاذ مؤقت» صالحة لمدة عام، وقابلة للتمديد. وسبق أن نشرت منظمات روسية تقارير حول عقبات يواجهها اللاجئون السوريون في الحصول على هذه الصفة أو تمديدها، بينما أكد قسطنطين رومودانفسكي مدير الهيئة الفيدرالية الروسية للهجرة أن العمل يجري على دراسة طلبات كل السوريين الذين تقدموا بطلبات لجوء (تمديد البطاقة يصنف أيضًا كطلب جديد للجوء).



مهاجرات يشعلن النار بالقرب من مدينة باساو الألمانية، أول من أمس، بانتظار الحافلات التي ستنقل طالبي اللجوء إلى الملاجئ المعدة لهم رسميًا (أ.ب)

أكدت أن المستشارين عملوا في سرية بالغة للتأكد من أن عملية الكوماندوز ستكون قانونية

وثائق جديدة: مستشارو أوباما نصحوه بقتل بن لادن.. لا اعتقاله

واشنطن: محمد علي صالح

كشفت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس، وثائق بشأن قرار الرئيس باراك أوباما بقتل أسامة بن لادن، مؤسس وزعيم منظمة القاعدة، في باكستان عام 2011، مشيرة الى أن أربعة مستشارين قانونيين نصحوه بأن يأمر قوات الكوماندوز بقتل بن لادن، لا تعتقله.

أوضحت الوثائق أن المستشار القانوني لوكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه)، ستيفن بريستون، وماري ديروزا، المستشارة القانونية لمجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض، وجي جونسون، المستشار القانوني لوزارة الدفاع (الآن وزير أمن الوطن)، والأدميرال جيمس كروفورد، المستشار القانوني لهيئة الأركان المشتركة، عملوا في سرية بالغة للتأكد من أن عملية الكوماندوز ستكون قانونية. وأنها لن تخلق مشكلات قانونية في وقت لاحق، داخل وخارج الولايات المتحدة.

كان عمل المحامين الأربعة سرا إلى حد أن البيت الأبيض لم يسمح لهم باطلاع إريك هولدر، وزير العدل، خوفا من تسرب عملهم. ولم يطلع هولدر على عملهم إلا قبل يوم من مداهمة بن لادن في اليوم الأول في مايو (أيار) عام 2011، وذلك بعد فترة طويلة من اتفاق المحامين على هذه المسائل القانونية.

كتب المحامون مذكرات على أجهزة كومبيوتر محمولة، بعد التأكد من أنها كانت آمنة للغاية. وكتبوا مسودات ورقية، نقلت سرا، من واحد إلى آخر، بواسطة موظفين موثوق بهم، سلموها من يد إلى يد.

حسب الوثائق، قال برستون، المستشار القانوني في «سي آي إيه»: «يجب علينا أن نرسخ في أذهاننا (ولا نعتمد على أشياء مكتوبة) توضيح المبررات القانونية، وذلك لأننا يمكن أن نستدعى لشرح الاستنتاجات القانونية، لا سيما إذا فشلت العملية».

منح المحامون الرئيس أوباما مرونة واسعة لإرسال قوات برية إلى باكستان من دون موافقة حكومة باكستان. ولإصدار أمر واضح بالقتل (وليس الاعتقال). ولتأخير إبلاغ الكونغرس حتى بعد العملية. ولدفن بن لادن في البحر.

قبل أيام قليلة من الغارة، كتب جونسون، المستشار القانوني لوزارة الدفاع (الآن وزير أمن الدولة) مذكرة عن انتهاك السيادة الباكستانية. خصوصا لأن الولايات المتحدة وباكستان ليستا في حالة حرب، وخصوصا لأن القانون الدولي يمنع أي دولة من استخدام القوة على أرض دولة ثانية دون موافقة الدولة الثانية. لكن، تحاشى المحامون التركيز على ذلك، وذلك لأنه، إذا طلبت الحكومة الأميركية من الحكومة الباكستانية اعتقال بن لادن، أو الإذن بغارة أميركية، سيؤثر ذلك على سرية العملية. بالإضافة إلى أن الاستخبارات الباكستانية ربما كانت تحمي بن لادن.

واتفق المحامون على أن التوغل العسكري من جانب دولة، من دون موافقة الدولة الثانية، يمكن أن يكون قانونيا بسبب استثناء في القانون الدولي، رغم أن الاستثناء غير متفق عليه. ويتلخص هذا الاستثناء في أن من حق أي دولة أن تنتهك سيادة دولة ثانية إذا كانت الثانية «غير راغبة، أو غير قادرة» على قمع تهديد للدولة الأولى منبثق من أراضي الدولة الثانية.

بسبب مخاوف من تسرب هذا الجدل عن استثناء القانون الدولي، وقع المحامون على استثناء قانوني يسمح لهم بالدفاع عنه إذا سئلوا في وقت لاحق، حتى إذا لم يكونوا مقتنعين به. وبينما اتفق المحامون على أن الرئيس أوباما كان لا بد أن يطيع القانون الأميركي، وافقوا على أنه يقدر على انتهاك القانون الدولي عندما يوافق على عملية عسكرية سرية.

وناقش المحامون الظروف الممكنة، أثناء الغارة، عن قانونية قتل بن لادن، وليس اعتقاله. وحسب رأي كتبته ديروسا، المستشارة القانونية لمجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض، ووافق عليه بقية المحامين، سيكون القتل قانونيا. لكن أشارت توصية المحامين إلى أن قانون الحرب الدولي يسمح بقبول استسلام عدو. ثم ركزت التوصية على نقطة إذا كان ذلك «ممكنا ومقبولا» لهذا، وافقت التوصية على القتل، حتى إذا بدا بن لادن وكأنه يريد أن يستسلم. وأشارت التوصية إلى احتمال أن يكون بن لادن يحمل حزاما ناسفا، ينسف به نفسه والجنود الأميركيين. أو أن أحدا من مساعديه، أو حرسه، بادر وأطلق النار.

لهذا، ما دامت الفرقة العسكرية الأميركية تتوقع مقاومة، يجب أن تبادر وتقضي على المقاومة.

وأشارت التوصية إلى نقطة أخرى، وهي أن الكونغرس، في قرار الحرب ضد الإرهاب الذي أعلنه بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001، وافق على استخدام القوة ضد الذين اشتركوا في تخطيط، أو تنفيذ، الهجمات. وعن دفن أوباما في البحر، كتب كروفورد، المستشار القانوني لهيئة الأركان المشتركة، عن خوف من غضب وسط المسلمين. لكنه قال: «يمكن دينيا قبول الدفن في البحر إذا كانت هناك ضرورة لذلك. ليس هذا إساءة إلى الجثمان».

وطلب المحامون من الحكومة الأميركية سؤال السعوديين إذا ما يريدون جثمان بن لادن، وإذا رفضوا، يمكن دفن الجثمان في البحر. وحسب تصريح مسؤول أميركي: «كما هو متوقع، رفض السعوديون».

الرئيس الأميركي باراك أوباما ومساعدوه يتابعون عملية تصفية زعيم القاعدة عبر الأقمار الصناعية من فوق أبوت آباد الباكستانية 2011 (نيويورك تايمز)

اسكوتلنديارد تستخدم قوانين مكافحة الإرهاب لمصادرة «لابتوب» أحد الصحافيين

أوروبا و«داعش».. بريطانيا تتخوف من «اعتداء كبير»

لندن: «الشرق الأوسط»

قال رئيس جهاز المخابرات الداخلية البريطانية «إم آي 5» أندرو باركر إن المتشددين يشكلون أكبر خطر على البلاد لمسه طوال 32 عامًا قضاها في العمل المخابراتي، وطالب بسلطات جديدة للرقابة الرقمية تبقي البريطانيين في أمان.

وكرر باركر في نص خطاب ألقاه أول من أمس تحذيراته من أن المتشددين يخططون لهجمات توقع أعدادا كبيرة من القتلى. وقال إن الخطر هو على نطاق ووتيرة لم أشهدها من قبل في حياتي المهنية. وتزامنت تصريحاته مع اعتزام رئيس الوزراء البريطاني المحافظ ديفيد كاميرون تعزيز سلطات المخابرات والشرطة.

وقال باركر إن تنظيم داعش يستخدم كل ما توفره وسائل الاتصالات الحديثة لنشر رسالة الكراهية وإلهام المتطرفين، وبعضهم صغار في سن المراهقة، لشن هجمات بالطريقة التي يريدها التنظيم. ويقول قادة المخابرات وكاميرون منذ سنوات إن وكالات الأمن بحاجة إلى مزيد من السلطات للتعامل مع هذا التهديد والحيلولة دون وقوع هجوم على غرار تفجيرات لندن الانتحارية عام 2005، حين قتل أربعة متطرفين بريطانيين 52 شخصا، لكن هناك معارضة لزيادة الرقابة حتى من داخل حزب المحافظين ويرجع ذلك جزئيا إلى ما قاله المتعاقد السابق بوكالة الأمن القومي الأميركية إدوارد سنودن عن قيام المخابرات الأميركية والبريطانية بعمليات مراقبة شاملة للاتصالات. كما عارض المدافعون عن الخصوصية وحقوق الإنسان الإجراءات التي وصفوها بأنها اعتداء على الحريات.

ومن المتوقع أن يبدأ البرلمان البريطاني مناقشة القوانين الجديدة المقترحة المقبل. وأوضح رئيس جهاز المخابرات البريطانية: «نحن على علم بمؤامرات تحاك ضد المملكة المتحدة من تدبير الإرهابيين في سوريا، وهي تجري على قدم وساق عبر الاتصالات مع الإرهابيين في سوريا، وتستلهم أفكارها من خلال الإنترنت واستغلال تنظيم داعش المتطور للتقنيات الحديثة». وأكد أنهم يستخدمون مجموعة كاملة من أدوات الاتصالات الحديثة لنشر أفكار الكراهية عندهم،


دوريات أمنية من ضباط شرطة اسكوتلنديارد بوسط لندن («الشرق الأوسط»)

● رئيس «إم آي 5»: إحباط 6 هجمات لـ«داعش» ويحذر من أن تهديدات «القاعدة» ما زالت حية

ولتحفيز المتطرفين أمثالهم، وهم في بعض الأحيان أحداث صغار مثل المراهقين، من أجل تنفيذ الهجمات الإرهابية بأي طريقة كانت.

وقال باركر، خلال خطابه الثالث فقط منذ توليه المنصب في عام 2013، إن الإرهابيين كانوا يستخدمون «مجموعة مذهلة من الأجهزة والمنصات الرقمية» في التخطيط للهجمات، معترفا بأن جهاز الاستخبارات البريطانية (إم آي 5) كان لزاما عليه الاضطلاع بعمليات اختراق حاسوبية ضد الجماعات الإرهابية للوصول إلى شبكات الاتصالات الخاصة بهم.

وأضاف أن شركات الإنترنت تتحمل جانبا مهما من المسؤولية الأخلاقية في مساعدة التصدي للإرهاب. وقال باركر إن بريطانيا تواجه في الوقت الراهن تهديدا ثلاثيا - في الداخل، وفي الخارج، وعبر الإنترنت.

ولقد حدد «الاستغلال المتطور» للتقنيات الحديثة بأنه الوسيلة المستخدمة من جانب تنظيم داعش الإرهابي في استمالة المراهقين البريطانيين نحو التطرف، معتبرا ذلك من قبيل التهديدات الرئيسية لأمن البلاد، ولكنه حذر كذلك من الخطر القائم والمستمر من تنظيم القاعدة الإرهابي، الذي لم يخبُ أثره بعد. وأضاف مدير الاستخبارات البريطانية قائلا إن الأعمال الإرهابية المروعة نُفذت على أيدي أفراد ولدوا ونشأوا داخل المملكة المتحدة ولكن، وبسبب أسبابهم الملتوية، قرروا اعتبار وطنهم الأم بأنه معسكر الأعداء.

من جهة أخرى، ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أمس أن الشرطة البريطانية استخدمت قوانين الإرهاب لمصادرة الكومبيوتر المحمول الخاص بصحافي يعمل ببرنامج إخباري تلفزيوني بارز. وأكدت متحدثة باسم «بي بي سي» أن الشرطة كان مهتمة بالاتصالات بين سكوندير كيرماني، الذي يعمل في برنامج «نايت نيوز» ورجل تقول إنه عضو بـ«داعش».

وقالت المتحدثة إن المتشدد ظهر في البرنامج، ولم يكن مصدرا سريا. واضطر كيرماني، الذي قام بإجراء حوارات مع مقاتلين بريطانيي المولد، ينتمون لحركات إرهابية مثل تنظيم داعش، لتسليم الكومبيوتر الشخصي الخاص به، عندما قدمت له الشرطة أمرا بالمصادرة معتمدا من أحد القضاة.

وقال محرر برنامج «نايت نيوز» إيان كاتز إنه وكيرماني لن يعرقلا عمل الشرطة، ولكنه «قلق من أن استخدام قانون الإرهاب للحصول على مراسلات بين صحافيين ومصادر سوف يصعب على الصحافيين تغطية هذه القضية ذات الاهتمام العام». ويشار إلى أن قانون الإرهاب لعام 2000، يعطي الشرطة صلاحيات موسعة لمصادرة أي مواد بمجرد اعتبار أي قضية تتعلق بـ«تحقيق بشأن الإرهاب».

«أمينة» تخلع الحجاب لتتواصل سرًا مع مبعوثي «داعش».. وأجهزة الأمن الروسية تراقب

قصة اعتقال طالبة جامعة موسكو.. ونشطاء في داغستان يقسمون بالولاء لزعيم «داعش»

موسكو: سامي عمارة

هل تذكرون ما كتبته «الشرق الأوسط» من موسكو في الثامن من يونيو (حزيران) 2015 حول لغز اختفاء طالبة جامعة موسكو التي حاولت الهروب للانضمام إلى «داعش»؟ وهل يتذكر قارئ «الشرق الأوسط» ما عادت وكتبته من موسكو حول اهتمام تنظيم داعش الإرهابي بتجنيد أبناء الذوات في 15 يونيو الماضي؟

ورغم أن القصة كانت تبدو انتهت «نهاية سعيدة» بعودة الابنة الضالة إلى أحضان الوطن الذي رأف بها ولم يُبدِ إصرار على تحريك الشق الجنائي لقصة الهروب، بل وتنازلت جامعة موسكو الحكومية عن إصرارها على فصل تلك الفتاة «نتيجة غيابها الطويل من دون عذر مقبول»، فقد اتضح أن للقصة فصولا أخرى، سرعان ما ظهرت تفاصيلها، ولن تكن بخافية عن أجهزة الأمن والمخابرات التي لم تغفل عن سكناتها وحركاتها منذ عادت إلى أرض الوطن!!

بالأمس أعلنت أجهزة الأمن عن تفاصيل الفصول التالية لهذه القصة المثيرة التي لم تنشرها في حينها، بعد إعلان القبض ثانية على الفتاة متلبسة بارتكاب ما يستوجب المساءلة القانونية والمحاكمة في قضايا تصل فيها العقوبة بالسجن إلى ما يزيد على 15 عامًا في اتهامات أخطرها الاتصال بتنظيمات إرهابية وتهديد أمن الوطن.

أعلنت أجهزة الأمن والمخابرات عن أن فارفارا كارؤلوفا طالبة كلية الفلسفة جامعة موسكو التي كانت الأجهزة الأمنية الروسية والتركية أنقذتها من براثن السقوط في شرك «داعش» حين عثرت عليها وأعادتها إلى موسكو، وكانت على مشارف عبور الحدود التركية السورية. وكانت فارفارا وكما أسلفنا استقلت الطائرة من موسكو دون علم ذويها قاصدة إسطنبول ومنها إلى الحدود التركية – السورية مع نفر يقدر بقرابة العشرين من أبناء روسيا وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق.

عادت فارفارا باسمها الجديد «أمينة» الذي كانت اختارته لنفسها بعد سقوطها في غرام أحد عملاء «داعش»، وإن ترأفت بذويها ومحبيها بالتنازل عنه للعودة إلى اسمها السابق. إذن عادت فارفارا «بطلة القصة» إلى أرض مصحوبة بوالدها بافيل كارؤلوفا ذي النفوذ الواسع والقدرة الهائلة على تجييش الأجهزة الأمنية المحلية والأجنبية بحثا عن ابنته التي كانت هربت من روسيا بحثا عن «المجهول» بين صفوف «داعش».

لكن هذا الأب ورغم نفوذه الواسع، يبدو أنه لم يستطع أو لم يكن ليستطيع السيطرة على مشاعر ابنته أو توجيهها في الاتجاه السليم بعد مثل هذه التجربة المريرة. فقد اتضح أن فارفارا أو أمينة سرعان ما اختفت عن الأنظار لتختار لنفسها اسما جديدا وهو «ألكسندرا إيفانوفا» وهو اسم شائع ولقب أكثر شيوعا ظنت أنها بهما تستطيع الذوبان في خضم الملايين ممن يحملن هذا الاسم وهذا اللقب. لكن أعين المخابرات والأجهزة الخاصة لم تكن لتغفل عن مثل هذه الألاعيب الساذجة من جانب مثل هذه العناصر التي كانت أعلنتها من أهم الأخطار التي تهدد الأمن القومي الروسي. ولطالما حاول الأب ومن وقف إلى جواره «لتأكيد أن الفتاة كانت مرغمة على السير في طريق لا تعرف منتهاه، وقد كانت تحت تأثير مخدر تناولته قسرا أو طوعا عن غير علم، في محاولة للحيلولة دون وقوعها تحت طائلة القانون الجنائي الروسي وبما يقيها من شرور وتبعات وملاحقات الأجهزة التي لم تكف عن اقتفاء أثرها ومتابعة خطواتها خشية العودة إلى سابق تصرفاتها والاتصال بتنظيم مدرج ضمن قوائم المنظمات الإرهابية المحظورة في روسيا.

ولذا فلم يمض من الزمن سوى بضعة أسابيع حتى رصدت الأجهزة عودة فارفارا أو أمينة أو ألكسندرا وهي أسماء متباينة لنفس الفتاة التي استمرأت السير في طريق الضلال، إلى سابق عهدها حيث سرعان ما تلقفتها شباك عصابات «داعش» التي تغلغلت في الأوساط الشبابية في روسيا وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق بحثا عن ضحيا جدد كثيرا ما تختارهم من «أبناء الذوات» أصحاب المواهب المتميزة سواء في العلوم أو اللغات أو من أصحاب المواهب التخريبية والإرهابية للزج بهم إلى «أتون الحرب».


فارفارا كارؤلوفا طالبة كلية الفلسفة جامعة موسكو («الشرق الأوسط»)

قالت المصادر الأمنية إن «ألكسندرا إيفانوفا» عادت إلى عهدها السابق رغم أنها كانت تخلت عن الحجاب واختارت لنفسها اسما جديدا. وأضافت أنها سرعان ما وجدت «حبيب القلب» في شخص كلاوس الذي هو في حقيقة الأمر «إيرات» ابن قازان عاصمة تاتارستان وهو أحد مقاتلي «داعش» ممن يتزعمون حملات تجنيد الشباب من روسيا وآسيا الوسطى والبلدان السوفياتية السابقة. قالت إنها راحت تتواصل معه عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وهو ما لم يكن بخافٍ عن أجهزة المخابرات التي حرصت على متابعة كل خطواتها في حلها وترحالها منذ سلمتها الأجهزة الأمنية الروسية في نهاية يونيو الماضي لتكون في كنف والدها الذي تعهد بتقويمها ومتابعتها.

ولعله من اللافت أن يجيء الإعلان عن القبض «ثانية» على طالبة جامعة موسكو فارفارا كارؤلوفا في نفس توقيت انعقاد الجلسة الطارئة لرؤساء أجهزة الأمن والمخابرات لروسيا وبلدان الاتحاد السوفياتي السابق في موسكو ولقائهم مع الرئيس فلاديمير بوتين أول من أمس. وكان الموضوع الرئيسي الذي تصدر جدول أعمال الاجتماع وكذلك اللقاء مع الرئيس الروسي، هو ضرورة التصدي لحملات «داعش» الرامية إلى تجنيد الشباب للانضمام إلى صفوف هذه الفصائل الإرهابية، فضلا عن التأكيد على اهتمام الأجهزة الأمنية بالحيلولة دون عودة العناصر التي كانت رحلت عن الوطن للانضمام إلى هذه التنظيمات الإرهابية ويتراوح عددها بين الخمسة والثمانية آلاف ممن تخشى موسكو وغيرها من العواصم السوفياتية السابقة مما يمكن أن يقترفوه من آثام وجرائم وهو ما حذر منه الرئيس بوتين في أكثر من مناسبة.

وفي هذا الصدد، نشير كذلك إلى ما كشفت عنه الأجهزة الأمنية من العثور خلال الأيام القليلة الماضية على عدد من الأوكار التي كان الإرهابيون لجأوا إليها في أطراف العاصمة استعدادا للقيام بعدد من العمليات التخريبية في وسائل النقل العام.

وقالت المصادر الأمنية إن حملة واسعة النطاق تتواصل اليوم في داغستان في شمال القوقاز لتمشيط الجمهورية بعد أن اعتقلت عددا من قيادات الفصائل الإرهابية ومنها نشطاء «حزب التحرير الإسلامي» الذي كان قادته أقسموا يمين الولاء لأبي بكر البغدادي زعيم «داعش»، وأعلنوا عن عزمهم على التواصل معه وتنفيذ ما يصدر عنه من مهام أو تعليمات.

عبر عن الأسف لترديد بعض الدول خطابات متجاوزة

ملك المغرب يدعو من نيودلهي دول الجنوب إلى وضع ثقتها في دول الجنوب

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا العاهل المغربي الملك محمد السادس بنيودلهي دول الجنوب إلى وضع ثقتها في دول الجنوب، واستثمار ثرواتها ومؤهلاتها في خدمة التقدم المشترك لشعوبها من أجل اللحاق بالدول الصاعدة.

وقال الملك محمد السادس في خطاب ألقاه أمس أمام «القمة الثالثة لمنتدى الهند أفريقيا 2015»: «لقد سبق أن طالبنا أفريقيا بوضع ثقتها في أفريقيا. واليوم ومن هذا المنبر ندعو دول الجنوب لوضع ثقتها في دول الجنوب، واستثمار ثرواتها ومؤهلاتها في خدمة التقدم المشترك لشعوبها من أجل اللحاق بالدول الصاعدة».

وبعدما ذكر بأن أفريقيا انخرطت في مجموعة من منتديات التعاون الثنائية والقارية، التي تبقى مفيدة رغم ما يمكن تسجيله على بعضها من تداخل وعدم التوازن، يؤدي غالبا لضعف مستوى الفعالية والالتزام، أكد العاهل المغربي، أن «أفريقيا اليوم تستحق شراكات تعاون منصفة، أكثر من حاجتها لعلاقات غير متوازنة، بدعم مشروط».

وذكر الملك محمد السادس، أن «أفريقيا ليست في حاجة للمساعدات، بقدر ما تحتاج لشراكات ذات نفع متبادل، وإلى مشاريع التنمية البشرية والاجتماعية»، مشيرًا إلى أن «مستقبل شعوبنا أمانة في أعناقنا. فإما أن نواصل التعاون والتضامن بين بلداننا خدمة لمصالحها، وإما سنخلف مرة أخرى موعدنا مع التاريخ ونرمي بشعوبنا إلى المجهول».

وعبر الملك محمد السادس في هذا الإطار عن تقديره للهند ووزيرها الأول، الذي يحرص على جعل هذا المنتدى مختلفا عن باقي المنتديات السابقة، سواء من حيث أهدافه وتوجهاته، أو من حيث طبيعة توصياته ومتابعتها. كما عبر الملك محمد السادس عن تقديره للموقف البناء لجمهورية الهند من قضية الصحراء المغربية، ودعمها للمسار الأممي لحل هذا النزاع المفتعل، معربًا في هذا السياق عن الأسف لكون بعض الدول لم تستطع التطور، بحيث ما زالت تردد خطابات وأطروحات متجاوزة، مر عليها أكثر من 40 سنة.

من جهة أخرى، عبر ملك المغرب عن إعجابه بتجربة الهند في تطوير نموذج تنموي رائد، مكنها من الارتقاء إلى مصاف القوى الصاعدة، وهو ما يعزز طموحها المشروع للقيام بدور أساسي في أجهزة الأمم المتحدة المكلفة حفظ الأمن والسلم الدوليين.

وشدد العاهل المغربي على أن ما يؤهل الهند لهذه المكانة هو ما تتميز به سياستها الخارجية من اتزان ومسؤولية، في احترام الشرعية الدولية، والوحدة الترابية للدول، والدفاع عن مصالح الدول النامية وقضاياها العادلة.

وبعد أن أعرب الملك محمد السادس عن عميق سعادته بالمشاركة في أشغال القمة الثالثة للمنتدى الهندي - الأفريقي، في نيودلهي، شدد على أن المغرب «مستعد للانخراط مع الهند في مبادرات مشتركة، في إطار هذا المنتدى، تهم المجالات ذات الأولوية لشعوبنا، والتي راكم فيها بلدانا تجارب وخبرات كبيرة، وذلك على غرار الشراكة المثمرة التي تجمع البلدين في مجال الفوسفات ومشتقاته، والتي نسعى لتوسيعها لتشمل برامج ضمان الأمن الغذائي ووضعها رهن إشارة بعض البلدان الأفريقية».

كما ذكر الملك محمد السادس بحرصه على فتح آفاق أوسع أمام التعاون بين البلدين، وخصوصًا في مجالات الفلاحة وصناعة الأدوية والبحث العلمي والتكنولوجي وتكوين الأطر، وجعلها في خدمة الشعوب الأفريقية، مشيرًا إلى أن المغرب أصبح أول مستثمر أفريقي في منطقة غرب أفريقيا، والثاني على مستوى القارة.

واعتبر الملك محمد السادس، أن هذا المنتدى يشكل فرصة مواتية لتقييم حصيلة التعاون بين دول الجنوب، باعتباره عماد الشراكة الأفريقية - الهندية. وتابع ملك المغرب قائلاً: «كما نريده فضاء لإرساء نموذج للتعاون جنوب - جنوب فعال، تضامني ومتعدد الأبعاد، يقوم على الاستثمار الأمثل للطاقات والثروات التي تزخر بها بلداننا».

وأشار العاهل المغربي إلى أن هذا التعاون «يجب أن يتحرر من إرث الماضي، وأن يتوجه لخدمة المصالح الاستراتيجية لبلداننا»، مبرزًا أن «التعاون جنوب - جنوب، الذي نطمح إليه، ليس مجرد شعار أو ترف سياسي، بل هو ضرورة ملحة تفرضها حدة وحجم التحديات التي تواجه بلداننا، بحيث لا يمكن معها الاعتماد على أشكال التعاون التقليدية، التي أصبحت غير قادرة على الاستجابة للحاجات المتزايدة لشعوبنا».

وأضاف الملك محمد السادس، أن «المغرب يحرص على بلورة مشاريع ملموسة، سواء على المستوى الثنائي، أو في إطار التعاون الثلاثي، في المجالات المنتجة، المحفزة للنمو وفرص الشغل، وذات الأثر المباشر على حياة المواطنين»، مشيرًا إلى أن ذلك يتجلى في تطور وتنوع الشراكات التي تجمع المغرب مع عدد من الدول الأفريقية، والتي تهم التنمية البشرية ومختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والدينية، وهو ما أهل المغرب، ليصبح أول مستثمر أفريقي في منطقة غرب أفريقيا، والثاني على مستوى القارة.

ودعا الملك محمد السادس البلدان الأفريقية إلى اعتماد مقاربة شمولية تقوم على إرساء تعاون وثيق مع الهند، وأكد أنه «بالنظر لتداخل التحديات التنموية، والتهديدات الإرهابية غير المسبوقة، فإنه ينبغي للدول الأعضاء في هذا المنتدى اعتماد مقاربة شمولية تقوم على إرساء تعاون وثيق مع الهند».

وأضاف الملك محمد السادس، أن «المغرب يظل مستعدًا لإحداث مجموعة عمل مشتركة للتنسيق وتبادل المعلومات في هذا الشأن»، مؤكدا ثقته بأن «الشراكة الأفريقية الهندية الواعدة قادرة على التطور، بفضل تكامل الموارد والمؤهلات التي تتوفر عليها، وتحقيق أهدافها في خدمة شعوبنا». كما أكد أن «الأمن والاستقرار هما عماد التنمية، ومن دونهما لن تتمكن دولنا من النهوض بأوضاعها الاجتماعية ومبادراتها التنموية».

من جهة أخرى، أجرى الملك محمد السادس، أمس بنيودلهي، مباحثات مع الوزير الأول الهندي ناريندرا مودي، وذلك على هامش أشغال الدورة الثالثة لمنتدى الهند - أفريقيا 2015. وحضر هذه المباحثات مستشارا الملك فؤاد عالي الهمة، وياسر الزناكي، ووزير الخارجية والتعاون صلاح الدين مزوار، وسفير المملكة المغربية لدى الهند العربي رفوع، وسفير الهند في الرباط دينيش باتنيك.

رئيس وزراء الهند لدى استقباله العاهل المغربي في نيودلهي أمس (ماب)

بمناسبة الذكرى الـ50 لاختطاف المعارض اليساري في باريس

«العفو الدولية» تطالب السلطات المغربية والفرنسية بكشف الحقيقة في ملف اختفاء المهدي بن بركة

الرباط: لطيفة العروسني

طالبت منظمة العفو الدولية السلطات المغربية والفرنسية بكشف الحقيقة في ملف اختطاف واختفاء المعارض اليساري المغربي المهدي بن بركة، وذلك بمناسبة مرور 50 عامًا على ذكرى اختطافه في 29 أكتوبر (تشرين الأول) عام 1965 في باريس.

ودعت المنظمة في بيان، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، السلطات المغربية والفرنسية إلى «التحقيق بشكل شامل ومحايد في واقعة اختفاء بن بركة في ضوء ظهور تفاصيل جديدة أخيرًا». كما ناشدت السلطات الفرنسية كي ترفع السرية عن المعلومات المتوفرة التي بحوزتها عن قضية بن بركة، بهدف كشف الحقيقة ووضع حد لإفلات الجناة من العقاب. ونظمت، أمس، هيئة متابعة توصيات المناظرة الوطنية حول الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، والمشكلة من سبع جمعيات حقوقية مغربية، وقفة رمزية في الرباط تخليدًا لذكرى يوم المختطف الذي يصادف الذكرى 50 لاختطاف بن بركة، والذكرى 43 لاختطاف المناضل الحسين المانوزي.

في غضون ذلك، نظم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي المعارض، مجموعة من الأنشطة تخليدًا لذكرى وفاة زعيمه السياسي. كما قدم الحزب مذكرة للمجلس المغربي لحقوق الإنسان، يطالبه فيها بالكشف عن الحقيقة في هذا الملف، وتعهد المجلس بنشر تقريره حول ملفات الاختفاء القسري العالقة نهاية العام الحالي.

وكانت هيئة الإنصاف والمصالحة، التي شكلها المغرب عام 2004 للنظر في ملفات الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، التي عرفها المغرب منذ الاستقلال عام 1956 إلى 1999، قد كشفت في تقريرها النهائي أن 66 حالة اختفاء قسري ظلت مجهولة المصير، وقد عالجها فيما بعد المجلس المغربي لحقوق الإنسان، الذي عجز عن الكشف عن مصير سبع حالات، من بينها حالة بن بركة.

وكشف مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، أمام البرلمان، الثلاثاء الماضي، أن القضاء لا يتوفر على ملف مفتوح لقضية بن بركة لأن هيئة الإنصاف والمصالحة هي التي أوكلت لها مهمة النظر في القضية، مشيرًا إلى أن هذه القضية لا يمكن حلها من خلال العدالة القضائية، بل من خلال العدالة الانتقالية، وانتقد الرميد «حشر الحكومة ووزارة العدل في هذا الملف».

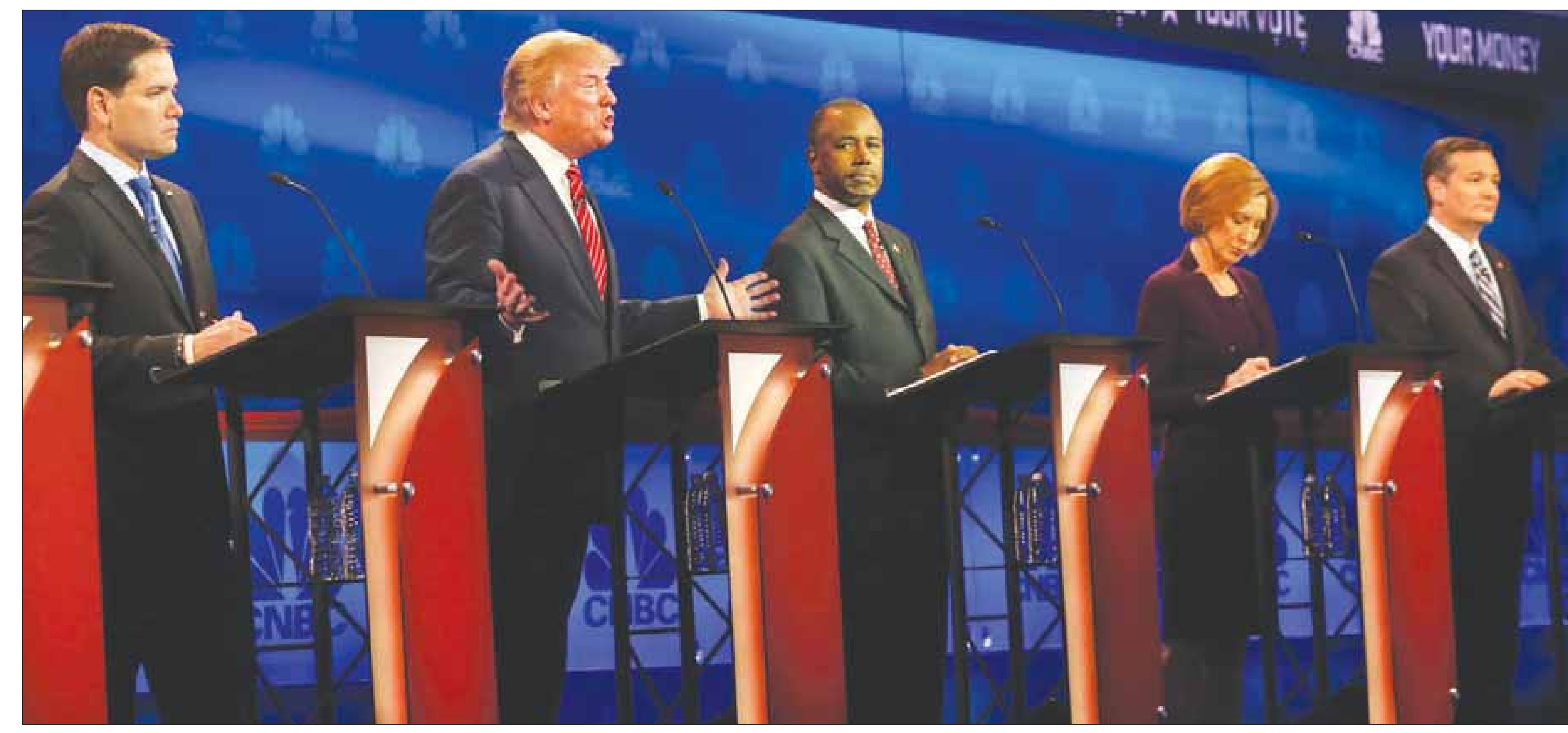
وذكرت منظمة العفو الدولية في بيانها أنه في 29 أكتوبر 1965، اختُطف بن بركة من أمام أحد مطاعم باريس، وتعرض للاختفاء القسري منذ ذلك الحين، وسبق ذلك قيام السلطات المغربية بإصدار حكم غيابي بإعدام بن بركة في السنة السابقة لاختفائه قسرًا، بزعم ضلوعه في التآمر على الملك الراحل الحسن الثاني.

وفي يونيو (حزيران) 1967 أدانت إحدى المحاكم الفرنسية عددًا من الأشخاص، بينهم وزير الداخلية المغربي آنذاك الجنرال محمد أوفقير، بتهمة اختطاف بن بركة، وحكمت عليه غيابيًا بالسجن المؤبد، ولكن من دون أن تكشف عن مصير بن بركة. وفتحت فرنسا تحقيقًا آخر عام 1975، ما زال قائمًا بعد مضي أربعين عامًا من دون أن يتوصل إلى نتيجة نهائية، ليصبح بذلك أطول التحقيقات المستمرة التي تشهدها فرنسا على مر تاريخها.

برنامج الإصرار
...طريقك إلى النجاح
سيدة الأعمال سارة العايد
المهندس محمد أبو داود
الأستاذ خالد الخضير
mbc.net/israr
#الإصرار
الليلة كل جمعة
9:30 مساءً بتوقيت السعودية
mbc
mbc GROUP بالتعاون مع
هدف صندوق تنمية الموارد البشرية

حملة الانتخابات الرئاسية الأميركية تسلط الضوء على الضرائب والدين العام

ترامب وكراسون يتراجعان في مناظرة الحزب الجمهوري.. وجيب بوش أبرز الخاسرين



مرشحو الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية خلال المناظرة الثالثة التي استضافتها جامعة ولاية كولورادو ليلة أول من أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: هبة القدسي

خلال المناظرة الثالثة لمرشحي الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية التي استضافتها جامعة ولاية كولورادو ليلة أول من أمس الأربعاء، فقدَ كثير من المرشحين بريقهم وقدرتهم على جذب أنظار الناخبين.

وحسب بعض المراقبين فقد تراجع المرشحون، الذين هيمنوا على النقاش في المناظرة الأولى والثانية للحزب، مثل دونالد ترامب، وبن كارسون، وكارلي فيورينا، بينما برز مرشحون آخرون بأدائهم المميز خلال المناظرة مثل ماركو روبيو، وتيد كروز، وكريس كرستي. أما جيب بوش فقد تراجع كثيرا، وكان الأقل حماسا خلال المناظرة.

وركزت المناظرة التي استمرت ساعتين، والتي شارك فيها عشرة مرشحين رئيسيين من الحزب الجمهوري، على القضايا الاقتصادية بشكل رئيسي، مثل الضرائب، وخطط كل مرشح لتخفيضها، وتحقيق معدلات نمو اقتصادية أفضل، وكذا ديون طلبة الجامعات.

وناقش منظمو المناظرة من مذيعي شبكة «سي إن بي سي» مع المرشحين أسئلة لمحاولة إحراج المرشحين العشرة، لكنهم واجهوا انتقادات لاذعة من اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري، ومن الناخبين الجمهوريين، كما أبدى المرشحون أنفسهم استياءهم من الأسئلة، خصوصا تلك التي طرحت حول أبرز عيوب كل مرشح، ولماذا لا يستقيل ماركو روبيو، ولماذا تراجعت أرقام جيب بوش، وأسئلة أخرى تمحورت حول الرياضة والإجازات الوطنية والقمار. وقد ثار حاكم ولاية نيوجيرسي كريس كرستي من أسئلة حول كرة القدم، وقال لمذيع شبكة «سي إن بي سي»: «لدينا دين حكومي يبلغ 19 تريليون دولار وعدد كبير من العاطلين عن العمل، وأنت تريد أن تسألني عن كرة القدم؟!... هذا نسميه في نيوجيرسي وقاحة».

وساند الجمهور جراح الأعصاب بن كارسون حينما سأله المذيع عن صورة له في ملصق لشركة روجت لحقوق المثليين، فأوضح كارسون بامتعاض بأنه لم يعط الإذن للشركة باستخدام صورته، بينما عبر مدير حملة جيب بوش عن انتقاداته لطريقة إدارة المناظرة بقوله: «لقد كان الوقت الممنوح لنا قليلا جدا، والنقاش دار بشكل سيئ».

من جهته، قال السيناتور تيد كروز إن الأسئلة التي طرحت في النقاش «توضح لماذا لا يثق الشعب الأميركي في وسائل الإعلام»، وتساءل بغضب: «لماذا لم يتم الحديث عن القضايا الجوهرية للبلاد؟».

وتراجع دونالد ترامب أمام جراح الأعصاب بن كارسون، الذي تقدم في استطلاعات آراء الناخبين الجمهوريين واحتل المركز الأول في استطلاعات الرأي، بينما تألق السيناتور ماركو روبيو في إجاباته حول ما يحتاج إليه الحزب للفوز على هيلاري كلينتون، وخلال حديثه تحول إلى كفاح أسرته المهاجرة ودعمه للطبقة المتوسطة. أما حاكم نيوجيرسي كريس كرستي فقد نال كثيرا من التصفيق أثناء هجومه على مذيع شبكة «سي إن بي سي» حينما سأله سؤالا رياضيا، وشدد على أهمية مناقشة مشكلات الدين الحكومي ومكافحة البطالة بدلا من ذلك. كما تراجع كل من جيب بوش وراند بول كثيرا في جذب الأنظار خلال المناظرة.

وحاول جون كاسيك، حاكم ولاية أوهايو، جذب الأنظار حينما شن هجوما على كل من ترامب وكارسون، منتقدا خطط الرعاية الطبية التي اقترحها كارسون، ومقترحات تنظيم الهجرة غير قانونية التي اقترحها ترامب، ووصفهما بأنهما «يفتقران إلى الخبرة في المناصب العامة».

ووجه المرشحون هجوما على الحزب الديمقراطي وسياسات الرئيس أوباما في ما يتعلق بالتأمين الصحي، ورفع معدلات النمو، وإجراءات التحفيز الاقتصادي، وخفض معدلات البطالة، كما هاجم المرشحون مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون، إذ قال حاكم ولاية نيوجيرسي كريس كرسيتي إنه سيقف إذا كسب ترشيح الحزب فإنه أمام كلينتون، وسيمنعها من الاقتراب من البيت الأبيض، بينما امتدح مايك هاكيبي، حاكم ولاية أركانسو السابق، منافسه دونالد ترامب، وقال إنه سيكون رئيسا أفضل بكثير من هيلاري كلينتون.

أما كارلي فيورينا، الرئيسية السابقة لشركة الكومبيوتر «إتش بي»، فقد قالت إنها ستكون الكابوس المزعج الأسوأ لهيلاري كلينتون، ووصفتها بالنفاق في ادعائها مساندة المرأة، وقالت إن هيلاري كلينتون اتخذت سياسات خلال عملها أضرت بالمرأة العاملة.

وفي ما يتعلق بالمسائل الجوهرية تبارى المرشحون في تقديم اقتراحات تهدف إلى الحد من التنظيمات، وخفض الضرائب على الدخل، حيث أيد كثيرون منهم فرض ضريبة وحيدة نسبية.

وستجري المناظرة الرابعة لمرشحي الحزب الجمهوري في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، وستنظمها شبكة «فوكس نيوز».

يعد أصغر رئيس لهذا الجهاز منذ 140 عامًا

الجمهوريون يختارون بول رايان رئيسًا لمجلس النواب الأميركي

واشنطن: هبة القدسي

أعلن مجلس النواب الأميركي رسميًا، صباح أمس، انتخاب بول رايان (45 عامًا)، عضو مجلس النواب عن ويسكونسن، رئيسًا للمجلس، وذلك بعد حصوله على أصوات 236 عضوا من إجمالي 432 من أصوات أعضاء مجلس النواب بكامل هيئته.

وبذلك يصبح رايان الرئيس رقم 54 في تاريخ المجلس، بعد أن تفوق في عدد الأصوات لصالحه على زعيمة الأقلية الديمقراطية نانسي بيلوسي، التي حصلت على 184 صوتًا، وعلى نائب فلوريدا دانيال وبستر، الذي حصل على 9 أصوات. وبتولي بول رايان لهذا المنصب يصبح أصغر رئيس لمجلس النواب خلال 140 عامًا، أي منذ عام 1869.

وتحدث الرئيس السابق للمجلس جون بوينر (61 عاما) في خطاب وداع عاطفي قبل التصويت على انتخاب رايان، داعيا الحزب الجمهوري والديمقراطي إلى وضع الماضي والخلافات بين الحزبين وراء ظهورهم، وبدء عملية شفافة لبداية تشريعية جديدة. كما حث المجلس على الصبر لتحقيق التغيير، واجتهد في إخفاء دموعه المعهودة، متمنيا التوفيق لرايان.

وأوضح بوينر في إشارته إلى بول رايان، الذي تردد طويلا في قبول ترشحه للمنصب أن «بعض الأفراد يسعون إلى العمل وإلى المنصب، لكن بعض الأشخاص يُطلبون للعمل وللمنصب».

ويترك بوينر منصبه أواخر الشهر الحالي بعد أن نجح في الحصول على موافقة مجلس النواب على الميزانية الأميركية لمدة عامين، مما سيسهل على رئيس المجلس الجديد بول رايان التعامل مع بعض الأزمات المالية، مثل إغلاق الحكومة الفيدرالية، أو التخلف عن سداد الديون الأميركية. ومن المتوقع أن يوافق مجلس الشيوخ على الميزانية الجديدة.

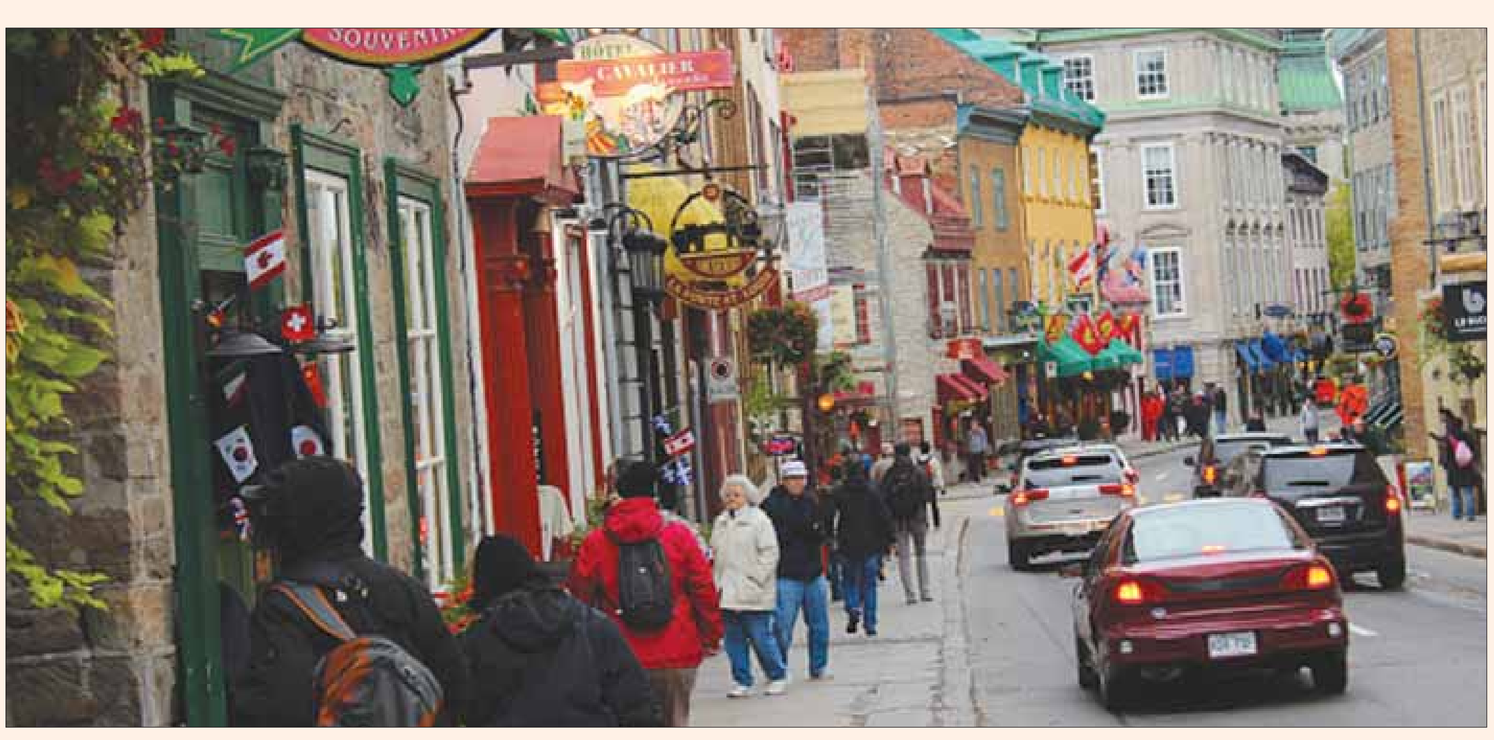
وأدى بول رايان يمين الولاء للدستور الأميركي، متعهدا بحماية الدستور والقيام بأمانة بواجبات منصبه. كما تعهد أمام أعضاء مجلس النواب وأمام زوجته وأطفاله الثلاثة، وباقي أفراد أسرته بأن يعمل مع جميع الأعضاء لجعل الشعب الأميركي أكثر وحدة وأكثر حرية، معترفا بأن النقاش والخلافات هما جزء ضروري من العملية التشريعية، كما دعا إلى درجة أكبر من الاحترام في الاستماع إلى وجهات النظر المتعارضة.

وبدأ رايان حياته السياسية مساعدًا تشريعيًا في عام 1992، ثم فاز بمقعد عن ولاية ويسكونسن عندما كان في الـ28 من عمره. وقد اجتذب رايان الأضواء خلال عمله بمجلس النواب لأكثر من 17 عامًا بسبب جهوده في وضع مقترحات لإصلاح برنامج الرعاية الصحية، وإعادة هيكلة قانون الضرائب، وشغل منصب رئيس لجنتين من أقوى وأهم اللجان في المجلس، هما لجنة الميزانية ولجنة المواصلات. وفي عام 2012 اختاره المرشح الرئاسي السابق ميت رومني ليكون نائبه في السباق للترشح للانتخابات الرئاسية أمام الرئيس باراك أوباما، وبعدما خسر رومني الانتخابات عاد رايان إلى مقعده بمجلس النواب، واستبعد ترشحه للانتخابات الرئاسية لعام 2016.

وشهدت الأسابيع الماضية نقاشات داخل الحزب الجمهوري بعد إصرار رايان على الحصول على مساندة ودعم الحزب بشكل موحد إلى جانبه، وتوحيد مختلف الفصائل داخل الحزب، بما في ذلك تيار المحافظين. وكانت الخلافات الداخلية قد سادت داخل الحزب الجمهوري حول من يخلف الرئيس السابق جون بوينر الذي أعلن عن ترك منصبه الشهر الماضي. وقد ترشح عدة أعضاء بارزين للمنصب، منهم نائب كاليفورنيا كيفن ماكارثي الذي كان الأقرب إلى الفوز بالمنصب. لكن الخلافات داخل الحزب منعته من الحصول على الأصوات الكافية.

من العواصم | المطالب بالانفصال لا تزال مستمرة رغم مرور 20 سنة على الاستفتاء

كندا تستعيد ذكرى اليوم الذي أوشكت فيه كيبيك على الاستقلال



أحد أحياء مدينة كيبيك التي تستعيد اليوم ذكرى الاستفتاء الخاص بالانفصال سنة 1995 (غيتي)

مونتريال: «الشرق الأوسط»

في 30 أكتوبر (تشرين الأول) من سنة 1995، كادت كندا تصبح بلدا مفتتا، وكادت كيبيك تصبح بلدا مستقلا، نتيجة استفتاء حول المستقبل الدستوري لهذه المقاطعة الناطقة باللغة الفرنسية، والذي خسره دعاة الاستقلال بفارق ضئيل.

ونظم ذلك الاستفتاء رئيس وزراء كيبيك آنذاك جاك باريزو، المطالب بمنح المقاطعة السيادة، والذي عاد حزبه «الحزب الكيبيكي» إلى الحكم السنة الماضية، بعد تسعة أعوام في صفوف المعارضة. ولا يزال الجميع يذكر الاستفتاء الأول في سنة 1980، الذي دعا إليه رينيه لوفيسك، وعندها وصلت نسبة من صوتوا بـ«لا» إلى 59 في المائة، لكن سكان كيبيك أصبحوا ينظرون إلى هذه المسألة بطريقة مختلفة، بعد مرور خمسة عشر عاما.

ويشعر جانب كبير من سكان كيبيك بالاستياء جراء الفشل سنة 1990 في التوصل إلى اتفاق دستوري على مستوى كندا، كان من شأنه أن يعترف بالخصوصية الثقافية للمقاطعة التي يتحدث القسم الأكبر من سكانها اللغة الفرنسية (80 في المائة)، ويمنحها بالإضافة إلى ذلك سلطات خاصة.

وبعد حملة استمرت شهرا كاملا حينذاك، واتسمت بعودة لافتة لدعاة السيادة، تساوى الطرفان في نوايا التصويت قبل 48 ساعة من الخيار المصيري. وقد تعين على أكثر من خمسة ملايين ناخب الرد بـ«نعم» أو «لا» يوم الاثنين 30 أكتوبر عام 1990 على هذا السؤال الطويل: «هل توافق على أن تصبح كيبيك مستقلة بعدما عرضت رسميا على كندا شراكة اقتصادية وسياسية جديدة؟».

وبعد إغلاق مكاتب التصويت ذاك المساء، وفرز الأصوات في أول الصناديق، حبست البلاد أنفاسها وظهر الجميع ينتظر بترقب كبير. لكن النتائج الأولية أعطت المجيبين بـ«نعم» تقدما يناهز 10 نقاط.

وفي مونتريال، التي تجرى فيها تجمعات كبيرة للفريقين، عبر المطالبون بالاستقلال عن مشاعر الفرح والغبطة، فيما شعر أنصار كندا الموحدة بالقلق.

لكن مع تقدم فرز نتائج مكاتب التصويت في مونتريال الكبرى، تراجعت نسبة المجيبين بـ«نعم»، فتراجع حماس دعاة الاستقلال، واستعاد الاتحاديون قوتهم على وتيرة تقدم «لا». وبعد أكثر من ساعتين على ترقب لا يحتمل، صدرت النتيجة: 50,6 في المائة «لا» في مقابل 49,4 في المائة «نعم». وقد بلغت نسبة المشاركة 93,5 في المائة، وبالكاد فصل أكثر من 50 ألف صوت بين الطرفين. لكن كيبيك شعرت حينها بالتمزق، فيما أحست كندا بالاهتزاز.

وأحدث جاك باريزو، الذي شعر بخيبة أمل مريرة، صدمة لدى أنصاره وخصومه عندما أكد أن خيار الحصول على الاستقلال هزم «بالمال وأصوات الأقليات». إلا أن 40 في المائة من الناطقين باللغة الفرنسية صوتوا ضد الاستقلال. وفي اليوم التالي باريزو قدم استقالته.

ومنذ ذلك الحين، ما زالت الحركة المطالبة بالاستقلال مستمرة. وقد تغلب الليبراليون الاتحاديون على الحزب الكيبيكي، الذي غالبا ما تسلم الحكم في كيبيك، خلال الانتخابات التي أجريت في 2014 واتسمت بشعار قوي ومذموم، وهو القبضة المرفوعة للملياردير بيار كارل بيلادو، الذي وعد لدى بروزه للمرة الأولى على المسرح السياسي بأن «يجعل من كيبيك بلدا». ويتولى هذا القطب الإعلامي السابق رئاسة الحزب الكيبيكي الآن، وينوي إذا ما عاد إلى الحكم تنظيم استفتاء ثالث.

لكن آراء سكان كيبيك ما زالت بعد عشرين عاما من فوز «لا» بشق النفس متضاربة حول مستقبلهم. فأغلبيتهم (64 في المائة في مقابل 36 في المائة) لا يريدون الانفصال حتى لو كان 47 في المائة يعتبرون أن كيبيك قادرة على أن تصبح بلدا مستقلا، حسبما أفاد استطلاع للرأي لمعهد «كروب» نشرت نتائجه أول من أمس صحيفة «ديفوار».

ويبدي سائر سكان كندا لامبالاة حيال مسألة كيبيك التي لم يشاءوا التطرق إليها بإسهاب منذ الاستفتاء، لكنها تبقى مع ذلك ماثلة بكامل تفاصيلها في أذهانهم.

الأمم المتحدة تحذر من تردي الأوضاع بعد مقتل أكثر من 12 شخصًا خلال 3 أيام

الجيش البوروندي: التمرد خرج عن نطاق العاصمة

كيغالي: «الشرق الأوسط»

خرجت المقاومة المسلحة ضد الرئيس البوروندي بيير نكورونزيزا عن نطاق العاصمة بوجمبورا، إذ قال متحدث باسم الجيش إن المتمردين اشتبكوا مع الجيش في كثير من أجزاء البلاد، وقتلوا عددا كبيرا من الأشخاص، بينما قال الكولونيل جاسبار بارتوزا ومسؤولون إن القتال وقع في إقليم جيتيجا بوسط البلاد، وبوبانجا في شمال غربي البلاد، ونجوزي في الشمال.

وتعد هذه هي المرة الأولى التي يقر فيها الجيش بوجود أعمال عنف مناهضة لنكورونزيزا خارج بوجمبورا، التي شهدت في السابق سلسلة من الانفجارات بالقنابل اليدوية، وعمليات قتل تلقي فيها الحكومة باللائمة على المجرمين. ولكن يربطه آخرون بتمرد ناشئ من جنود مرتدين.

وسجل نشطاء حقوق الإنسان 17 حالة وفاة في اشتباكات بين المتمردين والقوات الحكومية منذ الأحد، بينما قال بارتوزا إن عدد المتمردين الذين عبروا من إقليم موارو بوسط البلاد إلى جيتيجا قدر بنحو 20، ولكن الشهود قدروا أعداد المتمردين بالمئات.

وقالت الشرطة في بوروندي إن أكثر من 12 شخصا قتلوا في اشتباكات في بوروندي خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، وذلك في أحدث موجة من أعمال العنف التي تفجرت بسبب سعي الرئيس بيير نكورونزيزا للفوز بولاية ثالثة.

وتسبب هذا المسعى من نكورونزيزا في اندلاع احتجاجات استمرت أسابيع، وفي حدوث انقلاب فاشل، وذلك عندما أعلن في أبريل (نيسان) الماضي أنه سيسعى للفوز بولاية ثالثة، مما دفع بوروندي إلى أسوأ أزمة منذ نهاية الحرب الأهلية في عام 2005.

وفاز نكورونزيزا في انتخابات مثيرة للجدل في يوليو (تموز) الماضي، لكن التوترات استمرت بشكل متسارع، حيث قتل 198 شخصا على الأقل منذ أبريل الماضي.

وعبر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة مساء أول من أمس عن «قلق عميق لتنامي انعدام الأمن واستمرار تصاعد العنف»، وقال في بيان صاغته فرنسا إنه يدين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان والعنف غير المشروع من جانب قوات الأمن والميليشيات، وتعهد بالسعي إلى محاسبة المسؤولين عن تلك الأعمال.

وأبلغ ناشطون ومسؤولون عن عدد من أعمال القتل المتعمد، بينما تحدث سكان في معقل المعارضة بالعاصمة بوجومبورا عن حوادث متكررة لإطلاق النار وحدوث انفجارات.

من جهته، قال فينانت مانيرامبونا، حاكم إقليم جيتيجا، إن الشرطة في الإقليم الذي يقع في وسط البلاد، اشتبكت مع مجموعة من نحو 24 شخصا، كثيرون منهم كانوا مسلحين، وقتلت سبعة أشخاص.

فرصة لا تعوض

ارض في مدينة مكة المكرمة

ارض في مدينة مكة المكرمة حي العزيزية رمز المشروع: ٧٢٧ المساحة: ٥٠٠٠ م٢
على من لديه الرغبة في الشراء الحصول على تفاصيل المبيع وشروط المزايدة من (شركة بصمة لإدارة العقارات) المسوق الحصري للمشروع، وتقديم إجابه كتابية في ظرف مختوم مصحوب بشيك مصرفي يعادل ١٠٪ من قيمة الإيجاب لأمر شركة الراجحي للتطوير، كتأمين يرد أو يكمل أو لا يرد حسب الحال، ويلتزم من ترد عليه المزايدة سداد باقي الثمن نقدا أو بشيك مقبول الدفع باسم الشركة خلال عشرة أيام من تاريخ إخطاره بالقبول على أن تسلم ظروف الايجاب المختوم في مقر (شركة بصمة لادارة العقارات) خلال أسبوعين من تاريخ النشر



للإستعلام والحجز / شركة بصمة لادارة العقارات
الرقم الموحد ٩٢٠٠٠٢٠٣٣ ـ فاكس ٠١١٤٤٥٤٨٠٠



التسويغ للتدخلات الروسية

د. شملان يوسف العيسى

يبدو أن بعض المثقفين العرب قد وصلوا إلى الحضيض في محاولة تبريرهم التدخل الروسي في سوريا.. إنه لأمر طبيعي أن يختلف المثقفون والكتاب العرب في تحليل ما يدور في المنطقة من أحداث، لكن التبريرات التي نشرت على موقع «التجديد العربي» الذي نشر يوم الخميس 15 أكتوبر (تشرين الأول) 2015، مقالتين مهمتين إحداهما للدكتور إبراهيم علوش تحت عنوان: «قضايا ومناقشات»، والأخرى للدكتور عصام نعمان تحت عنوان: «الإسلام الجهادي قوة ثالثة.. هل تحالفه أميركا ضد روسيا وإيران؟».

مما قاله الدكتور إبراهيم علوش في مقالته: «إذا كنا نرفض التدخلات الأجنبية عمومًا والإمبريالية خصوصًا في بلادنا وفي دول العالم الثالث من حيث المبدأ.. فكيف نسوغ دخول روسيا على خط الأزمة السورية عسكريًا؟» إلى آخر ما أورده.

وأجاب عن تساؤلاته بعدة نقاط سنحاول اختصارها لضيق المساحة:... «إن ما يجري في سوريا بالتالي ليس تمردًا محليًا مسلحًا ضد الدولة السورية كما تصوره وسائل الإعلام الصفراء، ولو كان الأمر كذلك، لانتهى منذ أمد بعيد؛ بل سوريا تواجه الثقل العسكري والاستخباراتي والمالي لعدد من الدول الاستعمارية العظمى والدول والأنظمة الرجعية العربية وتركيا والكيان الصهيوني مجتمعة....».

أما الدكتور عصام نعمان، فحاول أن يبرز أهمية «الإسلام الجهادي» بوصفه قوة ثالثة تتحالف معها أميركا؛ حيث قال في بداية مقالته: «تكشف الحروب في سوريا والعراق واليمن ومصر سيناء وليبيا وتونس والجزائر، عن حقيقة صارخة: (الإسلام الجهادي) بمختلف أركانه وتنظيماته، بات قوة ثالثة سياسية وعسكرية في مجتمع دولي متعدد الأقطاب. لا يقتصر حضور (الإسلام الجهادي) على حروب يشنها ضد دول وحكومات في غير بلاد العرب، بل يقود حروبًا وعمليات إرهابية وعنفًا أعمى في أفغانستان وباكستان وتركيا كما في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا ناهيك بروسيا الاتحادية». وبرر في مقالته التدخل الروسي في سوريا بأنه «يرفع معنويات الشعب السوري».

واضح من المقالتين ازدواجية التفكير عند المثقفين العرب من اليسار القديم وبقايا التيارات القومية البعثية؛ ففي السابق كان الكتاب يتهمون دول الخليج العربية بالرجعية، وأن القوى الثورية التي تمثلها الدول الثورية هي التي تتصدى للتوسع الإمبريالي والصهيوني..

سبحان مغير الأحوال! اليسار القديم وبقايا القوميين يروجون اليوم للتدخل الروسي لحماية الدولة التقدمية في سوريا على أنقاض الشعب السوري؛ حيث تم قتل أكثر من 300 ألف سوري، وهناك أكثر من نصف مليون سجين، وتم تهجير أكثر من 12 مليون سوري لدول الجوار والدول الغربية.

لقد وصل التزييف والكذب بكتاب السلطة في سوريا إلى الادعاء بأن «داعش» خلقتها الدول الخليجية مع الدول الغربية، بينما واقع الحال هو العكس تمامًا؛ فالمخابرات السورية هي التي خلقت «القاعدة»، وبعثوا أبو مصعب الزرقاوي لشن حملات ضد الوجود الأميركي في العراق عام 2004.. بعد مقتل الزرقاوي تم تشكيل تنظيم جديد باسم «داعش»، لمحاربة الجيش السوري الحر، والدليل على ذلك أن القوات الروسية التي دخلت الحرب مؤخرًا تركز في ضرباتها الجوية على الجيش الحر، وأهملت «داعش».

التحرك الروسي الجديد لدعم نظام الأسد جاء من خلال مده بالمقاتلات الجوية وإطلاق الصواريخ من بحر قزوين، بالتعاون مع إيران والحشد الشعبي العراقي وحزب الله اللبناني وغيرهم.. بماذا يفسر المثقفون العرب التمدد الروسي في العراق بعد التدخل في سوريا بعد أن أكدت بغداد رسميًا وجود تنسيق عسكري روسي عراقي إيراني سوري للقضاء على تنظيم داعش؟

وأخيرًا نرى أن المنطقة العربية تشهد تحولات سريعة تهدف إلى تمزيق الأمة العربية والحفاظ على الأنظمة الاستبدادية القهرية التي تتاجر بالوطنية والقومية والدين ومحاربة الكيان الصهيوني، وهم لم يطلقوا رصاصة واحدة ضد الدولة الصهيونية.. ماذا سيقول هؤلاء الكتاب عن الموقف الروسي الجديد الداعي لتسوية الوضع في سوريا؟

انكسار الهيبة والعنجهية

نديم قطيش

من كان ينتظر التطبيقات العملية لمقالة وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف «الجار قبل الدار»، التي لخص فيها تطلعات بلاده لعلاقات حسن الجوار، جاءه الجواب من الضاحية الجنوبية لبيروت.

آلاف الحناجر الهائجة هتفت ضد السعودية في مهرجان حزب الله إحياءً لليلة العاشر من المحرم، وبتأييد واضح من أمين عام حزب الله حسن نصر الله، الذي خطب في جمهوره مباشرة.

صحيح أن الهتاف الذي راج في إيران خلال الأشهر القليلة الماضية تأخر قبل وصوله إلى بيروت، لكن وصوله يدل على أن «الأمور تزداد تعقيدًا في المنطقة»، كما أقر نصر الله نفسه، مما يعني أنه بات يستشعر هباء وعوده بالنصر والحسم وانتهاء الأمور!

منتصف العام الحالي، في «عيد التحرير»، جدد نصر الله تذكير اللبنانيين بأن عليهم الخوف من هزيمته وليس من انتصاره. استعاد، في سياق التعبئة لحربه إلى جانب بشار الأسد على الشعب السوري، عبارة كان قالها في عام 2006، في سياق التعبئة لحرب «لو كنت أعلم»: «لا تخافوا من انتصار حزب الله.. خافوا من هزيمته»!

ما تلا هذه العبارة بعد حرب 2006 نعرفه ويعرفه العالم. استمرت ماكينة القتل والاغتيال مستهدفة فريقًا واحدًا لأغراض مختلفة. إما لمحاولات يائسة لإيقاف المحكمة الخاصة بلبنان والتهويل على اللبنانيين بأثمان المضي فيها.. وإما لضرب بنية التحقيق من خلال اغتيال العقل اللبناني الأمني الرافد لمسار العدالة كما حصل مع الرائد وسام عيد، الذي كشف شبكة الاتصالات التي أوصلت إلى اتهام قادة من حزب الله بجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.. وإما لإنقاص عدد النواب المطلوب لانتخاب رئيس للجمهورية بأكثرية النصف زائدًا واحدًا.. وإما للضغط على حكومة الرئيس فؤاد السنيورة لفرطها، هي التي أدارت المفاوضات لإيقاف «حرب تموز». وكان القرار 1701 الذي أحال عمليًا سلاح حزب الله إلى التقاعد. وكان احتلال وسط بيروت بالاعتصام الشهير، ثم السابع من مايو (أيار) 2008 وتوجيه السلاح إلى الداخل. وكان الكثير الكثير من الدم والقتل. كل هذا بعد حرب انتصر فيها حزب الله كميليشيا وهُزم فيها لبنان بدولته ومجتمعه وتماسك مكوناته قبل اقتصاده وبنيته التحتية!

حين جدد نصر الله تذكيرنا بمعادلة الخوف من الهزيمة وليس الانتصار نهاية مايو الماضي، كان يحشد لاستكمال معارك القلمون ويمهد لمعارك في جرود عرسال اللبنانية، وسط مخاوف حقيقية من مشروع تهجير مذهبي يديره حزب الله من ساحل الدولة العلوية نزولاً باتجاه حدود لبنان الشمالية والشرقية. كنا لا نزال في ميدان سوري مختلف، يخيل لنصر الله فيه أنه سينتصر على شعب قرر أن كرامته أغلى من حياته. لم يكن الحزب قد بدأ يذوق طعم الهزيمة الحقيقية في القلمون ولا كانت الزبداني تحولت إلى مكسر لتعالي ميليشيا حزب الله، ولم تكن إيران قد أوفدت قاسم سليماني لاستجداء التدخل الروسي، لأن الأسد بات آيلا للسقوط!

يعلم حزب الله أن ما بعد التدخل الروسي ليس كما قبله، وأن «منع سوريا الأسد من السقوط» خيال، رغم الأثمان الفادحة التي تكبدها لتحقيقه. ويعلم أن كل المداولات الجارية الآن في العالم تنطلق من مبدأ الإقرار بسقوط «سوريا الأسد» فيما الخلافات تتمحور حول آليات إدارة هذا السقوط. ويعلم أكثر أنه أيًا يكن حضور إيران في سوريا الجديدة فهو لا يقارن بالخط المفتوح لهلال الحرس الثوري من تبريز في شمال إيران إلى الناقورة في جنوب لبنان مرورًا بالعراق!

طال الزمان أو قصر، ثمة سوريا جديدة قيد الولادة، بعد نحو خمس سنوات من حرب الأسد وحلفائه على الشعب السوري، وثمة إيران جديدة قيد الولادة بعد الاتفاق النووي وإقرار السيد علي خامنئي له والأمر بتنفيذه رغم كل القيود على بلاده. وثمة عراق يتململ من هيمنة القبضة الإيرانية. وهذا ما ستقاومه إيران وعبر عنه نصر الله ليلة العاشر من محرم!!

كان لافتًا في خطابه أن يتطرق إلى الملف العراقي من زاوية أن أميركا تسعى لفرض رئيس وزراء، في إشارة واضحة لامتعاض إيراني من رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي. تلا ذلك سحب كتلة دولة القانون، التي يترأسها نوري المالكي في البرلمان العراقي، تفويضها الممنوح للعبادي!

تشعر إيران بأن أصابعها تتراخى على ما افترضته عواصم تحكمها ضمن نطاق إمبراطورية ولاية الفقيه. وسعيها لاستعادة نفوذها وترميمه يصطدم بحزم سعودي لا راد له مهما نشطت حملات التهجم السياسي والإعلامي والأمني على السعودية.

إنها معركة كسر عظم تذوق فيها إيران طعم انكسار الهيبة والعنجهية وتستعيض عنه بالصراخ ضد السعودية.

صادق حزب الله حين يقول لا تخافوا من انتصارنا بل من هزيمتنا. دفعنا ثمن انتصاراته بعد حصولها، أما اليوم فسيجتهد لندفع سلفًا ثمن هزيمته الآتية لا ريب فيها.

بريد القراء @

الحزم والقيادة

• حول خبر «خادم الحرمين الشريفين: رحم الله من أهدى إلي عيوبي»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أنه عندما تشعر بمدى قوة حاكم البلد ومدى حكمته ومدى طيبته، ومدى احترامه لشعبه، تيقن أن هذا الحاكم يستحق أن يحكمك، وأن يكون وليا لأمرك، الملك سلمان بن عبد العزيز حكيم ومستمد قوته من محبة شعبه له، وهذا قليل ما نجده عند بعض الحكام، ما يفعله الملك سلمان كل حين بمحاسبة المسؤولين المقصرين لهو أمر مفرح للشعب، ويجعل من الشعب محبا لحاكمه لهذه البساطة، والتفاف الشعب خلف قيادته، وحتى خارجيا قرارات الملك سلمان يستفاد منها، هذا الملك جمع صفات الطيبة والاحترام والرحمة تجاه شعبه، فالقوة واتخاذ القرار المناسب والحزم والقيادة تجاه قضايا الأمة الإسلامية، وفق الله الملك سلمان وأطال الله عمره، فهو قائد المسلمين ضد كل أعداء الأمة الإسلامية.

فراز فهد العنزي - الكويت
ffssmm@gmail.com

حقوق الفلسطينيين

• بخصوص خبر «محمود عباس يطالب بحماية عاجلة للشعب الفلسطيني»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنه يجب على الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن يوضح لهؤلاء أن استمرار استخدام العنف من الجانب الإسرائيلي، سيقابل بعنف مضاد، ولن يكون هناك أي تنازلات عن الأراضي الفلسطينية وأولها بيت المقدس، كما يجب وقف كل عمليات الاستيطان فورا قبل الحديث عن أي نوع من أنواع الاتفاقات المعاهدات التي تتحدث عن السلام أحادي الجانب، لأنه يكون مقصورا على الفلسطينيين وحدهم، فإسرائيل لا تلتزم بأي اتفاقات حتى لو كانت دولية، ولكن الزمن قد تغير.

خالد عبد اللطيف - السعودية
khaledabdullateef@hotmail.com

أرض العروبة

• فيما يتعلق بخبر «وزير الخارجية السعودي: لقاء (فيينا) يبحث وسيلة رحيل الأسد»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أقول: لقد أهدرت دماء نصف مليون مسلم وطرد عشرة ملايين من بيوتهم، وجريمتهم الوحيدة أنهم تجرأوا وخرجوا للشوارع مطالبين بحقوقهم، ولم يقبلوا حكم الطغاة، بدعم لا محدود من النظام الإيراني، ولكن الأرض السورية ستبقى عربية مهما حاول النظام الإيراني بكل جبروته من السيطرة عليها.

الكريزي العتيبي - السعودية
mhkr56@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

تفتيت العرب

• بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «كاميرات في المسجد»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح لِمَن يتصور أن إسرائيل تبحث عن السلام فهو واهم، حتى لو اعترفت جميع الدول العربية وتنازل الفلسطينيين عن القدس، فإنها لن تقبل بسلام عادل وشامل، يكفي ندمها على تنازلها عن سيناء لصالح مصر، لقد صرح نتنياهو على منبر الأمم المتحدة بأن السفر بالطائرة من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها لا يستغرق أكثر من ربع ساعة، وأنها تسعى للتمدد من النيل إلى الفرات، لتحقيق هذا الحلم، كان لابد من خلط الأوراق وتغيير الأنظمة التي كانت تشكل تهديدا لكيانها، لذا تم إزاحة صدام بعد إضعاف جيشه بحربه مع إيران ضد سياسة تصدير الخميني للطائفية، ولاحقا تم إزاحة القذافي ومبارك من خلال ثورة الإخوان المدعومة من إيران، ولكنهم فشلوا في مصر، ما يجري في الشرق الأوسط من أحداث وتقسيم المقسم ودعمهم لإيران يدخل في هذا الإطار، من البديهي وجود أمثال داعش وميليشياتها لخلق الفوضى العارمة والحبل على الجرار.

رشدي رشيد - هولندا
rs.rashid@quicknet.nl

ذاكرة التاريخ

• بعد قراءتي مقال ميرزا الخويلدي «(الفرهود) مرة أخرى!»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: لا شك في دور المتاحف في ربط الناس ببعضهم وتذكيرهم بهوية أرضهم، ولكن المقال تجاهل التاريخ إذ أن ما يحفظ هوية الشعوب من سير وأخبار وأدب، وهويات الناس محفوظة ما استمروا في تدوين التاريخ وحفظه.

عبد الله صالحين - السعودية
alzachary@gmail.com

الخوف من تقسيم سوريا

• بشأن خبر «توجه أميركي لإرسال قوات خاصة إلى سوريا»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن الخوف من التدخل الأميركي في سوريا وإن كان محدودا كما أعلن، على غرار تدخلها واحتلال للعراق، والبدء في عملية التقسيم للدولة السورية، كما قسمت ألمانيا والعاصمة برلين إلى شرقية وأخرى غربية، أواخر الحرب العالمية الثانية، سيكون هناك سوريا الشمالية تحت الهيمنة الأميركية، وسوريا الغربية تحت الهيمنة الروسية، وربما سوريا الغربية تحت الهيمنة الإسرائيلية.

محمد أبو أمل - الإمارات
katalono@eim.ae

محاولة تفريغ العراق

• تعقيبا على خبر «جنرال أميركي يؤكد وجود 3 آلاف عسكري إيراني في سوريا والعراق»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إنه صحيح ما قاله رئيس الأركان الأميركي للقوات المشتركة، ولكن في بغداد عدا هذا الرقم من العسكر الإيرانيين توجد ميليشيات مدعومة أيضا من إيران، تأخذ كل تعليماتها من الولي الفقيه في طهران، ويتم تدريبها وتجهيزها بالسلاح والعتاد، أليس هذا إرهابا أيضا ومحاولة للتخريب وتغيير معادلة القوى الطائفية في العراق؟ ومحاولة مقصودة لتفريغ البلاد من الطائفة السنية بشكل مقصود.

علي العراقي - العراق
al_rahmmane@yahoo.com

فوضى الغرب

• أود أن أعلق على مقال سلمان الدوسري «الحملة الإعلامية ضد السعودية»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول: ما علينا بما يتناوله إعلام الغرب، فهم يريدوننا أن نكون مثلهم في كل شيء، وهذا لن يحدث فهناك قيم أخلاقيات تحكمنا كما علمنا ديننا وأخلاقياتنا، وحقوق الإنسان مكفولة بضوابط أخلاقية سامية، فهل من حقوق الإنسان العنصرية البغيضة المنتشرة في دول الغرب؟ وهل من حقوق الإنسان أن يتم حجز أناس في سجن غوانتانامو منذ سنوات وبدون محاكمة؟ وهل من حقوق الإنسان محاربة دولة وتدمير بنيتها التحتية لمجرد الخلاف في الرأي؟ الغرب دمر العراق بعد أن ترك صدام يفعل بشعب العراق كما يشاء، الغرب من وجهة نظري، صنع داعش لإظهار الدين الإسلامي بتلك الصورة السيئة التي نراها كل يوم، الغرب يريد تمكين إسرائيل من المنطقة تفعل كما تشاء بأصحاب الأرض، من قتل أصحاب الأرض والحقوق حلال عندهم، وخروج مواطنيهم على نظام معروف ومطبق على الجميع في بلادنا حق من وجهة نظرهم، إنها الفوضى والكيل بمكيالين.

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

الرد على الشائعات

• فيما يخص مقال مشاري الذايدي «تحية يسارية بريطانية للسعودية»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح بالقول إني سأركز على نقطتين وردتا في المقال لأنهما المحتوى في ظني، وهما يتعلقان بالحملة الإعلامية الحاقدة على السعودية. هاتان النقطتان سأنسخهما حرفيا من كما جاءتا في المقال وهما «بفعل الدعاية الإيرانية» وهذا نجحت فيه إيران بشكل كبير جدا رغم أن إنفاقنا أكثر بمئات المرات من إنفاقها عسكريا، النقطة الثانية وهي متلازمة مع الأولى في قولك «وتحفيز القدرات الشبابية السعودية لتقديم مادة إعلامية سجالية» وهنا تكمن الأهمية، أعتقد أنك أنت أحد هذه الكفاءات الشبابية السعودية، ولكن المطلوب أن يكون العمل منسّقا بل مؤسساتيا صرفا، ويرعى الكثير من الغيورين من أبنائنا الذين يُنافحون بكل ما أُوتوا من مهارة يدفعهم في ذلك حُبّهم ووفاؤهم لبلد التوحيد المحروسة.

زايد أبو عبد الملك - السعودية
zayed4321@gmail.com

تداول السلطة

• عطفا على مقال فؤاد مطر «مصر بين القبول الدولي وعدم الإقبال الانتخابي»، المنشور بتاريخ 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أن ما حدث في مصر يعتبر انجازات من منظور المتخصصين بالشأن السياسي والاقتصادي، لكنها لا تحمل نفس الزخم عند رجل الشارع المصري، فما يهم المواطن البسيط مكافحة الغلاء والأمن وتوفر فرص العمل، والعمل السياسي في مصر اليوم تعوزه الدبلوماسية التي يجب أن تملئ الفجوة بين الحكومة المصرية والشعب، والاهتمام بالعلاقات الدولية، وخصوصا مع المملكة العربية السعودية، في الوقت الذي يرى المراقب أنهما مكملان لبعضهما، ولا غنى لأي من الجانبين عن الآخر مما يحتم التفاهم على اختلاف وجهات النظر بينهما بعيدا عن الإعلام سواء من الجهات الرسمية أو الإعلامية في كلا البلدين، فظهور التباين على السطح يعمق الشرخ في العلاقة الثنائية للبلدين، ولعل الحل لأزمات العرب يكمن في الفدرالية والاقتصار على حزبين أحدهما في الحكم والآخر في المعارضة، وتداول السلطة بينهما عوضا عن التشرذم الذي يجعل كلا يغني على ليلاه، فيخرج الوطن والمواطن بخفي حنين.

أحمد الهيلي - السعودية
aalhaily@yahoo.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكـــاتـــب
Riyadh الرياض +966112128000 +966114401440
Kuwait الكويت +965 2997799 +965 2997800
Rabat الرباط +212 37262616 +212 37260300
Jeddah جدة +966126511333 +966126576159
Dubai دبي +9714 3916500 +9714 3918353
Washington DC واشنطن +1 202 6628825 +1 202 6628823
Madina المدينة المنورة +9664 8340271 +9664 8396618
Cairo القاهرة +2023 7492996 +2023 7492855
Beirut بيروت +9611 549002 +9611 549001
Dammam الدمام +96613 8353838 +96613 8354918
Khartoum الخرطوم +2491 83778301 +2491 83785987
Amman عمان +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني
الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني: hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات
الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia.com
موقع الكتروني
www.arabmedia.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

النهوض السعودي لإنقاذ الشام



رضوان السيد

ما بقي أمرٌ له علاقةٌ بالجاري في سوريا وعليها إلا وجرت الكتابة فيه، وانعقدت البرامج الفضائية من أجله في الأسابيع الأخيرة. وكان الدافع المباشر لذلك التدخل العسكري الروسي فيما بدا صدامًا مباشرًا مع الولايات المتحدة، ليس في سوريا فقط؛ بل وفي العراق أيضًا. ثم آل الأمر بعد الوهلة الأولى إلى أن يعود الحديث عن الصراع السعودي - الإيراني، وليس على سوريا فحسب؛ بل وعلى مجمل العلاقات والأمن في سائر أنحاء المشرق العربي والخليج.

لقد اعتادت المنطقة بعد عام 2001 على أن يتقاطع فيها، إذا صحَّ التعبير، صراعان: الصراع الأميركي مع العنف باسم الإسلام، والصراع الإيراني - الإسرائيلي ظاهرًا على «النووي»، وبالفعل على الأمن ومناطق النفوذ. والذي ينبغي قوله إنّ العقد الأخير هذا شهد تقدمًا أمنيًا واستراتيجيًا لصالح إيران؛ إنما ليس على حساب إسرائيل، بل على حساب الأرض والسيادة العربية في العراق وسوريا ولبنان. وما أحسسْنا نحن في لبنان بذلك فقط؛ بل أحسَّ به العرب في العراق، وأحسُّوا به عام 2007 عندما استولت حماس على قطاع غزة الذي جَلَتْ عنه إسرائيل، وبدعمٍ من إيران (حزب الله)، والنظامِ السوري. إنّ هذه الظواهر بالذات هي التي سماها الراحل سعود الفيصل في مؤتمر القمة بسِرت عام 2010: الفراغ أو الخواء الاستراتيجي العربي.

ولذلك، ورغم العلاقات التحالفية بين نظام الأسد وإيران؛ فإنّ كثرةً من المسؤولين العرب ما كانت شديدة الحماس للحراك في سوريا، حتى في مرحلته المدنية لليقين بأنّ النظام السوري، إذا عجز عن مواجهة الثورة؛ فإنه لن يخضع لشروط الإصلاح، بل سيلجأ لإيران، التي ستعيد سيرتها في العراق، فتشترك مع الأسد في تخريب سوريا، وزيادة الوضع الهش في المشرق العربي. ولا حاجة لتكرار القَصص حول ما حدث في سوريا خلال خمس سنوات؛ فقد انتهى الأمر منذ عام 2013 إلى ظهور واستعلاء راديكاليتين قاتلتين للشعب السوري فيها، وهما ميليشيا نصر الله والميليشيات الشيعية الأخرى، وميليشيات «القاعدة» و«داعش».

وما شكَّ مسؤولٌ عربي في خطورة ما يجري في سوريا والعراق ولبنان.. لكنّ الرؤية العربية حول ما ينبغي فعله ما كانت واحدةً ولا متقاربة، ولا تزال. لن يقول لكَ مسؤولٌ رسمي من الجهات التي لا تزال داعمةً للأسد إنه ما كان ممكنًا لنا القيام بشيء، بل هم يقولون لنا وللدوليين: هذا هو الخراب، ولا بد من مكافحة الإرهاب، والبدائل للأسد غير متوافرة، ولا يجوز تدمير الدولة السورية كما جرى تدمير الدولة العراقية بعد إسقاط صدّام، وانظروا ماذا يحدث وسيحدث في ليبيا بعد القذافي!

لا نعرف بالضبط لماذا أجّلت إيران «النووي»، إنما الراجح أنهم اعتقدوا أنهم بذلك يرتاحون من الحصار، ويحتفظون بمناطق النفوذ. لكنّ العرب لا يستطيعون التعزّي عن سوريا ولبنان والعراق بشيء. وقد اعتاد السعوديون على الدبلوماسية السرية والصبورة، لكنهم ما اعتادوا التخلّي عن ملفٍ استراتيجي مثل الملف السوري، فالمشرقِ العربي جناحُ للخليج بشرًا وتاريخًا وأمنًا. والاختلال العراقي ينبغي ألا يمتدَّ إلى سوريا، رغم أنّ «داعش» يحاول أن يفعل ذلك. ذلك أنّ هذا الاختلال ما أوصَل إيران إلى الحدود السعودية البرية فقط؛ بل إنه فتح المجال لظهور انقساماتٍ طائفيةٍ بالداخل، وإلى تغذية العداوة بين العرب والأكراد في العراق وسوريا. ولذلك، ومنذ عام 2012، صارت القناعة السعودية أنه لا بد من التغيير في سوريا، واستعادة الجغرافيا السورية والدولة السورية واللبنانية من أيدي إيران وميليشياتها. وقد ساعدت السعودية ودولٌ عربية أخرى الثوار السوريين، وقاتلت مع التحالف الدولي «داعش»، وكان المقصود بذلك ليس المسائل الأمنية والتحالفية وحسْب؛ بل والحضور والفعالية عندما يؤون أوانُ المفاوضات على مصائر سوريا، ومصائر الأسد. وقد أتت اللحظة الملائمة، ولذلك أعلن السعوديون عن رأيهم بالاتجاهين: لا مستقبل للأسد في سوريا، ولا مستقبل لإيران فيها أيضًا.

تصاعدت خُطب ونصر الله على السعودية فعرفنا جميعا أنه مضطربٌ للمشكلات الهائلة التي تعاني منها إيران في مناطق نفوذها

إنّ رِهان المملكة العربية السعودية في سوريا غير رهان إيران؛ فإيران اعتادت منذ أفغانستان والعراق على أن يقوم غيرها بالحرب، ويزيل الخصوم، ثم تنتظر حتى يخرج الأجنبي الغازي لتحلَّ محلَّه بأهون السبل. والحقُّ أنها حاولت في سوريا (بخلاف العراق) أن تقوم بالعملية بمفردها بواسطة الحرس الثوري، والميليشيات الشيعية، لكنها عندما عجزت، رضيت بأن تبادر روسيا في سوريا مثلما بادرت أميركا من قبلِ في العراق.. فالروسي أجنبي أيضًا وسيخرج بعد تثبيت الأسد، ونحن باقون!

إنّ رهان السعودية هو على سوريا البَلد العربي، والذي يُهجَّر شعبه ويُقتل منذ أربع سنوات. ولذلك فالمهمة ذات ثلاث شُعَب: إيقاف النار على الشعب السوري، وتغيير النظام والحفاظ على الدولة، وإعادة الإعمار السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحَضَري. وهذه مهماتٌ عسيرةٌ جدًا، تحتاج بالفعل إلى التضامن والتساند، وهي أمورٌ غير متوافرة؛ بل لنقل إنها متوافرةٌ في اليمن بشكلٍ مقبول، وغير متوافرة بالحدّ الأدنى في سوريا والعراق، وعن قريب لن تكون متوافرةً في لبنان أيضًا!

هل تشكّل روسيا طريقًا للحلّ السياسي ولو في الخطوتين الأوليين: وقف النار، والتفاوض على السلطة الانتقالية كاملة الصلاحيات؟ روسيا مستعجلة، لأنها لا تستطيع الاستمرار بهذه النفقات الباهظة. لكنها من جهةٍ أخرى لن تختلف مع إيران، ولن تهملِ ما تعتبره مصالح استراتيجيةً لها في سوريا بعد الأسد. ولذا، وبالمعرفة العميقة للظروف المحيطة تُقبل السعودية لإنقاذ سوريا، ولن تغيب أو تتراجع بعد الآن. ولكي تكون المآلات ملائمة وسريعة بقدر الإمكان، لا بد من تضامُنٍ عربي مع السعودية، فكل تلاعب أو تذاكٍ لا يفيد الأسد الوحش الأسطوري فقط، بل يفيد بالدرجة الأولى إيران. ثم إنّ جهات عربية عدّة هي حليفة للولايات المتحدة، وتتسابق الآن للتصادق مع روسيا بوتين: فهل يستطيع العرب أن يكونوا في أشهر عام 2016 بكلمة واحدةٍ تجاه الأميركيين والروس، مع السعودية في سوريا، ومع الفلسطينيين في فلسطين؟

عندما تحدث الأمير سعود الفيصل عن الخواء الاستراتيجي عام 2010 ما اهتم أحد للأمر. لكنّ السنوات الماضية التي شهدت عجزًا فاضحًا حتى في الدفاع عن النفس، تجعل من التصدي السعودي للقضايا الاستراتيجية ذا دلالاتٍ بارزةٍ للحاضر والمستقبل.

قبل أيام تصاعدت خُطب وتحريضات نصر الله على السعودية. فعرفنا جميعا أنه مضطربٌ للمشكلات الهائلة التي تعاني منها إيران في مناطق نفوذها. ومضطربٌ أكثر لأن عروبة السعودية برزت في مواجهة خلافة «داعش» وولاية الفقيه على حدٍ سواء.

فلنكن مع المملكة، لتبقى الشام، ونبقى عربًا!

مخاطر الأصدقاء العمالقة

أمير طاهري

لا يمكن لأحد أن يعرف الآن موعد انتهاء التدخل الروسي في سوريا؛ فالدخول في حرب غالبا ما يكون سهلا، لكن الخروج دائما ما يكون صعبا. وبالنظر إلى التاريخ، نادرا ما يحقق هذا النوع من التدخل الذي نشهده الآن هدفه المعلن.

وإذا كانت الخطابات القادمة من موسكو جديرة بالثقة، فإن الهدف الروسي هو منع سقوط الرئيس السوري بشار الأسد المحاصر. وبغض النظر عما إذا كان الهدف قابلا أو غير قابل للتحقيق، فإنه من الجيد ألا يعول الأسد كثيرا على مثل هذه الوعود. والسبب بسيط للغاية؛ وهو أن روسيا لا تُقْدِم على مثل هذه المغامرة المحفوفة بالمخاطر لمجرد عيون بشار. وسواء كان الأمر صحيحا أم خاطئا، تعتقد موسكو أن لديها مصالح استراتيجية معينة في سوريا قد تتعرض للخطر في حال الإطاحة بنظام الأسد قبل تأمين موسكو تلك المصالح.

ومع ذلك، ربما لا يكون فرض الأسد على أمة لا ترغب فيه هو السبيل الوحيد لحماية المصالح الروسية. وإذا عثرت موسكو أو عُرِضَت عليها سبل أخرى، فإنها لنَ تتردد في إسقاط الأسد مثل البطاطا الساخنة. لكن ما هو أسوأ الآن استنتاج موسكو أن إسقاط الأسد يقوض مصالحها التي ترغب في حمايتها.

ومع تحليق الطائرات الروسية في سماء سوريا، ليس من المبالغة الاقتراح بجلوس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الآن على مقعد الطيار ما دام مستقبل الأسد يهمه لهذه الدرجة.

ومن الجيد أن يلقي الأسد نظرة سريعة على التاريخ الروسي. ومن المرجح أن يستنتج الأسد سمتين مهمتين:

السمة الأولى هي أن الأسلوب الروسي لاستعراض القوة في الخارج غالبا ما يثمر عن التحكم المركزي المباشر من موسكو. ولا يتسم الروس بالنسخة المتحررة من الإمبريالية التي مورست في بلاد فارس وروما القديمة، ناهيك عن الإمبراطورية العثمانية الأخيرة، التي سمح فيها المركز للمناطق المحيطة بحرية التصرف في كيفية الحكم الذاتي، حتى إن الحاكم العثماني كان يطلق عليه العديد من الألقاب: «خان» بالنسبة للأتراك، و«بادشاه» للمتحدثين باللغة الفارسية، و«قيصر» للمسيحيين، و«سلطان» للعرب، و«خليفة» للمسلمين السنة.. إلخ.

السمة الثانية هي أن روسيا لم تتردد أبدا في التخلي عن حليف لم تعد منه فائدة. ولا يعد الارتباط العاطفي البريطاني بالحلفاء القدامى، حتى شاه شجاع الفاسد في أفغانستان، أمرا مفهوما بالنسبة للروس.

منذ بداية القرن التاسع عشر، عندما برزت روسيا كإمبراطورية متوسعة، كانت العاصمة الروسية بتروغراد - التي أصبحت في ما بعد موسكو - تغزو الأراضي الأجنبية في الغالب تحت مظلة حماية الحكام المحليين ضد الأعداء الحقيقيين والمتوهمين. وهذا ما فعله الروس في أكثر من عشر خانات وإمارات مسلمة في القوقاز وآسيا الوسطى وسيبيريا. وفي كل حالة، يتم إلقاء الخان والأمراء «المحميين» سريعا في مزبلة التاريخ، مثلما ضمت روسيا ببساطة أراضيهم.

شاهدنا الأسلوب ذاته في شرق ووسط أوروبا بعد الحرب، عندما ضم الزعيم السوفياتي السابق جوزيف ستالين - بذريعة إنقاذ المحليين من النازية - أكثر من عشر دول إلى إمبراطوريته.

وفي الآونة الأخيرة، شاهدنا نماذج من أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية وشبه جزيرة القرم، التي تدخلت فيها روسيا كمخلص، وانتهى بها الحال كحاكم. وعلى مستوى مختلف، خدعت روسيا أيضًا حلفاءها في شرق أوكرانيا، وحثتهم على الثوران في منطقة ما، وشددت قبضتها على منطقة أخرى.

في عام 1945، شجع السوفيات حركة انفصالية في إقليم أذربيجان، الواقع شمال غربي إيران، بقيادة جعفر بيشيفاري. وبعد ذلك بعام، تخلت موسكو عن بيشيفاري التعيس في مقابل وعد الامتياز النفطي في شمال إيران؛ وهو الوعد الذي لم يتحقق أبدا. توفي بيشيفاري بعدها بعام، بعدما تدمر الرجل المحطم من الكحول والغم الذي أصابه.

وفي خمسينات وستينات القرن العشرين، تدخل السوفيات في بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا لما يفترض أنه إنقاذ الأنظمة المحلية ضد «أعداء الاشتراكية». وفي البداية، جرى إنقاذ فلاديسلاف غومولكا في بولندا، ويانوس كادار في المجر، وألكسندر دوبتشيك في تشيكوسلوفاكيا، ومن ثم تخلى السوفيات عنهم.

إذا عثرت موسكو أو عُرِضَت عليها سبل أخرى فإنها لن تتردد في إسقاط الأسَد وفقًا لمصالحها الاستراتيجية

ويقدم التاريخ الحديث لأفغانستان أسبابا أخرى للأسد للتفكير وهو يستجدي حاميته الروسية الجديدة..

في عام 1979، دبرت المخابرات الروسية انقلابا عسكريا في كابل أخرج نور محمد تراقي - الشخصية التاريخية للحركة الشيوعية الأفغانية - خارج السجن، ووضعه داخل القصر الرئاسي. وفي أكتوبر (تشرين الأول) من العام ذاته، اغتيل تراقي من قبل مجموعة من الجيش الأفغاني تتلقى أوامرها بشكل مباشر من المخابرات السوفياتية. وكان تراقي قد بدأ يتصرف بشكل أكبر من حجمه، متوهما أنه وصل إلى السلطة بفضل حركة جماهيرية من المضطهدين الأفغان.

وكان الرجل الذي جرى تنصيبه بعد تراقي هو حافظ الله أمين، وهو ناشط شيوعي مخضرم قضى سنوات في موسكو. وفي ذلك الوقت، اعتقد أولئك الصحافيون الذين غطوا المأزق الأفغاني أن روسيا تخلت عن تراقي لأنه لم يشعر بأنه مدين لأي شيء للسوفيات، وأن أمين قد يستمر نظرا لولائه الثابت لموسكو. لقد كنا مخطئين! في ديسمبر (كانون الأول) من العام ذاته، أرسلت المخابرات السوفياتية فرقة اغتيال لقتل أمين في قصره، ومن ثم جرى تعيين بابراك كارمل، الرجل الذي جلبه السوفيات معه من موسكو، مكانه. ومما يزيد الطين بلة، أن موسكو نشرت «وثائق» تثبت في ما يبدو أن أمين المغتال كان عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) على مدى عقود.

وُضِع كارمل - الرئيس الذي «جاء في حقيبة صغيرة» وتمكن من البقاء على قيد الحياة لكنه اختُطِف في نهاية المطاف في وقت متأخر من الليل - في طائرة، وجرى شحنه من كابل إلى مكان ما في قرغيزستان.

كان خليفته الرئيس محمد نجيب الله، رئيس الشرطة السرية، وبذلك كان على اتصال وثيق بالمخابرات السوفياتية. لكن حتى ذلك الأمر لم يضمن سلامته في نهاية المطاف. ففي عام 1992، قرر السوفيات الانسحاب من أفغانستان، ورفضوا حتى أخذ عائلة نجيب الله إلى بر الأمان معهم.

تمكن نجيب الله - الذي كان يلقب بـ«القصير ممتلئ الجسم» - من السيطرة لفترة أطول قليلا، لكنه اضطر في النهاية إلى البحث عن مأوى في مجمع للأمم المتحدة في كابل. ومن هناك، قيل إنه ظل يتوسل رفاقه السوفيات لما يقرب من أربع سنوات من أجل أخذه إلى بر الأمان، بيد أن جميع تلك المحاولات باءت بالفشل.

جاءت نهاية نجيب الله عندما استولت حركة طالبان على كابل، وداهمت مجمع الأمم المتحدة، وقبضت على الرئيس السابق وشقيقه من هناك. فقد نزعت طالبان خصيتيهما، ومن ثم شنقتهما علنا. وبعدها أدانت موسكو هذا «العمل الوحشي» في بيان مقتضب.



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

الملك والإعلام

السعودية ليست بجديدة على الاستهداف الصحافي عربيًا ودوليًا، بعضه عن حق، وبعضه استهداف لأغراض في نفس يعقوب. والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز، تاريخيًا، هو أكثر رجالات الدولة خبرة وتعاطيًا سياسيًا مع الشأن الإعلامي، لعقود. وقد تعامل مع أول حملة إعلامية تعرضت لها السعودية إبان الخلاف السعودي - الناصري في الستينات، وكان له دور في التواصل مع مسؤولي الإعلام المصريين آنذاك، بمن فيهم محمد حسنين هيكل رئيس تحرير «الأهرام». ولاحقًا، تولى سياسيًا مهام التعاطي مع ملفات الإعلام العربي في الخارج، في حقبة السبعينات والثمانينات، وساند فكرة بناء مؤسسات إعلامية سعودية خارجية، لتلعب ضمن التنافس السياسي الإقليمي المستمر. ولا تزال السعودية من أكبر الدول العربية إعلاميا في الخارج. فالنشاط الإعلامي من موجبات الصراع وضروراته، وسياسة التأثير السعودية قامت على ثلاث: الدبلوماسية، والدعم الاقتصادي، والدعاية الإعلامية. في حين أن دولاً منافسة، مثل إيران وسوريا وعراق صدام، من أجل مدّ نفوذها، استخدمت بشكل رئيسي أدوات أمنية وعسكرية. مثلاً، نظام سوريا دأب على تخويف الإعلاميين وملاحقتهم، ولم يكن يتورع عن قتلهم، وله سجل حافل، منذ قتله سليم اللوزي مالك مؤسسة «الحوادث» الإعلامية اللبنانية في الثمانينات، وبشكل بشع، إلى اغتياله جبران تويني رئيس تحرير صحيفة «النهار» اللبنانية، لأنه تجرأ وطالب بإنهاء الوجود العسكري السوري في لبنان.

السعودية اعتادت أن تكون في مواجهة العواصف الإعلامية، وذلك بسبب طبيعة نظامها ومجتمعها المحافظين المنغلقين. وهناك الكثير، مما يقال ويكتب، هو بالفعل مفتعل أو مبالغ فيه، كالحديث عن أن السعودية على وشك الإفلاس بسبب هبوط أسعار النفط. وفي لقائه بكبار الإعلاميين السعوديين، أول من أمس، تحدث الملك عن هذا الجانب، مبينا أنه مع سياسة: «دعنا نفعل ودعهم يقولوا»، واستشهد بالمثل الذي يقول: «رحم الله من أهداني عيوبي».

وكل الحكومات في العالم لا تحب أن تُنتقد، لكن العمل الحكومي والصحافة الناقدة توأمان لا يمكن فصلهما. وكما لمح الملك؛ بالفعل على الحكومة ألا تشعر بالاحتقان لأن صحيفة في لندن أو سيدني قالت إنها ستفلس، أو لأنها عبرت عن فئة غاضبة. على العكس من ذلك، فالهجوم عليها والتشكيك في قدرتها على إدارة أزماتها يفترض أنه يلعب دور المحفز، حتى تثبت للجميع خطأ اتهامات الإعلام، أو تقوم بتصويب أعمالها، بما في ذلك الانتقادات الحقوقية أو السياسية. هل تواجه المملكة أزمة مالية حقيقية؟ بالتأكيد، ويشعر بها المهتمون بالسوق، نشأت من الهبوط الحاد في مداخيل الدولة من وراء انخفاض أسعار النفط. وهذا ليس تحديا هيّنًا، بل سيتطلب من الحكومة أن تتجرأ وتتجرع علاجًا مرًا. ليس عليها إصلاح مشكلة الليلة، بل إصلاح كل الأداء الحكومي الموجود منذ أن بُنيت الدولة إداريا في أواخر الخمسينات. فإذا نجحت الحكومة في مهمتها، فحينها ستستحق الشكر، وإن عجزت، جازَ للجميع لومها.

الملك في اللقاء انتقى عباراته بعناية دون أن يخوض في جدل مع أي طرف، وفق الأصول الملكية، لأن على الحكومة أن ترد عمليًا وليس كلامًا فقط. وكثيرون اليوم يراهنون على أن الحكومة التي شكلها، ومعظمها من الشباب وأهل الاختصاص، قادرة على تحقيق انتقال تاريخي ينقل وينقذ المملكة من سياسة الاعتماد على النفط الخطرة جدًا.

أما الإعلام، الذي يكشر عن أنيابه هذه الأيام ضد السعودية، فإنه عادة لا يحمل موقفًا دائمًا، وسرعان ما سنراه يبدل الآراء والمواقف حالما تتبدل الظروف والنتائج.

لضمان سرية المعلومات التي تحتوي تنظيمات الرسوم عليها

«الشورى السعودي»: اجتماعات مكثفة ولقاءات مغلقة لمناقشة رسوم الأراضي البيضاء

الرياض: شجاع البقمي

بعد سلسلة من الاجتماعات المغلقة، والعاجلة، سيناقش مجلس الشورى السعودي خلال جلسته التي ستعقد يوم الاثنين المقبل، مشروع تنظيمات رسوم الأراضي البيضاء.

يأتي ذلك وسط اجتماعات متتالية عقدتها لجنة الحج والإسكان والخدمات في مجلس الشورى الأسبوع الماضي لدراسة هذه التنظيمات قبل تقديمها لبقية الأعضاء، بعد أن أحال مجلس الوزراء هذه التنظيمات إلى مجلس الشورى لدراستها خلال 30 يومًا.

وبحسب معلومات خاصة حصلت عليها «الشرق الأوسط»، أمس، فإن أعضاء لجنة الحج والإسكان والخدمات في مجلس الشورى السعودي، عكفوا خلال الأيام القليلة الماضية على دراسة تنظيمات مجلس الشورى، وسط ملامح أولية تؤكد أن تطبيق هذه التنظيمات سيخضع لترتيبات عدة من قبل الجهات المعنية، لضمان نجاح التطبيق.

وبحسب المعلومات ذاتها، فإن أعضاء لجنة الحج والإسكان والخدمات عقدوا اجتماعاتهم الأسبوع الماضي في سرية تامة، حيث كان هؤلاء الأعضاء يدخلون إلى قاعة الاجتماعات ويجدون ملف رسوم الأراضي البيضاء الذي تتم مناقشته أمامهم، ومن ثم يغادرون قاعة الاجتماعات دون أن يحملوا هذا الملف في أيديهم، وذلك لضمان سرية المعلومات التي تحتويها تنظيمات رسوم الأراضي البيضاء.

وبحسب مصادر «الشرق الأوسط»، فإن ملف تنظيمات رسوم الأراضي البيضاء، سيتم توزيعه على أعضاء مجلس الشورى صباح يوم الاثنين المقبل، وذلك في الجلسة التي تبدأ عند تمام الساعة العاشرة صباحًا وتستمر لمدة ثلاث ساعات، على أن تُسحب هذه الملفات من الأعضاء في نهاية الجلسة، تمهيدًا لدراسة ملاحظات الأعضاء من قبل لجنة الحج والإسكان والخدمات، قبل التصويت النهائي عليها من أعضاء المجلس.

وفي الإطار ذاته، قال مجلس الشورى السعودي في بيان صحافي أمس: «يشرع مجلس الشورى خلال جلسته العادية الحادية والستين التي يعقدها يوم الاثنين المقبل في مناقشة تقرير لجنة الحج والإسكان والخدمات بشأن مشروع الترتيبات التنظيمية لفرض رسم على الأراضي البيضاء».

ويناقش المجلس خلال الجلسة تقرير لجنة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات بشأن مقترح مشروع تعديل نظام النقل العام على الطرق بالسعودية المقدم من عضو المجلس السابق الدكتور محمد أبو ساق، استنادًا للمادة «23» من نظام مجلس الشورى، كما يناقش المجلس تقرير لجنة الشؤون الاجتماعية والأسرة والشباب بشأن مقترح تعديل المادة السادسة من نظام الضمان الاجتماعي، المقدم من عضو المجلس السابق الدكتور زين العابدين بري، استنادًا للمادة «23» من نظام المجلس.

ويتضمن جدول أعمال المجلس لهذه الجلسة تقرير اللجنة المالية بشأن مشروع اتفاقية بين السعودية والبرتغال لتجنب الازدواج الضريبي في شأن الضرائب على الدخل ومشروع البرتوكول المرافق له، وتقرير لجنة الشؤون الخارجية بشأن مشروع نظام جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، المعاد إلى المجلس لدراسته عملاً بالمادة «17» من نظام مجلس الشورى.

وفي جلسة المجلس العادية الثانية والستين التي تعقد يوم الثلاثاء المقبل، يصوت المجلس على توصيات لجنة حقوق الإنسان والهيئات الرقابية بشأن تقرير الأداء السنوي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد للعام المالي الماضي، وذلك بعد أن يستمع المجلس لوجهة نظر اللجنة بشأن ما أبداه الأعضاء من آراء ومقترحات أثناء مناقشة التقرير في جلسة سابقة.

ويناقش المجلس - في هذه الجلسة - تقرير لجنة الاقتصاد والطاقة بشأن وثيقة خطة التنمية العاشرة المحدثة، وقد دعت اللجنة في توصيتيها إلى الموافقة على وثيقة خطة التنمية العاشرة، وعلى إعداد إطار للميزانية في المدى المتوسط (5 سنوات) يُحدّث سنويًا، مع وضع تصورات حول الإيرادات والنفقات ومعدلات النمو الاقتصادي في قطاعاته الرئيسية في ضوء المتغيرات المحلية والعالمية.

كما يناقش المجلس تقرير اللجنة المالية بشأن التقرير السنوي لهيئة السوق المالية للعام المالي الماضي، وقد أوصت اللجنة المالية في تقريرها بالإسراع في استكمال الإجراءات اللازمة لإدراج سوق الأسهم السعودية في مؤشر «msci» للأسواق الناشئة، ودعت اللجنة هيئة السوق المالية للإفصاح عن أكبر 20 مالكًا لكل شركة من الشركات المدرجة بالسوق، وإلى تنشيط أدوات الدين، مثل السندات والصكوك وتنويعها عند قيم تكون بمتناول الأفراد والمؤسسات.

ومن الموضوعات المدرجة على جدول أعمال المجلس لهذه الجلسة مناقشة مدى ملاءمة دراسة مشروع نظام المؤسسة العامة لمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون، وذلك بعد أن يستمع المجلس إلى تقرير اللجنة الصحية بشأن المقترح المقدم من الدكتور ناصر الشهراني عضو المجلس السابق، وعضو المجلس الدكتورة سلوى الهزاع، استنادًا إلى المادة «23» من نظام مجلس الشورى.

وتأتي هذه التطورات في وقت قرر فيه مجلس الوزراء السعودي، الأسبوع الماضي، إحالة اللائحة التنظيمية للرسوم إلى مجلس الشورى لدراستها، على أن ينتهي المجلس من هذه الدراسة خلال 30 يومًا.

ومن المنتظر أن يبلغ مقدار الرسوم المفروضة على الأراضي البيضاء في السعودية نحو مائة ريال للمتر (26,6 دولار) حدا أعلى، إلا أن تطبيق هذه الرسوم سيكون، بحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، وفق شرائح مقترحة، تختلف باختلاف «الموقع، والمساحة»، حيث ستكون الأراضي البيضاء الواقعة في عمق المدن الرئيسية، هي الأعلى من حيث فرض الرسوم عليها.

وفي إطار ذي صلة، نوّه ماجد الحقيل، وزير الإسكان السعودي، حينها، بإحالة مجلس الوزراء مشروع الترتيبات التنظيمية الخاصة بفرض رسوم على الأراضي البيضاء - الذي أشرف على إعداده مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية - إلى مجلس الشورى لدراسته وفقًا لنظامه، والانتهاء من الدراسة خلال 30 يومًا.

وقال الحقيل: «فرض الرسوم على الأراضي البيضاء يشكّل دعمًا كبيرًا للمواطنين للحصول على وحدات سكنية، ومحركًا ومحفزًا حيويًا للسوق العقارية بالسعودية»، مبديًا تفاؤله الكبير بثمار هذا التنظيم الذي يطبقه عدد من دول العالم ويحقق نتائج إيجابية كبيرة في تطوير واستثمار الأراضي البيضاء غير المستغلة وإدخالها لسوق العقار بالتطوير والاستثمار.

وبيّن وزير الإسكان السعودي أن تطبيق الرسوم سيتم بعد دراسته في مجلس الشورى لاستكمال الإجراءات النظامية لذلك، كما سيجري تشكيل لجنة برئاسته وعضوية عدد من الجهات ذات العلاقة، لوضع الآلية المناسبة لتطبيق الرسوم ومتابعة تنفيذها، وتحديد المدن التي سيطبق برنامج الرسوم عليها في كل مرحلة، ومساحات الأراضي التي سيشملها البرنامج.

وكشف الحقيل أن الهدف من تطبيق الرسوم على الأراضي البيضاء بمبلغ لا يتجاوز مائة ريال للمتر المربع الواحد (26,6 دولار) هو تشجيع الملاك على تطوير أراضيهم للحد من ظاهرة توسع المدن أفقيًا، وتوفير أراض بأحجام متنوعة ومناسبة لفئات المجتمع المختلفة لبناء المسكن، مع السعي إلى المحافظة على التوازن بين العرض والطلب.

دعوات للاستفادة من التجارب الأوروبية

توقعات بنمو «المقاولات» السعودية بنسبة 9 % في 2016

الرياض: فتح الرحمن يوسف

رجح اقتصاديون نمو قطاع الإنشاءات بالسعودية، بنسبة 9 في المائة في عام 2016، في ظل تجاوز حجم العقود التي نفذت خلال النصف الأول من العام الحالي، الـ21 مليار دولار. ودعوا الجهات المعنية، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى العمل على رسم خارطة طريق لإيجاد حلول ناجعة لتأخر وتعثر بعض مشروعات قطاع المقاولات، والمساهمة في إدراك الشركات الصغيرة من الوقوع في هوة الانهيار. وأوضح الاقتصاديون أن قطاع المقاولات، يتجه نحو تعزيز مساهمته في الاقتصاد السعودي، وزيادة نموه المقدرة بنسبة 9 في المائة، خلال العام الحالي، داعين إلى الاستفادة من تجارب بعض الدول الأوروبية والآسيوية التي حققت نجاحات كبيرة في هذا المجال، والعمل على إيجاد حل لمسألة التمويل كأحد المعوقات التي تواجه القطاع.

وفي غضون ذلك، كشف فهد الحمادي رئيس لجنة المقاولين، عن إطلاق ملتقى الإنشاءات والمشروعات الثالث، برعاية الأمير فيصل بن بندر أمير منطقة الرياض، بتنظيم من الغرفة التجارية الصناعية بالرياض، وذلك في التاسع من فبراير (شباط) 2016.

وأكد الحمادي أن القطاع يساهم بنسبة 7,5 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد السعودي بالأسعار الثابتة، مشيرا إلى أن أعداد تراخيص البناء والتشييد من أنشطة المقاولات، تجاوزت 82,5 ألف ترخيص.

ووفق الحمادي، فإن عقود الإنشاءات بلغت خلال النصف الأول من هذا العام، نحو 82 مليار ريال (21,8 مليار دولار)، في حين تُشكل نسبة العاملين السعوديين بالقطاع 8 في المائة فقط من مجمل العاملين، مقارنة بنسبة 18 في المائة من العاملين السعوديين بالقطاعات الاقتصادية كافة بالسعودية.

من جهته، أوضح المهندس صالح الهبدان، نائب رئيس لجنة المقاولين رئيس فريق عمل الملتقى، أن الملتقى سيناقش الأحداث والمستجدات والتنظيمات الجديدة في القطاع، منها عمل الهيئة السعودية للمقاولين، والتعريف بها وبنظامها، والدور المأمول منها، وما تقدمه لقطاع المقاولات، إلى جانب بحثه موضوع تصدير المقاولات والأسباب التي لا تعين المقاول السعودي للعمل خارجيًا، والفرص والمشروعات المتاحة له بالخارج.

ويبحث الملتقى، البرنامج الوطني لإدارة المشروعات الذي صدر قرار مجلس الوزراء بإنشائه للإسهام في رفع كفاية وجودة تنفيذ مشروعات الجهات العامة من خلال التعريف بالبرنامج، وأهدافه وكذلك النظم الحديثة في إدارة المشروعات، بالإضافة إلى جوانب التطوير الإداري والفني للقطاع، من خلال ضوابط السلامة والمعايير العالمية والأساليب التقنية الحديثة وتطوير الأداء المالي لشركات المقاولات. وفي الإطار نفسه، توقع الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، أن يقفز نمو قطاع المقاولات إلى أكثر من 9 في المائة، خلال عام 2016، في ظل إجراء الكثير من التحسينات على بيئة العمل، من بينها وضع وزارة العمل صيغة مشتركة لتنظيم وتسهيل إجراءات التأشيرات المطلوبة للقطاع.

ولفت باعشن إلى أن هناك توجها اقتصاديا سعوديا عاما، يستهدف تطوير آليات عمل قطاع المقاولات وزيادة نموه في الأعوام المقبلة، من خلال اعتماد مرجعية للقطاع، ومقترحات بتعدد مصادر للتمويل وتسهيلات الإقراض عامة.

يشار إلى أن لجنة المقاولين بغرفة الرياض، تعاقدت مع شركة أعالي التقنية لتنظيم وتسويق الملتقى، ويأتي انعقاد ملتقى الإنشاءات والمشروعات في دورته الثالثة استكمالاً للنجاحات السابقة التي حققها خلال دورته الأولى والثانية.

وأكدت أن الملتقى يفرض أهميته في وقت تشتد فيه التحديات التي تواجهها التنمية الإنشائية، وهي تعيش فورة تعد الأكبر في تاريخ السعودية، شهدت خلالها تسارعا كبيرا في النمو، وضعها ضمن الصفوف الأولى للدول الأكبر في حجم المشروعات وصناعة الإنشاءات.

وأوضحت اللجنة أن الملتقى يأتي ليرسم خطوطًا عريضة لمدى وعي المقاولين وإدراكهم لمقومات التخطيط الفعال والمنهجي، وأنه الركيزة الأساسية لنجاح المشروع أيا كان، مشيرة إلى أن تلك الخطوط يعول المقاولون عليها كثيرًا لإعادة رسم ملامحها بصورة أكثر قوة وإتقانا.

بنسبة قد تصل إلى 20 % من المخزونات.. بهدف سد الفجوة في الميزانية

أميركا: انتقادات للجوء الكونغرس وأوباما إلى السحب من احتياطي النفط

واشنطن: ستيفن موفسون*

ترقى مبيعات النفط الخام من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي الأميركي إلى ما يربو قليلا على الخطأ التقريبي في صفقة الموازنة الفيدرالية المبرمة يوم الثلاثاء الماضي، غير أن بعض النقاد يقولون إن تلك المبيعات سوف تسحب جزءا كبيرا من احتياطي الطوارئ الأميركية.

علاوة على ذلك، يخطط الكونغرس وإدارة الرئيس أوباما إلى الالتجاء مرة أخرى للاحتياطي النفطي الاستراتيجي: فهناك حل توافقي لتمويل صندوق «هاي - واي» الائتماني، وهو يعتمد كذلك على مبيعات النفط الخام الأميركي. وبالنظر إلى الأمر إجمالا، فإن تلك التدابير من شأنها في نهاية المطاف أن تسبب تسييلا لأكثر من 20 في المائة من احتياطيات النفط في البلاد.

يقول جايسون بوردوف، مدير مركز سياسات الطاقة العالمية لدى جامعة كولومبيا، والذي كان مستشارا سابقا لشؤون الطاقة والمناخ في مجلس الأمن القومي للرئيس أوباما: «إن استخدام الاحتياطي النفطي الاستراتيجي على غرار ماكينات الصراف الآلي ليس بالفكرة الجيدة».

ويضم الاحتياطي النفطي الاستراتيجي حاليا، والذي أنشئ إثر أزمة النفط الشهيرة في سبعينات القرن الماضي، قرابة 695 مليون برميل من النفط الخام موزعة على أربعة صهاريج عظيمة بين ولايتي لويزيانا وتكساس. وذلك يعادل نحو 142 يوما من الواردات النفطية.

يهدف اتفاق الميزانية المذكور إلى مبيعات نفطية بقيمة 58 مليون برميل - أي 8 في المائة من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي - وذلك بين عامي 2018 و2025، لتأمين مبلغ 5,1 مليار دولار، وهو ما يساوي 0,125 في المائة من الميزانية الأميركية لهذا العام. لكن صفقة تمويل صندوق «هاي - واي» الائتماني سوف تستنزف ما قيمته 101 مليون برميل أخرى.

يستند كل ذلك إلى تقديرات أسعار النفط الصادرة عن مكتب الميزانية في الكونغرس — الموافقة لمبلغ 88 دولارا للبرميل. ويفترض ذلك الرقم أن أسعار النفط العالمية سوف تشهد انتعاشا من مستواها الحالي. ولقد أغلق المؤشر القياسي للنفط الأميركي الخام، خام غرب تكساس الوسيط، يوم الثلاثاء الماضي عند 43,41 دولار للبرميل، وهو سعر أقل من نصف توقعات مكتب الميزانية بالكونغرس الأميركي.

يقول روبرت ماكنالي، رئيس مجموعة «رابيدان» الاستشارية: «لقد فعلنا ذلك من قبل في عام 1996». وكان السيد ماكنالي مستشارا سابقا لشؤون الطاقة في مجلس الأمن القومي للرئيس جورج دبليو بوش. الذي أضاف قائلا: «انطلق الرئيس الديمقراطي والكونغرس الجمهوري إلى ماكينة الصراف الآلي من قبل لتمويل الحكومة. ولقد كان قرارا لا يتمتع بالمسؤولية وقتئذ كما هو الآن. وأتوقع أن أي برميل نفط نبيعه الآن سوف نعود لنشتريه في المستقبل بسعر أعلى».

ولا تبدو أمارات القلق أو الانزعاج على الرئيس أوباما أو على قادة الكونغرس. ولقد صرح أحد كبار المسؤولين بالإدارة الأميركية مؤخرا بأنه في خضم زيادة الإنتاج المحلي وانخفاض الواردات النفطية، يمكن تقليص حجم الاحتياطي النفطي الاستراتيجي من دون تعريض الأمن القومي للبلاد للخطر. ومن غير المرجح كذلك بالنسبة للولايات المتحدة، والتي تستورد جُل احتياجاتها النفطية من كندا، أن تضطر لتغطية كل الواردات الحالية في حالة وقوع أي انقطاع لدى المناطق المنتجة للنفط ذات الأسعار المتقلبة مثل الشرق الأوسط وغرب أفريقيا وفنزويلا.

يقول خبير الاقتصاد فيليب فيرلغير، في مقال له منشور بتاريخ سبتمبر (أيلول) 2014: «أنشئ الاحتياطي النفطي الاستراتيجي في وقت كانت فيه الأمة تعتمد كثيرا على الواردات النفطية الخارجية. ولقد تحررنا من تلك الاعتمادية منذ وقت طويل». ومنذ ذلك الحين، انخفضت أسعار النفط كثيرا. وفي أغسطس (آب) من هذا العام كتب الخبير فيرلغير يقول: «إن الولايات المتحدة الأميركية تسبح في بحر من النفط. والاحتياطي النفطي الاستراتيجي، حتى أكون صريحا للغاية، لا لزوم له».

لكن هناك خبراء اقتصاديين آخرين يقولون إن الحجم الضخم للاحتياطي النفطي للطوارئ كان له تأثير مهدئ على أسواق النفط الخام العالمية، وكان من عوامل منع تقلبات الأسعار، وتعزيز الاستقرار الاقتصادي في كثير من الدول. وعلى الرغم من ارتفاع الإنتاج النفطي للولايات المتحدة الأميركية، فإن التوازن النفطي العالمي حساس للغاية، كما يلاحظون. والسعودية، التي غالبا ما تحتفظ بقدرات نفطية زائدة بهدف دعم استقرار الأسعار، تقترب حاليا من حدود تلك القدرات.

في الأثناء ذاتها، تراجع الإنتاج النفطي المحلي الأميركي، بينما يشهد الطلب ارتفاعا ملحوظا، حيث سجلت مبيعات السيارات الرياضية متعددة الاستخدامات ارتفاعا بنسبة 15 في المائة هذا العام. ويمكن أن تشهد توقعات البنزين على أساس متطلبات إدارة أوباما لكفاءة الوقود تغيرا ملحوظا في 2018 مع إعادة العمل باتفاقية كفاءة الوقود الموقعة عام 2009، كما أفاد السيد بوردوف.

يقول السيد ماكنالي: «مع اقتراب قدرات الإنتاج الاحتياطي العالمي من مستواها الصفري واشتعال الصراعات في مختلف أرجاء العالم، علينا التفكير أولا قبل تقليص مستويات الحماية لدينا مقابل الانقطاع في الواردات النفطية. لا ينبغي الخوض في عمليات البيع التعسفية من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي لتغطية ثغرات الميزانية».

يقول السيد بوردوف إن الحجم الضخم للاحتياطي الأميركي ساعد في تهدئة حالة القلق حول فرض العقوبات الاقتصادية المفتوحة على إيران، وهي الخطوة التي حرمت الأسواق العالمية من مليون برميل إيراني يوميا. وعلى الرغم من التوصل لاتفاق دولي بشأن البرنامج النووي الإيراني، كما يلاحظون، فمن الأهمية بمكان للولايات المتحدة وباقي دول العالم عدم القلق بشأن أسعار النفط إذا أسفر تنفيذ إيران للاتفاق النووي عن الحاجة إلى إعادة النظر في تجديد فرض العقوبات الاقتصادية.

وأفاد السيد بوردوف في شهادته أمام الكونغرس الأميركي في أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بقوله: «إن الأثر الواقع على أسعار النفط العالمية إثر العقوبات الاقتصادية للتقليل من مبيعات النفط الإيراني وغيره من المخاوف الجيوبوليتيكية قد هدأت، بصورة جزئية على أدنى تقدير، وفقا لتصور سائد في الأسواق أن الولايات المتحدة الأميركية وربما غيرها من الدول الأعضاء في الوكالة الدولي للطاقة الذرية سوف تفرج عن الاحتياطي النفطي الاستراتيجي لديها إذا ما ارتفعت الأسعار لآفاق غير مسبوقة».

نظرا للتغيرات في الصناعة النفطية، فإن العقوبات أو الاضطرابات في الدول المصدرة للنفط ليس من المحتمل أن تسبب نقصا ماديا ملموسا على النحو المشهود قبلا خلال سبعينات القرن العشرين، ولكن من شأنها التسبب في ارتفاع أسعار النفط وتباطؤ النمو الاقتصادي. وتابع السيد بوردوف يقول «إن الدور المهم والمتزايد لسياسة الاحتياطي النفطي الاستراتيجي قد يكمن في إدارة توقعات السوق كذلك».

ولقد أشاد بوردوف بأحد أحكام اتفاقية الميزانية، والذي يقضي بتحديث الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، والذي يقول إنه في حالة لا تسمح إلا باستغلاله وفقا لوتيرة 4,4 مليون برميل باليوم. وقد يكلف العمل على الاحتياطي النفطي الاستراتيجي مبلغا يتراوح بين 1,5 مليار وملياري دولار. فمن أين سوف تأتي تلك الأموال؟ من مزيد من مبيعات الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، كما تنص اتفاقية الميزانية.

وقال بوردوف يوم الثلاثاء «إذا كان بيع جزء من الاحتياطي هو السبيل الوحيد للحصول على الأموال المطلوبة لتحديث الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، فإنني أؤيد ذلك بالطبع. والكثير من النفط الموجود في الاحتياطي النفطي الاستراتيجي لا يقدم لنا أي خدمة تُذكر إذا عجزنا عن استخدامه والاستفادة منه».

* خدمة «واشنطن بوست» خاص بـ«الشرق الأوسط»

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

	النفط (برنت) $	الذهب $
أمس	48,96	1148,60
السابق	47,84	1166,40

توقعات بوصول حجمه إلى 70 مليار دولار خلال 5 سنوات

قطاع التجزئة السعودي يدخل مرحلة جديدة من النمو

جدة: سعيد الأبيض

يدخل قطاع التجزئة في السعودية مرحلة جديدة على مستوى المنطقة العربية، من حيث التطوير وإيجاد الحول لرفع الناتج المحلي، لمواجهة المتغيرات الاقتصادية وتذبذب أسعار النفط في الأسواق العالمية، حيث يتوقع بلوغ القطاع 70 مليار دولار أميركي في السنوات الخمس المقبلة، بحسب مختصين.

ومن أبرز الحلول المقترحة لتطوير القطاع، العقد الموحد للمعارض والمراكز التجارية في المدن السعودية كافة، حيث تبنت لجنة المراكز التجارية في غرفة التجارة بجدة، دراسة مسودة عقود الإيجار، وذلك على خلفية شكاوى المستثمرين والتجار من الارتفاعات المبالغ فيها للإيجارات، إضافة إلى ابتكار الميزة التنافسية في السوق المحلي.

ويأتي هذا التحرك لدراسة وضع قطاع التجزئة في السوق المحلية، متوافقا مع تنامي حجم الاستثمارات وتحديدا في الأطعمة والمشروبات، والترفيه المغلق الذي بدأ يشكل ظاهرة تجارية جديدة تتوافق مع طبيعة الأجواء في البلاد، الذي أصبح وجهة ترفيهية رئيسية للعائلة السعودية والمقيمين، إضافة إلى أن هذه القطاعات المختلفة شكلت حاضنة رئيسية لتنوع الوظائف والاختصاصات في البيع والصيانة، وصناعة الطعام، إذ يستقطب قطاع التجزئة، وفقا لإحصاءات غير رسمية، 45 في المائة من إجمالي الوظائف المتاحة في القطاع الخاص.

ويعتمد قطاع التجزئة في السعودية على عوامل عدة في النمو بشكل مطرد، من أبرزها التكوين السكاني الذي يغلب عليه الشباب بنسبة 66 في المائة من إجمالي تعداد السكان والبالغ 30 مليون نسمة، يشكل السعوديون ما نسبته 85 في المائة، الذي ينعكس على تنامي معدلات الاستهلاك، ويدفع إلى التوسع في إنشاء مراكز التسوق التي تحتضن منافذ بيع التجزئة.

وتقدم سوق التجزئة المحلية فرصًا واعدة للراغبين في الاستثمار بشكل مباشر في هذا القطاع، تتوافق مع المعطيات الجديدة التي توفر رغبات واحتياج المستهلك، خاصة أن سلوكيات المستهلك تختلف من منطقة لأخرى بحسب الطبيعة الجغرافية التي تفرض نمطا معينا من التسوق في مختلف قطاعات التجزئة.

وقال محمد علوي رئيس لجنة المراكز التجارية بغرفة جدة، والرئيس التنفيذي لشركة أسواق البحر الأحمر، إن «حجم قطاع التجزئة بالسعودية يتجاوز 170 مليار ريال؛ أي ما يعادل «45 مليار دولار»، بحسب الدراسات الحديثة، حيث يمثل النسبة الأكبر من إجمالي حجم تجارة التجزئة على مستوى دول الخليج العربي البالغة نحو 270 مليار ريال.

وأضاف علوي أن هذا النمو لأبرز القطاعات الحيوية في السعودية، يدعو إلى تذليل المعوقات كافة التي قد يواجهها هذا القطاع ودفعه للنمو، خاصة أنه يستحوذ على النصيب الأكبر في المنطقة، وهو مهيأ بحكم التناغم والتنوع في الأذواق لارتفاع حجم الاستثمار في هذا القطاع خلال السنوات المقبلة.

ويساهم قطاع التجزئة في الناتج المحلي بشكل كبير، خاصة أن هذا القطاع يعمل على تدوير التجارة البينية ما بين تجار التجزئة وتجار الجملة والمستهلك، وينتج عنه إيرادات مالية كبيرة جراء التدوير الذي يشهده القطاع وبالتالي يعمل على خلق نسبة نمو جيدة لمعدلات الاقتصاد المحلي، كما يخلق فرصا وظيفية جديدة، تحديدا في المراكز التجارية الجديدة التي تنفذ دراسات ذات جدوى اقتصادية تنقل هذه الصناعة التسويقية إلى مصاف الدول المتقدمة.

ويواجه قطاع التجزئة بعض الممارسات المخالفة للأنظمة، وتعمل الأجهزة المعنية للحد من سيطرة العمالة الأجنبية على نسبة كبيرة من هذه السوق، من خلال تنظيم السوق وإجراءات الدخول فيها سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، لتحرر هذا القطاع من التعاملات التي تحدث بطرق غير شرعية، تكبد الاقتصاد المحلي خسائر مالية نتيجة التجاوزات ومخالفة الأنظمة المعمول بها في البلاد لمحاربة «التستر التجاري».

وقال ديفيد ماكادم الرئيس التنفيذي لمجلس مراكز تسوق الشرق الأوسط «إن المركز يقوم بلقاء ملاك هذه المنافذ ويجري بحث الأفكار في قطاع تجارة التجزئة، وتبادل المعرفة والخبرات والأفكار من أجل المضي في تطوير قطاع التجزئة والنهوض به، خاصة أن قطاع التجزئة في السعودية من بين أكثر القطاعات توليدًا لفرص العمل وإسهامًا في الاقتصادات الإقليمية والعالمية».

من جهته، يرى مروان الشريف الخبير المصرفي، أن هناك عوامل عدة تجعل سوق التجزئة في السعودية من القطاعات الكبيرة والمهمة، ولعل أبرزها ارتفاع الدخل السنوي للأفراد في السعودية التي يعد اقتصادها من أكبر وأقوى الاقتصادات في المنطقة، إذ يقدر هذا الدخل بما بين 12 و15 ألف دولار سنويا، وهو ما يتيح للمستفيد خيارات أكبر في التسوق وعمليات الشراء، خاصة في قطاع المأكولات الذي يشكل ما نسبته 44 في المائة من إجمالي قطاع التجزئة.

وأضاف الشريف أنه من الضروري في المرحلة المقبلة، تطوير هذا القطاع ليتواكب مع المتغيرات على خارطة الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال إعادة تصميم القطاع بما يتلاءم والتطور السريع وابتكار الميزة التنافسية، وانعكاس الثورة الرقمية على الشريحة الأكبر من المتسوقين، مع الأخذ في الاعتبار المعطيات الخارجية والمتمثلة في التقلبات الاقتصادية وانخفاض سعر النفط في الأسواق العالمية.

تقدم سوق التجزئة المحلية فرصا واعدة للراغبين في الاستثمار بشكل مباشر في هذا القطاع («الشرق الأوسط»)

أرباح طفيفة في السعودية والبحرين الكويت.. وتراجع في عُمان

بورصة قطر تتراجع.. وسوق دبي ترتد ارتفاعًا في آخر تداولات الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

تباين إغلاقات مؤشرات أسواق المنطقة في جلسة نهاية الأسبوع يوم أمس الخميس، حيث سجلت السوق القطرية تراجعا وسط أداء سلبي لقطاعات البنوك والعقارات والتأمين بنسبة 0,34 في المائة ليصعد مؤشرها العام إلى مستوى 11604,59 نقطة في ظل ارتفاع مؤشرات السيولة والأحجام. كما تراجع مؤشر السوق العمانية العام بشكل طفيف وسط ضغط من قطاعي المال والخدمات، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,09 في المائة ليغلق عند مستوى 5928,15 نقطة. وبحسب تقرير «صحارى» تراجع مؤشر السوق الأردنية العام بشكل هامشي بنسبة 0,06 في المائة ليغلق عند مستوى 2034,42 نقطة. وفي المقابل ارتفعت باقي قطاعات السوق وكان على رأسها سوق دبي التي ارتدت مرتفعة بدعم من غالبية القطاعات في ظل تراجع مؤشرات السيولة، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,49 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3503,75 نقطة. وسجلت البورصة البحرينية أرباحا بنسبة 0,11 في المائة بفعل أداء إيجابي لقطاع الاستثمار ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1250,37 نقطة. وسجلت السوق السعودية والسوق الكويتية ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,09 في المائة، ليغلق المؤشر السعودي العام عند مستوى 7124,80 نقطة، وأغلق مؤشر الكويت العام عند مستوى 5775,36 نقطة وسط دعم قاده قطاع خدمات استهلاكية في ظل تراجع قيم السيولة والأحجام.

السوق السعودية تنهي الأسبوع بأرباح طفيفة

ارتفع أداء البورصة السعودية في تعاملات جلسة يوم أمس وكان هذا الارتفاع بدعم كان على رأسه قطاع الفنادق والسياحة، حيث ارتفعت بواقع 6,38 نقطة أو ما نسبته 0,09 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 7124,8 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 195,1 مليون سهم بقيمة 4,3 مليار ريال نفذت من خلال 95,3 ألف صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 78 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 85 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الفنادق والسياحة بنسبة 2,58 في المائة تلاه قطاع الإعلام والنشر بنسبة 2,23 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع التجزئة بنسبة 0,72 في المائة تلاه قطاع التأمين وقطاع التطوير العقاري بنسبة 0,68 في المائة.

وسجل سعر سهم طباعة وتغليف أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,76 في المائة وصولا إلى سعر 17,20 ريال تلاه سعر سهم إسمنت المدينة بواقع 7,29 في المائة وصولا إلى سعر 17,80 ريال، في المقابل سجل سعر سهم الغاز أعلى نسبة تراجع بواقع 4,80 في المائة وصولا إلى سعر 23,80 ريال تلاه سهم العبد اللطيف بواقع 3,05 في المائة وصولا إلى سعر 30,50 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بقيم التداولات بواقع 730,2 مليون ريال وصولا إلى سعر 15,05 ريال تلاه سهم سابك بواقع 391,3 مليون ريال وصولا إلى سعر 82,25 ريال. واحتل سهم الإنماء المركز الأول بحجم التداول بواقع 48,4 مليون سهم تلاه سعر سهم دار الأركان بواقع 13,3 مليون سهم وصولا إلى سعر 6,40 ريال.

خاسر وحيد في سوق دبي

ارتفعت سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الخميس وسط دعم من غالبية قطاعاتها قاده قطاع الصناعة، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3503,75 نقطة رابحا 16,95 نقطة أو ما نسبته 0,49 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث ارتفع سعر سهم بنك دبي الإسلامي بنسبة 0,94 في المائة والإمارات للاتصالات المتكاملة بنسبة 0,79 في المائة وإعمار بنسبة 0,78 في المائة والإمارات دبي الوطني بنسبة 1,12 في المائة وفي المقابل تراجع سعر سهم أرابتك بنسبة 0,61 في المائة وسوق دبي المالية بنسبة 1,38 في المائة واستقر سعر سهم دبي للاستثمار على نفس قيمة الجلسة السابقة. وارتفعت أحجام التداولات في حين انخفضت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 174,2 مليون سهم بقيمة 266,2 مليون درهم نفذت من خلال 3984 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 23 شركة مقابل تراجع 9 شركات واستقرار أسعار أسهم 3 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع النقل بنسبة 0,13 في المائة، وفي المقابل ارتفعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الصناعة بنسبة 8,86 في المائة تلاه قطاع السلع بنسبة 0,80 في المائة.

وسجل سعر سهم شركة الإسمنت الوطنية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 8,86 في المائة وصولا إلى سعر 3,44 درهم تلاه سعر سهم تكافل الإمارات بواقع 7,14 في المائة وصولا إلى سعر 1,65 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم مجموعة الصناعات الوطنية القابضة أعلى نسبة تراجع بواقع 9,34 في المائة وصولا إلى سعر 1,65 درهم تلاه سعر سهم مجموعة السلام بواقع 3,88 في المائة وصولا إلى سعر 0,495 درهم. واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 42,2 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,45 درهم تلاه سهم بنك دبي الإسلامي بواقع 39,4 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,47 درهم. واحتل سهم شركة الخليج للملاحة القابضة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 29,2 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,521 درهم تلاه سهم هيتس تيليكوم بواقع 17,1 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,375 درهم.

ارتفاع السوق الكويتية

ارتفع أداء البورصة الكويتية في تداولات جلسة يوم أمس وسط دعم قاده قطاع خدمات استهلاكية، حيث ارتفع المؤشر العام بواقع 5,46 نقطة أو ما نسبته 0,09 في المائة ليقفل عند مستوى 5775,36 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 112,4 مليون سهم بقيمة 9 ملايين دينار نفذت من خلال 3904 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع خدمات استهلاكية بنسبة 5,49 في المائة تلاه قطاع السوق الموازية بنسبة 5,04 في المائة، وفي المقابل تراجع قطاع النفط والغاز بنسبة 11,33 في المائة تلاه مواد أساسية بنسبة 8,5 في المائة.

وسجل سعر سهم ك تلفزيوني وسهم لوجيستك أعلى نسبة ارتفاع بواقع 9,09 في المائة وصولا إلى سعر 0,030 و0,060 دينار تلاهما سعر سهم إنجازات بواقع 7,04 في المائة وصولا إلى سعر 0,076 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم بحرية أعلى نسبة تراجع بواقع 8,77 في المائة وصولا إلى سعر 0,104 دينار تلاه سعر سهم معادن وسهم مراكز بواقع 7,14 في المائة وصولا إلى سعر 0,065 و0,0325 دينار. واحتل سهم لوجيستك المركز الأول بحجم التداولات بواقع 9,9 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,060 دينار تلاه سهم صفاة طاقة بواقع 8,3 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,0145 دينار.

تراجع السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس وسط أداء سلبي من قطاعات البنوك والعقارات والتأمين، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 39,02 نقطة أو ما نسبته 0,34 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11604,59 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 6,4 مليون سهم بقيمة 283 مليون ريال نفذت من خلال 4160 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 22 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 19 شركة واستقرار أسعار أسهم شركة واحدة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاتصالات بنسبة 1,18 في المائة تلاه قطاع البضائع والخدمات الاستهلاكية بنسبة 0,76 في المائة، وفي المقابل تراجع البنوك والخدمات المالية بنسبة 0,92 في المائة تلاه قطاع العقارات بنسبة 0,72 في المائة.

وسجل سعر سهم دلالة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 3,10 في المائة وصولا إلى سعر 21,65 ريال تلاه سعر سهم Ooredoo بواقع 2,37 في المائة وصولا إلى سعر 77,80 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الخليج للمخازن أعلى نسبة تراجع بواقع 3,51 في المائة وصولا إلى سعر 22,00 ريال تلاه سعر سهم زاد بواقع 3,19 في المائة وصولا إلى سعر 91,00 ريال. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بحجم التداولات بواقع 805,9 ألف سهم تلاه سهم ازدان بواقع 723,1 ألف سهم. واحتل سهم الخليج الدولية المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 40,2 مليون ريال تلاه سهم صناعات قطر بواقع 34,7 مليون ريال.

أرباح في السوق البحرينية

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 1,32 نقطة أو ما نسبته 0,11 في المائة، لتغلق عند مستوى 1250,37 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات بشكل ملموس، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 3,6 مليون سهم بقيمة 717,5 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الاستثمار بواقع 10,77 نقطة واستقر قطاع التأمين وقطاع الفنادق والسياحة على نفس قيم الجلسة السابقة، وفي المقابل تراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الصناعة بواقع 9,43 نقطة تلاه قطاع البنوك التجارية بواقع 7,80 نقطة.

وارتفع سعر سهم بنك الخليج المتحد بواقع 10 في المائة وصولا إلى سعر 0,396 دينار. وفي المقابل سجل سعر سهم بنك الإثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 3,12 في المائة وصولا إلى سعر 0,155 دينار تلاه سعر سهم عقارات السيف بواقع 2,91 في المائة وصولا إلى سعر 0,200 دينار. واحتل سهم عقارات السيف المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 3,3 مليون دينار تلاه سهم بنك الإثمار بقيمة 210 ألف.

السوق العمانية تواصل تراجعها الطفيف

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 5,12 نقطة أو ما نسبته 0,09 في المائة ليقفل عند مستوى 5928,15 نقطة. وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 19,5 مليون سهم بقيمة 6,2 مليون ريال نفذت من خلال 623 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 16 شركة وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 8 شركات واستقرار أسعار أسهم 22 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الصناعة بنسبة 0,18 في المائة، وفي المقابل تراجع القطاع المالي بنسبة 0,10 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,05 في المائة.

وسجل سعر سهم الباطنة للتنمية والاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,02 في المائة وصولا إلى سعر 0,101 ريال تلاه سعر سهم الشرقية للاستثمار القابضة بواقع 1,80 في المائة وصولا إلى سعر 0,113 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم المتحدة للطاقة أعلى نسبة تراجع بواقع 7,51 في المائة وصولا إلى سعر 2,77 ريال تلاه سعر سهم مسقط للتمويل بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,140 ريال. واحتل سهم بنك صحار المركز الأول بحجم التداولات بواقع 4,1 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,175 ريال تلاه سهم بنك مسقط بواقع 3,8 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,536 ريال. واحتل سهم بنك مسقط المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 2 مليون ريال تلاه سهم إس إم إن باور القابضة بواقع 941 ألف ريال وصولا إلى سعر 0,752 ريال.

انخفاض السوق الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,06 في المائة لتقفل عند مستوى 2034,42 نقطة، واستقرت أحجام التداولات في حين تراجعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 7,1 مليون سهم بقيمة 8,3 مليون دينار نفذت من خلال 3925 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 25 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 60 شركة واستقرار أسعار أسهم 39 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,41 في المائة، وفي المقابل تراجع القطاع المالي بنسبة 0,32 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,27 في المائة.

وسجل سعر سهم الأمل للاستثمارات المالية أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,66 في المائة وصولا إلى سعر 0,96 دينار تلاه سهم الكهرباء الأردنية بواقع 4,87 في المائة وصولا إلى سعر 2,58 دينار، في المقابل سجل سعر سهم البلاد للخدمات الطبية أعلى نسبة تراجع بواقع 5,17 في المائة وصولا إلى سعر 1,10 دينار تلاه سعر سهم التجمعات الاستثمارية المتخصصة بواقع 5 في المائة وصولا إلى سعر 0,38 دينار. واحتل سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري الأول بقيم التداول بواقع 2,5 مليون دينار تلاه سهم الأمل للاستثمارات المالية بواقع 771,9 ألف دينار.

مراجعات شاملة للأدلة العلمية تصنف الأنواع المعالجة صناعيًا كمادة مسرطنة للبشر

اللحوم الحمراء والمصنعة.. وعلاقتها بالإصابات السرطانية

الرياض: د. عبير مبارك*



تحت عنوان «دراسات تقييم استهلاك اللحوم الحمراء واللحوم المُصنعة»، عرضت منظمة الصحة العالمية في 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي نتائج مراجعة «الوكالة الدولية لأبحاث السرطان» International Agency for Research on Cancer (IARC) لتقييم مدى احتمالات التسبب بالسرطان لتناول كل من اللحوم الحمراء، واللحوم المُصنعة Processed Meat (المعالجة صناعيا) ضمن أنشطة «برنامج الوكالة الدولية للدراسات» IARC Monographs Programme.

وقال التقرير الإخباري للمنظمة العالمية إن الوكالة الدولية لأبحاث السرطان شكلت مجموعة عمل مكونة من 22 خبيرًا من 10 دول لإجراء مراجعات مستفيضة لمجمل الدراسات العلمية حول اللحوم الحمراء واللحوم المُصنعة. ولاحظ التقرير أن تناول اللحوم يختلف فيما بين دول العالم ليتراوح ما بين عدد قليل من الناس يتناولون اللحوم الحمراء، إلى 100 في المائة من الناس يتناولونها، وأن نسبة أقل تتناول اللحوم المُصنعة، هذا مع العلم، وكما أشار التقرير، أن نحو نصف كمية اللحوم المستهلكة عالميًا هي على هيئة لحوم مصنعة وليست لحوما بهيئتها الطبيعية.

عوامل سرطانية محتملة ومؤكدة

وذكر التقرير أنه بخصوص اللحوم الحمراء فإن نتائج المراجعات العلمية تُصنف اللحوم الحمراء على أنها «عامل مُحتمل التسبب بالسرطان لدى البشر» أي ضمن مجموعة «المجموعة الثانية إيه «2A Group، وذلك بناء على محدودية توفر الأدلة العلمية التي تدل على أن تناول اللحوم الحمراء يتسبب بالإصابات السرطانية لدى البشر مع توفر أدلة آلية قوية strong mechanistic evidence تدعم هذا التأثير المسرطن. ويضيف التقرير أن هذه النتيجة تم التوصل إليها على وجه الخصوص في ادعاءات احتمالات تسبب تناول اللحوم الحمراء بالإصابة بسرطان القولون وسرطان البنكرياس وسرطان المثانة.

وبالمقابل، وفي توضيح علمي دقيق، ذكر التقرير أن اللحوم المصنعة تُصنف كمادة مسرطنة للبشر، أي ضمن المجموعة الأولى Group 1. وأضاف التقرير أن ثمة ما يكفي من الأدلة العلمية على البشر للإفادة الصريحة أن تناول اللحوم المصنعة يتسبب بسرطان القولون. وكونه في هذا التصنيف، فإن اللحوم المُصنعة شبيهة في خطورتها بتدخين سجائر التبغ وبمادة الأسبيستوس asbestos.

وخلصت لجنة الخبراء إلى أن تناول كمية 50 غراما من اللحوم المُصنعة بشكل يومي يرفع احتمالات الإصابة بسرطان القولون تحديدًا بنسبة 18 في المائة. وهو ما يعني بلغة ترجمة الحقائق الطبية حول احتمالات الإصابات أنه «احتمال صغير»، ذلك أن احتمالات إصابة الرجل بسرطان القولون طوال عمره في عموم الناس هي 4,8 في المائة أي إصابة رجل واحد من بين كل 21 رجلا، والارتفاع بنسبة 18 في المائة لاحتمالات الإصابة بسرطان القولون جراء تناول كمية 50 غراما من اللحوم المُصنعة يعني ارتفاع نسبة الاحتمال إلى 5,6 في المائة، أي رجل من بين كل 18 رجلا.

وعلق الدكتور كيرت ستريف، رئيس برنامج الوكالة الدولية للدراسات بالقول: «بالنسبة للأشخاص، فإن خطر الإصابة بسرطان القولون نتيجة تناولهم اللحوم المُصنعة هو خطر قليل ولكن هذا الخطر يرتفع بارتفاع كمية اللحوم المصنعة المتناولة، وبالنظر إلى العدد الكبير من الناس الذين يتناولون اللحوم المُصنعة فإن التأثير العالمي على الإصابات السرطانية هو مهم في الشأن الصحي العام».

مراجعات علمية

وكانت مجموعة العمل التي تولت تناول موضوع اللحوم في برنامج الوكالة الدولية للدراسات قد راجعت أكثر من 800 دراسة علمية فحصت العلاقة بين أكثر من دزينة لأنواع الإصابات السرطانية وبين تناول اللحوم الحمراء واللحوم المُصنعة في مختلف دول العالم المختلفة في أنواع الأطعمة المحلية فيها، وخاصة الدراسات الواسعة التي تم إجراؤها خلال السنوات العشرين الماضية. وعلق الدكتور كريستوفر وايلد، مدير الوكالة الدولية لأبحاث السرطان بالقول: «النتائج تدعم النصيحة الطبية الحالية بتقليل تناول اللحوم، وفي نفس الوقت تجدر ملاحظة أن اللحوم الحمراء لها قيمتها الغذائية، ولذا فإن النتائج مهمة لتصميم التوازن بين فوائد ومخاطر تناول اللحوم الحمراء واللحوم المُصنعة على هيئة إرشادات تغذية». كما علق الدكتور ديفيد كاتز، مؤسس مركز جامعة يال لبحوث الوقاية بالقول: «هم، أي الباحثون في هذه اللجنة، الأكثر معرفة بالموضوع، ونحن دومًا ننصح بتقليل تناول اللحوم المُصنعة منذ وقت طويل».

وعرّف التقرير اللحوم الحمراء بأنها جميع أنواع لحوم الحيوانات الثديية مثل البقر والعجل والغنم والحصان والضأن وغيرها. وعرّف في نفس الوقت اللحوم المُصنعة بأنها أنواع اللحوم التي تم تحويلها من خلال عملية التمليح والتخمير والتدخين أو أي وسائل صناعية أخرى نحو لحوم تتميز بالطعم أو تحسين فرص الحفظ، ومن أمثلتها الـ«هوت دوغز» والسلامي واللحوم المعلبة وغيرها كثير.

برنامج الدراسات

ويهدف «برنامج الوكالة الدولية للدراسات» إلى التعرف وتقييم الأسباب البيئية المسببة للسرطان في الإنسان، وحتى اليوم قام البرنامج بمراجعة 900 عامل أو مادة، وتسمى Agents. والعوامل والمواد التي تتم مراجعة علاقتها بالتسبب بالسرطان للإنسان قد تكون مواد كيميائية (مثل الفورمالديهايد)، أو مخاليط معقدة (مثل تلوث الهواء)، أو التعرض المهني (على سبيل المثال العمل في إنتاج فحم الكوك)، أو العوامل الفيزيائية (مثل الإشعاع الشمسي)، أو عوامل بيولوجية (مثل فيروس التهاب الكبد B)، أو العادات الشخصية (مثل تدخين التبغ).

وتعمل وكالة IARC مع الخبراء الطبيين الدوليين لتحديد الأولويات من بين المواد أو العوامل التي يشتبه في تسببها بالسرطان، استنادا إلى توافر الأدلة العلمية على السرطنة ومدى تعرض الناس لهذه المواد أو العوامل، وبالتالي يمكن أن تعطى الأولوية في البحث والدراسة لمجموعة واسعة من العوامل أو المواد ذات التأثيرات المختلفة على الصحة العامة.

وعلى سبيل المثال، فإن تلوث الهواء له تأثير كبير على الصحة العامة لأن الجميع يتعرض له، حتى إذا كانت مستويات التعرض له منخفضة بالعموم، ومن ناحية أخرى، فإن التعرض المهني، مثل ذلك الذي ينطوي على التعرض لكلوريد الفينيل قد يكون مرتفعًا جدًا، وبالتالي يمكن أن يكون لها تأثير ملحوظ حتى لو تعرض له عدد قليل جدا من العمال.

ويتم التقييم من قبل فريق عمل من الخبراء الدوليين المستقلين. ويقوم الخبراء بإعداد الوثائق مقدمًا بالاستناد إلى الأدلة العلمية المتاحة، ثم في وقت لاحق يجتمعون لمدة ثمانية أيام بمقر IARC في ليون، للمناقشة ووضع اللمسات الأخيرة على مسودة قرار تقييمهم ما إذا كان عامل أو مادة معينة تتسبب بالسرطان. وخلال هذه الاجتماعات تجري مراجعة نقدية للأدلة العلمية وفقا لمعايير صارمة، والتي تركز على تحديد قوة الأدلة المتاحة حول تقييمهم ما إذا كان عامل أو مادة معينة تتسبب بالسرطان حيث يعمل خبراء في مجموعات فرعية على إجراء مراجعة نقدية لأربعة أنواع من البيانات:

* الحالات والظروف التي يتعرض لها الناس لهذا العامل أو المادة
* الدراسات الوبائية على السرطان لدى البشر المعرضين لهذا العامل أو المادة
* الدراسات التجريبية على السرطان في الحيوانات المختبرية عند تعرضها لهذا العامل أو المادة
* دراسات كيفية نشوء وتطور السرطان حال التعرض لهذا العامل أو المادة.

فئات نتائج التقييم

وخلال الجزء الثاني من الاجتماع، يلتقي الفريق العامل بأكمله معا لمناقشة التقييمات الفرعية والجمع بين هذه إلى التقييمات في تقييم شامل حول تسبب هذا العامل أو المادة في السرطان لدى البشر.

التفريق بين خطر وخطر

وثمة جانب على درجة بالغة من الأهمية في ترجمة وتفسير وفهم مثل هذه التصنيفات من قبل العاملين في الأوساط الطبية وأيضًا من قبل عموم الناس، وهو الفرق بين كلمتين مختلفتين بالإنجليزية ولكن غالبية المعاجم الإنجليزية تخلط بينهما وهما كلمة Risk وكلمة Hazard، وكلاهما يُترجم بكلمة «خطر». ولذا يقول: «برنامج الوكالة الدولية للدراسات» أن التمييز بين كلمة Risk وكلمة Hazard هو المهم، (كلمة Hazard وفق المعجم الإنجليزي - خطر محدق أو داهم لا يمكن تجنبه، حتى وإن كان متوقعا في الغالب. أما كلمة Risk فهي: فرصة محتملة لوقوع الخطر –المحرر).

ويعتبر العامل المقصود خطر hazard للإصابة بالسرطان إذا كان قادرًا على التسبب في السرطان في بعض الظروف. بينما يقيس خطر Risk احتمال أن السرطان سيحدث، مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى التعرض لهذا العامل. وبرنامج الدراسات يحدد المخاطر السرطانية cancer hazards حتى عندما تكون المخاطر RISKS منخفضة جدا مع الأنماط المعروفة في استخدام أو التعرض.

ووفق نشرات المركز الكندي للصحة المهنية والسلامة فإن خطر risk هو فرصة أو احتمالات أن يتضرر المرء أو تصيبه تأثيرات صحية سلبية نتيجة التعرض إلى خطر Hazard، بينما خطر hazard هو أي مصدر محتمل التسبب بالضرر الصحي أو غير الصحي. ويُعطي مثالاً لخطر risk الإصابة بالسرطان جراء التدخين بأن المُدخن أكثر احتمالاً بمقدار 12 ضعفا للوفاة بسبب الإصابة بسرطان الرئة مقارنة بغير المدخن، بينما مخاطر hazards التدخين المحتملة تعبر عن العواقب السلبية المحتملة التي تشمل سرطان الرئة وانتفاخ الرئة وأمراض شرايين القلب والدماغ وسرطان المثانة وغيرها الناجمة عن التدخين. ولذا فإن خطر risk يُقدر باعتبار كم تعرض المرء لخطر hazard هذا العامل وكيف تعرض له وما شدة الأضرار تحت ظروف التعرض له.

وكذا الحال عند النظر إلى ميكروب السل باعتباره «عامل خطورة حيويا» Hazardous Biological Agent، بينما احتمالات إصابة إنسان ما بخطر risk مرض السل تعتمد على عوامل أخرى إضافة إلى التعرض لميكروب السل.

وعليه فإن «برنامج الوكالة الدولية للدراسات» يُقيم مخاطر hazards السرطان للتعرض لعامل ما ولا يقيس المخاطر risks المرتبطة لتعرض إنسان ما لهذا العامل، وعلى هذا الأساس تُفهم وتُترجم وتُقرأ نتائج هذا التقرير.

* استشارية في الباطنية

تصنيف المواد المسرطنة وفق خطورتها

• ويُعتمد تصنيف المواد المسرطنة ضمن عدة مجموعات، وتدل نتائج هذا التصنيف على وزن الأدلة حول ما إذا كانت مادة أو عامل معين قادرًا على التسبب في السرطان وهو ما يُسمى تقنيًا عامل خطورة قد تحصل نتيجة تعرض البشر له. والمجموعات هي:

• المجموعة الأولى: مادة أو عامل مسرطن للإنسان. ويتم استخدام هذه الفئة عندما يكون هناك أدلة كافية على السرطنة في البشر. وبعبارة أخرى، هناك دليل مقنع على أن العامل يسبب السرطان. وعادة ما يستند التقييم على الدراسات الوبائية التي تبين نشوء وتطور الإصابة بالسرطان في البشر عند التعرض لخطر هذا العامل أو أدلة كافية على السرطنة في حيوانات التجارب التي تدعمها أدلة قوية لدى أبناء البشر المعرضين لهذا العامل.

• المجموعة الثانية: وتشمل هذه الفئة عوامل تجمعها وجود مجموعة من الأدلة في التسبب بالسرطان لدى البشر وحيوانات التجارب، في جانب منها أدلة إيجابية ولكنها ليست قاطعة في التسبب بالسرطان في البشر، وفي الجانب الآخر أدلة غير متوفرة على البشر ولكن هناك أدلة كافية على السرطنة في حيوانات التجارب. ولذا توجد في المجموعة الثانية فئتان فرعيتان، المجموعة الثانية إيه A وتشمل عوامل تُصنف على أنها «ربما مسرطنة للبشر» ويتم استخدام هذه الفئة عندما يكون هناك دليل محدود حول التسبب بالسرطان في البشر وأدلة كافية على السرطنة في حيوانات التجارب. أما المجموعة الثانية بي، فتشمل عوامل «ربما مسرطنة للبشر» بناء على أدلة محدودة حول التسبب بالسرطان لدى البشر وأدلة أقل من كافية على السرطنة في حيوانات التجارب. بمعنى أن الأدلة حول إثبات التسبب بالسرطان في البشر غير كافية ولا تسمح بالاستنتاجات التي يمكن استخلاصها على السرطنة في البشر.

• المجموعة الثالثة: وتشمل عوامل ليست مصنفة كمادة مسرطنة للبشر. ويتم استخدام هذه الفئة الأكثر شيوعا عندما تكون الأدلة على السرطنة غير كافية في البشر وعدم كفاية أو محدودية الأدلة العلمية في حيوانات التجارب. ومعنى أدلة محدودة في حيوانات التجارب يعني أن المعلومات المتاحة تشير إلى وجود تأثير مسرطن لكن ليست قاطعة.

• المجموعة الرابعة: عوامل ربما ليست مسرطنة للبشر ولا حيوانات التجارب.

تقييم مخاطر اللحوم الحمراء على الإصابة بالسرطان

تقييم الوكالة الدولية لأبحاث السرطان IARC، لـ800 دراسة عن السرطان



د. حسن محمد صندقجي*

تطور المعرفة بالتاريخ الطبي.. الطاعون مثالاً

معرفة سلوكيات التطور لدى الميكروبات، أحد جوانب جهود الأوساط الطبية في معرفة تطور سلوكيات إصابة البشر بالأمراض على مر عصور التاريخ، وهي الجهود التي لا تزال في بداياتها. ذلك أن تحور قدرات الميكروبات نحو تحولها إلى مُسبب للمرض لدى الإنسان هو أحد أسباب ظهور أمراض ميكروبية لم تُعهد من قبل، كما أن التحقق من مدى تأثير عوامل خطورة الإصابة بالأمراض يعتمد في أحد جوانبه على عدم حصول الأمراض تلك حال انتفاء وجود عوامل الخطورة التي ترتبط بسلوكيات حياتية تُمارس في حقب زمنية دون أخرى خلال تاريخ البشر.

ويُنظر إلى الطاعون بأنه أحد الأمراض الميكروبية القديمة التي تركت بصمات واضحة على تاريخ البشر، وعلى سبيل المثال ذكر الدكتور ليستر ليتيل في كتابه «الطاعون ونهاية العصور القديمة»، ضمن إصدارات جامعة كمبريدج في 2006، لفترة التاريخ الأوروبي ما بين عام 450 و1000، أن الموت الأسود، في إشارة إلى أوبئة الطاعون، قتل ما بين 30 إلى 50 في المائة من سكان أوروبا، وأن الطاعون كان من الأسباب المباشرة لعدد من الانهيارات السياسية والاقتصادية، وأن وباء طاعون جستنيان الذي ضرب الإمبراطورية البيزنطية، ويعد تاريخيًا أحد أسباب ضعفها، وهو الوباء الذي ظهر في صعيد مصر القديمة، وانتقل إلى القسطنطينية عبر سفن نقل الحبوب. وأن الأوبئة السابقة للطاعون أثرت على قوة الإمبراطورية الإغريقية.

ونشرت مجلة «الخلية العلمية» Journal Cell، في عدد 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي نتائج دراسة الباحثين من جامعة كوبنهاغن في الدنمارك حول مزيد من عمق التقصي العلمي لتاريخ الطاعون. وقال الباحثون في مقدمة دراستهم: «الطاعون مرض تتسبب به بكتيريا يرسينيا بيستس Yersinia pestis التي تنتقل إما بشكل مباشر من إنسان مريض إلى سليم، وإما بواسطة البراغيث كونها ناقلة للميكروب، وأن ثمة ثلاثة أوبئة بشرية كبرى على مر التاريخ تم توثيق حصولها، الأولى طاعون جستنيان ما بين عام 541 و544 والذي استمر بشكل متقطع حتى عام 750، والثانية سُميت بالموت الأسود في أوروبا ما بين عام 1347 و1351 على هيئة موجات وبائية متتالية أخف وطأة إلى نهاية القرن السابع عشر، والثالثة وباء طاعون الصين الذي بدأ فيها نحو عام 1850 وانتشر في عدد من مناطق العالم إلى منتصف القرن العشرين. وهناك أيضًا حالات وبائية أقدم مثل طاعون أثينا عام 430 قبل الميلاد وطاعون أنطونيون عام 165 قبل الميلاد ولكن لا توجد أدلة توثق تسبب بكتيريا يرسينيا بيستس في حصولهما أو حصول أي أوبئة أخرى سابقة في التاريخ.

وعلق الدكتور إيسكي ويليرسليف، الباحث الرئيس في الدراسة من مركز جيوجينيكس بجامعة كوبنهاغن، بالقول: «وجدنا أن نسل بكتيريا يرسينيا بيستس ظهر وكان منتشرًا قبل ما كان يُعتقد بكثير، وتحديدًا أكثر من 3000 سنة، وضيقنا الفجوة الزمنية لمعرفة متى بدأ مرض الطاعون بالتحديد، وتوضح دراستنا نظرتنا حول متى وكيف تأثرت المجتمعات البشرية بالطاعون وهو ما يفتح طريقًا جديدًا لدراسة ظهور المرض». وأضاف: «تكشف النتائج التي توصلنا إليها أنه يمكن للمرء أن يجد الميكروبات المسببة للأمراض القديمة في المواد البشرية القديمة دون أن تظهر أي علامات شكلية واضحة من المرض على الإنسان، والطاعون هو مرض واحد فقط ويمكن للمرء استكشاف جميع أنواع الأمراض بمثل هذا الطريقة في المستقبل».

وكان الباحثون قد تناولوا بالتحليل عينات لأكثر من مائة إنسان من مناطق أوراسيا، أي آسيا وأوروبا، ممن عاشوا في العصر البرونزي، وتبين من خلالها وجود سبعة أشخاص يحملون بقايا الجينات الوراثية DNA بكتيريا يرسينيا بيستس. واستخدم الباحثون تقنيات الساعة الجزيئية molecular clock، وهي تقنية تحليل وراثي تعتمد فرضية حصول الطفرات الوراثية في جينيوم الكائنات الحية من خلال تتابع نمط منتظم على الفترات الطويلة من الزمن. وتبين بالمحصلة أنها كانت موجودة قبل أكثر من 5700 عام، أي أكثر من 3000 عام قبل ما هو معروف من قبل.

والملاحظ أن جهود تتبع تاريخ الأمراض على الرغم من أنها في بداياتها كنتائج ملموسة، فإنها جهود قابلة للتطور وقابلة أيضًا لوضع مجالات أوسع للاستفادة منها واستخدامها كتطبيقات لفهم الأمراض ظهورًا وتلاشيا.

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

باحثون طبيون يطالبون بتغيير معاييره خصوصًا لكبار السن

مناقشات علمية حول أسس تشخيص مرض الكلى المزمن

نيويورك: باولا سبان*

هل من الممكن حقا أن يكون نصف عدد السكان الذين تخطوا الـ70 عاما مصابين بمرض الكلى المزمن chronic kidney disease؟

يبدو أن الإرشادات التوجيهية الدولية المعتمدة في عام 2012 تشير إلى ذلك، لأنها تُعرِّف المرض من حيث مدى كفاءة الكليتين في تصفية المخلفات من الدم، وهو المقياس الذي يُطلق عليه اسم «معدل الترشيح الكبيبي» glomerular filtration rate (نسبة إلى المرشحات الدقيقة في الكلى المسماة «الكبيبات»).

مرض الكلى المزمن

يمتلك الشباب الأصحاء في العادة معدل ترشيح كبيبي بنحو 120 مل/ دقيقة. ويعني نقص معدل الترشيح الكبيبي إلى ما هو دون 60 مل/ دقيقة، أو رصد وجود البروتين في البول، أن الشخص لديه مرض كلى مزمن.

تقول الدكتورة آن أوهير، إخصائية أمراض الكلى بجامعة واشنطن في سياتل: «يشعر المرء بالسوء عندما يعرف أنه حامل للمرض، فالمرضى يشعرون بالقلق حيال غسل الكلى، لأنهم دائما ما يربطون غسل الكلى بمرض الكلى المزمن».

لا تظهر أعراض مرض الكلى المزمن إلا في مراحله المتأخرة، فمعظم كبار السن المصابين بالمرض يتفاجأون بأنهم في المرحلة الثالثة له (من أصل خمس مراحل). ونظرا لأن برنامج الرعاية الصحية الأميركية لكبار السن «ميديكير» يستخدم هذه المعايير في إعداد الحسابات وسداد التكاليف، فقد أصبحت، في الواقع، التعريف الرسمي للمرض لكبار السن الأميركيين.

لكن لنتوقف لبرهة قصيرة؛ إذ إن وظائف الكلى تتقلص مع تقدم السن بالنسبة للجميع تقريبا، حيث وجدت دراسات أن معدلات الترشيح الكبيبي تقل عن 60 مل/ دقيقة لنحو 50 المائة من كبار السن، فكلما تقدم العمر، زادت احتمالية الإصابة بالمرض.

ومع ذلك، فإن نسبة كبار السن المصابين بالفشل الكلوي، الذين يحتاجون إلى غسل أو زرع كلى، لا تزال منخفضة للغاية. ولا يتجه المرء لغسل الكلى حتى ينخفض معدل الترشيح الكبيبي لديه إلى نحو 10 مل/ دقيقة. وبالنسبة للغالبية العظمى من كبار السن، فهذا لن يحدث أبدا.

وأظهرت دراسة يتم الاستشهاد بها على نطاق واسع أن خطر الفشل الكلوي في الولايات المتحدة يبلغ 3,6 المائة للبيض و8 في المائة للأفارقة الأميركيين.

ويقول الدكتور مايكل ستينمان، إخصائي أمراض الشيخوخة بجامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو: «يمتلك غالبية المرضى كبار السن الذين نراهم، قدرا معينا من اختلال وظائف الكلى، لكن إمكانية إصابتهم بمرض كلى مزمن تظل بعيدة، لدرجة أنهم يتوفون نتيجة الإصابة بمرض آخر، دون أن تمثل الكلى أي مشكلة». وتابع: «لماذا نفكر أصلا في ذلك بوصفه مرضا؟».

معايير معدّلة

في الواقع، ترى مجموعة، صغيرة لكنها حماسية، من الأطباء والباحثين، في مقال نشرته في مجلة «الجمعية الطبية الأميركية JAMA» مؤخرا، أن الإرشادات التوجيهية ينبغي تعديلها حسب العمر.

وقال الدكتور ريتشارد غلاسوك، كاتب المقال، وإخصائي أمراض الكلى بجامعة كاليفورنيا في لوس أنجليس: «إننا، ومن خلال استخدام المعايير نفسها على الجميع نصنف، ونعالج، ونضحي بجزء كبير من كبار السن».

وفي حقيقة الأمر، يقترح غلاسوك وزملاؤه أن تشخيص كبار السن الذين تخطوا 65 عاما يستلزم أن يكون معدل الترشيح الكبيبي لديهم أقل من 45 مل/ دقيقة. ورغم تدني هذه النسبة، فإنهم يقدرون أن نسبة الثلُث إلى النصف من أمراض الكلى المزمنة المشخصة لكبار السن، ستختفي فجأة.

وأضاف الباحثون أن هؤلاء المرضى ينبغي فقط عدهم من كبار السن، مع انخفاض وظائف الكلى لديهم بشكل طبيعي، وفقا لأعمارهم.

ويكون عامل العمر مهما في المعايير التشخيصية لبعض الأمراض، مثل الانسداد الرئوي المزمن، أو هشاشة العظام. ويستخدم الأطباء المعايير نفسها في تشخيص الحالات الأخرى، مثل مرض السكري وارتفاع ضغط الدم للجميع.

وذكرت أوهير: «عندما يتعلق الأمر باختلال وظائف الكلى، يكون انخفاض معدل الترشيح الكبيبي عن 60 مل/ دقيقة، مصدرا لقلق كبير لدى شاب يبلغ من العمر 20 عاما، لكنها تكون نسبة متوسطة لكبار السن».

تظل معظم معدلات الترشيح الكبيبي التي تقل عن 60 مل/ دقيقة لدى كبار السن داخل نطاق 45 إلى 59، وهو ما يُعد اختلالا طفيفا في وظائف الكلى. ولن يرصد لدى معظم هؤلاء كبار السن البروتين في البول أو غيره من الأدلة على وجود الفشل الكلوي. وتابعت أوهير أن بعض الناس «يُقال لهم إن لديهم مرضا كلويا مزمنا دون أن يكونوا مصابين حقا بالمرض».

مناقشات علمية

وفي إصدار مجلة «الجمعية الطبية الأميركية» نفسه، رغم ذلك، حذرت مجموعة أخرى من الأطباء الباحثين من تغيير الإرشادات التوجيهية. وقال الدكتور آندرو ليفي، المؤلف المشارك، ورئيس قسم أمراض الكلى بمركز «تافتس» الطبي، خلال مقابلة أُجرِيت معه، إن «الإصابة بمرض الكلى المزمن يزيد من خطر الوفاة لأي سبب آخر، لا سيما أمراض القلب والشرايين. وينبغي عدم معالجة المصابين بأمراض الكلى بمثل طريقة معالجة الأشخاص الآخرين».

ويستاء بعض الباحثين مثل ليفي من عد أمراض الكلى جزءا من الشيخوخة الطبيعية، مشيرين إلى أنه رغم ارتفاع الخطر النسبي للوفاة لدى الشباب المصابين بمرض الكلى المزمن، فإن الخطر المطلق، أي أعداد الأشخاص الذين يتوفون نتيجة الإصابة بهذا المرض، يرتفع بشكل أكبر لدى كبار السن.

وعلاوة على ذلك، يقول الباحثون إن «الشخص كبير السن الذي ينخفض معدل الترشيح الكبيبي لديه ويرصد البروتين في البول (الحالة المعروفة باسم: البيلة البروتينية أو البيلة البومينية) proteinuria or albuminuria يمكن أن يتخذ بعض الخطوات لتقليل إصابته بالفشل الكلوي في نهاية المطاف، حتى لو كانت النسب منخفضة للغاية، حيث يمكن لأدوية معينة مخصصة لضغط الدم أن تحمي الكليتين، على سبيل المثال، رغم أن آثارها على كبار السن تظل موضع نقاش».

وقال ليفي والمؤلف المشارك الدكتور جوزيف كوريش، خبير علم الأوبئة في كلية بلومبيرغ للصحة العامة بجامعة جونز هوبكنز (كلاهما كان جزءا من فريق العمل الذي طور الإرشادات التوجيهية)، إن «التشخيص قد يساعد المرضى في تجنب الأدوية التي يمكن أن تضر بالكلى، فيمكن للأطباء أن يعدلوا جرعات الأدوية ويحذروا كبار السن من تناول بعض العقاقير التي قد تضعف وظائف الكلى، مثل الـ(إيبوبروفين) وبعض حقن المضادات الحيوية، وكذلك بعض الأصباغ المستخدمة في الأشعة المقطعية». وبشكل عام، فإن ما يقوله الطبيب لمصاب كبير السن بمرض الكلى المزمن يعد مقياسا توجيهيا في حد ذاته؛ مثل السيطرة على ضغط الدم الذي يفاقم أمراض الكلى، وضبط مستوى الكولسترول، ومعالجة مرض السكري، وتناول الأدوية بعناية.

ويقول غلاسوك: «هكذا يكون نمط الحياة المعقولة والصحية، سواء أكان لديك مرض كلى أم لا»، لذلك فإنه تساءل عما إذا كان ينبغي فعلا تسمية أو عد انخفاض وظائف الكلى إلى حد ما بين الفئات الأكبر سنا، مرضا.

تشخيص معتمد

وتعني الإصابة بمرض الكلى المزمن الكثير للناس، فبالإضافة إلى مخاوف الجلوس في مركز الغسل الكلوي ثلاثة أيام كل أسبوع طيلة حياة الشخص، تأتي تكاليف الاختبارات الإضافية، والمواعيد، والإحالات إلى المتخصصين. قالت أوهير: «إنها تدفع الناس إلى زيادة المشاركة في نظام الرعاية الصحية، ويواجه معظم كبار السن ذلك بالفعل».

ولا تزال الحقيقة ما يلي: يبدو أن إعادة النظر في الإرشادات التوجيهية الدولية، وهي عبارة عن مشروع مطوّل ومعقد، لن تحدث في المستقبل، وأن التعريف الموجود هو الذي سنعتمد عليه لسنوات، وربما إلى الأبد. ومن المرجح أن يسمع كثير من كبار السن عند مرحلة معينة، من الأطباء أن لديهم مرض كلى مزمنا.

كيف ينبغي عليهم أن يردوا على ذلك؟ لا يوجد فحص معين لتحديد معدل الترشيح الكبيبي لدى الشخص، لكنه جزء من تحليل القيم الغذائية الأساسية في الجسم.

يتفق أطباء أمراض الكلى على أمر واحد، هو أن انخفاض معدل الترشيح الكبيبي عن 60 مل/ دقيقة يحتاج للمناقشة، قبل كتابة أي وصفة طبية أو تقديم النصيحة، حيث يحتاج الأطباء إلى النظر إلى هذه المعدلات بعين الاعتبار، لتوضيح عمر الكلى لكل واحد منا.

ومن المنطقي تكرار التحاليل لمعرفة ما إذا كان معدل الترشيح الكبيبي مستقرا أم مستمرا في الهبوط. ومن المنطقي أيضا إجراء تحليل لقياس نسبة البروتين في البول. ويمكن للأطباء أن يستخدموا اختبارات التنبؤ بالمخاطر؛ بعضها موجود والمزيد قادم، للمساعدة في تحديد احتمالات إصابة الفرد بالفشل الكلوي.

وتابع ليفي: «بهذه الطريقة، نحن نحدد المرضى المعرضين لخطر الحصول على أسوأ النتائج، ونطمئن الآخرين»، لكن الاطمئنان ينبغي أن يكون الرد الأكثر شيوعا إلى حد بعيد.

قالت أوهير للمرضى الذين يعانون من انخفاض ضئيل لكنه مستقر في معدل الترشيح الكبيبي، مع عدم وجود مؤشرات أخرى على الفشل الكلوي: «لا أعتقد أن هذا الأمر يستدعي القلق، لكنه في أغلب الأحيان مصدر ارتياح كبير».

* خدمة «نيويورك تايمز»

استشارات

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

حليب المُرضعة

● **ما سبب تدني إدرار الحليب لدى المرضعة؟**

أم هاني - الرياض.

- هذا ملخص الحالة، والأسئلة التي وصفتها في رسالتك. وبداية أود التذكير بأن الأولوية هي لمعرفة كيفية عمل المرأة المرضعة على توفير الظروف التي تساعد على توفر إدرار الحليب، إضافة إلى معرفتها الأسباب التي تؤدي إلى خفض إمداد إدرار الحليب من ثدييها. بمعنى أن غالبية حالات تدني إدرار الحليب تكون نتيجة لعدم توفر الظروف المناسبة وليس لمشكلة صحية أخرى.

ومع ذلك لاحظي أنه يمكن لعوامل مختلفة أن تتسبب في انخفاض إمدادات الحليب أثناء الرضاعة الطبيعية، مثل الانتظار وقتا طويلا لبدء الرضاعة الطبيعية أو اللجوء إلى الحليب الصناعي كمكمل للرضاعة الطبيعية أو تناول بعض الأدوية أو التوتر النفسي. وفي بعض الأحيان تؤثر جراحة الثدي السابقة على إنتاج الحليب، إضافة إلى عوامل أخرى مثل الولادة المبكرة أو سمنة الأمهات أو ارتفاع ضغط الدم الناجم عن الحمل ومرض السكري المعتمد على الإنسولين والتدخين كلها عوامل أخرى يمكن أن تؤثر سلبيًا أيضا إنتاج الحليب.

ووفق ما يشير إليه أطباء مايو كلينك، فإنه رغم أن الكثير من النساء يشعرن بالقلق من انخفاض إمدادات الحليب لديهن، فإن عدم كفاية إنتاج حليب الثدي أمر نادر الحدوث. وتحديدًا يُشيرون إلى أن معظم النساء ينتجن كمية من حليب الثدي تفوق بمقدار الثلث حاجة شرب أطفالهن، أي إننا لو حسبنا أن كمية ما يحتاجه الطفل هي «واحد» فإن غالبية النساء يُنتجن «واحد وثلث» ككمية حليب.

ولذا فإن من المهم معرفة كيفية عمل المرضعة لزيادة إدرار الحليب، وذلك منذ البداية الاهتمام بإعطاء الرضعة للطفل في أقرب وقت ممكن، ذلك أن الانتظار وقتا طويلا لبدء الرضاعة الطبيعية يمكن أن يسهم في انخفاض إمدادات الحليب. ومن أجل هذا احرصي على حمل طفلك وإلصاق جلده بجلدك في أقرب وقت ممكن بعد الولادة. وعقد بشرة طفلك على الجلد مباشرة بعد الولادة، وهو ما يُسهل أن تتم أول رضاعة خلال الساعة الأولى من بعد الولادة.

والطبيعي خلال الأسابيع الأولى إعطاء ما بين 8 إلى 12 رضعة في اليوم الواحد، أي نحو كل ما بين 2 إلى 3 ساعات. وتأكدي من وضع الطفل في وضعية مناسبة للرضاعة وإتمام عملية البلع دون صعوبات. واحرصي على تقديم الرضاعة للطفل من الثديين، وإذا ما فاتت الطفل الرضعة في موعدها احرصي على شفط الحليب من الثدي لضمان تدفق الحليب لاحقًا بدل احتقان الثدي به.

حرارة الماء والتمارين الرياضية

● **ما درجة حرارة ماء المسبح الملائمة لممارسة التمارين الرياضية في الماء؟**

عهود ج. - الإمارات.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول ممارسة التمارين الرياضية في الماء. وبالنسبة لسؤالك حول الفرق بين ممارسة التمارين الرياضية في الماء أو الهواء الطلق، لاحظي أن العضلات في الماء تقوم بمجهود أكبر نظرًا لضرورة التغلب على مقاومة كتلة الماء خلال إتمام الحركات البدنية بخلاف الهواء الطلق الذي لا يمثل أي مقاومة.

وبالنسبة لدرجة الحرارة فإن الأمر يعتمد على عوامل عدة، منها مقدار العمر ونوعية التمارين المراد ممارستها. وللتوضيح، فإن الأطفال الصغار يُفضلون غالبًا المياه الدافئة نسبيًا، بينما السباحون يُفضلون المياه الباردة لأنها تساعد على تبريد الجسم وعدم ارتفاع حرارته حال بذل المجهود البدني الأكثر من المتوسط خلال تمارين السباحة السريعة.

وبالعموم، فإن درجة حرارة أعلى من 28 درجة مئوية وأقل من 33 درجة مئوية هي التي تعطي راحة للسباح ولممارس التمارين الرياضية في المسبح. أما المياه التي تُستخدم لإجراء التمارين لمرضى المفاصل الروماتيزمية فإنها من الأفضل أن تكون أكثر دفئًا كي توفر ارتخاء أفضل للعضلات وتساعد على تمدد العضلات ومرونة حركتها خلال الحركة دون الضغط المؤلم على المفاصل.

الشحوم البنية

● **ما هي الشحوم البنية في الجسم؟ وكيف تختلف عن الشحوم الأخرى فيه؟**

إيمان ع. - الكويت.

- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك كتعليق على أحد المقالات السابقة التي تناولت أنواع الشحوم الثلاث في الجسم وهي البيضاء والصفراء والبنية. والبيضاء هي المتوفرة في منطقة الفخذين والإليتين وتحت الجلد في غالب مناطق الجسم، والصفراء في البطن وحول الأعضاء فيه، والبنية خلف منطقة العنق فيما بين الكتفين.

والشحوم البنية هي نوعية من الشحوم التي تنشط حينما يتعرض المرء للبرد، وهي تصدر الطاقة الحرارية التي تحافظ على درجة حرارة الجسم في ظروف البرودة، أي إنها هي التي تحرق الكثير من السعرات الحرارية لإنتاج المزيد من الطاقة. وهي بنية في الشكل لأن تركيب الخلية فيها يحتوي على أجزاء، تسمى ميتوكوندريا، تعمل على إنتاج الطاقة.

الدهون البنية تثير اهتمام الباحثين الطبيين لدورها المحتمل في إيجابية استهلاك الدهون من قبل الجسم لإنتاج الطاقة، وكلما زادت كميتها ارتفعت وتيرة حرق الدهون واستهلاكها في إنتاج الطاقة. وهناك مؤشرات علمية، لا تزال تحتاج إلى إثبات أوثق، تفيد أن ممارسة الرياضة البدنية ترفع من كتلة الشحوم البنية في الجسم، وهو شيء جيد لو ثبتت صحته.

بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com

مضاعفات «نهاية الأسبوع» الجراحية

● تعاني معظم المستشفيات العالمية من مشكلة بقاء المرضى منومين في أقسامها الداخلية بعد إجراء التدخلات الجراحية، خاصة عندما تأتي فترة عطلة نهاية الأسبوع التي يكون فيها الأطباء المسؤولون عن المرضى خارج العمل، فيتعرض المرضى لبعض المضاعفات أطلق عليها «تأثير عطلة نهاية الأسبوع weekend effect» حتى مع وجود الأطباء المناوبين. ويقصد بمصطلح «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» بالملاحظات التي تسجل مع نتائج العمل الجراحي خلال عطلة نهاية الأسبوع التي تكون عادة مستقلة وبعيدة عن تدخل الجراح نفسه. وقد لوحظ أنها الأسوأ مقارنة بالنتائج نفسها خلال أيام العمل في الأسبوع. ويمكن تفسير ذلك بوجود اختلافات في الموظفين والموارد مما يؤدي إلى تباين في الرعاية المقدمة للمرضى خلال أيام الأسبوع عنها في عطلة نهاية الأسبوع.

وقد حاول المسؤولون والمتخصصون في دراسة رعاية المرضى وجودة العمل المقدم لهم إيجاد حلول للتغلب على هذا التأثير، وتم وضع فرضية تفيد أن هناك موارد محيطة بالعمليات الجراحية في المستشفيات يمكن أن تتغلب على «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» في المرضى الذين يخضعون لإجراء عمليات جراحية عاجلة وطارئة.

ولقد وجد في كثير من الدراسات أن ما يسمى «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» يترافق مع بقاء المرضى منومين بالمستشفيات لفترات طويلة، وما يتبعها من زيادة معدلات الوفيات، ويمكن تجنب ذلك التأثير أو منعه تماما من خلال معالجة «عوامل خمسة» تضمنتها إحدى الدراسات الأميركية، وقد نشرت نتائجها في العدد الأخير من مجلة «حوليات الجراحة Annals of Surgery».

وعلى مدى فترة خمس سنوات، قام علماء من جامعة لويولا في شيكاغو (إيلينوي (Illinois) Loyola University Chicago) بتحليل بيانات من 126666 مريضا من 166 مستشفى في ولاية فلوريدا. خضع المرضى لعمليات استئصال الزائدة الدودية، أو إصلاح الفتق أو عمليات إزالة المرارة. تم مراقبة «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» على مدى فترة الدراسة بأكملها في بعض المستشفيات، وفي وقت ما أثناء الدراسة في البعض الآخر من المستشفيات، وتمكنت من التغلب على تأثير عطلة نهاية الأسبوع فقط 17 مستشفى.



ثم قام الباحثون بتحليل 21 عنصرا من موارد المستشفيات في هذه المستشفيات الـ17، وتم تحديد خمسة عوامل من التي، على ما يبدو، أنها تساعد في القضاء على «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» وهي:

1- تطبيق نظام السجلات الطبية الإلكترونية تطبيقا كاملا، فقد كان هو الأقوى تأثيرا في التغلب على «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» مما رفع احتمالات التغلب 4,74 مرات أكثر مما كان متوقعا.

2- تطبيق برنامج الزيارة الصحية المنزلية من قبل مقدمي الرعاية الماهرين، وذلك بعد خروج المرضى من المستشفى، فكان له تأثير قوي (زاد احتمال التغلب 2,37 مرات).

3- تطبيق برنامج إدارة الألم، الذي ساهم في التغلب على تأثير عطلة نهاية الأسبوع في المستشفى بنحو 1,48 مرة أكثر من المتوقع.

4- زيادة نسب التمريض إلى السرير، مما زاد من فرص القضاء على «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» بنحو 1,44 مرة.

5- تطبيق برامج إعادة التأهيل البدني للمرضى الداخليين، فقد ساعد على التغلب بـ1,03 مرة أكثر من المتوقع للتغلب على تأثير عطلة نهاية الأسبوع.

عليه استنتج الباحثون من نتائج هذه الدراسة أن هناك موارد محددة في المستشفيات يمكن تطبيقها والاستفادة منها في التغلب على «تأثير عطلة نهاية الأسبوع» بعد الإجراءات الجراحية العامة العاجلة، والتغلب على التفاوت في الرعاية الجراحية المقدمة للمرضى.

اللولب أنسب وسائل منع الحمل أثناء العلاج الكيميائي

من المعروف أن المرأة المصابة بأحد أنواع السرطان قد تحتاج ضمن خطوات علاجها إلى أخذ علاج كيميائي أو شعاعي. وفي كلتا الحالتين يتعذر عليها طبيا أن يحدث لديها حمل بسبب ما قد يتعرض له الجنين من مضاعفات خطيرة. وعليه تنصح المريضة في مثل هذه الحالة بأن تستخدم إحدى وسائل منع الحمل.

إن ما يسمى بجهاز (اللولب) الذي يوضع داخل الرحم من أجل منع الحمل هو الوسيلة الأنسب والمقبولة من مجموعة وسائل منع الحمل الأخرى في النساء المصابات بالسرطان ويرغبن في تجنب الحمل غير المرغوب فيه أثناء تلقيهن علاج السرطان، وهو ما أشارت إليه البيانات الجديدة التي قدمت في الاجتماع السنوي للجمعية الأميركية للطب التناسلي، في شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من عام 2015، في بالتيمور، ميريلاند، حيث أظهرت أيضا أن هذا الجهاز كان مناسبا في مجموعة من النساء اللاتي كن يخضعن للحفاظ على الخصوبة قبل بدء العلاج الكيميائي.

وقام باحثون من جامعة بنسلفانيا في فيلادلفيا بتحليل مدى الاستجابة عند 46 امرأة من اللاتي يستخدمن اللولب وكن قد أكملن الاستبيان على شبكة الإنترنت الخاصة بهن. وشمل التحليل 29 امرأة مصابة بأحد أنواع السرطان و17 امرأة لا يعانين من السرطان. وبافتراض أن واحدة من كل (46) امرأة سيتم تشخيص إصابتها بالسرطان قبل سن 39 عاما، فمن المهم أن يكون لهذه المرأة وسيلة منع حمل فعالة وآمنة لمنع الحمل غير المرغوب فيه أثناء علاج السرطان.

وعلى كل حال، فإن المعلومات المتاحة حول قبول هذه الفئة من النساء استخدام اللولب قليلة، بالإضافة إلى عدم وجود أي دراسات حول اللولب وأهمية وضعه في وقت استرجاع البويضة للحفاظ على الخصوبة.

كان هناك حوالي (75 في المائة) من النساء راضيات بأخذ المشورة والإرشاد قبل وضع اللولب، وهناك نحو 75,9 في المائة لم يكن يحتجن لزيارة الطبيب بعد وضع اللولب. وبعد وضع اللولب، وصفت النساء الحيض كالتالي: أنه كان غزيرا عند (58,6 في المائة)، وأقل انتظاما عند (51,7 في المائة)، وكان مصحوبا بتحسن تشنجات الحيض أو لم تتغير عند (56,3 في المائة).

في وقت المسح، كان لا يزال هناك 84,4 في المائة من النساء لديهن اللولب الأصلي في مكانه أو قد مضى على وضعه أكثر من عام كامل. وكان هناك ثلاث عشرة امرأة من المصابات بالسرطان لديهن اللوالب التي تم وضعها لهن في وقت استرجاع البويضة oocyte retrieval. ومقارنة بالنساء اللاتي لم يضعن اللوالب في وقت استرجاع البويضة، وصفت تلك النساء الإجراء أنه، في كثير من الأحيان، كان غير مؤلم (85,7 في المائة مقابل 34,4 في المائة) وأنه أيضا غير مجهد أو مسبب للتوتر (84,6 في المائة مقابل 43,8 في المائة).

ومقارنة، أيضا، بالنساء غير المصابات بالسرطان، لم تكن النساء المصابات بالسرطان أكثر شكوى من الإرهاق أو الألم عند وضع اللولب لهن ولم يتعرضن لأي تغييرات في أنماط النزيف أو أعراض الدورة الشهرية. ولم تكن هناك فروقات في معدلات الرضا العالية (58,1 في المائة مقابل 41,9 في المائة). وعليه استنتج الباحثون من نتائج هذه الدراسة أن اللولب هو الوسيلة المناسبة لمنع الحمل للنساء المصابات بالسرطان.

المشهد

حرب عند الحدود

● تشكل الحدود الأميركية مع المكسيك قلقًا بالغًا للحكومتين، خصوصًا الأميركية، وذلك نظرًا لطول مسافتها (3145 كلم) الذي يحد كثيرًا من القدرة على مراقبتها مراقبة فعالة. وهي بحاجة للمراقبة فعلاً، أولاً لأجل الحد من المهاجرين غير الشرعيين القادمين من العمق اللاتيني، كما من المكسيك أيضًا، والثاني بسبب عصابات المخدرات التي تنشط في نقاط عدّة ولا تفتقد إلى المهارة والجرأة، كما القوّة، في تنفيذ عمليات التهريب من المكسيك إلى أي مكان آخر من الولايات المتحدة بالتعاون مع عصابات أميركية في هذا الخصوص.

● وهناك فيلمان حديثان حول الموضوع ذاته أحدهما روائي والثاني تسجيلي. كلاهما يتعامل مع تهريب المخدرات، في حين أن تهريب البشر ظهرت له أفلام من قبل آخرها «فرونتيرا» («الحدود» بالإسبانية) الذي أخرجه مايكل بيري من بطولة إد هاريس ومايكل بينا وآمي ماديغان. هناك رأينا وضعًا لصاحب أرض محاذية للحدود يواجه تبعات المشكلة وفي جزء من الفيلم مشاهد لعصابة تهريب بشر والمعاملة التي يتعرضون لها حالما يتم إدخالهم من بعض الثغرات على الحدود إلى الأراضي الأميركية.

● أما الفيلمان الجديدان فهما «سيكاريو» و«كارتل لاند». الأول ينهل من الواقع خياله ويجيد التصويب على الموضوع الماثل: امرأة من الإف بي آي (إميلي بلْنت) تنضم لفريق مكافحة المخدرات في عملية خطف عبر الحدود لنقل أركان عصابة مكسيكية إلى الأراضي الأميركية ومصادرة المخدرات المهربة. تكتشف سريعًا أن ما تقوم هي به هو المشاركة في تنفيذ مهمة غير قانونية. ليس أن القتل يتم من دون محاكمة بل إن استحواذ الفريق على المخدرات يتبدّى كما لو كان الهدف الفعلي وراء العملية وذلك لمصالح شخصية.

● «كارتل لاند» هو تسجيلي (آيل بالتأكيد إلى ترشيح الأوسكار رسميًا) ينقسم إلى موضوعين متلازمين. الأول - حسب وروده - يمثله رجل أميركي حمل السلاح وألف فريقًا صغيرًا عند الحدود ما بين ولاية أريزونا والمقابل المكسيكي وذلك للتصدّي بالقوة لعصابات المخدرات. ذلك الموقع لا يبعد أكثر من ساعة ونصف بالسيارة عن ثاني أكبر مدن الولاية (توسون) الآيلة للتحول إلى نقطة توزيع للمخدرات تشمل الغرب الأميركي. هدف المجموعة التي تحاول تحقيق القانون بمنأى عن رجال القانون أنفسهم هو مواجهة هذه العصابات والحد من عملياتها.

● داخل المكسيك هناك هبة شعبية موازية بطلها طبيب عمد إلى حمل السلاح وتأليف مجموعة لمواجهة العصابة المكسيكية التي تعمل هناك. هذه كانت هاجمت القرية وجمعت رجالها وقطعت رؤوس رجالها في حفل صاخب وتعرضت للنساء أيضًا. ما يريد الفيلم تعزيزه بالصورة هو أن القانون الرسمي لم يعد كافيًا. لا بد من تصدي المدنيين المسلحين للعصابات، خصوصًا مع تفشي الفساد في الجهاز الأمني الذي يغض الطرف عن الممارسات ودائمًا ما يصل إلى مكان الجريمة بعد وقت كاف يكون فيها مرتكبها قد اختفى.

● في هذا العالم الذي نعيش فيه اليوم هناك مآس كثيرة بعضها ما يعكسه هذان الفيلمان وبعضها ما عبرت عنه أفلام أخرى في مناطق جغرافية مختلفة. ولن تكون عمليات الهجرة غير الشرعية للسوريين والليبيين وباقي النازحين العرب بعيدة عن التناول والتداول في أفلام عربية و- بالدرجة الأولى - أوروبية قريبًا.

بانتظار نتائج الفصل السابع من «ستار وورز»

أفلام المسلسلات أكثرها يفشل.. لكنها لا تتوقف

لوس أنجليس: محمد رُضا

بينما يجري العد التنازلي لعرض «ستار وورز - الفصل السابع» مع ما سيحمله ذلك من تحطيم أرقام قياسية سابقة وتوقع تربع الفيلم الفضائي المذكور على قمة أكثر الأفلام نجاحًا في التاريخ (يبدأ العرض في الرابع عشر من ديسمبر/كانون الأول في الولايات المتحدة وينطلق بدءًا من اليوم التالي حول العالم) تطرح تجارب أخرى من تلك التي هي أجزاء وفصول وتكملات لأعمال سابقة صورة مخالفة للنجاح المنتظر.

من بين 26 فيلما أميركيا تم إطلاقها تجاريًا خلال هذا العام من تلك التي تستكمل حكايات وردت في أفلام سابقة تحت العناوين نفسها، لا يزيد عدد الأفلام الناجحة منها على خمسة. من بين تلك التي فشلت في إثارة ما كان مرجوًا ومنشودًا لها أن تثيره من إقبال أفلام رئيسية في هذا المجال وأخرى صغيرة لم تتكلف كثيرًا لكنها أملت، في الوقت ذاته، أن تنضم إلى المسلسلات السينمائية التي باتت تشكل نحو 28 في المائة من الإنتاجات الأميركية.

على القمة

نجاح «ستار وورز - 7»، تحت إدارة المخرج ج ج أبرامز، لا ريب فيه مطلقًا. الفيلم الجديد ينضم إلى سلسلة الأفلام التي لم يهن من بينها أي جزء فسجلت جميعًا نجاحًا فائقًا قاد كل جزء منها إلى الجزء الذي يليه بإيراد مشابه في قوّته أو أعلى منه. ما يميز هذه العودة إلى مغامرات الفضاء مع خليط من الشخصيات الجديدة والقديمة، هو أن الفضاء الإلكتروني ذاته خاض كل ما يمكن له أن يخوضه من قصص دارت حول التحضير لهذا الفيلم بدءًا من قيام المنتج - المخرج جورج لوكاس ببيع حقوق المشروع إلى «وولت ديزني» وقيام هذه بوضع مشروع الفيلم السابع هذا على عجلة الإنتاج السريعة على الفور، وصولاً إلى ما أحيط به التصوير من سرية باستثناء تعرض إحدى شخصياته القديمة، وهو هاريسون فورد، إلى إصابات خلال التصوير استدعت نقله إلى المستشفى للمعالجة.

يدل على النجاح المرتقب حقيقة أن عدد مشاهدي الفيلم الدعائي الخاص بـ«ستار وورز - 7» (ذا تريلر) بلغ 128 مليون مشاهد في الساعات الـ24 الأولى من إطلاقه. بدوره هذا أعلى رقم سجل في التاريخ لعدد مشاهدي أي «تريلر» سابق.

في نجاحه ستتجاوز أرقامه تلك التي سجلها آخر النجاحات الكبيرة من أفلام المسلسلات وهو «جيروسيك وورلد» (ستيفن سبيلبرغ) الذي ينتمي إلى سلسلة «جيروسيك بارك» مشكلا الجزء الرابع منها، الذي حقق، منذ إطلاقه في صيف هذا العام وحتى الأمس القريب، مليارا و665 مليونا و700 ألف دولار عالميًا. هذا ما يضعه في المركز الثالث بعد «أفاتار» (جيمس كاميرون) الذي حقق سنة 2009 مليارين و788 مليون دولار، وحط، ولا يزال في المركز الأول من الإيرادات حول العالم، يليه «تايتانك» (كاميرون أيضًا) الذي حقق سنة 1997 مليارين و186 مليونا و800 ألف دولار.

على أن لا نجاح «جيروسيك وورلد» المنجز ولا النجاح المرتقب لـ«ستار وورز 7» يعكس حال الغالبية من أفلام المسلسلات السينمائية. تلك التي تحمل أرقامًا لجانب العنوان ذاته المستخدم سابقًا. صحيح أن الكثير منها لم يحقق فشلاً ذريعًا، بل ربما حصد أرباحًا معقولة، كما الحال مع «مخطوفة 3»، تلك الحلقات التشويقية التي يقوم ليام نيسون ببطولتها، الذي تكلف 50 مليون دولار (عدا تكاليف الترويج والدعاية والتوزيع التي تماثل 50 مليون دولار أخرى) وجلب 326 مليونا حول العالم، إلا أن الصحيح كذلك هو أن الكثير من الأفلام المرقمة أخفقت في إنجاز القدر الذي سيسمح لها بالعودة إلى شاشاتنا من جديد.

من بين هذه أفلام «أنيميشن» مثل «سبونج بوب 2» و«فندق ترانسلفانيا 2» الذي حل خامسا في «شباك التذاكر» في الويك إند الماضي، وأفلام رعب سقيمة مثل «نشاط غير طبيعي 5» و«شرير 2» و«داخلي 2» هدفت إلى تشكيل أوكارديون من الأجزاء المتلاحقة كحال بعض أفلام الرعب القديمة (مثل «مجزرة تكساس المنشارية» و«هالووين» و«كابوس شارع إلم» الخ...). كذلك هناك أفلام كوميدية أكثرها فشلاً هذا العام «بول بلارت: شرطي المول 2» وكوارثية («شاركنادو 3») وحتى بعض الأفلام التي تمت بغلاف فني رقيق كحال «الفندق الأكثر غرابة 2» الذي حاول أن يستثمر نجاح الجزء السابق الكبير لكنه مر تحت الرادارات بإقبال محدود. عذره الوحيد إنه لم يتكلف أكثر من 10 ملايين دولار حاصدًا 86 مليون دولار، أي إنه بالكاد غطى تكلفته وتكلفة ترويجه والحصص التوزيعية التي تعود للشركات المحلية والمناطقية.

إخفاقات مدوّية

لكن هناك إنتاجات كبيرة بآمال موازية الحجم إن لم تكن أكبر فشلت في تحقيق ما تم توقعه منها. فما سبق من أمثلة لأفلام فشلت، هي لأفلام منتصف الطريق أو أصغر حجمًا وشأنًا وتوقعات منها. أفلام إما لم تكلف كثيرًا أو أنها جاءت كطلقات في الظلام قد تصيب وفي الغالب تخيب.

الحال الصعب هو لبعض الأفلام من الإنتاجات الكبيرة التي لم تستطع تحمل سباق الركض طويلاً فانزوت بأسرع مما توقعه معظم العاملين في الوسط. من بين هذه الأفلام «تد 2» الذي كان الجزء الأول منه جلب 548 مليون دولار شجعت على إنتاج جزء ثان لكن الإقبال عليه توقف عند حدود الـ180 مليونا غالبها من خارج الولايات المتحدة.

لجانبه في هذا المصير «ماد ماكس: طريق الغضب» وهو الجزء الرابع من السلسلة، إذ إن كل ذلك الترقب الذي صاحبه لم يثمر إلا عن 375 مليون دولار علمًا بأن تكلفته تجاوزت 150 مليون دولار.

وأحد أكبر إخفاقات الإنتاجات الكبيرة ورد قبل نحو شهر عندما اندفع «ماجيك مايك بحجم كبير جدًا» (رقص وكوميديا من بطولة شانينغ تاتوم جاء على أعقاب جزء سابق) محملاً بالآمال التي تمخضت عن 118 مليون دولار من الإيرادات.

أسوأ منه «فانتاستيك فور» الذي أراد إعادة صياغة شخصيات الكوميكس التي تم تقديمها بنجاح في السابق لكن هذا الفيلم الذي كلف أكثر من 120 مليون دولار سجل أقل من نصف المبلغ المذكور أميركيًا وما يوازي 60 مليون دولار عالميًا.

أما الأفلام الخمسة الأكثر نجاحًا بين تلك المسلسلة فهي «جيروسيك وورلد»، كما تقدّم، ثم «منتقمون 2» و«بيتش برفكت 2» و«المهمة: مستحيلة 3» و«مينيونز 2» ولو أن أيًا منها لم يثمر عن نجاح فائق باستثناء «المهمة: مستحيلة 5» الذي تمتع بميزانية قدرها 150 مليون دولار لكنه أنجز 675 مليونا في المقابل.

أهل هوليوود يحاولون الآن استخلاص العبر وهناك ما لا يقل عن عشرة أفلام أخرى من هذا النوع المرقم ينتظر عروضه. لكن الوقائع تشير إلى أن حفنة منها ستحقق نجاحًا فائقًا بينما سيسبح الباقي في مياه ضحلة.

من «ستار وورز- الفصل السابع»: يهدد باكتساح العالم

«فندق ترانسلفانيا 2» أحد إخفاقات السنة

يؤمن بها أصحابها رغم المصاعب

أفلام عربية قصيرة جيدة بلا مستقبل

الكثير من الجهد الفني يتم صرفه منذ سنوات على نوع من السينما العربية المنتمية إلى ما يعرف بـ«الفيلم القصير». ذلك التسجيلي أو الروائي أو التجريبي أو الرسوم الذي لا تزيد مدة عرضه عن 40 دقيقة ولا تقل، في بعض الحالات، عن دقيقة واحدة.

من خلال الفيلم القصير، يهدف المخرج لأن يقول أشياء كثيرة، وفي بعض الأحيان، كبيرة أيضًا. هذا حال فيلمين حديثين شوهدا مؤخرًا أحدهما للمخرج السعودي توفيق الزايدي بعنوان «أربع ألوان» والثاني للمخرج العراقي سرمد ياسين تحت عنوان «غير المسمى». في كل هذين العملين لمخرجين شابين كل الرغبة في إنجاز آمال كبيرة من خلال مدد عرض قصيرة (خمس دقائق و19 دقيقة) تنضم إلى كل تلك الآمال المبثوثة عام بعد عام عبر قافلة من المخرجين الذين ينظرون إلى الأفلام القصيرة على إنها إما مقدّمة ضرورية للانتقال إلى السينما الطويلة، أو على أنها المستوطن الذي يريدون الإقامة به طويلاً بمنأى عن هموم الإنتاجات الكبيرة التي عادة ما تصطدم بعوائق متعددة معظمها تمويلي.

مبررات

الواقع أن عراقيل أخرى مرصوفة أمام الفيلم القصير ولو كانت مختلفة. بالطبع لا يوجد جهاز إنتاجي كبير يغري السينمائيين (وجلهم من الشباب) بالعمل في هذا الحقل وبلورة مفاهيمه وآفاقه، لكن بعض مهرجانات السينما العربية، مثل دبي وقمرة وأبوظبي والخليج (قبل توقف الأخيرين) سعت لتشجيع هذا المنحى من السينما عبر أفراد مسابقات خاصة بها بجوائز تزيد حجمًا عما تكلفته معظم تلك الأفلام فعليًا.

هذا السعي نتج عن غياب البديل. فمشكلة الفيلم القصير هو أنه حالة فنية تبدأ بتصويره وتنتهي بانتهاء تصويره وقد تمتد لتشمل فترة عرضه (ليوم أو يومين) في أحد المهرجانات. مستقبله شبه معدوم فباستثناء فرصة اشتراكه بمهرجان أو اثنين، وإرسال «اللينكات» الخاصة به إلى بعض الأشخاص المنتقين لمشاهدته، فإنه لا حياة له على الإطلاق.

الواقع هو أن أصحاب صالات السينما في العالم العربي لا يرونه ضرورة. وكما قال لهذا الناقد أحد مديري شبكة من الصالات تمتد من بيروت إلى الدوحة وتمر بعمان ودبي وأبوظبي والشارقة، الذي أوضح «نعم. آفاق هذه الأفلام مسدودة عندما يأتي الأمر إلى عروضها في صالات السينما. لا يوجد جمهور».

حين واجهه الناقد بأنه لا أحد يرغب في تخصيص عرض لفيلم لأنه بالتأكيد سيخسر، بل المطلوب وضع فيلم قصير قبل العرض الأول، أعرب عن رأي الغالبية من الموزّعين وأصحاب الصالات بقوله: «هذا مستحيل لأنه سيؤخر ذلك من وقت عرض الفيلم الذي دفع فيه الجمهور ثمن تذاكره. ولو كنت مكاني لأهملت الموضوع من أساسه». إذا ما كان هذا السبب يحمل في طياته تبريرًا مقبولاً وضروريا لدى أصحاب دور العرض، فإن إغفال المحطات التلفزيونية العربية عن شراء هذه الأفلام لا عذر له على الإطلاق. طبعًا، هي بدورها سيكون لديها ما تبرر عبره إحجامها عن ذلك، لكن هذا التبرير لن يستطيع الوقوف على قدميه لأن لا شيء عمليًا يمنع من تقديم فيلم قصير بين كل فيلمين أو ثلاثة يتم عرضها في المحطات المتخصصة بعرض الأفلام، ولا يمنع من ملء فراغ من خمس دقائق أو عشر دقائق بفيلم قصير في أي من المحطات العامة غير المتخصصة.

ما يمنع هو أنه لا أحد جلس ليبرمج هذا النوع من الأفلام علمًا بأن تكلفة شرائها لا تشكل إلا عشرة في المائة من كلفة شراء أي فيلم حديث عربيًا كان أم أجنبيًا.

أسماء مرموقة

في السنوات الأخيرة، ورغم كل الصعاب، ارتفعت نسبة الأفلام القصيرة الجيدة عما كانت عليه من قبل. في مسابقة العام الماضي من مهرجان دبي السينمائي مثلاً كانت هناك عدة اكتشافات جديرة بالاهتمام والتقدير. من بينها الفيلم التونسي «فتتزوج روميو وجولييت» لهند بو جمعة: دراما حياة رائعة من بطولة زوجين فوق الخمسين تحوّل حبهما الرومانسي إلى وضع روتيني يومي جامد لا يتغير.



من الفيلم المصري «ما بعد وضع حجر الأساس»: حالة تشيخوفية

الفيلم المصري «ما بعد وضع حجر الأساس لمشروع الحمامات بالكيلو 375» لعمر الزهيري حالة تشيخوفية - سوريالية أخاذة لموظف أخطأ فكسب عداوة مديره الأبدية. وفي الفيلم اللبناني «ومع روحك» لكريم الرحباني إدارة فنية وإتقان حرفي رائع لحكاية خوري قتل بائع خضرة من دون قصد وكيف سيحاول ردم الجريمة التي وقعت في دير مسكون برهبان آخرين.

هذه الإنجازات، وسواها، لم تقع في إطار عروض السنة الماضية فقط، بل هي حال سنوات قريبة سابقة بدا فيها أن الفيلم القصير لم يعد مجرد مطية وصول لغاية أخرى بل صنعة فنية قائمة بحد ذاتها. يعبر عن ذلك أيما تعبير الجهد الذي بذلته ولا تزال المخرجة الإماراتية نايلة الخاجا التي حققت نجاحات فنية رائعة عبر سلسلة أفلام قصيرة كان آخرها «ملل» و«الجارة» من بين أفضل من تخصص في مجال الفيلم القصير في الإمارات ومنطقة الخليج عمومًا. كذلك حال كثيرين آخرين بينهم وليد الشحي وخالد المحمود وهاني الشيباني ونواف الجناحي وناصر اليعقوبي وخالد علي ونادية فارس وخالد العبد الله.

ما يتميز به كل من هؤلاء هو المثابرة رغم إدراكهم أن الآفاق العملية في نهاية المطاف ليست مواتية على الإطلاق.

بالعودة إلى آخر ما شوهد من هذه الأفلام الطموحة وهما «أربع ألوان» للسعودي توفيق الزايدي و«غير المُسمى» للعراقي سرمد ياسين، يجد المرء امتدادًا لذلك الطموح ورغبة في إنجاز فيلم لا يمكن تقويضه بحجة استحالة وصوله إلى قاعدة جماهيرية ما. الأول حول فتاة مختلفة من بين أربع فتيات يطلقن أربع بالونات يقتنصها أولاد صغار باستثناء بالونها وحده وذلك تعبيرًا عن الانتصار لفرديتها ورغبتها المستقلة.

أما «غير المسمى» فهو فيلم تجريبي ينضح بالأفكار الرمزية المثيرة للاهتمام ولو أن معظمها لن يجد إجاباته لدى المشاهدين بل تبقى داخل عقل المخرج ومراميه. لكن ذلك ليس بالضرورة أمرًا سلبيًا كون ذلك من شروط الفيلم التجريبي المتفق عليه.

شاشة الناقد

دراما الحياة النائية تمثل ألبانيا في الأوسكار

الفيلم: «بوتا»

- إخراج: إريس إليجي وتوماس لاغورشي

تمثيل: فيورالبا كريسمادي، أرتر غوريشتي، فلونيا كويللي

إنتاج: ألبانيا- إيطاليا- كوزوفو.

- تقييم الناقد: ★★★ (من خمسة).

«بوتا» هو اسم مطعم ومقهى يقع على بعد عشرة كيلومترات من الطريق الرئيسي في الريف الألباني. يبدو المكان على حافة الدنيا. بعيد عن كل شيء. هناك أربعة مبان قديمة. أراض مهجورة وغير مزروعة. موقع، يقول الفيلم لاحقًا، كان المكان الذي كان الحزب الشيوعي وأمنه، ينقلان غير المرغوبين إليه بعيدًا عن بيئاتهم ومدنهم.

الآن هو مكان لعيش غير رغد محفوف بالذاكرة القاتمة. الكلمة ذاتها، «بوتا»، تعني العالم. والرمز هنا مستحب بسبب أن المقهى وجواره لا يعكسان العالم بتناقضاته ولا بحجمه أو بآفاقه، بل يبقى محض موقع محلي ناء بشخصياته.

جولي (فلونيا كوديلي) هي فتاة في نهاية العقد الثاني من عمرها تعيش مع خالتها التي تكتم سرًا دفينًا. تجلس قبالة جهاز التلفزيون القديم تتابع حياة مرّت أو تنظر إلى صورة تذكرها بأقاربها الذين اختفوا من حولها. نورا لن تعرف سر صمت وحزن خالتها إلا لاحقًا عندما تدرك أن والدتها لم تمت بنوبة قلبية كما تردد، بل مقتولة على أيدي المخابرات الألبانية خلال الحقبة السابقة وذلك بسبب مشاكساتها السياسية.

جولي هي النادلة في ذلك المطعم والعالم مسدود أمامها رغم الأرض المفتوحة التي تحيط بالمكان. صديقتها هي نورا (فيورالبا كريمادي) التي على علاقة بصاحب المطعم واسمه بَني (آرثر غوريشتي). إنه ليس الشخصية التي يرتاح المرء إليها إذا ما التقى به. متزوّج لكن حياته العائلية مهدورة بسبب علاقته بنورا التي تخبره بأنها حامل. لكن هذا الوضع ليس المشكلة الوحيدة في حياته لأنه واقع تحت دين مطالب بتسديده في أسرع وقت وهناك عواقب وخيمة إذا لم يفعل.

المشاكل المثارة في هذا الفيلم معالجة بروية وبواقعية. لن يتحوّل الفيلم إلى صراع خير وشر أو إلى حكاية تشويقية من أي نوع، لكن ذلك لا يعني أنه ليس الفيلم الذي تتابعه باهتمام فعلي بسبب شخصياته المثيرة وحكايته البسيطة ثم معالجته غير المغتربة عن الواقع والبيئة التي يعيش الفيلم فيهما.

في الثمانينات بزغ لحين شمس مخرج ألماني حقق بعض أفلامه في الولايات المتحدة وكان من بينها دراما بعنوان «مقهى بغداد» (1987) حول امرأة ألمانية وحيدة (ماريان ساغربرشت) تعيش في نزل بعيد عن المعمورة لكنها ستسعى، في رحى الفيلم، لتحويل هذا المكان إلى فردوسها الصغير. نال الفيلم جائزة سيزار الفرنسية كأفضل فيلم أجنبي (كونه ناطق بالإنجليزية) لكن ذكره هنا ناتج عن ذلك التشابه في الموقع والمعالجة العامة للبيئة النائية فوق أرض منبسطة تزيد من الشعور بالفراغ وامتداداته. ما يختلف الفيلمان فيه هو أن المرأة الألمانية تقرر أن تلتصق بالمكان عوض هجرانه، بينما تقرر جولي، بعد اكتشاف حقيقة ما حدث لأمها وبعدما توفيت خالتها فجأة (تفعيلة ضعيفة في السيناريو لتسهيل حدوث ما سيلي) مغادرة هذا الركن من العالم صوب حياة جديدة.

هذا القرار يعكس ولادة الأمل في حياة أفضل بالنسبة لجولي وترك ركن من الحياة لن يثمر إلا عن أنصاف حلول وبضع مآس.

★ لا يستحق
★★ وسط
★★★ جيد
★★★★ ممتاز
★★★★★ تحفة



من فيلم «بوتا»

روتانا تقدم حفلاً إعلاميًا كبيرًا للفنانة اللبنانية حضره أهل الفن والإعلام العربي

إليسا تبرم عقدًا جديدًا وتقدم ثلاثة ألبومات جديدة مع الشركة المنتجة

جدة: «الشرق الأوسط»

في احتفالية أنيقة تشبه المحتفى بها «ملكة الإحساس» الفنانة اللبنانية إليسا، وتأكيدا على مكانة شركة روتانا للصوتيات والمرئيات، هرم شركات الإنتاج في الوطن العربي، احتفلت روتانا وللمرة الثالثة بتجديد تعاقدها مع إليسا، وذلك لثلاث ألبومات، حيث انضمت إليسا ولأول مرة إلى مجموعة نجوم الشركة قبل 12 عامًا تقريبًا، علمًا أن أول ألبوماتها مع الشركة كانت في عام 2004، وتخلّل تلك الفترة وحتى الآن، تجديد إليسا عقدها مع روتانا ثلاث مرات، كان آخرها هذا الأسبوع.

أقيمت المناسبة في فندق الفورسيزن بالعاصمة اللبنانية بيروت، وحضرها الكثير من أصدقاء إليسا، هذا إضافة إلى الكثير من الإعلاميين والصحافيين.

قسّمت المناسبة من جزأين. أولهما، مؤتمر صحافي بدأه الأستاذ سالم الهندي رئيس شركة روتانا للصوتيات والمرئيات وإليسا في الموعد المحدّد عند السابعة والنصف مساء، حيث بدأ المؤتمر بفيلم وثائقي عن إنجازات ونجاحات الفنانة إليسا لمدة 7 دقائق بعد ترحيب الأستاذ سالم والفنانة إليسا بالضيوف وقد تخلّل المؤتمر مداخلات الإعلاميين التي أجابت عنها إليسا بثقة مؤكدة في سؤال وجّه لها: إلى متى ستستمرين مع روتانا؟ لتجيب أنها باقية إلى الأبد مع الشركة التي احتضنتها ودعمتها وحصدت معها الجوائز المحليّة والعربية والعالمية، مشيدة بدعم الأستاذ سالم الهندي رئيس الشركة لها، وحرفيّة طاقم العمل في روتانا في تفهّم وتلبية طلباتها كفنانة، وقد حاول البعض أن يغمز لمدى وفاء إليسا مع الشركة، مقارنة بغيرها من المطربات الأخريات اللواتي غادرن الشركة، لكن إليسا أثبتت ذكاءها وأجابت بوضوح: «ليس لي علاقة بالأخريات، لكن ما أعرفه أني مرتاحة، وحيث أرتاح أبقى، هذا عدا أن روتانا شركة كبيرة، وفي هذا السياق أشاد الأستاذ سالم بوفاء إليسا والتزامها الفني.

وكشف الأستاذ سالم الهندي أن العقد الجديد مع إليسا يتضمن ثلاثة ألبومات، بحيث يحتوي كل ألبوم على ما لا يقل عن 15 أغنية. ونفت إليسا أن يكون المبلغ الذي دُفع لها لتجديد العقد يتراوح بين 4 و5 ملايين دولار، معتبرة أن هذا الكلام يدخل في إطار الإشاعات التي تناقلتها بعض الأقلام، مشيرة إلى أنها لم تعد تزعجها الأقاويل التي تثار من حولها لأنه في النهاية لا يصحّ إلا الصحيح. وأكدت إليسا أنها فتاة لم تغيّرها الشهرة فهي لا تزال تحب السفر و«شمّ الهوى» وفعل ما يحلو لها.

وقد أدارت المؤتمر الصحافي الإعلامية جومانا بو عيد، واستمر المؤتمر لما يزيد على الساعة ونصف الساعة، لم يصادر منها سالم الهندي وإليسا حق الصحافة في طرح أي سؤال، وأبدت إليسا في الختام رغبتها في تقديم دويتو مع صديقها المطرب وائل كفوري.

في حين كشف الأستاذ سالم الهندي أنه في إطار سياسته اهتمام روتانا بمطربيها وألبوماتهم، سيقام في العاصمة المصرية القاهرة 11 نوفمبر (تشرين الثاني)، احتفالية بمناسبة إطلاق الألبوم الجديد للمطربة المصرية أنغام بعنوان «أحلام بريئة» الذي صدر مؤخرًا من إنتاج روتانا.

واختتم المؤتمر الصحافي بتوقيع العقد الجديد ما بين الأستاذ سالم الهندي الرئيس التنفيذي لشركة روتانا للصوتيات والمرئيات والفنانة إليسا، لكن هذه المرة، تم استخدام تقنية إبراز توقيع العقد على مرأى أهل الإعلام عبر جهاز «IPAD» تلاه قطع قالب الحلوى الذي تضمن صور لأغلفة الألبومات الستة للفنانة إليسا من إنتاج روتانا كما تم إهداء إليسا كتابًا فاخرًا أنجزته روتانا خصيصًا لها الذي يتضمن مسيرتها الفنية.

أما القسم الثاني من المناسبة، فجاء في صورة عشاء فاخر، في صالة داخل الفندق حوّلها طاقم روتانا إلى ما يشبه صالات الأعراس «كليلة من ألف ليلة وليلة»، بديكورها الأنيق وتصفيف الزهور المبهر مع عزف موسيقي رائع على Saxophone كما كان هناك رسامين يرسمون وجوه المدعوين بشكل كاريكاتوري. وجمع ذلك العشاء إليسا في حوارات جانبية مع ضيوفها من الأصدقاء وأهل الإعلام. كما تمت مفاجأة إليسا بعرض تمثيلي فكاهي مع فرقة رقص جميلة.

وفي النهاية، تم تقطيع لقالب حلوى آخر وكان عبارة عن مجسّم لإليسا احتفالاً بمناسبة عيد ميلادها وتلقيها الهدايا، لتغادر بعدها إليسا المكان وهي تعلن: «هذه الليلة لن أنساها أبدًا، وبها أبدأ عهدي الجديد. كما أهدت روتانا ضيوفها لدى مغادرتهم الحفل مجسّمات صغيرة عن الفنانة إليسا كعربون وفاء وتقدير لنجمتها.

تجمع أكثر من 10 مختصين من قادة الفكر والرأي

قمة حوارية سعودية للمرة الأولى عبر «روتانا خليجية»

جدة: «الشرق الأوسط»

للمرة الأولى على شاشات التلفزة العربية والسعودية، تُقام طاولة مستديرة تجمع أكثر من عشرة مختصين من قادة الفكر والرأي، تدور حولها حلقات من النقاش، وتداول الأفكار، وتقديم نسب وأرقام وتوصيات حول مواضيع حيوية ومفصلية في السعودية.

«بيت الحوار» هو عنوان البرنامج الذي ستقدمه «روتانا خليجية» ابتداء من غد السبت لمشاهديها، وهو يُعنى بجمع نخبة من المختصين في كل مجال، بحيث تقوم فكرة البرنامج حول النقاش الخلاق. وهو يهدف إلى توليد الأفكار على مستويات تهم السعوديين إن كان في الاقتصاد أو السياسة أو الرياضة وغيرها من المواضيع. تقوم كل حلقة على مناقشة موضوع مختلف على مدى ثلاث ساعات، وتنبثق عن العنوان الرئيسي لكل حلقة سبعة محاور فرعية مع تقاريرها، فتتم مناقشتها ويصل الخبراء والمختصون إلى خاتمة هادفة تقدم حلولا عملية وجدية تصب كلها في خدمة الموضوع الرئيسي.

تكمن أهمية هذا البرنامج في كونه سيشكل مستودعا لطرح الأفكار وخلق حلول مع خلية محترفين سيجتمعون للمرة الأولى حول طاولة واحدة وفي مكان واحد في ما يشبه قمّة حوارية لم تشهد مثالا لها القنوات العربية، وسيخرجون من كل حلقة بتوصيات حول كلّ من المحاور المطروحة وتوصيات عن الموضوع الأساسي لـ«بيت الحوار».

تعرض «خليجية» هذا البرنامج مرة كل ثلاثة أسابيع، وتتناول حلقة النقاش الأولى التي سيديرها الإعلامي يحيى الأمير موضوع «تنويع مصادر الدخل السعودي»، ويشارك فيها نخبة من الكتاب والخبراء الاقتصاديين من أكثر من خلية سيقدمون خبراتهم وآراءهم في محاور فرعية منها «الصندوق السيادي»، و«مصادر الدخل»، و«الفرص الوظيفية»، وغيرها.

ترقبوا «بيت الحوار» هذا السبت الواحدة ظهرا على قناة «روتانا خليجية».

الفنانة السورية تقول لـ «الشرق الأوسط» إنها في أدوارها الأخيرة وقفت عند الحد المسموح بالنسبة لها

لينا كرم: الدراما السورية منطقية وقريبة من الواقع

دمشق: هشام عدرة

في الموسم الدرامي للعام الحالي شاركت الفنانة السورية لينا كرم في عدد من المسلسلات التلفزيونية ومنها بشكل خاص الاجتماعي المعاصر، وقد أثارت في بعض الأدوار التي قدّمتها انتقادات واسعة من المهتمين والمتابعين بسبب الجرأة التي تميزت بها، خصوصا في مسلسل «عناية مشددة»، حيث اعتبرها البعض أنها تجاوزت الخطوط الحمراء في أحد مشاهد المسلسل. كما شاركت في مسلسلات أخرى بشخصيات متنوعة ومنها بانتظار الياسمين، وحاليا لديها عدد من العروض، ولكن لم توقع أي عقد مع أي جهة منتجة حتى الآن حيث تقرأ عددًا من النصوص لتتخذ القرار بالمشاركة فيها للموسم الدرامي الرمضاني المقبل.

في حوار مع «الشرق الأوسط» تتحدث الفنانة لينا كرم حول أدوارها الجريئة في مسلسلاتها للعام الحالي، قائلة: «أنا بالفعل شاركت بأعمال جريئة، وأنا مع الجرأة المدروسة والهادفة إلى تصحيح المجتمع والتعرض إلى سلبياته وأمراضه، وبالنسبة للخطوط الحمراء توجد لدي خطوط لا يمكن أن أتجاوزها، وأنا من خلال أدواري الأخيرة وقفت عند الحد المسموح بالنسبة لي، راضية عن أدائي وعن أدواري».

ولكن هل تتابعين أدوارك وتنتقدين نفسك؟ تجيب لينا: «أتابعها طبعا، ولكن بالنسبة للانتقاد أنا أقرأ الأدوار بدقة قبل أن أجسدها، وهذا ما يجعل من نقدي لأدواري أمرا شبه معدوم. ممكن أن أتابع دوري وأقول أحيانا لو أنك فعلت هكذا كان أفضل. أو أديت المشهد بطريقة معينة كان أفضل».

ودافعت لينا عن اتهام المسلسلات السورية في موسم رمضان الماضي من أنها قدمت أمورًا غير منطقية واعتمدت الإثارة للوصول للجمهور موضحة: «سؤالك يحتوي شقين، بالنسبة للمنطقية فكانت منطقية كثيرا وتناولت الواقع ولامست همومه وتعرضت لجميع مفاصله. طبعا كلامي لا يعني أنها لا تحتوي أخطاء، فالأخطاء موجودة، وبالنسبة للإثارة فليس من الخطأ أن تكون الإثارة موجودة، وهي العنصر الأبرز لتحقيق النجاح والانتشار، نعم الدراما السورية مثيرة، لكنها منطقية وقريبة من الواقع».

وعن تأثير الأزمة السورية على الدراما، تقول لينا: «نعم أثرت بكل تأكيد، فالأزمة شديدة جدا وذات أثر قوي على المجتمع وعلى كل مفاصل الحياة في سوريا، والدراما أحد أبرز وأهم مفاصل الحياة وتأثيرها بدا واضحا في الكثير من الجوانب، تأثرنا جميعا بالأزمة، والعمل في مجال الدراما ازداد صعوبة إلى حد كبير».

ولينا التي شاركت في عدد من مسلسلات البيئة الشامية مثل مسلسل «زمن البرغوث» وغيره، ترى أن «ظاهرة التكرار في هذه المسلسلات هو عيب من عيوب الدراما الموجودة خاصة في الأعمال الشامية، والتكرار يأتي عندما ينضب نبع الأفكار، وهذا مؤشر على انحدار من ناحية النصوص، وبالتالي انحدار في مستوى الدراما، أتمنى من الكتاب والمؤلفين العمل على إنتاج نصوص جديدة وغنية».

وحول موضوع جمال الممثلات وتوظيفه في الدراما رغم عدم دراستهن الأكاديمية للفن توضح لينا: «صحيح أن الشكل الحسن ساهم في دخول الكثير من الفنانات إلى وسطنا الفني، لكن في النهاية أثبتت النجمات الحاليات أنهن يمتلكن الموهبة التي كانت السبب الرئيسي لتألقهن، لا يمكن للشكل أن يصنع نجمة، الموهبة هي الأساس، وبالنسبة للدراسة الأكاديمية لا أنكر أهميتها، لكن الموهبة تبقى العامل الأهم من عوامل النجاح، لأن الموهبة بلا دراسة ممكن أن تنجح الفنان، لكن الدراسة بلا موهبة لن تمكنه من التألق».

وعن ظاهرة الشللية في الدراما السورية، تقول لينا: «برأيي أن الشللية كانت تنتشر بكثير في الدراما السورية قبل الأزمة، لكن في المواسم القليلة الماضية قل انتشارها، والآن نشاهد مئات الفنانين وعشرات الأعمال في الموسم الواحد، والجميع ينالون فرصهم ويأخذون الأدوار».

وعن السينما، تقول لينا: «كانت لي تجربة في فيلم قصير.. أنا أحب السينما كثيرا لكن للأسف نحن في سوريا نفتقر إليها».

ولينا التي انفصلت عن زوجها قبل سنوات قليلة وأنجبت طفلاً منه تعتني به حاليًا، تتحدث عن ظاهرة طلاق الفنانات السوريات في الفترة الأخيرة، قائلة: «من المعروف أن عمل الفنانات صعب جدا، ويجب على زوج الفنانة أن يتقبل الصعوبات وطبيعة العمل الدرامي بالنسبة للممثلة، من جهة أخرى، المشكلات موجودة في جميع البيوت، والفنانون أفراد في المجتمع ومن الطبيعي أن يكون الطلاق موجودا بين الفنانين».

وكيف تقضي لينا كرم يومها إذا لم يكن هناك تصوير مشاهد لها في مسلسل تلفزيوني؟ «أقضيه مع عائلتي وأصدقائي، وأخصص دائما وقتا جيدا لواجباتي الاجتماعية والمنزلية».

تضمّنت صورًا تنشر لأول مرة لطفلتها وأدوات من غرفة نومها وأزيائها

كارول سماحة تشارك محبيها فرحتها بمولودتها البكر «تالا» في أغنية مصوّرة

بيروت: فيفيان حداد

«جبنالا للحلوة هدية وحلمنا بعيدا ونطرنا مجيتها وهي تتدلّل وتزيدا». بهذه الكلمات اختارت الفنانة كارول سماحة، أن تعبّر عن سعادتها بمجيء مولودتها «تالا» إلى الحياة، في عمل غنائي مصوّر سجّل ما بين لندن وأميركا ولبنان.

فمن خلال فيديو كليب حمل اسم ابنتها، وطرح مؤخرًا على مواقع التواصل الاجتماعي، غنّت كارول سماحة بحنان الأم لابنتها البكر «تالا»، فجاء أداؤها حنونًا عاطفيًا ودافئًا، عبّرت فيه عن فرحتها الكبيرة بأمومتها التي أرادت أن يشاركها فيها العالم أجمع.

لم تستخدم كارول في هذه الأغنية المصوّرة عناصر البهرجة الخارجة عن المألوف، بل لجأت إلى البساطة والطبيعية مما جعلها عملاً دافئًا قلبًا وقالبًا.

فمن المشهد الأول للأغنية الذي يبدأ بعبارة كتبت بالإنجليزية «she is here! Tala» والذي يتبعه صورة لقالب من نوع الـ«كاب كايك» الزهري يعلمنا أن المولود فتاة، تنساب الموسيقى الهادئة التي هي بمثابة مقدّمة تسبق أداء كارول لكلمات الأغنية. ويدور الجو العام للأغنية في فلك الطفولة البريئة، فنشاهد صورًا لـ«دب» صغير من قماش وقطع من ثياب البنّوت «تالا» وأدوات من غرفة نومها، إضافة إلى أخرى تظهر فيها الفنانة اللبنانية أثناء فترة حملها بطفلتها، وهي تشتري لها جهاز الولادة من البابوج إلى الطربوش.

ثم لا تلبث أن تطلّ «تالا» على الشاشة وهي مستغرقة بنوم عميق، وذلك على وقع كلمات الأغنية التي تقول: «قمنا سمّيناها تالا». حاولت كارول سماحة في هذا العمل أن تأخذ المشاهدين وعلى اختلاف أعمارهم إلى عالم جذّاب، ركّزت فيه على تفاصيل صغيرة عرّفتنا من خلالها إلى معاني الأمومة وأهمية وقعها عليها. وحمل كل مشهد من العمل جرعة من الطفولة الحلوة التي يتمنّاها كل شخص في منزله، فيمرّ عرض الكليب في قالب تصويري انسيابي، يذكّرنا بأفلام قصص «والت ديزني» الحالمة الخاصة بالأطفال.

«قمنا سمّيناها تالا وحاكيناها، وأسورة دهب وعدناها، تلبسها بايدا»، هي الكلمات التي تشكّل المقطع الأساسي للأغنية والذي تكشف خلاله كارول سماحة عن أول صورة لمولودتها البكر.

وتضّمن الكليب الذي يستغرق نحو الـ5 دقائق، إضافة إلى صور لكارول وهي حامل ولابنتها وهي تضحك أو نائمة، وأدوات من غرفة نومها وفساتينها التي يغلب عليها الزهري، رسائل مباشرة أرادت كارول سماحة أن تتوجّه بها إلى ابنتها، وكيف تتخيّلها عندما تكبر.

وتقول في أحد مقاطع الأغنية: «شو لون عيونا وكيف شكل جفونا؟ مش همّ مهم تكون حركة وشقّية، بكرا بتتبدّل وشعرا بيتجدّل مش همّ المهم تضل تضحك يومية».

ولم تنس كارول التي ولّدت ابنتها في أميركا، أن تشدد على لغتها الأم عندما قالت: «تحكي بالعربي وبالعربي تكتب أشعار»، وكذلك تمنّت أن «يكون فرخ البطّ عوّام فتغني مثلها لجدّيها، وتغار على والدها وتغمر أمها بحنان وتغفو على يديها».

حاولت كارول في الكليب أن تترجم في الصورة كل ما حلمت به حول هذا الحدث في الواقع. فهي لطالما ردّدت أنها تتمنى أن تصبح أمّا يومًا ما، وأن تحمل هذه الهدية بين يديها، التي تصفها بأجمل ما يمكن أن تتلقاه امرأة من ربّ العالمين. وخيّم طيلة عرض الكليب جو من البراءة عادة ما يكون مرادفًا لهذا النوع من الأعمال المصوّرة الخاصة بالأطفال، فاستخدمت فيه مؤثّرات بصرية ساهمت في وضع الحدث في إطاره المناسب، أن من خلال الخلفية الزهرية الظاهرة باستمرار، أو من خلال التصاميم الغرافيكية المرافقة له، كمجسّمات واقفة على غيمة بيضاء حينًا، والمبتسمة حينًا آخر، وفقاعات الهواء البيضاء التي تغطّي الشاشة طيلة الوقت وكأنها نجوم مسيّرة ترافق «تالا» في حياتها.

«تالا» الهادئة التي تغطّ بنوم عميق، و«تالا» الشقيّة التي تظهر تقاسيم وجهها بأنها صاحبة قرار، و«تالا» المبتسمة المالئة منزل والديها فرحًا، هي الصور المتتالية التي شدّدت الفنانة اللبنانية على أن تظهر فيها ابنتها في الكليب المصوّر. ورغم أنك تشاهد هذا العمل من أولّه إلى آخره دون ملل، للمشاهد النابعة من حياة كارول سماحة الحقيقية، فإنك تجد نفسك تكرر كلمات الأغنية بصورة لاشعورية، لا سيما أن الكليب حمل في طيّاته تلك العبارات مكتوبة ليتسنّى لمشاهدها حفظها بسرعة.

كتبت كارول سماحة أحرف سعادتها بمجيء ابنتها بريشتها الخاصة، فكانت عنوان عمل فنّي لا يشبه أيًا من أعمالها السابقة، رغم أنه ينتمي لنفس أسلوبها الراقي في الغناء.

ولعلّ كلمات الأغنية ولحنها اللذين وقّعهما مالك اليمن، ألّفا مع أسلوب توزيعها الموسيقي وعملية الميكس الخاصين بها (من تنفيذ حسام عوض وروجيه أبي عقل)، انسجامًا ملحوظًا مع الصورة الأنيقة التي سادت العمل.

وبذلك تكون كارول سماحة التحقت بقطار الأمومة والأغنية المهداة لأول مولود لها، كغيرها من الفنانات اللبنانيات أمثال نوال الزغبي وباسكال مشعلاني وأمل حجازي، وغيرهن. إلا أن ما يفرّق هذا العمل عن غيره هو تفاصيله الصغيرة، النابعة من رؤية كارول الأم لحاضر ومستقبل طفلتها اللذين طالما حلمت بهما على طريقتها.

كلاسيكو ناري بين الاتحاد والهلال اليوم في «الجوهرة المشعة»

ثنائية السهلاوي توقد ظلمة «الشرائع»

مكة المكرمة: مروان المالكي
الرياض: فهد العيسى

قاد المهاجم الدولي محمد السهلاوي فريقه النصر لفوز ثمين على مضيفه الوحدة 2/0، في مباراة توقفت لـ25 دقيقة بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن ملعب الشرائع بمكة المكرمة.

ورفع النصر «حامل اللقب للموسم الماضي والذي قبله» رصيده إلى 8 نقاط في المركز السادس، مستعيدا عافيته بعد التدهور الكبير في مستوياته، ومع إطلالة مدربه الجديد الإيطالي كانافارو على أول مباراة في الدوري السعودي من المدرجات. فيما بقي الوحدة في مركزه الـ12 برصيد نقطتين فقط، ليزداد موقفه صعوبة مع تقدم جولات الدوري السعودي للمحترفين.

وكان هدف السهلاوي الأول جاء بعد عرضية مانغا التي حولها أدريان إلى الأول ليحولها بقدمه خادعة إلى الشباك في الدقيقة 34. فيما جاء الهدف الثاني في الدقيقة 46 بتسديدة من داخل المنطقة وصنع البولندي أدريان مرة أخرى هذا الهدف.

وتغلب الفيصلي على هجر بثلاثة أهداف مقابل هدف في اللقاء الذي جمعهما على ملعب مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز الرياضية بالمجمعة. وتقدم هجر أولا عن طريق محمد الصيعري عند الدقيقة 43، وبعدها بدقيقتين عادل خافيير البوا النتيجة للفيصلي، لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي. وفي الشوط الثاني أضاف الفيصلي هدفين عن طريق كامارا وفهد الصقري عند الدقيقتين 79 و89. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الفيصلي إلى 7 نقاط، فيما تجمد رصيد هجر عند نقطتين. وتعادل القادسية والرائد بهدف لكل منهما على ملعب مدينة الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة في محافظة الخبر. تقدم الرائد أولا عن طريق عبد الله دوش في الدقيقة 14، وعادل للقادسية جفين البيشي بالخطأ في مرمى فريقه عند الدقيقة 83، ليرتفع رصيد القادسية إلى 5 نقاط والرائد إلى نقطتين. وبالنتيجة ذاتها تعادل الخليج والتعاون على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام.

وتقدم التعاون عن طريق عبد المجيد الرويلي في الدقيقة 52، وعادل للخليج عباس الشنقيطي عند الدقيقة 81. وبهذه النتيجة ارتفع رصيد الخليج إلى 5 نقاط والتعاون إلى 8 نقاط.

من جهة ثانية، تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية صوب ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة حيث قمة منافسات الجولة الخامسة لدوري المحترفين السعودي التي تجمع بين الاتحاد ونظيره الهلال كأبرز مواجهات هذا اليوم الذي يشهد أيضًا إقامة مواجهتين، تجمع الأولى بين نجران والأهلي، في حين يلتقي الشباب مع نظيره الفتح. في المباراة الأولى يخوض الهلال متصدر لائحة ترتيب الدوري اختبارا حقيقيا عندما يواجه فريق الاتحاد بعدما اقتصرت مبارياته في الجولات الأربع الماضية على فرق المنطقة المتوسطة والأخيرة. ويعول الهلال كثيرا على الثنائي البرازيلي إلتون ألميدا وكارلوس إدواردو، وذلك على سبيل تسجيل الأهداف بالنسبة للمهاجم ألميدا وصناعتها أو حتى التسجيل للاعب خط الوسط إدواردو الذي يجيد أيضا تنفيذ الكرات الثابتة بقدرة وإتقان.

أما فريق الاتحاد فيدخل هذه المواجهة حاضرا في المركز الرابع ويفارق ثلاث نقاط عن ضيفه الهلال الذي يسعى إلى تقليص الفارق النقطي بينهما من خلال إلحاق الخسارة الأولى به والتعادل في النقاط بين الفريقين من أجل استمرار المنافسة على الصدارة. ويملك الاتحاد المهاجم الفنزويلي ريفاس الذي أظهر قدرات فنية مميزة في المواجهة الأخيرة أمام القادسية ونجح خلالها في تسجيل ثلاثة أهداف ليمنح إشارة تهديد قوية لفريق الهلال.

ومن جانبه، يلعب فريق الأهلي مواجهته أمام نجران وعينه على الملعب القريب منه على أمل تعثر فريق الهلال ليتمكن من التحليق بصدارة لائحة الترتيب التي حضر فيها طيلة الأسبوع المنصرم بعد فوزه على النصر نظير تأجيل مواجهة الهلال الذي استعاد الصدارة بعد فوزه على التعاون، وعاد فريق الأهلي للمركز الثاني في الترتيب. أما فريق نجران فيعاني من تشتت مستوياته حتى الآن إضافة إلى ابتعاده عن تحقيق أي انتصار في الجولات الأربع الماضية التي اكتفى منها بتحقيق نقطة يتيمة جاءت بعد تعادله من أمام فريق الوحدة.

وأخيرا يلتقي فريق الشباب بنظيره الفتح على ملعب الأمير عبد الله بن جلوي بمدينة الأحساء في مواجهة يبحث من خلالها الليث الشبابي عن تحقيق نتيجة إيجابية ومواصلة ظهوره بمستويات فنية مميزة. ويزاحم الشباب فرق المقدمة على خطف صدارة لائحة الترتيب حيث يحتل حاليا المركز الثالث بعشر نقاط وهو الرصيد ذاته لفريق الأهلي.

في المقابل، يتطلع فريق الفتح إلى الخروج بنتيجة إيجابية من هذه المواجهة، وذلك بتحقيق التعادل في أقل الأحوال وعدم الخسارة، حيث يحضر الفريق النموذجي حاليا بالمركز السادس برصيد خمس نقاط.



الجماهير تستعين بإضاءة الهواتف الجوالة بعد انقطاع الكهرباء عن ملعب الشرائع في مكة المكرمة (تصوير: أحمد حشاد)

إحدى محاولات النصر للتسجيل في مرمى الوحدة (تصوير: عدنان مهدلي)

امتيازات تصل إلى 100 مليون ريال بعد أول عام

شركتا طيران و«ملابس» تدران على اتحاد الكرة 50 مليون ريال سنويا



اتحاد الكرة يراهن على مصادر دخله المالية لإنجاح مهمته (تصوير: سعد الدوسري)

الرياض: مسفر الحسيني

أكدت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط» أنه تم الاتفاق بين الاتحاد السعودي لكرة القدم وشركة طيران محلية «تحتفظ الشرق الأوسط باسمها»، بالإضافة لشركة ملابس رياضية وشركة أخرى، على تأمين عقود رعاية للاتحاد بقيمة 50 مليون ريال للعام الواحد.

وتشير المصادر إلى أن عقود الرعاية لاتحاد الكرة ستتجاوز حاجز الـ100 مليون ريال سنويا بتزايد من عقود هذه الشركات عاما تلو العام.

وسيتم توقيع العقود مع شركة الطيران والشركة الرياضية مع بداية العام الميلادي الجديد في وجود رئيس اتحاد الكرة السعودي أحمد عيد.

ويسعى اتحاد الكرة لتوقيع عقود أخرى قبل نهاية فترته الرئاسية الحالية لتصل مداخيل الاتحاد لـ150 مليون ريال في العام قبل كأس العالم 2018 في روسيا ونهائيات كأس آسيا 2019 في الإمارات.

ويراهن اتحاد الكرة السعودي المنتخب من الجمعية العمومية على الاستثمارات المالية والعقود التي استعان بها، التي ساهمت بشكل كبير في تسديد الديون القديمة على اتحاد الكرة السابق، بالإضافة لزيادة المداخيل التي جعلته اتحادًا غنيًا قادرًا على توفير ميزانية تسد حاجات الاتحاد، ويعتبر ذلك نجاحًا مهمًا لمجلس إدارة الاتحاد الذي تنتهي فترة رئاسته منتصف العام القادم.

وسبق لاتحاد الكرة الحالي أن وقع عدة عقود رعاية في الفترة السابقة تدر عليه مبلغ يقارب الـ50 مليون ريال في السنة الواحدة.

وأشارت نفس المصادر إلى أن عودة المنتخب السعودي الأول للدخول في المنافسة على التأهل للبطولات الكبرى ككأس العالم بالإضافة لوجوده الثابت في نهائيات كأس آسيا سيزيد من إقبال الشركات الراعية، مما يزيد دخل الاتحاد بما يتناسب مع سمعة الكرة السعودية وانتشارها وحماس الجماهير لمتابعة المنتخبات السعودية.

دونيس يبعد الشمراني والدوسري عن «الكلاسيكو»

ثلاثة يجبرون الهلال على «كاس»

الرياض: فهد العيسى وفارس السبيعي

رفضت لجنة الاستئناف في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مساء أمس في اجتماعها الذي عقد عبر «كونفرس هاتفي» الاستئناف المقدم من نادي الهلال السعودي ضد أهلية أسامة السعيدي مع فريقه أهلي دبي الإماراتي الذي تأهل على حساب الهلال إلى نهائي أبطال آسيا وتنتظره مباراة حاسمة يوم السبت ما بعد المقبل أمام غوانزو الصيني في ذهاب النهائي القاري.

وتقدم الهلال باعتراض بادعاء أن اللاعب أسامة السعيدي، الذي شارك في المباراة ضمن صفوف نادي الأهلي، ليس مسجلا في سجلات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم حسب قواعد الانتقالات، بما يتعارض مع المادة 26,1,2 من تعليمات دوري أبطال آسيا.

وقررت لجنة الانضباط يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول) أن اللاعب السعيدي مسجل بحسب تعليمات الاتحاد الإماراتي لكرة القدم الخاصة بأوضاع وانتقالات اللاعبين، وبالتالي فإنه مؤهل للمشاركة في المباراة المذكورة وأبطلت بذلك الاحتجاج السعودي الأزرق.

وقد تم إعلام كل الأطراف المعنية بهذا القرار، علمًا بأنه يمكن التقدم باستئناف إلى محكمة التحكيم الرياضي CAS خلال 21 يوما.

وبحسب مصدر موثوق في الدائرة القانونية التابعة للجنة الاستئناف الآسيوية فإن الاجتماع الذي دار أمس تم عبر «مكالمة هاتفية جماعية» برئاسة الغوامي رانديل كونليف، علمًا أنه يحمل «الجنسية الأميركية» ومحام شهير وشاركه في الاجتماع الثنائي يولندا فان من هونغ كونغ والقطري سلمان الأنصاري بينما غاب عن الاجتماع الإماراتي عبد الرحمن لوتاه كونه نائب رئيس للجنة الاستئناف كما غاب عن الاجتماع العراقي يحيى محسن والإيراني جهانجير باغلاري والكوري الجنوبي لي جونج جاي والماليزي ليزاروس يانسن والمالديفي إبراهيم رازي.

من جهة ثانية، أعلنت إدارة نادي الهلال التوجه للمحكمة الرياضية الدولية (كاس) التي تتخذ من مدينة لوزان السويسرية مقرًا لها في الخطوة الثالثة للهلاليين في قضية محترف النادي الأهلي الإماراتي أسامة السعيدي، وقال البيان الهلالي الذي صدر أمس الخميس بعد رفض قرار الاستئناف: «قرر مجلس إدارة النادي استئناف القرار لدى المحكمة الرياضية الدولية (كاس)، وذلك وفقًا للأنظمة المتبعة وبمراعاة كل الإجراءات القانونية اللازمة في هذا الشأن».

ويتعين على إدارة نادي الهلال أن تطلب إحالة الاستئناف إلى غرفة مستعجلة وذلك ليكون الرد في المذكرة الاستئنافية الهلالية سريعا وبحسب ما هو متوقع فإن النادي السعودي سيقدم أوراقه يوم الاثنين كحد أقصى على أن يتم الرد خلال يومين إلى ثلاثة أيام من تقديمه المذكرة على اعتبار أن مباراة أهلي دبي وغوانزو ستكون يوم السبت الموافق 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والرد المتوقع من «كاس» سيكون في الفترة ما بين 2 إلى 4 من ذات الشهر، علمًا أن اللائحة القانونية تقول إنه من حق الهلال الاعتراض على قرارات لجنة الاستئناف الآسيوية خلال 21 يوما.

بقيت الإشارة إلى أن المفاجآت الآسيوية لفريق الهلال لم تتوقف عند إبطال لجنتي الانضباط والاستئناف دعوى الهلال ضد الفريق الإماراتي، بل وصلت إلى أن النادي تلقى مساء أول من أمس خطابا من لجنة الانضباط الآسيوية تضمن استفسارات عن قذف الجماهير الهلالية لبعض عبوات المياه على أرض ملعب راشد بدبي، كما وصل خطاب لنادي أهلي دبي لإدخالهم مشجعين أرض الملعب دون أن يكون لهم الأحقية في ذلك، ويتوقع أن يتعرض الناديان لعقوبات مالية، علما أن مصدرًا في الدائرة القانونية التابعة للجنة الانضباط الآسيوية عبر عن انزعاجه من تكرار الخروج عن النص من جانب جماهير الهلال كون أن نحو 8 مباريات آسيوية خلال أقل من عامين شهدت استفزازات هلالية جماهيرية دونها المراقبون وهو ما قد يصل إلى عقوبات قد تكون مكلفة بحق النادي مستقبلا في حال لم يتم السيطرة على الفوضى من بعض الجماهير.

من ناحية أخرى، استبعد اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال الثنائي، سالم الدوسري وناصر الشمراني من القائمة المقرر أن تواجه الاتحاد اليوم في جدة ضمن دوري المحترفين السعودي.

وكان الشمراني، أكد أكثر من مرة جاهزيته وأنه رهن إشارة المدرب، نافيًا أن تكون بينه وبين المدرب دونيس أي خلافات. وكان قد شارك في مران الفريق أمس رغم عدم سفره معهم لجدة، فيما تم إبعاد الدوسري رغم انتهاء إيقافه محليًا.

ومن جانب آخر، نفى مصدر هلالي مسؤول الأنباء التي راجت في الأيام الماضية بشأن الاستفادة من خدمات الحارس الشبابي وليد عبد الله وأكد بأن الأخير «ليس من ضمن اهتماماتنا خلال هذه الفترة والفترة القليلة المقبلة»، مؤكدًا الاعتزاز بحراس الفريق الأول الحاليين والمتمثل بخالد شراحيلي وعبد الله السديري وفهد الثنيان ومحمد الواكد وأنهم من خيرة الحراس على المستوى المحلي، حسب رأيه.



من تدريبات الهلال الأخيرة (المركز الإعلامي)

أكثر من 58 ألف تذكرة بيعت عبر «منصة مكاني»

الاتحاد يلوح بورقة نور أمام الهلال

جدة: إبراهيم القرشي

قرر الروماني بولوني، مدرب فريق الاتحاد، ضم اللاعبين عبد الفتاح عسيري وعبد الرحمن الغامدي لقائمة الـ18 لاعبا، المقرر أن تواجه الهلال اليوم، إلى جانب الاستعانة بخبرة لاعبيه محمد نور والغاني مونتاري والروماني سان مارتين، فيما يظل نور ورقة رابحة للاستعانة بها وفق مجريات المباراة.

من جانب آخر، تكفل أحمد كعكي وانمار الحائلي عضوا شرف نادي الاتحاد بتوفير 30 ألف علم مقلم بـ«الأصفر والأسود» ليتم توزيعها اليوم على الجماهير الاتحادية أثناء دخولها للمدرجات، إلى جانب تكفلهما بمكافآت تقارب الـ20 ألف ريال لكل لاعب في حال الفوز.

وكانت رابطة مشجعي نادي الاتحاد أنهت كل تحضيراتها للمواجهة بترتيب الإعلام والتنسيق مع أعضائها ليكونوا موجودين مبكرا في ملعب المباراة لتوزيعها على الجماهير الاتحادية، حيث سيتم توزيع 25 ألف علم صغير بالدرجة الموحدة و5 آلاف علم خلف المرمى وبمدرج الرابطة. وينتظر وجود قرابة 58 ألفا و314 مشجعا اليوم بمدرجات ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة لمتابعة الكلاسيكو، بعد أن اكتسحت جماهير الفريقين منذ وقت مبكر الموقع الرسمي المخصص لبيع التذاكر «مكاني» لاقتناء تذاكر المباراة.

وحققت جماهير الفريقين يوم أمس رقما قياسيا يوم أمس بإعلان الموقع الرسمي لبيع التذاكر عن نفاد تذاكر الدرجة الموحدة بكاملها قبل 24 ساعة من انطلاقة المباراة المنتظرة، في بادرة هي الأولى من نوعها في الملاعب السعودية بنفاد تذاكر مباراة بذات الفارق الزمني، والتي جاءت نظرا للرغبة الجامحة من جماهير كلا الفريقان في الوجود لمؤازرة ودعم لاعبي فريقها رغم أن المباراة لا تتجاوز الـ3 نقاط.

وفي بادرة لنبذ التعصب، قام الشريك الاستراتيجي لنادي الاتحاد «ثوب الشياكة» بإتاحة متابعة المباراة لعدد من الفائزين من جماهير كلا الناديين بمسابقتها التفاعلية في الجناح المخصص لكبار الشخصيات في ملعب الجوهرة بجدة.

يأتي ذلك في بادرة أطلقتها تحت عنوان «شجع بشياكة»، تهدف إلى التآخي بين الجماهير وأن المباراة لا تتجاوز كونها فوزا وخسارة.

بينما أشار معتز الانديجاني، مدير التسويق بـ«الشياكة»، إلى أن المسابقة كانت تتمحور حول تحد بصري ويجب على المشارك أن يحدد موقع الكرة الصحيح ليحقق الفوز ويحصل على فرصة مشاهدة المباراة في الجناح المخصص لجماهير فريقه في الملعب.

محمد نور («الشرق الأوسط»)

واجه «صدمة ثقافية» عندما جاء للعب في إنجلترا بعد أن غادرها في سن السابعة

إريك دير.. إنجليزي برتغالي اكتشف نفسه في «وايت هارت لين»



لم تكن الصدمة الثقافية كبيرة لدير عند مجيئه لإنجلترا للمرة الثانية

لندن: ديفيد هيتنر

يتمتع إريك دير بالقدرة على استشفاف المستقبل والمسار الذي ستتخذه الأحداث الراهنة، ميزة ساعدته في أن يصعد نجمه بقوة داخل الملاعب. ولا يزال دير يتذكر تحوله من لاعب مدافع إلى لاعب خط وسط مدافع، وذلك في 2 مارس (آذار) 2013 أثناء مشاركته في صفوف سبورتنغ لشبونة أثناء تولي جوسفالدو فيريرا مهمة تدريب الفريق. ويشتهر فيريرا بلقب «البروفسور» داخل موطنه البرتغال، وهو صاحب فكرة نقل دير من مركز قلب الدفاع ليقوم بدور الرقابة على مهاجمي الخصم أمام رباعي خط الظهر. وعليه، فقد دفع فيريرا دير في هذا المركز الجديد خلال لقاء فريقه بـ«بورتو» الذي أقيم في استاد «خوسيه ألفالادي»، في واحدة من أهم المباريات في الموسم الكروي البرتغالي.

ويرى دير أن فيريرا كان طبعه ناريًا، وقال: «لم يكن بالشخصية البرتغالية المألوفة، وإنما كان سريع الغضب». وعندما لم تسر الأمور بشكل جيد بادئ الأمر بالنسبة لدير، أعلن فيريرا بوضوح عن رأيه في ذلك. إلا أنه بمرور الوقت، تحسنت الأوضاع، ومع إطلاق الحكم صافرة نهاية المباراة التي انتهت بالتعادل السلبي من دون أهداف، كان أداء دير قد وصل حد الامتياز. وعن ذلك، قال دير: «ربما كانت تلك واحدة من أفضل المباريات بالنسبة لي مع سبورتنغ». وظل دير، الذي كان في الـ19 من عمره حينها، محتفظًا بمكانه في مركز خط الوسط المدافع حتى تعرض لإصابة أنهت موسمه في أواخر أبريل (نيسان) . الواضح أن دير ينتمي لتلك النوعية من البشر الذين يمتازون بالقدرة على التكيف والارتقاء لمستوى أصعب التحديات. خلال بدايته المهنية لصالح سبورتنغ قبل ذلك بأربعة شهور، في ظل قيادة المدرب السابق للنادي، فرانكي فيركواتيرين، لبى دير نداء طارئا لأن يشارك في مركز الظهير الأيمن. وفي غضون دقائق، ساهم دير في إحراز هدف الفوز بالمباراة، وفي مشاركته التالية سجل هدف التعادل أمام مورينيسي.

بعد ذلك، انتقل دير إلى توتنهام في صيف 2014. وكانت أول مشاركة له مع ناديه الجديد أمام وست هام يونايتيد، حيث أحرز هدف الفوز رغم إصابته، ثم سجل هدفًا آخر في أول مشاركة له داخل استاد «وايت هارت لين» أمام كوينز بارك رينجرز. بعد ذلك، جاءت مباراة نهائي كاس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام تشيلسي في مارس، الذي نجح دير خلالها في انتزاع إعجاب الكثيرين، وأهمهم مديره الفني ماوريسيو بوتشيتينو الذي وضعه في مركز قلب الدفاع، ورد إليه دير الجميل وتصدى بشجاعة لمهاجم تشيلسي دييغو كوستا. وقدم دير أداء عبر فيه عن قدراته، رغم خسارة فريقه للمباراة، واستحق عليه عبارات الثناء من بوتشيتينو الذي أدرك أنه يستطيع أن يضع ثقته في اللاعب. ويقول دير: «أظنني تعاملت جيدًا مع كوستا.. أعتقد أنه من نوعية الأشخاص الذين ينبغي أن تعاملهم بلطف، أرى كل هؤلاء اللاعبين الذين يحاولون مقاتلته، لست متأكدا أنه السبيل الأمثل للتعامل معه. في البداية، أردت أن يدرك أنني لن أكتفي بدحرجة الكرة، لكن بعد ذلك سار كل شيء على ما يرام. ولأننا نتكلم البرتغالية، فقد تبادلنا أطراف الحديث كثيرًا أثناء المباراة، كان حديثًا فكاهيًا، ولم تكن هناك كلمات خبيثة بيننا».

لقد أصبح دير رمزًا لولاية بوتشيتينو التدريبية، فهو غير مغرور متعطش للفوز ويتمتع بالمرونة التكتيكية المطلوبة. لقد دعا البعض بوتشيتينو خلال موسم الصيف إلى سد الفجوة في مركز خط الوسط المدافع عبر التعاقد مع اسم كبير، لكن المدرب الأرجنتيني أدرك أن حل المشكلة يكمن في دير الذي لعب الموسم الماضي في مركزي قلب الدفاع والظهير الأيمن. بوتشيتينو، شأنه شأن فيريرا في سبورتنغ، كان يرى أن دير يمتلك السمات اللازمة لهذه المهمة - الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار - وهكذا تحول الشك الذي يحيط دائمًا بتغيير المراكز إلى إعجاب بأداء اللاعب الشاب. وفي ظل هوس الانتقالات الذي يميز عالم الفرق الكبرى بالدوري الإنجليزي، افتقرت هذه الخطوة للبريق والاهتمام المطلوبين، لكنها عززت الرضا عن اللاعب في نهاية المطاف. وهكذا أسهم دعم دير لرباعي خط الظهر في تحقيق فريق توتنهام أفضل سجل دفاعي مشترك في الدوري الإنجليزي «البريميرليغ». واتسمت تمريرات دير بالدقة، كما أنه ساعد على إخراج أفضل أداء من زملائه، وبات يزداد تألقًا كل أسبوع. وبالنسبة إلى كثير من مشجعي توتنهام، يعد دير أفضل لاعبي الفريق حتى الآن هذا الموسم.

ويقول دير: «يعجبني أنني أثبت خطأ المشككين.. لأنني أعرف أن كثيرين كانوا يشكون في نجاحي، الناس يقولون: لا أعرف شيئًا عن تلك الأمور. البعض يحاول التظاهر بالهدوء وعدم الاكتراث لكنك تستطيع تمييزهم. لم يزعجني ذلك، فكرت أنه ليس لدي ما أخسره، والآن أصبحت مسألة الحفاظ عليه فحسب». ويتحدث دير بنضج لا يتناسب مع عمره، 21 عامًا، لكن ذلك نتاج خبرته الحياتية. فقد هاجر في سن الـ7 مع والديه و5 من إخوته من إنجلترا إلى البرتغال، لأن والدته لويز حصلت على مهمة إدارة برنامج الاستضافة لبطولة أوروبا عام 2004. وبعد عام قضته العائلة في منطقة الغارف البرتغالية، انتقل جميع أفرادها إلى العاصمة لشبونة، حيث التقطته عيون الكشافين وانضم إلى ناشئي فريق سبورتنغ، الذي أفرز لويس فيغو وكريستيانو رونالدو وغيرهما من اللاعبين المتميزين. ولعب دير كرة القدم السباعية في سبورتنغ من سن الـ8 وحتى الـ13. وفي تشكيل 2 - 3 - 1، بدأ في الطرف الأيمن ضمن ثلاثي خط الوسط ثم أصبح أحد ثنائي الدفاع اللذين على حد قوله: «يلعبان كجناحين في حقيقة الأمر». وعندما وصل إلى مرحلة الفريق الكامل شارك في مركز قلب الدفاع، وكان يلعب بشكل روتيني على ملاعب طينية مما شحذ أداءه وأسلوبه الكروي.

ويقول دير: «كان لعب كرة القدم في سبورتنغ يتبع نهجا مسترخيًا للغايًة.. كانوا يفتخرون بتنشئة لاعبين مهذبين ومحترمين، لم يغضبوا منك قط إذا أخطأت التمرير، لكنهم كانوا يغضبون لو تصرفت بصورة غير لائقة تجاه أحدهم، لم يكن هناك أي صياح، سمعت كثيرًا أن هذا هو الحال في إنجلترا». ويمضي قائلاً: «اللاعب الجيد بالنسبة إليهم كان ذلك اللاعب الذي يدرك أنه ارتكب خطأ ويصححه بنفسه. عندما قدمت إلى إنجلترا للعب كرة القدم، رأيت مدربين ينتقدون لاعبيهم عندما يرتكبون خطأ ما، بل ويتحدثون إليهم خلال سير المباراة». ويضيف اللاعب الشاب «في البرتغال يجلس المدرب على مقعده ولا يتفوه بكلمة، كنا نلعب فحسب ونرتكب الأخطاء ثم نتعلم منها بأنفسنا، تفهم اللعبة على نحو أفضل كثيرًا بهذه الطريقة. بالنسبة إلي، ارتكاب الخطأ الواحد مرتين علامة على سوء مستوى اللاعب».

> • انتقل دير إلى توتنهام في صيف 2014.. وكانت أول مشاركة له مع ناديه الجديد أمام وستهام يونايتد حيث أحرز هدف الفوز

وواجه دير صدمة ثقافية عندما جاء للعب في إنجلترا. وفي يناير (كانون الثاني) 2011، ولأن سبورتنغ لم يكن لديه فريق «ب»، وجد دير ابن الـ17 أنه لا سبيل للصعود إلى تشكيلة الفريق الأول. وبناء على نصيحة من والده، جيريمي، وهو لاعب تنس محترف سابق، انضم دير إلى إيفرتون على سبيل الإعارة لمدة 6 أشهر. كما جرت مناقشات مع نادي مانشستر يونايتد. وكانت الفكرة هي إضافة القوة الحديدية التي تتميز بها الكرة الإنجليزية إلى أسلوب أدائه البرتغالي. فقد نجح ذلك من قبل مع الفتى رونالدو. ويقول دير ضاحكًا: «أفعل ذلك على مستوى منخفض كثيرًا عنه.. لكن بالنسبة إلي، إذا كنت 50 في المائة برتغاليا و50 في المائة إنجليزيا، فإن ذلك هو المزيج المثالي بحق. والدي قال بالأساس إنني أحتاج دفعة قوية إلى الأمام. وهكذا ذهبت إلى ميرسيسايد (إيفرتون)، ولا يسعك قط أن تحصل على دفعة بقوة أكبر مما نلتها هناك، لا سيما في ضوء أنني قادم من البرتغال!». الأشهر الستة الأولى كانت بمثابة الكابوس للاعب الشاب؛ ويقول دير: «لو تكلمت بصراحة تامة، أنا بالقطع.. لم أكره الأمر لكنني، في ذلك الوقت، فكرت في لو أن يخرجني أحدهم من هنا. كانت الأجواء جد مختلفة عما اعتدت عليه؛ أسلوب الحياة، والطقس، والمكان، والناس.. حتى اللغة كانت عاملاً مهمًا حينذاك. كانت اللهجة صعبة بالنسبة إلي، وبلغة كرة القدم، كانت أشد خشونة كثيرًا».

> • أسهم دعم دير لرباعي خط الظهر في تحقيق فريق توتنهام أفضل سجل دفاعي مشترك في الدوري الإنجليزي

ورغم ذلك عرض إيفرتون على دير تمديد فترة الإعارة 12 شهرًا آخر، ووافق اللاعب. لقد أدرك أن ذلك سوف يعزز أداءه، وهو ما أثبتته الأيام لاحقًا. وربما كان وصول آلان إيرفين في ذلك الصيف لتولي منصب مدير أكاديمية النادي نقطة التحول في رحلة دير مع إيفرتون، حيث شارك مع الفريق الاحتياطي وخاض عدة حصص تدريبية مع الفريق الأول تحت قيادة ديفيد مويز. ويصف إيرفين بأنه شخص «يمكنه الذهاب للتدريب في البرتغال، تلك هي عقليته، إنه متوافق مع كل شيء هناك»، وهكذا وجد دير نفسه بعد العودة إلى سبورتنغ وقد تفوق على أقرانه. ولم يضطر إلى الانتظار طويلاً حتى استهل انطلاقته مع الفريق الأول، ورغم أنه عانى في موسم 2013 - 2014 بعدما خلف ليوناردو جارديم «البروفسور» فيريرا، ثم جاء الانتقال إلى البريميرليغ بعد استجابة توتنهام لشرط شراء اللاعب بقيمة 4 ملايين جنيه إسترليني.

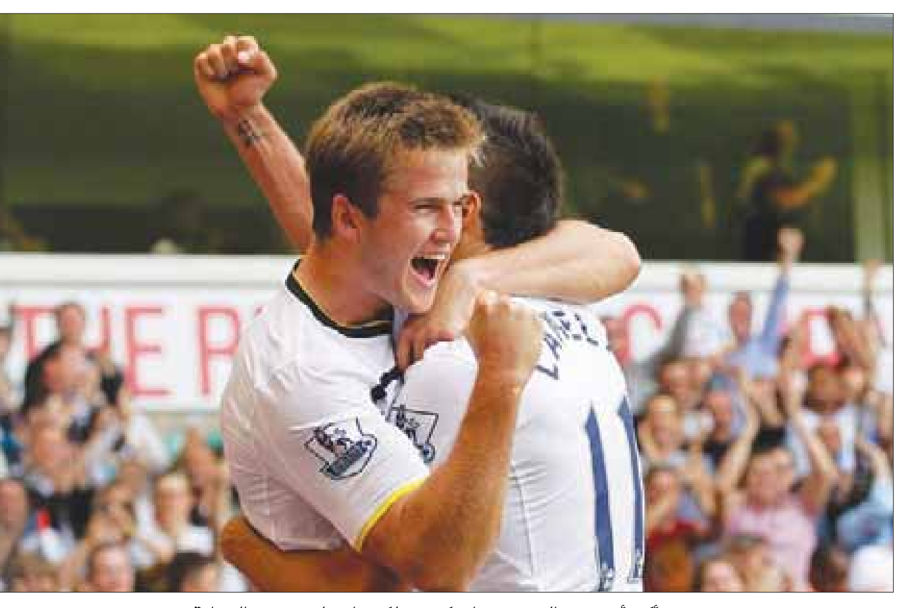
ويقول دير: «هذه المرة في إنجلترا لم تكن الصدمة الثقافية كبيرة.. لكنني أظن أن بعض الناس ينسون أنني لاعب أجنبي بالأساس، بالتأكيد فعلوا الموسم الماضي. أنا إنجليزي لكن، بالنسبة إلي، الأمر لم يكن يختلف عن مجيء أي لاعب أجنبي آخر إلى البريميرليغ للمرة الأولى». ويضيف «كان صعبًا بالنسبة إلي وعانيت تراجعًا كبيرًا في مستواي في ذلك الوقت من العام الماضي. ولأن عملية الانتقال استمرت حتى أغسطس (آب)، لم أحظ باستعداد جيد قبل انطلاق الموسم. أصبحت أحس بالتعب بينما أشعر الآن بأنني على ما يرام». تراجع مستوى دير جعله يتخذ قرارًا بعدم المشاركة في المباراتين الوديتين اللتين خاضهما المنتخب الإنجليزي تحت سن 21 ضد البرتغال وفرنسا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي مفضلاً التدريب في توتنهام.

كان قد وصل لتوه إلى ناد جديد في دوري لم يألفه، ويصارع من أجل استعادة لياقته ويشعر بالتوتر والقلق، وكان الشعور السائد بأنه إذا لم يشركه غاريث ساوثغيت المدير الفني لمنتخب تحت 21 في المباريات، كما كان متوقعا، فإن دير سوف يستفيد على المدى البعيد عبر التقاط أنفاسه في توتنهام. ودارت أحاديث مع ساوثغيت أبلغ فيها بوضوح أنه إذا قرر الاستعانة بدير، فإن اللاعب لن يتردد في الاعتذار. وبدا أن ساوثغيت اقتنع بأنه من المستحسن أن يستبعد دير. لكن ذلك ألصق باللاعب في بعض الدوائر، ولو فترة قصيرة، تهمة عدم الرغبة في المشاركة مع المنتخبات الإنجليزية.

ويقول دير: «لم أقل يومًا إنني لا أريد اللعب في صفوف المنتخب الإنجليزي أدرت ظهري لبلادي.. أريد اللعب لصالح إنجلترا وهذا العام واصلت اللعب في منتخب 21، إنني برتغالي من نواح كثيرة لكنني إنجليزي في النهاية». وأضاف «الموقف برمته أسيء تفسيره، لا أعتقد أنه عولج على النحو الصحيح من الجانبين، كان يمكن تسويته بصورة أفضل، والمرء يتعلم من مثل هذه التجارب. لكن لو راجعت الأمر الآن، أعتقد أنه كان القرار الصحيح. كنت أعرف أنني لو بقيت في توتنهام، كنت سأتدرب جيدًا وأعود في مستوى طيب». لقد انغمس دير في شؤون النادي، حتى أدق التفاصيل. بل أنه جرب الأسبوع الماضي أن يقوم بتركيب البلاط وأعمال الدهانات في إطار مشروع ترميم ينفذ بالشراكة مع مؤسسة النادي التي تساعد في تطوير المنطقة. طرق دير سبيلاً غير مألوف حتى بلغ هذه المرحلة، لكنه عندما ينظر إلى المستقبل لا يجد أمامه سوى الحماسة والتفاؤل. ويختتم دير كلامه قائلا: «كنا أصغر فريق تحت 21 في كل نهاية أسبوع خلال الموسم الماضي عندما حللنا في المركز الخامس، وكان من الواضح أنه فريق سوف ينمو.. ذلك هو الشيء الوحيد الذي يمكن أن يحدث عندما تكون في هذا السن الصغيرة وتكتسب الخبرات كل أسبوع. من الطبيعي أن يتحسن مستواك باستمرار».

من جانبه، أكد يان فيرتونجن مدافع توتنهام ثقته في أن فريقه يملك تشكيلة كبيرة بشكل كاف للتغلب على مشكلات الإصابات.

وكان الجناح ناصر الشاذلي أحدث المنضمين لقائمة المصابين في توتنهام بجانب نبيل بن طالب وريان ميسون وأليكس بريتشارد وسون هيونغ مين. وقال مدافع منتخب بلجيكا للصحافيين: «لدينا تشكيلة كبيرة وعدد كاف من اللاعبين الجاهزين، نعاني من بعض الإصابات لكن التشكيلة الحالية مستعدة للعب» وأضاف «أعتقد أن الأمور تسير على نحو جيد للغاية، ونريد الاستمرار على هذه الوتيرة في المباريات المقبلة». وأرسل كيران تريبير الوافد الجديد لتوتنهام - الذي شارك في ثلاث مباريات هذا الموسم - تحذيرا لزميله كايل ووكر، وأفصح عن رغبته في أن يكون الخيار الأول في مركز الظهير الأيمن. وقال تريبير لوسائل إعلام بريطانية: «أتطلع للعب في الدوري الإنجليزي، ومن المؤكد أنني سأنتهز الفرصة حين تتاح لي». وأضاف «أردت الانضمام لتوتنهام وربما كان بإمكاني الانتقال لمكان آخر تكون فيه المنافسة أقل قوة، لكن تجمعني علاقة جيدة بووكر ونحاول معا أن نقدم أفضل ما بوسعنا في مركزنا».



دير أكد أنه برتغالي من نواح كثيرة لكنه إنجليزي في النهاية

غادر دير لشبونة لإضافة القوة الحديدية التي تتميز بها الكرة الإنجليزية إلى أسلوب أدائه البرتغالي

دير «جوكر» مراكز الدفاع في توتنهام

أحمد الفهد يتنبأ بانسحاب الشيخ سلمان في حال تبرئة رئيس الاتحاد الأوروبي للكرة

بلاتيني: أنا الأجدر بقيادة الـ«فيفا»

باريس - فرانكفورت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الموقوف حاليا من قبل لجنة أخلاق الـ«فيفا» بأنه الأجدر في قيادة هذه المنظمة الكروية في الانتخابات المقررة في 26 فبراير (شباط) المقبل. وأوقف بلاتيني من قبل لجنة الأخلاق المستقلة في الـ«فيفا» لمدة 90 يوما بسبب «دفعة غير مشروعة» لمبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها من رئيس الاتحاد الدولي الموقوف أيضًا السويسري جوزيف بلاتر في عام 2011 عن عمل استشاري قام به لمصلحة الـ«فيفا» بين 1999 و2002 بعقد شفهي.

وجاء كلام بلاتيني في مقابلة لصحيفة «لو ماتان» السويسرية وقال: «بكل تواضع أنا الأجدر لقيادة كرة القدم العالمية. أنا الوحيد الذي أملك رؤية شاملة لكرة القدم العالمية». وأضاف: «هناك أناس يرغبون في منعي من التقدم بترشيحي لأنهم يدركون بأنني أملك فرصة كبيرة للفوز». وتابع: «كنت لاعبا سابقا، ومدربا لمنتخب فرنسا الوطني، أما اليوم فأنا رئيس أقوى اتحاد قاري وقد قمت بعملي بصدق». وأضاف: «لدي الإحساس بأنني فارس من القرون الوسطى وأمامي القلعة، أحاول ولوجها من أجل إعادة الهيبة لكرة القدم، لكن عوضا عن ذلك يتم صب الزيت الحامي على رأسي». وبلاتيني هو أحد سبعة أشخاص مرشحين لخلافة بلاتر في رئاسة الـ«فيفا»، والآخرون هم: السويسري جاني إينفانتينو والشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة والأمير الأردني علي بن الحسين والفرنسي جيروم شامباني والجنوب أفريقي طوكيو سيكسويل والليبيري موسى بيليتي.

واعتبر بأن تقاضيه مبلغ المليونين فرنك سويسري هو فوق الشبهات وقال في هذا الصدد: «المليونان يمثلان ما يعادل راتبي لمدة أربع سنوات، وهو المبلغ الذي يدين به الـ(فيفا) لي عن الفترة التي عملت خلالها مستشارًا خاصًا للرئيس». وتابع: «من أجل التوضيح، هل قمت بهذا العمل الاستشاري؟ والجواب هو نعم. وهل العقد الشفهي يعتبر قانونيا في سويسرا؟ والجواب أيضًا نعم». وأضاف: «هل أملك الحق في الحصول على أموالي حتى بعد مرور تسع سنوات؟ نعم. وهل قمت بتقديم إيصال بذلك إلى الـ(فيفا)؟ نعم أيضًا. وهل تم تقديم كشف بالأموال لسلطات الضرائب؟ أكيد، نعم». وتابع: «لكن الخطأ الوحيد أنني أهملت الأمر لعدة سنوات». وختم: «لقد أكد لي الـ(فيفا) دائما بأن التحويلات جاءت مطابقة للقوانين المرعية الإجراء في سويسرا وقد قام المدير المالي في الـ(فيفا) ماركوس كاتنر بتحويل المبلغ بحسب القانون».

وجاءت تصريحات بلاتيني في الوقت الذي اعتبر فيه رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي الشيخ أحمد الفهد الصباح بأن الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم رئيس الاتحاد الآسيوي قد ينسحب لمصلحة بلاتيني في حال تبرئة الأخير، من السباق الرئاسي للاتحاد الدولي للعبة. وجاء كلام الشيخ أحمد في مقابلة مع موقع «اينسايد ذي غايمز»، وقال عندما سئل عما إذا كان يعتقد بأن رئيس الاتحاد الآسيوي سينسحب من الانتخابات في حال تمت تبرئة بلاتيني من التهمة التي وجهت إليه: «أعتقد بأن هذا الأمر ممكن نعم، أعتقد بأن مرشحين آخرين كثر قد ينسحبون أيضًا». وذهب الشيخ أحمد الذي يرأس أيضًا اللجان الأولمبية الوطنية (انوك) أبعد من ذلك بدفاعه عن بلاتيني بقوله: «كنت أساند بلاتيني، وما زلت أسانده. أنا واثق من براءته لكنني لا أعرف كيف ستمر الإجراءات (طلب الاستئناف تحديدا)». وأضاف: «قام بلاتيني بدفع الضرائب (فيما يتعلق بمبلغ المليوني فرنك سويسري الشهير)، الذي حصل عليها من قبل جوزيف بلاتر للقيام بعمل استشاري، ولم يخف شيئا، لكن الطريقة التي تم فيها الدفع تمثل مشكلة». وتابع: «إذا نجح بلاتيني في قيادة حملته، فإننا سندعمه».

ميشال بلاتيني (أ.ب)

من جهة ثانية، تفجرت شكوك قوية حول استقلالية التحقيقات التي تجري تحت إشراف الاتحاد الألماني لكرة القدم لاستبيان حقيقة الفضيحة التي أزيل عنها الستار مؤخرًا فيما يخص شراء أصوات لصالح ألمانيا لتفوز بشرف استضافة كأس العالم 2006

واعترف الاتحاد الألماني أن أحد مساعدي رئيس الاتحاد فولفانج نيرسباخ يرتبط بعلاقة وثيقة مع أحد المحامين الشركاء في المؤسسة التي أوكل لها الاتحاد مهمة المراجعة والتحقيق في هذه القضية. وأكد الاتحاد الألماني على المعلومات التي أوردتها صحيفة «داي زيت» والتي قالت إن هناك تضاربًا في المصالح في هذه القضية. وقال مصدر في الاتحاد الألماني لكرة القدم في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية: «هذا صحيح.. دكتور فريدريتش كورتيوس ودكتور كريستيان ديورف شاركا سويا هذا العام في رئاسة نادي روتاري فرانكفورت سكاي لاين ويعرفان بعضهما بعضا عن طريق النادي». وأشارت صحيفة «داي زيت» إلى أن كورتيوس مدير مكتب رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم وديورف أحد المشاركين في شركة المحاماة فريشفيلدز بروكاهاوس درينغر متعددة الجنسيات يعرفان بعضهما بعضا بسبب نشاطهما المشترك في نادي روتاري.

وكشفت الصحيفة الألمانية أن ديورف ترك منصبه في روتاري في يونيو (حزيران) الماضي. ونفى الاتحاد الألماني لكرة القدم أن تكون العلاقة بين ديورف وكورتيوس هي سبب اختيار فريشفيلدز بروكاهاوس درينغر لتولي التحقيق في القضية المذكورة ولكن الاختيار تم بناء على نصيحة كريستيان شيرتز الذي يمد الاتحاد بالاستشارات والنصائح اللازمة في الشؤون القانونية. وأوضح الاتحاد الألماني لكرة القدم أن المحامين يعملون منذ الأسبوع الماضي للكشف عن ملابسات تحويل مبلغ ستة ملايين و700 ألف يورو (سبعة ملايين و600 ألف دولار) لصالح الـ«فيفا»، وهو الأمر الذي فسره نيرسباخ أنه كان بمثابة شرط أساسي للحصول لاحقا على مبلغ 250 مليون فرنك سويسري (230 مليون يورو) من أجل تنظيم المونديال.

وأكد فرانز بكنباور رئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006 على صحة رواية نيرسباخ، نافيًا في الوقت نفسه أن تكون تلك الأموال قد خصصت لشراء أصوات من أجل منح ألمانيا شرف استضافة المونديال. بيد أن السويسري جوزيف بلاتر رئيس الـ«فيفا» نفى من جانبه مطالبته بأي أموال من الاتحاد الألماني لكرة القدم.

الشيخ سلمان بن إبراهيم المرشح لرئاسة الـ«فيفا» (أ.ب)



الشيخ أحمد الفهد الصباح مازال يساند بلاتيني (أ.ف.ب)

مواجهتان سهلتان لبايرن ودورتموند.. وقمة ألمانية بين فولفسبورغ وليفركوزن

أتلتيكو يبحث عن صدارة مؤقتة اليوم.. والصراع يتواصل بين ريال مدريد وبرشلونة

مدريد - برلين: «الشرق الأوسط»

يخرج أتلتيكو مدريد اليوم لمواجهة مضيفه ديبورتيفو لاكورونا في المرحلة العاشرة من الدوري الإسباني تحت شعار «لا بديل عن الفوز» من أجل استمرار مطاردة برشلونة والريال على قمة المسابقة. ويسعى بايرن ميونيخ لتحقيق الفوز الحادي عشر على التوالي عندما يحل ضيفا ثقيلا على اينتراخت فرانكفورت اليوم أيضا.

الدوري الإسباني

يبحث أتلتيكو مدريد عن صدارة مؤقتة عندما يحل على ديبورتيفو لاكورونيا اليوم في افتتاح المرحلة العاشرة من المسابقة. ويبتعد فريق العاصمة نقطتين عن كل من جاره ريال مدريد المتصدر الذي يستقبل لاس بالماس وبرشلونة الذي يحل على خيتافي غدا. فبعد بداية موسم عادية، استعاد لاعبو المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني هويتهم بفوزهم على فالنسيا 2 - 1 في الجولة الماضية، فذكروا قليلا بالفريق الذي أحرز اللقب في موسم 2013 - 2014 وتألق على ساحات دوري أبطال أوروبا والدوري الأوروبي. وعلق سيميوني على مباراة فالنسيا الأخيرة: «لقد شاهدنا أحد أفضل مباريات أتلتيكو في الفترة الأخيرة». وقد تلعب الصدارة المؤقتة دورا نفسيا لدى أتلتيكو أمام العملاقين الكبيرين، وهو يعول على الصعود التدريجي للمهاجم لكولومبي جاكسون مارتينيز والجناح البلجيكي يانيك فيريرا كاراسكو إلى جانب المتألق المهاجم الفرنسي أنطوان غريزمان. لكن ديبورتيفو لاكورونيا سادس الترتيب حقق بداية موسم مميزة قبل أن يتراجع في الآونة الأخيرة فخسر مرتين وتعادل في الجولة الماضية.

أما ريال مدريد فيتوقع مهمة سهلة عندما يستقبل على ملعبه سانتياغو برنابيو لاس بالماس المتواضع الذي لم يفُز سوى مرة يتيمة في 9 محاولات ويقبع في المركز الثامن عشر. وستكون المباراة بمثابة الامتحان للفريق الملكي قبل استقبال باريس سان جيرمان بطل فرنسا في دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا الثلاثاء المقبل، حيث يتصدر مجموعته بالتساوي مع سان جيرمان بسبع نقاط بعد ثلاث جولات.

سواريز يحتفل بثلاثيته في شباك ايبار (رويترز)

وعلى الطرف الكاتالوني، لا يزال برشلونة يختبر العيش من دون نجمه التاريخي ليونيل ميسي المصاب، وسيحل على أرض خيتافي الثالث عشر بعد تعادله سلبا مع مضيفه فيانوفنسي في مباراة مقدمة في ذهاب الدور الـ32 من مسابقة الكأس لإفساح المجال أمام مشاركته في كأس العالم للأندية المقررة في اليابان من 10 إلى 20 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. ويستعد برشلونة لمواجهة في دوري أبطال أوروبا عندما يستقبل الأربعاء المقبل باتي بوريسوف البيلاروسي، حيث يتصدر مجموعته بفارق 3 نقاط عن باير ليفركوزن. ويخوض برشلونة المواجهة من دون مدافعه الأرجنتيني المخضرم خافيير ماسكيرانو الموقوف لمباراتين بعد طرده في مباراة ايبار الأخيرة (3 - 1) التي تألق فيها سواريز وسجل ثلاثية. ويبحث سلتا فيغو مفاجأة الموسم عن نسيان خسارته أمام ريال مدريد، وتعزيز موقعه الرابع أو التقدم في الترتيب عندما يحل على ريال سوسييداد الخامس عشر غدا. وفي مباراة قوية بين باحثين عن مركز بين فرق الصدارة يستقبل فياريال الخامس إشبيلية الثامن غدا.

أتلتيكو مدريد يواصل منافسته الضارية مع القطبين برشلونة وريال مدريد (إ.ب.أ)

الدوري الألماني

يبحث بايرن ميونيخ حامل اللقب عن فوزه الحادي عشر على التوالي عندما يفتتح المرحلة الحادية عشرة من المسابقة بزيارة ملعب اينتراخت فرانكفورت اليوم. وفي فترة مزدحمة من المباريات يخوض فيها 5 مباريات خلال أسبوعين، ينوي بايرن تعزيز رقمه الخارق بعد تحقيقه فوزه الألف في الدوري الألماني «البوندسليغا» في الجولة الماضية و10 انتصارات متتالية في الدوري. ويمتلك بايرن آلة هجومية نارية مع البولندي روبرت ليفاندوفسكي (13 هدفا) وتوماس مولر (10 أهداف)، وهو يحاول تعزيز رقمه القياسي بعد تسجيله 33 هدفا في 10 مباريات بمعدل 3.3 أهداف في اللقاء الواحد. وبعد مواجهة فرانكفورت، صاحب المركز الثاني عشر في الدوري يستقبل الفريق البافاري آرسنال الإنجليزي بعد خسارته أمامه 2 - صفر في لندن قبل أسبوعين متكبدا خسارته الوحيدة هذا الموسم، علما بأنه لا يواجه متاعب في البطولة القارية. ولم يفز فرانكفورت سوى مرة يتيمة في مبارياته السبع الأخيرة، بينما نجح بايرن بالتغلب عليه في آخر 6 مواجهات من دون أن يتلقى أي هدف.

ويتقدم بايرن في الترتيب بفارق 7 نقاط عن بوروسيا دورتموند الذي يحل غدا على ملعب فيزر شتاديون الخاص بفيردر بريمن الرابع عشر، والذي تنفس الصعداء بفوزه الأخير على أرض ماينز 3 – 1 بعد تكبده خمس خسارات متتالية. وعلى غرار بايرن، يخوض الفريق الأصفر 6 مباريات في غضون أسبوعين. وتبدو ماكينة دورتموند الهجومية في عز تألقها، إذ سجل لاعبو المدرب توماس توخيل، بديل يورغن كلوب المنتقل إلى ليفربول الإنجليزي، 61 هدفا في 19 مباراة هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وستكون مواجهة فولفسبورغ وصيف الموسم الماضي ورابع الترتيب بفارق 12 نقطة عن بايرن ضد ضيفه باير ليفركوزن السادس الأقوى في هذه المرحلة غدا على ملعب «فولكس فاغن ارينا». وكان فولفسبورغ الفريق الوحيد الذي هزم ليفركوزن مرتين في النسخة الماضية، وشهدت المواجهة الأخيرة بينهما إثارة كبرى حسمها فولفسبورغ خارج ملعبه 5 - 4 بهدف في الوقت القاتل للمهاجم الهولندي باس دوست. ويغيب عن فولفسبورغ مهاجمه ماكس كروز الذي سيبتعد أيضًا عن لقاء ايندهوفن الهولندي الثلاثاء المقبل في دوري الأبطال.

وفي مواجهة قوية أيضًا بين طامحين، يستقبل هيرتا برلين الخامس الذي لم يخسر على أرضه هذا الموسم بوروسيا مونشنغلادباخ السابع غدا في العاصمة. واللافت أن مونشنغلادباخ يبحث عن فوز سادس على التوالي بعد تكبده خمس خسارات متتالية في مطلع الموسم!. وبعد إشرافه على الفريق بشكل مؤقت بدلا من السويسري لوسيان فافر المقال في سبتمبر (أيلول) الماضي، يبدو المدرب أندرو شوبرت (44 عاما) على مشارف اقتناص الوظيفة بشكل دائم.

كلوب يبدي سعادته بأول انتصار له.. ومانشستر يونايتد آخر الضحايا الكبار

مهمة صعبة لليفربول.. وسهلة لسيتي في ربع نهائي كأس المحترفين الإنجليزية

لندن: «الشرق الأوسط»

ستكون مهمة مانشستر سيتي سهلة في دور الثمانية (ربع النهائي) من مسابقة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، بعد أن أوقعته القرعة مع هال سيتي من الدرجة الأولى على ملعبه الاتحاد. وكان سيتي، الفائز باللقب عام 2004، حقق فوزا سهلا على كريستال بالاس على ملعبه أيضا 5/1.

في المقابل، يخوض ليفربول، الذي حقق أيضا أول فوز له بإشراف مدربه الجديد الألماني يورغن كلوب، مباراة صعبة خارج ملعبه ضد ساوثهامبتون. والتقى الفريقان الأحد الماضي على ملعب أنفيلد في الدوري الإنجليزي، وانتهت المباراة بالتعادل 1/1. وفي مباراتين أخريين، يستقبل ستوك سيتي شيفيلد وينزداي، ويلتقي ميدلزبره مع إيفرتون. وكان الدور الرابع شهد سقوط ثلاثة فرق كبيرة هي مانشستر يونايتد وتشيلسي وآرسنال بخسارتها أمام ميدلزبره وستوك سيتي وشيفيلد وينزداي على التوالي.

وعلت الابتسامة وجه كلوب، بعدما حقق فريقه ليفربول المختلف كثيرا أول فوز تحت قيادته بتغلبه 1/ صفر على بورنموث. وتعادل ليفربول في المباريات الثلاث الأولى للمدرب الألماني. وأبدى كلوب رضاه عن النتيجة بعدما حقق فريقه فوزا صعبا بفضل هدف الظهير ناثانيل كلاين في الدقيقة 17. وأجرى كلوب العديد من التغييرات على تشكيلته في المباراة، ومنح فرصة المشاركة الأولى للثلاثي كاميرون براناغان وكونور راندال وجواو كارلوس تيشيرا، كما تألق الحارس البديل آدم بوجدان، ولاعب الوسط البرازيلي روبرتو فيرمينو. وقال كلوب: «شعوري أفضل كثيرا الآن مما كان بعد المباريات التي انتهت بالتعادل، لكنني لا أعتقد أن المباريات الأخرى كانت أسوأ بكثير من اليوم. بالطبع النتيجة هي أكبر اختلاف وأبلينا بلاء حسنا الليلة». وأضاف: «لا توجد لدينا أي خبرة حقيقية معا، لا أنا راض تماما».

وسجل ليفربول حين تابع كلاين، الذي لعب كظهير أيسر ليفسح المجال أمام راندال للعب في مركز الظهير الأيمن، كرة تيشيرا بالكعب ووضعها في الشباك، بعد أن تلقى لاعب الوسط البرتغالي الشاب تمريرة من فيرمينو. وقال كلوب: «صنعنا هدفا رائعا، تيشيرا داخل منطقة الجزاء وكلاين قريب بما يكفي. لاعبان من الجناح الأيسر داخل المنطقة لأننا امتلكنا المساحة لذلك. هذا جيد حقا وهذا ما نريده. هذه هي الخطوة التالية».

وحقق ميدلزبره مفاجأة من العيار الثقيل بإخراجه مانشستر يونايتد بفوزه عليه 3/1 بركلات الترجيح، بعد نهاية الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. ويعتبر الخروج ضربة قوية ليونايتد الذي سيطر على مجريات اللعب تماما خصوصا اعتبارا من الشوط الثاني، لكن لاعبيه اتصفوا بالرعونة أمام المرمى، ليدفعوا الثمن في النهاية، علما بأن ثلاثة لاعبين مخضرمين أهدروا محاولاتهم وهم واين روني ومايكل كاريك وآشلي يونغ. وأصبح يونايتد آخر ضحية من الكبار في دور الـ16 بعد هزيمة آرسنال وخروج تشيلسي حامل اللقب.

وواصل مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنجليزي حاليا انطلاقته الرائعة في الموسم الحالي، وسحق ضيفه كريستال بالاس بخمسة أهداف سجلها الإيفواري ويلفريد بوني والبلجيكي كيفن دي بروين والنيجيري كليتشي إهيناتشو والإيفواري الآخر يايا توريه ومانويل غارسيا، مقابل هدف واحد سجله داميان ديلاني. وتغلب ساوثهامبتون على أستون فيلا بهدفين سجلهما مايا يوشيدا وغرازيانو بيلي في الدقيقتين 51 و77، مقابل هدف سجله سكوت سينكلار من ضربة جزاء في الوقت بدل الضائع للمباراة.

لمن يريد استعادة أجواء القصور والتقاط الصور مع أبطال العمل

معرض «حريم السلطان» في قطر بعد إسطنبول يجذب عشاق المسلسل



معرض حريم السلطان

تم التمهيد له في الدوحة بعرض فيلم وثائقي بعنوان «ما وراء كواليس حريم السلطان»

شاهد المسلسل الذي يصور حياة القصور العثمانية في القرن السادس عشر متفرجون وصل عددهم إلى 300 مليون شخص في 54 بلدًا

الدوحة: «الشرق الأوسط»

بنجاح كبير، يستمر معرض «حريم السلطان» الذي افتتح أبوابه في الدوحة الشهر الماضي ويواصل أعماله حتى 12 من ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويتدفق الزوار يوميا على «غاليري متاحف قطر» في المؤسسة العامة للحي الثقافي (كتارا) حيث يعاودون عيش أجواء مسلسلهم المفضل الذي تابعوه طوال سنوات.

وهذا المعرض الذي كان قد أقيم في إسطنبول العام الماضي، ولقي إقبالاً لافتًا تم نقله إلى قطر قبل جولة له في عدد من الدول العربية.

من لحظة وصول الزائر إلى المعرض يتنبه إلى أن أجواء حريم السلطان قد أعيد بناؤها بعناية، حيث يستقبله الحراس، الذين أقيمت لهم مجسمات من السليكون وألبسوا تمامًا كما رآهم في المسلسل وهم يحملون دروعهم.

والعمل الدرامي التركي الذي بدأ عرضه عام 2011 يروي قصة حياة السلطان سليمان القانوني (يلعب دوره الممثل التركي خالد أغنيش)، أحد أهم السلاطين العثمانيين، وذلك بحسب رواية ميرال أوكاي. وشاهد المسلسل الذي يصور حياة القصور العثمانية في القرن السادس عشر، متفرجون وصل عددهم إلى 300 مليون شخص في 54 بلدًا، مما جعل فكرة الاستفادة من ديكوراته وأجوائه، وشهرة شخصياته، تلقى قبولاً كبيرًا.

وقد افتتح المعرض في إسطنبول العام الماضي، بحضور الأبطال الحقيقيين للمسلسل. وتردد حينها أن تكلفة المعرض وصلت إلى 4 ملايين دولار، وأن منتج المسلسل نفسه تيمور ساوجي هو الذي أشرف على التحضيرات كاملة بنفسه، ورصد ريعه لمؤسسة حماية الأطفال المحتاجين للرعاية في إسطنبول. ويأتي انتقال المعرض إلى قطر في إطار الاحتفال بالعام الثقافي قطر - تركيا 2015.

وكان المعرض قد تم التمهيد له في الدوحة بعرض فيلم وثائقي بعنوان «ما وراء كواليس حريم السلطان» في «دار الأوبرا» في كتارا، استتبعته حلقة حوارية مع الممثل خالد أرغنش، حول ما كان يدور في الحرملك التابع للسلطان سليمان القانوني. فيما قدم الفيلم فكرة وافية عن كواليس المسلسل، وكيف كان يجري التصوير، وفي أي أجواء تم تنفيذ المشاهد.

ويمتد المعرض في قطر، على مساحه 300 قدم مربع، حيث نقلت الديكورات الأصلية من غرف للجلوس وأماكن للاستراحة وغرف نوم وحمام، إضافة إلى حاجات السلطان.

ويمكنك أن ترى مسؤولة المعرض وهي تضيء الشموع على مكتب السلطان سليمان، الذي شاهدته في المسلسل وهو يدبج بالجلوس إليه رسائلة التي كانت يومها تقرر مصير العالم. وتقول المسؤولة عن المتحف: «من الصعب أن تشعر بالحيوية حين تمر من هنا دون أن ترى المكتب مضاء بالشموع، تماما كما كان أيام السلطان».

ويمر الزائر بمجسم للقاضي أبو السعود بكامل ملابسه وبهائه، وكذلك الأمير مصطفى ووالدة السلطان التي لعبت دورًا مهمًا في المسلسل. وفي إحدى القاعات تقف السلطانة هُيام إلى جانب السلطان سليمان ووراءهما سريرهما الخشبي.

الطاولات، الأسرة، الأرائك والكنبات كما السجاد والستائر، كلها استخدمت في التصوير، إضافة إلى الملابس والإكسسوارات، التي أهمها بالنسبة للزوار فستان عرس السلطانة هُيام.

هذا الفستان الذي أعطي حيزًا خاصًا في المتجر الملحق بالمعرض، الذي يتيح لزواره شراء الأزياء التي استخدمها الأبطال في المسلسل، وحفظوها، وأعجبوا بها وتمنوا الحصول على مثيل لها.

تعرض عليك مسؤولة المعرض الخاتم الشهير المرصع بحجر أخضر، الذي قدمه السلطان لزوجته الثانية هُيام، يوم زفافهما، وهذا أيضًا بمقدورك أن تشتريه إضافة إلى القلائد والأساور، والملابس من رجالية ونسائية.

وقد ركزت قصة المسلسل على العلاقة الغرامية التي ربطت السلطان سليمان بالجارية روكسلانا أو هوريم التي تزوجها مخالفًا التقاليد العثمانية. وقدمت في تركيا نحو 75 ألف شكوى اعتراضًا على هذا المسلسل واعتبر، من قبل البعض، أنه أساء إلى تاريخ الدولة العثمانية، والسلطان سليمان، الذي عاشت الدولة تحت حكمه أبهى مراحلها.

هذا المعرض يعنى بشكل خاص بأولئك الذين شاهدوا المسلسل، والذين يعنيهم التعرف على المزيد من أسراره وعيش أجوائه، والتمتع بالتقاط الصور مع شخصياته، أو التزين بما كان يستخدمه السلاطين العثمانيين والسلطانات.

لجأ البعض إلى الإنترنت بحثًا عن وصفات تركيب الأنواع العالمية

تركيب «العطور المنزلية» في روسيا إصرار على الرفاهية رغم الأزمة

موسكو: طه عبد الواحد

يحاول المواطنون الروس التأقلم مع التغيرات التي طرأت على حياتهم نتيجة الأزمة الاقتصادية في البلاد. والأمر بالنسبة لهم لا يقتصر على التفكير في الأساسيات في حياتهم، بل ويسعون إلى الحفاظ على النمط المعتاد حتى في جوانب الرفاهية والتجميل، فيذهبون إلى ابتكار طرق للحصول حتى على المواد التجميلية والعطور التي تدفع الضائقة المالية إلى تخفيض الإنفاق عليها. ومع صدور دراسات حول إنفاق المواطن الروسي في عصر الأزمة تتحدث عن تراجع الإقبال على شراء العطور بنسبة 20 - 40 في المائة، برزت ظاهرة مثيرة لإعجاب والدهشة لدى المواطن الروسي الذي اعتاد على استخدام العطور ويرفض أن يضحي برفاهيته على مذبح الأزمات الاقتصادية والسياسية، حيث يسعى إلى إيجاد بديل عن تلك القوارير المزركشة التي تحمل الرائحة الطيبة بداخلها، لذلك لجأ إلى الإنترنت بحثا عن وصفات لتركيب العطور ضمن الظروف المنزلية.

هذا ما أكده محرك البحث «ياندكس» الذي أظهرت المراقبة فيه أن 30 في المائة من المستخدمين يبحثون بصورة رئيسية عن وصفات لتركيب مختلف أصناف وماركات العطور العالمية في المنزل. «الحاجة أم الاختراع» هي المثل الذي جعل أكثر من 35 ألف مستخدم لموقع «ياندكس» يدخلون إلى صفحات بعنوان «إعداد العطور بنفسك» ويتفرع البحث عن أصناف عطور للسيدات وأخرى للرجال، حسب جنس المستخدم.

لكن الخبراء في مجال صناعة العطور يقولون إن تصنيع أو تركيب عطر مثل «شانيل» غير ممكن ضمن ظروف منزلية، وتقول أكسانا تشيرنيشوفا رئيسة نقابة مصنعي وتجار العطور، إن من يحاولون تركيب العطور منزليا يستخدمون الكحول الذي يبتاعونه من الصيدليات، في الوقت الذي تُستخدم فيه أنواع مختلفة تماما من المركبات خلال تركيب هذه العطور في المختبرات، فضلا عن استخدام مصنعي العطور لمواد ومركبات غير متوفرة بمتناول يد الإنسان العادي، أي الذي لا يعمل في هذا المجال، مثل الألدهيديات التي يتم الحصول عليها مخبريًا.



ورغم هذا لا تنفي أكسانا الخبيرة في الصناعات التجميلية إمكانية تحضير العطور منزليا، لكنها تشير إلى أن المختصين في مجال العطور سرعان ما سيكتشفون أنه «عطر منزلي»، وتقول إن أسباب توسع هذه الظاهرة لا تعود حقيقة إلى الضائقة الاقتصادية، بقدر ما تكمن أسبابها في مستويات أخرى، ذلك أن الناس منهكون من مشاغل الحياة اليومية ويبحثون عن شيء يولد لديهم انطباعات وأحاسيس جديدة. وتتفق معها في هذا الجانب أناستاسيا ميلينتيفا، المخبرية الخبيرة في تصنيع العطور، وتضيف أسبابا أخرى تقف خلف ظاهرة ارتفاع نسبة الراغبين بتصنيع «العطور المنزلية»، فتشير إلى أن كثيرين يعانون من الحساسية اتجاه المستحضرات الكيميائية ويرغبون في الحصول على عطور ومواد تجميلية يتم تركيبها من مكونات طبيعية غير كيميائية.

أما السبب الأهم الذي يجمع الخبراء في مجال تجارة المواد التجميلية ومعهم الخبراء في تصنيع العطور أنه يقف خلف نمو ظاهرة «العطور المنزلية» فهو رغبة طبيعية لدى كل إنسان بالخصوصية، حيث تكون ماركات العطور المعروفة بمتناول أي شخص يملك القدرة على دفع ثمنها، بينما لن يتمكن أحد من امتلاك تلك التركيبة من العطور التي يجري إعدادها منزليا، وباعتماد مكونات خاصة يختارها كل شخص، وكل ذلك بمساعدة مصادر المعلومات المتوفرة على أنواعها حول صناعة تركيب العطور.

إلا أن اللافت في هذا الشأن تناسب غريب بين نسبة الباحثين عن وصفات تركيب «العطور المنزلية»، أي من 20 - 40 في المائة، وتراجع حجم المبيعات من العطور في الأسواق الروسية خلال الفترة الزمنية ذاتها التي بلغت كذلك 20 - 40 في المائة، ما يعني أن الأمر على صلة بالاقتصاد بالدرجة الأولى، لكن لا مانع من استغلال الظرف لاكتساب خبرة جديدة تمنح بعض الخصوصية والمزيد من المشاعر الإيجابية، وكل هذا ضمن الانشغال بتركيب العطور لتخفيف الانشغال بالهموم اليومية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية.



يشارك فيه نحو مائتي فنان وباحث عربي

استعادة ذاكرة مسرح العرائس في افتتاح الملتقى العربي لفنون الدمى بالقاهرة



أوبريت «الليلة الكبيرة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حتى من دون وجود لافتة «الملتقى العربي لفنون الدمى وخيال الظل» تعطي العرائس المصرية وصور فوتوغرافية لأبرز عروض مسرح العرائس المعروضة بمركز الهناجر للفنون انطباعا بأن الحدث يتعلق بالفنون الشعبية المبهجة.

وافتتح الملتقى أمس الخميس في مركز الهناجر للفنون بساحة دار الأوبرا بالقاهرة بثلاثة معارض، أحدها لكتب المسرح سواء المترجمة أو عربية الأصل. والثاني لصور فوتوغرافية من عروض مسرح العرائس ومنها «الليلة الكبيرة» من تأليف صلاح جاهين، وتلحين سيد مكاوي، وتصميم عرائس لناجي شاكر، وإخراج صلاح السقا، و«ريحانة» إخراج ناجي شاكر.

أما المعرض الثالث وعنوانه «تاريخ العرائس المصرية» فتجسد فيه العرائس جوانب من تاريخ مصر في الأحياء الشعبية بالقاهرة الفاطمية، ففي أحد المشاهد تتجسد حارة في حي شعبي، حيث يرتدي الأهالي أزياء ترجع إلى زمن المماليك، وتطل النساء من النوافذ ومن خلف المشربيات، ويجلس آخرون في مقهى شعبي يستمعون إلى أحد رواة السير الشعبية، كما توجد مشاهد لمروض أسد باستخدام الموسيقى.

ويستمر «الملتقى العربي لفنون الدمى وخيال الظل» سبعة أيام، وتنظمه وزارة الثقافة المصرية بدعم من الهيئة العربية للمسرح بالشارقة، التي نظمت الدورة الأولى للملتقى عام 2012 بالشارقة بعنوان «تفعيل الدمى في فضاءات الفرجة»، والدورة الثانية عام 2014 في تونس بعنوان «تفعيل الدمى في الفضاءات التربوية».

وقال إسماعيل عبد الله الأمين العام للهيئة العربية للمسرح في حفل الافتتاح إن «الملتقى الذي يحمل عنوان (دور فنون الدمى في الفضاءات المفتوحة) يشير إلى أن (عائلة فناني الدمى والعرائس وفنون خيال الظل والأراجوز وغيرهم أصبحوا عائلة.. تترسخ أنشطتهم في هذه الفضاءات المفتوحة)».

وأضاف أن لهذه الفنون الشعبية «لغة عالمية لا تقف عند حدود المنطقة».

وقال محمد نور الدين المدير العام لمسرح العرائس بالقاهرة في الافتتاح إن «الملتقى الذي يشارك فيه نحو مائتي فنان وباحث عربي ليس مجرد مهرجان للعروض، ولكنه استعادة لفن كاد أن ينقرض.. مهرجان يساعد على تطوير هذه الفنون بمشاركة محترفين وهواة».

وقال ممثل الاتحاد الدولي للعرائس وليد بدر، المشرف على معرض «تاريخ العرائس المصرية» لـ«رويترز» إن «35 فنانا وجهة أكاديمية وفنية يشاركون في المعرض الذي (يستعيد الذاكرة الشعبية)»، مضيفا أنه متفائل بمستقبل هذه الفنون بعد انضمام مصر إلى الاتحاد عام 2011.

وتأسس الاتحاد الدولي للعرائس عام 1960 ومقره فرنسا، ويعقد جمعيته العمومية كل أربع سنوات، ونظمت أنشطته في عدد من الدول، ومنها الهند وكوبا والصين وفيتنام.

وتقام عروض الملتقى في عدة مسارح، بالإضافة إلى بيت السحيمي الأثري في القاهرة الفاطمية وساحات مفتوحة بالعاصمة المصرية، وسينظم الملتقى خمس ورشات تدريبية.

وسيكرم في حفل الختام الأربعاء القادم كل من الممثل والمخرج المسرحي الفلسطيني عادل الترتير، وعم صابر المصري، وهو اسم الشهرة للفنان المصري مصطفى عثمان شيخ لاعبي الأراجوز (86 عاما).

مشاهير

«سبكتر» يحطم الأرقام القياسية لإيرادات السينما في بريطانيا

● قالت شركة «سوني بيكتشرز إنترتينمنت» الأربعاء إن فيلم «سبكتر» أحدث حلقات سلسلة أفلام جيمس بوند حطم الأرقام القياسية في دور السينما البريطانية.

وجنى الفيلم الذي يقدم فيه الممثل دانيال كريغ دور العميل 007 إيرادات بلغت 9,2 مليون دولار في أول يوم عرض له في ما وصفته «سوني» بأنه أكبر إيراد تحقق في يوم ثلاثاء على الإطلاق بتاريخ السينما في بريطانيا.

وقالت الشركة إن هذا المبلغ يتجاوز أيضًا إجمالي ما تحقق في أول يوم لطرح الفيلم السابق لجيمس بوند «سكاي فول» في بريطانيا عام 2012.

وجنى «سكاي فول» مبلغ 1.1 مليار دولار في دور السينما العالمية ليعوض بسهولة ميزانية إنتاجه التي بلغت 200 مليون دولار.

ولقي «سبكتر» الذي بدأ أول عرض له في العالم بعد منتصف ليل الاثنين في لندن استحسان النقاد السينمائيين. ومن المقرر طرحه في أميركا الشمالية وأجزاء كبيرة من العالم في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني).



شيكاغو توافق على إقامة متحف لصانع أفلام «حرب النجوم»

● وافق مجلس مدينة شيكاغو بأغلبية ساحقة على تأسيس متحف اقترحه جورج لوكاس صانع أفلام «ستار وورز» (حرب النجوم)، وصف بأنه ذو فائدة اقتصادية وثقافية، إلا أنه يواجه في الوقت نفسه انتقادات بسبب تغيير ملامح أرض محمية تطل على بحيرة.

ولم يناقش المجلس - الذي أقر للتو ميزانية جديدة تشمل زيادة ضريبة الأملاك - المتحف الذي سيقام جنوب استاد سولدجر فيلد في مكان يستخدم حاليا ساحة انتظار. وصوتت مجموعة صغيرة تعد على الأصابع ضد إقامة المتحف الذي سيضم مجموعة من اللوحات والرسوم والفن الرقمي للوكاس.

ودعم رئيس البلدية رام إيمانويل المشروع قائلا إنه سيتيح فرص عمل ويوسع الساحة الثقافية على امتداد البحيرة حيث توجد متاحف وملاعب وساحات انتظار أخرى. وقال إيمانويل للصحافيين بعد الاجتماع: «لدينا متحف مع كل ما يحمله معه من ثراء ثقافي واقتصادي».

وتم تعديل تصميم المتحف الذي يأخذ شكل جبل أبيض لامع تعلوه هالة فضية استجابة لانتقادات بأن النسخة السابقة من التصميم كانت مبهمة للغاية.

ونجح أيضًا فريق شيكاغو بيرز لكرة القدم، الذي يتخذ من سولدجر فيلد ملعبا له، في الضغط من أجل تعديل التصميم الأولى ليوفر مساحة خلفية لجماهيره التي تهوى إقامة حفلات خارج الاستاد قبل المباريات.

وقاضت جماعة لحماية ساحات الانتظار في شيكاغو المدينة في العام الماضي لوقف مشروع المتحف، قائلة إنه سينتهك ميثاقا لولاية إلينوي يهدف إلى ضمان إبقاء المساحة التي سيقام عليها المتحف خالية ومفتوحة أمام الأنشطة على بحيرة ميتشيغان. ولا تزال القضية منظورة أمام المحاكم.

شركة مستحضرات التجميل الفرنسية اختارتها سفيرة لها

العارضة الروسية إيرينا شيخ تنضم لملهمات «لوريال»

عارضة الأزياء الروسية إيرينا شيخ

باريس: «الشرق الأوسط»

يسمونهن في كواليس المهنة «اللورياليات». والمقصود أولئك الممثلات وعارضات الأزياء الحسناوات اللواتي تختارهن شركة «لوريال» الفرنسية ليكن ملهمات لها وسفيرات لمستحضراتها الخاصة بالعناية بجمال الشعر والوجه والقوام.

وبحسب بيان للشركة فإن آخر المنضمات إلى القافلة الجمالية هي إيرينا شيخ، عارضة الأزياء الروسية وخطيبة الممثل والمنتج الأميركي برادلي كوبر.

منذ أسابيع وإيرينا تسرب، عبر حسابها في «إنستغرام» صورًا ملتقطة أثناء التحضير لـ«مشروع سري». ثم رفعت الحسناء ذات الجمال الأسمر النقاب عن المشروع، أخيرًا، وذلك من خلال انضمامها إلى الموقع الرسمي لمجموعة «لوريال» التي تعتبر الأولى في ميدانها. وبهذه الخطوة تضمن إيرينا لنفسها شهرة عالمية إذ تلتحق بملهمات سابقات من وزن إيفا لونغوريا وإيفا غرين وفريدا بنتو. وقد ساهمت الشركة في لعبة الغموض التي سبقت البيان الرسمي، حيث نشرت فيلمًا ترويجيًا لحسناء تعزف على البيانو ولا يرى منها المشاهد سوى كفيها على لوحة المفاتيح. ثم تبين أنها العارضة الروسية التي كانت خطيبة نجم كرة القدم البرتغالي رونالدو.

سيرة إيرينا تخبرنا أن العارضة التي تقيم في أميركا، حاليًا، ولدت في أسرة روسية متواضعة لأب مسلم هو فاليري شيخ إسلاموف ووالدة مسيحية تعمل معلمة للموسيقى. وفقدت البنت أباها في سن مبكرة بسبب مرض خبيث، وحاولت التوجه إلى أوروبا الغربية لتجرب حظها في عرض الأزياء، معتمدة على مواصفاتها المثالية، لكنها لم تفلح. وعندما تمكنت من تحقيق الحلم، كان الحظ في انتظارها، حيث لفتت نظر نجم كرة القدم الشهير رونالدو الذي مد لها يد العون ومهد لها طريق الشهرة.



يستخدم نبضاته الكهربائية لرصد ضحاياه وشل حركتها عن بعد

ثعبان الماء الرعاش يستخدم تقنيات حديثة في الإجهاز على فرائسه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

عندما يشرع ثعبان الماء الرعاش في إطلاق شحنته الكهربية الصاعقة الشهيرة فإنه يقوم قبل ذلك بتشغيل مجموعة من الفنون القتالية المثيرة المتطورة.

وشرحت نتائج دراسة، نشرت أول من أمس، بالتفصيل كيف يقوم ثعبان الماء الخطير (الأنقليس)، الذي يعيش في الممرات المائية الموحلة في حوضي نهري الأمازون وأورينوكو بأميركا الجنوبية، بمضاعفة الجهد الكهربي لشحناته الصاعقة من خلال ثني جسمه الأفعواني حتى يضبط موقعي القطبين الموجب والسالب بعضو توليد الكهرباء حول فريسته.

ووصف العلماء الذين أجروا هذه التجارب كيف يستخدم ثعبان الماء الرعاش نبضاته الكهربية كمنظومة رادارية لرصد فرائسه فضلا عن شل حركتها، من خلال إحداث تقلصات عضلية لا إرادية قوية على نحو يطلق الشحنة الكهربية من على بعد. وقال كينيث كاتانيا، خبير علم بيولوجيا الأعصاب بجامعة فاندربلت، إن ثعبان الماء الرعاش يتلاعب بالمجالات الكهربية على نحو معقد لم يتم فهمه إلا في الآونة الأخيرة.

وكشفت الدراسة الأخيرة التي نشرت في دورية «كارانت بيولوجي» كيف يستعين ثعبان الماء بمناورة فريدة لمضاعفة جهد الشحنة الكهربية عند مهاجمة فريسة كبيرة أو مراوغة.

في بادئ الأمر يقوم الثعبان بعض فريسته والإيقاع بها ثم يلتف بجسمه حولها على نحو يجعل القطب السالب من جهاز توليد الشحنة الكهربية الموجود على ذيله قريبا من القطب الموجب الموجود عند رأسه. وعن طريق تقريب المسافة بين القطبين السالب والموجب حول الفريسة المحاصرة بينهما يضاعف الثعبان مرة أخرى من الشحنة الكهربية الموجهة للفريسة. ويتسبب ذلك في إنهاك سريع لا إرادي لعضلات الفريسة ما يمكن الثعبان من إحباط أي فرصة لها كي تلوذ بالفرار.

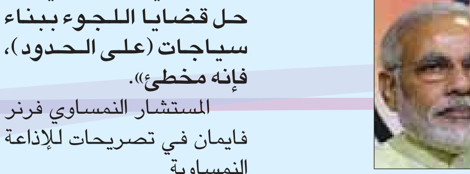
وقال كاتانيا «ما يعجبني في هذه النتائج أن مناورات الثعبان محكمة ولا تصدق، نعرف من خلال أساسيات علم الفيزياء أن تقريب القطبين الكهربيين يركز من المجال الكهربي ونعرف أيضا من خلال الفسيولوجيا الأساسية لوظائف العضلات أن تشغيل العضلات بسرعة كبيرة ولفترة طويلة يسبب الإجهاد، لكنني لم أكن لأتصور قط أن يحدث الثعبان مثل هذه النتائج».

ويتراوح طول ثعبان الماء الرعاش بين 1,8 و2,5 متر وله أعضاء منتجة للكهرباء ذات خلايا متخصصة تسمى الخلايا الكهربية يمكنها توليد جهد يصل إلى 600 فولت سواء للإجهاز على الفريسة أو لترهيب الكائنات المفترسة المهاجمة.

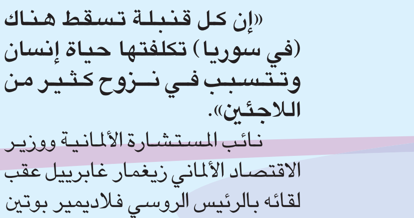




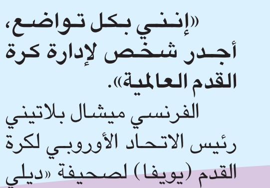
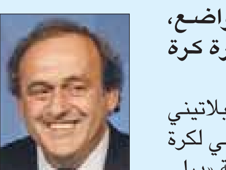

«الهند تتشرف بأن تكون شريكًا في التنمية لأفريقيا.. إنها شراكة تتجاوز المخاوف الاستراتيجية والفوائد الاقتصادية».
رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي خلال قمة «المنتدى الهندي الأفريقي»




«من يعتقد أنه يمكن حل قضايا اللجوء ببناء سياجات (على الحدود)، فإنه مخطئ».
المستشار النمساوي فرنر فايمان في تصريحات للإذاعة النمساوية




«إن كل قنبلة تسقط هناك (في سوريا) تكلفتها حياة إنسان وتتسبب في نزوح كثير من اللاجئين».
نائب المستشارة الألمانية ووزير الاقتصاد الألماني زيغمار غابرييل عقب لقائه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين

«إنني بكل تواضع، أجدر شخص لإدارة كرة القدم العالمية».
الفرنسي ميشال بلاتيني رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) لصحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية

يظهر طقس اليوم

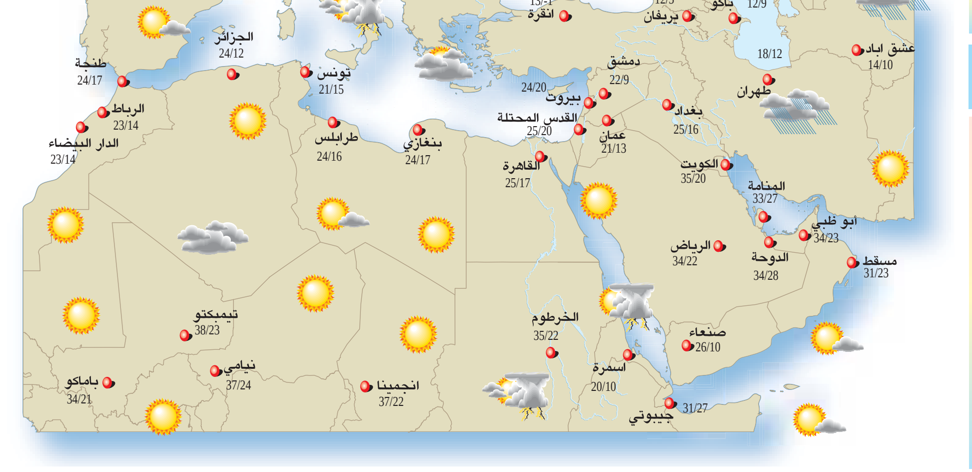
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي الاضطرابات الجوية بالقرب من شمال السعودية إلى هبوب العواصف الرعدية المتفرقة اليوم الجمعة. كما تتكون العواصف الرعدية المتفرقة كذلك عبر الأجزاء الغربية من اليمن والأجزاء الجنوبية الغربية من السعودية. في حين تسود الظروف الجوية الجافة والمشمسة أغلب أنحاء سلطنة عمان.

أميركا الشمالية

تؤدي منطقة من الضغط الجوي المرتفع عبر الأجزاء الشمالية الشرقية وأواسط المحيط الأطلسي إلى أن تسود الظروف الجوية الجافة اليوم الجمعة. يسبب نظام العواصف المتكون حاليا في السهول الجنوبية وتكساس هطول الأمطار وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة، وبعض من تلك الأمطار قد تكون كثيفة وتتسبب في الفيضانات المحلية. تتسبب الاضطرابات الجوية عبر الأجزاء الشمالية الغربية من ساحل المحيط الهادي في هطول الأمطار المتفرقة.



سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسود الاضطرابات الجوية أغلب أنحاء العراق والأجزاء الشمالية الشرقية من سوريا اليوم، مما يسبب هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة. بعض من تلك الأمطار تكون كثيفة أعلى مناطق العراق، خصوصا خلال فترة ما بعد الظهيرة. في حين تسود الأجواء الجافة أغلب أنحاء فلسطين والأردن.

أوروبا

تسود الاضطرابات الجوية أغلب أنحاء المملكة المتحدة اليوم، وتؤدي إلى هطول الأمطار المتفرقة وبعض الرذاذ. ويؤدي الضغط الجوي المرتفع أعلى إسبانيا وأغلب أنحاء فرنسا إلى الظروف الجوية الجافة في المنطقة. تسود منطقة من الضغط الجوي المنخفض عبر الأجزاء الغربية من إيطاليا.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر الأجزاء الشمالية من تونس اليوم الجمعة نظرا لنظام العواصف السائد إلى الشمال منها. تسود الظروف الجوية الجافة والمشمسة أغلب أنحاء الشمال الأفريقي نظرا لوجود منطقة من الضغط الجوي المرتفع هناك.

AccuWeather.com®
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

		9	7			4		
					5		2	
				6				8
	4				1			
9	7				4		6	
		6				8		
8	5					1		4
2			1		3			
3								5

الحل السابق

8	9	4	1	6	7	2	3	5
5	2	6	8	3	9	4	7	1
7	1	3	2	4	5	6	8	9
6	4	5	3	2	8	1	9	7
9	3	8	4	7	1	5	2	6
1	7	2	5	9	6	8	4	3
2	5	1	7	8	3	9	6	4
3	8	9	6	1	4	7	5	2
4	6	7	9	5	2	3	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

«ناسا» تجهز موقعًا لها لترسو فيه «تاكسي الفضاء»

مركبة فضائية تجمع عينات من الماء من أحد أقمار زحل

فلوريدا - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت إدارة «ناسا» إن مركبة فضائية أميركية تستعد لأخذ عينات من ينابيع على قمر انسيلادوس الصغير الذي يدور في فلك كوكب زحل ينبعث منها الماء والجليد والمواد العضوية، في محاولة للوقوف على ما إذا كانت هذه المياه مؤشرا على وجود حياة على هذا الجرم الكوني.

وسيجري أخذ عينة صغيرة خلال مهمة المركبة التي ستغوص في هذه الينابيع وهي تقترب من القمر بسرعة 30600 كيلومتر في الساعة.

ويقول العلماء إن ذلك يكفي للرد على أسئلة مهمة عن قمر انسيلادوس الذي يوجد محيط على سطحه يختفي أسفل غطاء جليدي.

وقال كورت نيبور مدير برنامج «مهمة كاسيني» التابعة لـ«ناسا» إلى زحل: «إنها خطوة كبيرة للغاية في عصر جديد من استكشاف عالم المحيطات في مجموعتنا الشمسية... وهي أجرام ذات إمكانية كبيرة لتوفير واحات للحياة».

ولا تحتفظ هذه المركبة بمعدات كي ترصد بصورة مباشرة الحياة على هذا القمر، لكن العلماء يأملون في اكتشاف تفاصيل عن هذا المحيط الجوفي الذي يعتقد أنه مصدر هذا النبع المائي بينما يشك العلماء في أن قوى مد وجزر تجعل هذا المحيط يحتفظ بسيولة الماء في جوف القمر.

واكتشفت «مهمة كاسيني» هذه المياه الفوارة التي تنطلق من الينبوع والتي تندفع إلى الفضاء لارتفاع مئات الكيلومترات عام 2005، أي بعد عام من الوصول إلى زحل. وخلال مهام فضائية حول القمر انسيلادوس، وهو سادس أكبر أقمار زحل ويصل قطره إلى 500 كيلومتر، أكد العلماء أن هذا القمر يحتفظ بمحيط ملحي سائل أسفل قشرته الخارجية.

ويبلغ حجم زحل - وهو كوكب غازي يعتبر ثاني أكبر كواكب المجموعة الشمسية - مثل كوكب الأرض بنحو تسع مرات، وهو سادس أبعد كوكب عن الشمس بعد كواكب عطارد والزهرة والأرض والمريخ والمشترى. ويلي زحل كوكبا أورانوس ثم نبتون وأخيرا بلوتو الذي صنف على أنه كوكب قزم.

وخلال اقتراب المركبة من القمر انسيلادوس على مسافة 50 كيلومترا فوق المنطقة القطبية الجنوبية منه، يتعشم العلماء إجراء اختبارات كيميائية للمواد المنطلقة من الينابيع لتحديد ما إذا كان القمر يحتفظ بعيون مائية حرارية. وتنتهي «مهمة كاسيني» عام 2017.

وقال علماء في الآونة الأخيرة إن القمر ميماس الذي تكثر على سطحه الحفر ويدور حول الكوكب زحل قد يكون به محيط مدفون على عمق أميال تحت سطحه الجليدي مما يثير احتمال وجود موطن آخر صالح للحياة في المجموعة الشمسية. إلى ذلك، اختتم رائدا فضاء أميركيان مهمة سير في الفضاء خارج المحطة الفضائية الدولية تضمنت مهام للصيانة وإصلاح معدات كهربية، وذلك في إطار تجهيز مواقع بالمحطة ترسو فيها مركبات فضائية تجارية جديدة أو ما يطلق عليها «تاكسي الفضاء».

كان سكوت كيلي قائد المحطة وكيل ليندجرين مهندس الرحلات الجوية قد غادرا المحطة الساعة 8.30 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (1230 بتوقيت غرينتش) في أول مهمة من نوعها بالنسبة إلى رائدي الفضاء.

وتهدف إدارة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» من وراء مهمة السير التي نفذت إلى تجهيز موقعين قبل نهاية العام الحالي لرسو والتحام مركبات فضائية جديدة «تاكسي الفضاء» تطورها شركتا بوينغ وسبيس إكسبلوريشن تكنولوجيز «سبيس إكس». لكن إقامة موقع الرسو الأول تعطل في أعقاب مهمة لسفينة الشحن دراغون التابعة لسبيس إكس في يونيو (حزيران) الماضي.

وقال كينيث تود مدير العمليات المتكاملة بالمحطة للصحافيين الأسبوع الماضي: «لم نتمكن من إتمام كل ما نسعى إليه». وقال تود إن «ناسا» تتوقع تجهيز موقعي الرسو قبل أن تبدأ بوينغ وسبيس إكس في تسيير رحلات تجريبية لكبسولاتها المأهولة عام 2017.

واستفاد رائدا الفضاء من آخر مهمة للسير للفضاء أجرتها ناسا منذ نحو ثمانية أشهر وقاما بتركيب كابلات للكهرباء وأخرى للمعلومات على الجسم الخارجي للمحطة، حسب «رويترز».

وقال تود إن من المتوقع وصول أول معدات للرسو على المحطة الفضائية في مستهل عام 2016، بينما تسعى «ناسا» لتجهيز معدات بديلة لتلك التي فقدت في يونيو الماضي بحلول أبريل (نيسان) عام 2017.

وقام الرائدان أيضًا بتشحيم الذراع الآلية للمحطة وتركيب غطاء حراري لجهاز المطياف المغناطيسي لرصد الجزيئات، وهي تجربة دولية تكلفت نحو ملياري دولار على المحطة بهدف إلقاء مزيد من الضوء على المادة المعتمة والأشعة الكونية وظواهر الجسيمات الفلكية الأخرى ذات السرعات الفائقة.

ومن المتوقع أن يقوم الرائدان بمهمة أخرى في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لإصلاح جهاز التبريد الخاص بالمحطة. ومحطة الفضاء الدولية التي تشارك في ملكيتها 15 دولة مختبر بحثي تكلف مائة مليار دولار يطير على ارتفاع 418 كيلومترا فوق الأرض، ومن المتوقع أن تظل تعمل حتى عام 2024.

تاكسي الفضاء



من خلال 20 فيلمًا للمحترفين والهواة

«بي بي سي» البريطانية «تحاكم» الشرق الأوسط في مهرجانها السينمائي

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم فعاليات الدورة الثانية لمهرجان «بي بي سي عربي السنوي للأفلام والوثائقيات» داخل مبنى هيئة الإذاعة البريطانية الرئيسي في وسط العاصمة لندن. وعلى مدار أربعة أيام يقدم المهرجان، الذي سينظم تحت شعار «حاكمون ومحكومون: السلطة في عالم عربي متغير»، مجموعة جريئة ومُنوعة من الأفلام والوثائقيات من جميع أنحاء الشرق الأوسط، لمعدي أفلام محترفين وغير محترفين، من جميع الدول والجنسيات والأعراق.

وقال المتحدث باسم المهرجان طارق كفالة إنه «بينما كان جل تركيز مهرجان (بي بي سي للأفلام والوثائقيات) في عامه الأول منصبا على القضايا السياسية المتعلقة بالعالم العربي، فإن المهرجان في دورته الثانية لهذا العام يتناول نظرة شمولية أوسع تتطرق لقضايا اجتماعية لها أثرها على أجيال كاملة في المنطقة العربية».

وأضاف موضحا أن «اختيار موضوع المهرجان لهذا العام (حاكمون ومحكومون: السلطة في عالم عربي متغير) يثرينا بقصص منوعة تأتينا من مناطق متفرقة وبلغات مختلفة. قوة المهرجان تكمن في تقديم أفلام وثائقية وإبداعية تعكس تعقيدات الحالة القائمة في العالم العربي».

وكانت «بي بي سي عربي» دعت أوائل هذا العام صناع الأفلام والسينمائيين والصحافيين لتقديم مشاركاتهم من أفلام قصيرة وأعمال استقصائية وتقارير ووثائقيات تحاول إلقاء الضوء على الصراعات من أجل السلطة والنفوذ في عالم عربي يشهد منذ سنوات تغيّرا يبدو حتى الآن مجهول الخاتمة. وفي وقت سابق، جرى الإعلان عن القائمة القصيرة للأفلام التي ستعرض ضمن المهرجان، وتتألف من عشرين فيلما اعتبرتها لجنة حكام المهرجان - المكونة من مجموعة من الإعلاميين والصحافيين والنقاد - الأفضل بين مئات الأفلام التي تقدم بها صانعوها هذه السنة.

بدوره، قال جيسن سولومون، أحد حكام المهرجان وهو ناقد أفلام يعمل لدى صحيفة «ميل أون صنداي» البريطانية وإذاعة «بي بي سي لندن»: «ما لا شك فيه أن الشخص العادي في لندن لم يشاهد ما يكفي من السينما العربية»، مؤكدا أن هذا المهرجان «يمثل فرصة حقيقية ونادرة وشيقة لتقديم ما هو جديد للجمهور البريطاني».

وستعرض الأفلام العشرون ضمن فئات الأفلام القصيرة والأفلام الوثائقية والأفلام الوثائقية القصيرة والريبورتاج، وستكون مقسمة على أمسيات المهرجان حسب مواضيعها التي تناقش قضايا الانتماء والهوية والوطن والطفولة والمستقبل وغيرها من قضايا ساخنة في مجتمعات العالم العربي اليوم. وسيجري إعلان الفائزين في جميع الفئات خلال حفل الختام مساء الاثنين المقبل.

يتكون حفل افتتاح المهرجان في الثلاثين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي من عدد من العروض والنشاطات والنقاشات التي سيقدمها الكوميدي البريطاني إيدي إيزارد. وسيكون حفل الختام مساء الاثنين المقبل، وتقدمه الكوميدية شابي خورساندي، وفيه ستعلن أسماء الفائزين في كل من فئات المهرجان الأربع، كما سنستمع لأداء حي من فريق الروك اللبناني «مشروع ليلى».



لقطة من فيلم «ميسي بغداد» القصير إخراج ساهم عمر خليفة

خالد القشطيني

محنة الكاتب العربي

كنت في مكتبة «دار الحكمة» بلندن قبل أيام، عندما بادرني صاحبها الناشر حازم السامرائي: «يا (أبو نايل)، لماذا لا تكتب لنا سيرة حياتك؟ سيكون هناك إقبال كبير على الكتاب. حيثما أعرض كتبك في مهرجانات الكتب، يتلقفها الجمهور وتنفد في سويعات. وكل الزبائن يسألون عنك، وعن حياتك. اكتب لنا سيرتك حتى ننشرها».

فكرت في الأمر.. ثم قلت لنفسي: هذا مشروع سيتطلب مني عدة أشهر من العمل. وما ثمرتي منه؟ قلما يدفع الناشرون أي شيء للمؤلفين، بل يعتبرونها منّة منهم أن ينشروا لهم كتبهم، ففي أكثر الأحوال يكون المؤلف هو الذي يدفع للناشر أجرة لينشر له كتابه.

يكتب وينشر الكتّاب الشباب طمعًا في الشهرة وأملاً في بناء مستقبل لهم، كالحصول على وظيفة. ويمضي الزمن ويصبح الشاب شيخًا فتنتفي هذه الحاجة. وهذه في الواقع هي المرحلة التي يمكن له فيها أن يخدم شعبه وحضارته بعد كل ما جمعه في حياته من معارف وخبرات وقدرات. ولكن لا يبقى هناك الحافز لإضاعة الوقت وبذل الجهد وإرهاق المخ. يسأل نفسه - كما سألت نفسي - لماذا أتعب روحي وأضيع وقتي؟ أليس الأفضل لي أن أجلس وأستمتع بالموسيقى والأفلام وأخرج لأتمشى على شاطئ النهر وأتسلى بمحادثة الأصحاب في المقهى؟ لماذا يضيع وقته في إنتاج شيء لا يتلقى من ورائه، في كثير من الحالات، أي مردود غير الشتائم والتجريح، وربما العقاب والاعتداء والسجن؟

هذه ليست محنة الكاتب فقط، بل هي محنة كل شعوبنا العربية. ففي الوقت الذي يصل فيه الكاتب أو العالم أو الفنان لمرحلة النضوج والقدرة على الإبداع والإثراء، يتوقف عن العمل.

لا لوم هنا على الناشرين؛ فأكثرهم يعانون من شظف المورد وضيق السوق وقلة المبيعات.. كثيرًا ما يتحملون خسائر عن نشر الكتاب، لا سيما بعد ارتفاع تكلفة الورق والطباعة. هذه محنة مشتركة يعاني منها الكاتب والناشر والموزع والبائع. السوق ضيقة وكاسدة بسبب الأكثرية الأمية. ولكنها ليست العائق الوحيد. لا توجد حتى بين المتعلمين عادة اقتناء الكتب وإهدائها للآخرين في المناسبات. الهدايا عندنا ذهب وجواهر، أو بقلاوة وشوكولاته، أو خروف أو تنكة زيت. لم نكتسب بعد تقاليد الغرب في احترام الكتاب هديةً وجزءًا من محتويات البيت وإرثًا للعائلة. لم تكتسب نساؤنا عادة القراءة للأطفال قبيل نومهم. ينتظر الأصحاب من المؤلف أن يهديهم كتابه، بدلا من شرائه.

نشرت ما يقرب من أربعين كتابا، أكثرها بتمويل من الحكومات والمؤسسات. هذا ما يعتمد عليه اليوم الكتاب والباحثون. ولكن الاعتماد على الدولة لا يعطي الكاتب المفكر والمبدع، الفسحة الكافية للتفكير الحر والاستنباط والإبداع وقول ما يريده.

تنهض الأمم وتنمو بفضل الفكر والبحث. وكله يعتمد على الكتاب. كل النقلات الخطيرة في تاريخ البشرية انطلقت منه. الكتب السماوية، العقد الاجتماعي، ثروة الأمم، نظرية التطور، رأس المال.. إلخ. تجسم محنة الكاتب والكتاب عندنا محنة أمتنا ومستقبلها.

عرب وعجم

● المستشار سالم بن محمد الكواري، رئيس المجلس الأعلى للقضاء رئيس محكمة التمييز في البحرين، استقبل علي مقبول، نائب السفير البريطاني لدى مملكة البحرين، في مكتبه. تم التأكيد خلال اللقاء على مزيد من التنسيق والتعاون بين المجلس الأعلى للقضاء والمملكة المتحدة في ما يتعلق بمشروع «قضاة المستقبل» والتباحث حول معايير اختيار القضاة وتدريبهم.

● محمد عبد الله القرقاوي، نائب رئيس مجلس الأمناء العضو المنتدب لـ«مؤسسة دبي لمتحف المستقبل»، وقع اتفاقية شراكة استراتيجية بين المؤسسة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو)، ومعهد الآثار الرقمية البريطاني؛ المشروع المشترك بين جامعتي أكسفورد وهارفارد المرموقتين، وذلك في إطار مشروع عالمي يهدف لتوثيق تفاصيل المواقع الأثرية في المنطقة بتقنية التصوير ثلاثي الأبعاد.

● أكرم عبد اللطيف، باحث الفضاء المصري، انضم لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بصفته أول رائد فضاء مصري بالوكالة. وسيكون عبد اللطيف أحد رواد رحلات «ناسا» إلى الفضاء التي تبدأ عام 2017، على أن يبدأ تدريبه بولاية فلوريدا الأميركية. وأكرم باحث مصري بجامعة ميونيخ التقنية بألمانيا، وكان يعمل بمركز الطيران والفضاء الألماني، قبل إعلان «ناسا» التحاقه.

● ضرار علي العسعوسي، النائب العام الكويتي، قام بزيارة إلى مقر المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية في هولندا، ضمن وفد قضائي كويتي يقوم بجولة في عدد من الجهات القضائية والقانونية الدولية في مدينة (لاهاي) الهولندية. التقى الوفد الكويتي المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا التي أعربت عن تطلعها للتعاون مع الجهات الكويتية المختصة.

● مي ميقاتي، قرينة رئيس الحكومة اللبنانية السابق نجيب ميقاتي، كرمتها المنظمة الكشفية العربية بصفتها المرأة الأولى للحركة الكشفية العربية ومرشدة الكشافة اللبنانية، حيث سلمتها درع التكريم بمقر جامعة الدول العربية خلال فعاليات افتتاح المؤتمر الدولي الثاني والأربعين للتدريب والتنمية حول «إدارة المواهب وتنمية القادة.. السبيل نحو السلام والتناغم والازدهار».

● الشيخ عبد الناصر الجبري، رئيس مركز «حركة الأمة» في لبنان، شارك في حلقة نقاشية نظمتها جريدة «الثبات» اللبنانية تحت عنوان: «سبل دعم الانتفاضة الفلسطينية وإسنادها حتى تحقيق أهدافها»، بحضور مثقفين وصحافيين فلسطينيين، من بينهم المفكر الفلسطيني منير شفيق، إضافة إلى ممثلي عدد من الفصائل الفلسطينية في لبنان.

● ارتشيل دزوليا شفيلي، سفير جورجيا في القاهرة، شارك مع عدد من السفراء الأوروبيين وملحقي الدفاع والدبلوماسيين في الاحتفال بذكرى مرور 73 عامًا على معركة العلمين، حيث وضع أكاليل زهور على مقابر الكومنولث والألمان والإيطاليين واليونانيين بمنطقة العلمين. وقد ألقى كلمة أشاد فيها بالعقيد الجورجي ديمتري أميلاخفاري، أحد القادة البارزين في الفيلق الأجنبي للقوات الفرنسية.

● غادة والي، وزيرة التضامن الاجتماعي في مصر، التقت جزافييه إيمانويللي رئيس منظمة «ساموسوسيال إنترناشيونال»، وستيفاني لانفرنش مدير مكتب الوكالة الفرنسية للتنمية بالقاهرة، حيث ناقش الاجتماع سبل التعاون لحماية الأطفال الذين ليس لهم مأوى، ضمن تنفيذ استراتيجية الحكومة لـ«الأطفال بلا مأوى».

● حبيب بن محمد الريامي، الأمين العام لمركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم، قدم الجوائز للفائزين في «مسابقة السلطان قابوس للقرآن الكريم» في دورتها الـ25، حيث أقيمت المسابقة في عدة مستويات.

● الدكتور عبد الحميد المجالي، نائب رئيس جامعة مؤتة الأردنية، افتتح ندوة نظمتها عمادة شؤون الطلبة بالجامعة بالتعاون مع مديرية ثقافة الكرك، تحت عنوان: «الجذور التاريخية والدينية للمسجد الأقصى»، وعرض خلالها الخلفية التاريخية والسياسية لمدينة القدس، والأهمية الدينية للمسجد الأقصى لدى المسلمين، باعتباره أحد ثلاثة مساجد مقدسة تشد إليها الرحال.

● الدكتورة عائشة يوسف المناعي، نائبة رئيس مجلس إدارة الهلال الأحمر القطري، حصلت على «جائزة هنري دافيسون» التي يمنحها الاتحاد الدولي للجمعيات الوطنية، للأفراد والجمعيات الوطنية التي حققت إسهامات متميزة في مجالات العمل الإغاثي والإنساني على مدار العام. وجاء هذا التكريم من الاتحاد الدولي عرفانا بدورها الفاعل في نشر ثقافة العمل الخيري.



سالم بن محمد الكواري

محمد عبد الله القرقاوي

أكرم عبد اللطيف

غادة والي

حبيب بن محمد الريامي

د. عائشة المناعي

كلمات متقاطعة

أفقيا

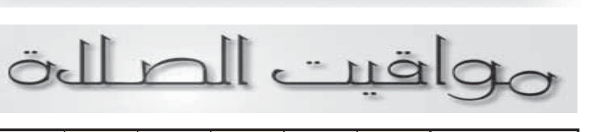
1- مدينة المانية.
2- خفايا - خاصتي.
3- قمة الجسم - دولة كبرى.
4- مادة قاتلة - دولة اوروبية.
5- كاس "معكوسة" - حيوان خرافي.
6- مشعوذ "معكوسة" - متشابهات.
7- رقد "معكوسة" - اهوج "معكوسة" - قاعدة العدد.
8- دولة في جبال الهملايا - غضب "معكوسة".
9- نوتة موسيقية - دق الجرس - مرض صدري.
10- ضد افراح - مطربة خليجية.

عموديا

1- مطرب لبناني - امر عظيم "معكوسة".
2- فنان تشكيلي - دكان.
3- سخا في مروءة "معكوسة" - مشيّد.
4- حرف نصب "معكوسة" - دود - غاية "معكوسة".
5- مدينة عراقية - رقة القلب "معكوسة".
6- ضد ناضج - تيس الجبل.
7- قانون الامة - بين اثنين.
8- اتطلع الى - فؤاد.
9- هضبة - قصر.
10- من الاطراف - غيوم.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ب	ن	س	ل	ف	ا	ن	ي	ا	
2-	ي	ا	ن	س	و	ن		ب	ل	د
3-	ن	د	ا		ل	ا	ر	ن	ك	ا
4-	ا	ي	ن		ا	د	ي	ا	ن	
5-	ل	ن			ذ	ي	ل		ا	ب
6-	ق		س	س				ب	ر	ا
7-	ص	ي	ا	م		ي	د	ا	ي	ن
8-	ر	ر	ر		س	ر	ي	ر		ي
9-	ي	ب	ت		ع	ن	ا	ي	ل	ا
10-	ن		ر	ر	ر		ر	س		س



مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:06	06:23	12:05	03:20	05:46	07:16
المدينة المنورة	05:09	06:27	12:05	03:18	05:43	07:13
القدس	04:34	05:55	11:24	02:29	04:52	06:10
الرياض	04:41	05:59	11:37	02:50	05:14	06:44
القاهرة	04:41	06:07	11:39	02:46	05:09	06:28
الخرطوم	05:27	06:45	12:34	03:53	06:21	07:32
الرباط	05:22	06:45	12:11	03:13	05:36	06:56
تونس	05:16	06:41	12:03	03:00	05:24	06:46
الكويت	04:38	06:00	11:32	02:40	05:03	06:33
أبوظبي	05:10	06:28	12:07	03:20	05:44	07:14
المنامة	04:26	05:45	11:22	02:33	04:57	06:27
الدوحة	04:22	05:40	11:18	02:30	04:54	06:24
مسقط	04:53	06:10	11:50	03:04	05:28	06:58
بيروت	04:33	05:56	11:22	02:24	04:47	06:06
صنعاء	04:45	05:59	11:47	03:07	05:35	07:05
عمان	04:28	05:51	11:20	02:25	04:48	06:18
بغداد	04:57	06:19	11:47	02:49	05:12	06:31
اسطنبول	05:02	06:33	11:48	02:38	05:02	06:29
نيقوسيا	04:42	06:06	11:31	02:30	04:54	06:14
أثينا	05:22	06:49	12:09	03:04	05:28	06:52
لندن	05:01	06:51	11:45	02:08	04:36	06:22
باريس	05:50	07:35	12:35	03:05	05:33	07:13
نيس	05:30	07:05	12:15	02:59	05:24	06:55
روما	05:08	06:41	11:54	02:42	05:06	06:35
بروكسل	05:43	07:32	12:27	02:52	05:20	07:05
مدريد	06:12	07:43	12:59	03:49	06:14	07:40
جنيف	05:35	07:14	12:19	02:57	05:23	06:59
فيينا	04:54	06:38	11:39	02:11	04:38	06:17
برلين	05:06	07:00	11:51	02:10	04:39	06:28
فرانكفورت	05:18	07:04	12:02	02:30	04:58	06:40
استوكهولم	05:03	07:32	11:49	01:32	04:04	06:27
كوبنهاغن	05:10	07:13	11:54	02:03	04:33	06:31
امستردام	05:40	07:34	12:24	02:45	05:14	07:02
نيويورك	06:10	07:25	12:40	03:30	05:54	07:10
واشنطن	06:21	07:34	12:52	03:45	06:09	07:24
لوس أنجليس	06:03	07:11	12:37	03:38	06:02	07:11

السخّان الأول بالمملكة
الخزف السعودي Saudi Ceramics
800 124 2626
saudiceramics.com


الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
London – Friday - 30 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13485
الجمعة 16 محرم 1437هـ - 30 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13485


فيفيندا...
فلل فندقية
بيتك في الرياض
Vivienda HOTEL VILLAS
Riyadh, Saudi Arabia
Email: reservations@vivienda.com.sa
للحجز: +966 11 511 8000
+966 53 751 8000
www.vivienda.com.sa


سمير عطالله

ثلاثة ملايين؟ سبعة؟ أحد عشر؟

يُستحسن قراءة بعض الأشياء والمرء جالس بين مسندين. ولا يكفيان. كنت طوال سنوات مولعًا بالسينما، لكن لم يخطر لي مرة، حتى على سبيل الفضول، أن أشاهد أيًا من أفلام الرعب. فقد كان هناك الكثير منه في الحياة: رجل مقطع الأطراف يستعطي على الرصيف وليس له يد يمدّها. صوت امرأة في الجوار يضربها زوجها، أو قتلى الصفحة القضائية في جريدة «الصباح».

في القانون الجنائي، هناك جرائم العمد، والجرائم غير المعدّة. مجرم بالقصد، أو قاتل بالصدفة. الضحية ضحية، هنا أو هناك.

تزداد فظاعة أمور خلف كل تصور، عندما يكون القتلة والضحايا دولاً وأممًا. عندما يعد هتلر لحرب يعرف مُسبقًا أنها تنافس مع الجحيم. عندما لا يرفّ جفن لبول بوت وهو يخطط لقتل واقتلاع وتعذيب مليوني شخص من أهله ووطنه وشعبه، أو من شعب سواه.

في كتاب «الحرب» يروي المؤرخ أيان موريس أنه خطر لبعض السياسيين الأميركيين بعد الحرب الثانية تركيع الاتحاد السوفياتي. وكان رأي البعض أنه من «الأفضل» شن حرب نووية من جانب واحد قبل أن تحصل موسكو على القنبلة. وحسبت رئاسة الأركان المشتركة عام 1948 أنها إذا أسقطت 133 قنبلة فوق المدن السوفياتية فسوف يُقتل 3 ملايين إنسان. لكن البعض اعترض: لن يكون العدد كافيًا لتدمير دول استطاعت الصمود رغم قتل 25 مليونًا في الحرب! حتى 1952 كانت أميركا قادرة على إجراء تفجير نووي يساوي 700 مرة قنبلة هيروشيما. لكن خلال هذا الوقت كان السوفيات قد طوّروا قوتهم الرادعة.

عام 1953 قال الرئيس دوايت آيزنهاور لمجلس الأمن القومي إنه لا معنى لإلحاق الضرر الجسيم بالقوة السوفياتية: «إما أن نرمي عليهم كل ما لدينا، وإما لا معنى لأي خطوة أخرى». فعلّق أحد الأعضاء: «عندها نستطيع خلال ساعتين أن نحول الاتحاد برمته إلى دخان متصاعد»!

كأنك تبحث مع زوجتك حول أفضل مدرسة ترسلان إليها الأولاد. غير أن عضوًا آخر في المجلس ذكّر المجتمعين بأن في إمكان السوفيات المُرمَّدة منازلهم إسقاط مائة قنبلة ذرية تقتل 11 مليون أميركي. «لا، في هذه الحالة يجب أن نتمهّل»، قال آيزنهاور.

من النِعم البشرية أن الإنسان يتمتع ببعض خصائص الحيوان. إذا كنت تشاهد برامج «ناشونال جيوغرافيك» عن حياة الغابة، فسوف تلاحظ أن الحيوانات المتصارعة تزن خصمها أولاً. تهجم، ثم عندما ترى أنه أقوى منها، تتراجع وتلف ذيلها وتمضي! غالبًا، بحثًا عن خصم أضعف.


الممثلة كاميلا بيل ترتدي زيًا من تصميم مايكل كورز أثناء حضورها عرضًا لكورز في متحف المرأة المعاصرة في بيفرلي هيلز بكاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الملك سلمان: أهمية السعودية

بث الإحباط، وتعميم التذمر، وبناء اليأس، ورعاية القلق، في كل المجتمع، هو ضمن أهداف وأساليب الحرب النفسية على أي مجتمع من قبل الأطراف المعادية.

السعودية في هذه المرحلة بوجه خاص، تشكل تحديا لكثير من القوى المعادية؛ أكانت هذه الجهات دولا، أم جماعات سياسية، أم تشكيلات إرهابية.

على رأس هذه القوى إيران، بكل مؤسساتها؛ أي إيران الدولة، وأيضا مدمنو كره السعودية من شتى التيارات.

من نسمات الهواء النقية التي تنقي النفس من ضرر الإحباط، معرفة قوة البلد ومكامن التفوق فيه، ومصادر التميز، كما قراءة تاريخ البلد، وكيفية تكون هذه الملحمة السعودية منذ أيام المؤسس عبد العزيز.

في اللقاء الأخير لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بثلة من السعوديين؛ من الصحافيين والكتاب والباحثين والفنانين، ارتجل كلمة حول الروح السعودية العامة.

كان مما حرص عليه الملك الإشارة إلى ضرورة تربية الأجيال الجديدة من السعوديين من شباب وشابات، على مكانة وتاريخ بلادهم.

قال: «يجب أن نربي شبابنا؛ أبناء وبنات، أن يعرفوا ويتأكدوا ما هي أهمية بلدهم». هذا المعنى من أهم المفاتيح التي تفضي إلى مناعة وطنية راسخة في النفوس، متجذرة في الوجدان، عصية على الاختراق.

كثير من الدعايات المضادة للسعودية المزيفة لتاريخها، التي تؤلف الأكاذيب عن حكايتها، هي مما يؤثر على الصغار، خاصة في منصات الـ«سوشيال ميديا»، مع أخلاقيات هذه المنصات التي تكرس صفتي الجرأة والجهل، في نفوس كثير من الشبان.

لاحظ الحرص لدى أي دولة كبيرة في العالم، على بث الفخر الوطني والتعرف العميق على أيقونات التاريخ المحلي، ومحطات النصر الكبرى، والملاحم الوطنية التي مرت بها.

هذا الكلام ليس مجرد نشيد وطني عابر، بل كلمات ضرورية تتعلق بصيانة الأمن الوطني العام، وجزء من صيانته العميقة هو في الذهاب نحو الوجدان والعاطفة ليبنى الوطن هناك، قبل أن يبنى على شكل مقررات مدرسية عن التربية الوطنية أو بعض الترانيم الوطنية في الأغاني والأناشيد.

لسنا نتحدث عن «عصمة» أو خلو من الأخطاء أو الأشياء التي تستفز أي باحث عن الصواب، أو حتى التوتر من تصرف أو سلوك موجود، هذا حاصل، ويتحدث الجميع عنه.

حديثنا عن «إسقاط» الشعور بالوطن «الديرة» بالنفس، وهذا بداية كل الشرور.

أختم بما استشهد به الوزير عادل الطريفي أمام الملك سلمان في ذلك اللقاء الجميل:

«عداتي وصحبي لا اختلاف عليهم
سيذكرني كل كما كان يعهد».

لا عزاء لمن لا وطن له.

لجذب مراهنات بأكثر من 32 مليون دولار كل عام

تفكيك شبكة أميركية للمقامرة عبر الإنترنت تضم 17 مشتبهًا بهم

لوس أنجليس - لندن: «الشرق الأوسط»

وجه الادعاء العام اتهامات إلى 17 شخصًا في ثلاث ولايات أميركية بإدارة شبكة مراهنات غير قانونية للأحداث الرياضية استخدمت مواقع إلكترونية خارج البلاد لجذب مراهنات بأكثر من 32 مليون دولار كل عام.

وقال ريتشارد براون المدعي العام لمقاطعة كوينز في بيان صحافي إن المشتبه بهم، في ولايات نيفادا وكاليفورنيا ونيويورك، يواجهون 126 اتهامًا بإدارة مشروع مفسد وغسل الأموال والترويج للمقامرة والتآمر، حسب «رويترز». وجاء في البيان أن إقامة مشروع مفسد تُعد تهمة وفق قانون الجريمة المنظمة في ولاية نيويورك.

وقال براون: «هناك بعض من سيجادلون بأن المقامرة عبر الإنترنت جريمة بلا ضحايا. أنا لا أوافق على هذا بشكل كبير».

ووفقًا للائحة الاتهام الموجهة من هيئة المحلفين العليا لمقاطعة كوينز فإن عملية المقامرة استخدمت مواقع إلكترونية خارج البلاد و800 رقم هاتف لخدمة أكثر من 2000 مقامر نشط كانوا يضعون رهاناتهم على رياضات، من بينها كرة القدم وكرة السلة والبيسبول والهوكي.

وجاء في البيان الصحافي أن المتهمين قبلوا مدفوعات باستخدام بطاقات ائتمان مصرفية وإيداعات بنكية تتراوح قيمتها بين 5000 دولار و270 ألف دولار.

وقال مكتب المدعي العام لمقاطعة كوينز إنه تم إلقاء القبض على 14 من المتهمين، ولا يزال البحث جاريًا عن الثلاثة المتبقين. ويقيم ثلاثة من المتهمين في نيويورك.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن الثلاثة المشتبه بهم الذين قُبض عليهم في نيويورك مثلوا أمام المحكمة العليا في كوينز ونفوا الاتهامات الموجهة لهم.

جاءت لائحة الاتهام ضد المجموعة بعد تحقيق لجهات إنفاذ القانون الاتحادية، وفي نيويورك استغرق 20 شهرًا.

بمناسبة عيد «هالوين»

عشاء فاخر لسلحفاة عمرها 140 عامًا

لندن: «الشرق الأوسط»

قدمت وجبة مميزة من اليقطين «القرع العسلي» لأكبر سكان حديقة حيوان سان دييغو في الولايات المتحدة سنًا، وهم مجموعة من السلاحف القديمة في وجبة الإفطار، وذلك بمناسبة عيد «الهالوين». ويطلق على المجموعة البالغ عدد أفرادها 13 سلحفاة «مجموعة كبار السن» في الحديقة، حسب «رويترز».

وقال حارس الزواحف في حديقة سان دييغو جوناثان كارلسون: «أصغر أنثى هناك جدة (لها أحفاد) وقد يكون عمرها ما بين 130 و140 عامًا. لقد دخلت ضمن هذه المجموعة في عام 1928، لكن يبدو عليها أثر السن أكثر بكثير من غيرها».

وكانت 9 سلاحف من بين 13 سلحفاة قد وصلت إلى حديقة الحيوان في عام 1928، ويعتقد أن هناك 12 سلحفاة تزيد أعمارها عن 90 عامًا.

وسلاحف جالاباجوس هي الأكبر في العالم، حيث يزيد وزن الذكر عن 500 رطل، ويبلغ وزن الأنثى نحو 250 رطلا.


سلحفاة في حديقة حيوان سان دييغو (رويترز)

دفعن 646 ألف دولار في حساباتهم

محتالون يخدعون تايلنديات بالزواج عبر صور ديفيد كاميرون

بانكوك - لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أن تعهدوا بالزواج منهن واستخدموا صورا لرئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون وسيلة للإيقاع بهن، قامت مجموعة من النساء التايلنديات برفع دعوى جنائية، وقلن إنهن كن ضحايا مخادعين.

وقال مصدر في وحدة التحقيق التابعة لشرطة العاصمة بانكوك، مشترطًا عدم الكشف عن هويته، إنه تم الاحتيال على مجموعة النساء في 23 مليون باهت (646 ألف دولار)، حسب وكالة الأنباء الألمانية.

ويقوم المحتالون بالادعاء بأنهم أثرياء أجانب ويعرضون الزواج على ضحاياهن قبل الطلب منهن دفع ضرائب على هدايا فخمة كانوا أرسلوها أو فتح حساب مصرفي بأسماء المحتالين. وبحسب موقع «خاوسود» الإخباري، استخدم المحتالون صورا لرجال غربيين مشهورين، بينهم رئيس الوزراء ديفيد كاميرون على أنها صورة شخصية لصفحاتهم عندما تواصلوا مع النساء. وتقول الشرطة إنها سوف تبحث في المزاعم، ولكن رفضت الإعلان عن إطار زمني للتحقيق.





ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 55 دينار ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية